القراءات العشر

من الشاطبية والدرة

تأليف

خادم القرآن الكريم محمود خليل الحصري شيخ المقارئ المصرية

وخبير لجنة القرآن والحديث بمجمع البحوث الإسلامية

ورئيس اتحاد قراء العالم «اقرأ»

ورئيس لجنة تصحيح المصاحف ومراجعتها بالأزهر

مكتبة السنة

الطبعة الأولى لمكتبة السنة بالقاهرة

١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٣ م

المطبـــعـــة : دار نوبار للطباعة
رقم الإيداع : ٢٠٠٣/١١٨٩٧



مكتبة السنة
الدار السلفية لنشر العلم

القاهرة : ٨١ شارع البستان - ميدان عابدين ،ناصية شارع الجمهورية،
تليفون : ٣٩٠٠٣١٨ - ٣٩١٣٥٣٢ فاكس : ٣٩١٣٥٣٢ - تلكس: ٢١٧١٩ TLTHRB UN
ص . ب : ١٢٨٩ - الرمز البريدى : ١١٥١١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أورث كتابه من اصطفاه من خلقه ، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله صفوة أنبيائه وخاتم رسله ، وعلى آله وصحبه ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد : فهذا كتاب أذكر فيه – إن شاء الله تعالى – قراءات الأئمة العشرة ، حسبما تضمنه كل من النظمين المباركين الشاطبية والدرة ، وسأقتصر فيه على ذكر الأوجه القوية المقروء بها . وقد أذكر الأوجه الضعيفة المهملة لأنبه على ضعفها ، وعدم جواز القراءة بها .

وسأبذل – إن شاء الله تعالى – في هذا الكتاب قصارى جهدي في تبسيط عباراته ، وتنسيق معلوماته ، وأسأل الله سبحانه أن يمنحني السداد في القول والعمل ، وأن يمنَّ عليَّ بصلاح الحال والمآل ، وأن يعزَّني بالقرآن الكريم في الدنيا والآخرة ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

* * *

مقدمة

تشتمل على فوائد جليلة

ذِكْرها مهم قبل الخوض في المقصود

الفائدة الأولى

في مبادئ هذا الفن الشريف

اعلم أن « علم القراءات » فن يعرف به اتفاق الناقلين لكتاب اللّٰه تعالى واختلافهم في أحوال النطق به من حيث السماع ، وموضوعه كلمات القرآن من حيث يبحث فيه عن أحوال النطق بها ، وثمرته : صيانة القرآن عن التحريف والتغيير ومعرفة ما يقرأ به كل من أئمة القراءة ، وفضله : فوقانه على غيره من العلوم لتعلقه بكلام رب العالمين ، ونسبته : لغيره من العلوم التباين . وواضعه : قيل : أبو عبد اللّٰه القاسم بن سلام وقيل أبو عمر حفص بن عمر الدوري ، وقيل غير ذلك . واسمه علم القراءات ، واستمداده : من السنة والإجماع ، وحكمه : الوجوب الكفائي تعلمًا وتعليمًا ومسائله : قضاياه كقولنا كل همزتين اجتمعتا في كلمة سهل ثانيتهما الحجازيون والبصري .

الفائدة الثانية

في بيان المقرئ وشرطه وآدابه

المقرئ : هو من عَلِمَ بالقراءات ورواها مشافهة عمن شوفه بها . وشرطه أن يكون مسلمًا بالغًا عاقلًا ثقة مأمونًا ضابطًا متنزهًا عن أسباب الفسق ومسقطات المروءة ، ولا يجوزُ له أن يُقرئ إلا بما سمعه ممن توفرت فيه هذه الشروط أو قرأه عليه وهو مُصغ له أو سمعه بقراءة غيره عليه ، ويجب عليه أن يخلص النية لله تعالى ولا يقصد بذلك غرضًا من أغراض الدنيا كأجرة يأخذها أو ثناء يلحقه من الناس أو منزلة تحصل له عندهم ، وأن لا يطمع في رفق يحصل له من بعض مَنْ يقرأ عليه سواء كان مالًا أو خدمة وإن قل ، ولو كان على صورة الهدية التي لولا قراءته عليه لما أهداها إليه .

(واختلف) العلماء في أخذ الأجرة على الإقراء ، فمنعه أبو حنيفة وجماعة ، وأجازه آخرون إذا لم يشترط ، وأجازه الشافعي ومالك إذا شارطه واستأجره إجارة صحيحة لكن بشرط أن يكون في بلده غيره ، وينبغي له أن يتخلق بالأخلاق الحميدة المرضية من الزهد في الدنيا والتقلل منها وعدم المبالاة بها وبأهلها والسخاء والحلم والصبر ومكارم الأخلاق

وطلاقة الوجه من غير خروج إلى حد الخلاعة ، وملازمة الورع والخشوع والسكينة والوقار والتواضع والخضوع ، وأن ينزه نفسه من الرياء والحسد والحقد والغيبة واحتقار غيره وإن كان دونه .

ومن العجب – وقل من يسلم منه – ومن المزاح ودنيء المكاسب ، وأن يصون بصره عن الالتفات إلا لحاجة ، ويديه عن العبث بهما إلا لضرورة ، وأن يزيل نتن إبطيه وما له رائحة كريهة به ويمس من الطيب ما يقدر عليه ، وأن يلازم الوظائف الشرعية من قص الشارب وتقليم الظفر وتسريح اللحية ونحوها ، وأن يكون ساكن الأطراف متدبرًا في معاني القرآن فارغ القلب من الأسباب الشاغلة إلا إذا احتاج إلى إشارة للقارئ فيضرب بيده الأرض ضربًا خفيفًا أو يشير بيده أو برأسه ليفطن القارئ إلى ما فاته ويصبر عليه حتى يتذكر ، وإلا أخبره بما ترك ، وأن يحسن هيئته ، ولتكن ثيابه بيضاء نظيفة ، وليحذر من الملابس المنهي عنها ومما لا يليق بأمثاله ، وأن يراقب الله تعالى في سره وعلانيته ويعول عليه في جميع أموره ، وأن لا يقصد التكثر بكثرة المشتغلين عليه ، وأن يصلي ركعتين إذا وصل إلى محل جلوسه ويتأكد له ذلك إن كان مسجدًا ، ويستحب له أن يوسع مجلسه ليتمكن جلساؤه فيه ويظهر لهم البشاشة وطلاقة الوجه ويتفقد أحوالهم ويسأل عمن غاب منهم ويسوي بينهم إلا أن يكون

أحدهم مسافرًا أو يتفرس فيه النجابة أو نحو ذلك . وليقدم الأول فالأول ، فإن رضي الأول بتقديم غيره قدمه ، ولا بأس بقيامه لمن يستحق الإكرام من الطلبة وغيرهم ، وينبغي له أن يرفق بمن يقرأ عليه ويرحب به ويحسن إليه بحسب حاله ويكرمه وينصحه ويرشده إلى مصلحته ويساعده على طلبه بما أمكن ويؤلف قلبه ويتلطف به ويحرضه على التعليم ويذكره فضيلة الاشتغال بقراءة القرآن وسائر العلوم الشرعية ليزداد نشاطه ورغبته ، ويزهده في الدنيا ويصرفه عن الركون إليها والاغترار بها ، ويجريه مجرى ولده في الشفقة عليه والاهتمام بمصالحه والصبر على جفائه وسوء أدبه ولا يكره قراءته على غيره ممن ينتفع به ، ولا يتعاظم عليه ، بل يلين ويتواضع معه ، ويحب له ما يحب لنفسه من الخير ، ويكره له ما يكره لنفسه من النقص ، ويؤدبه على التدريج بالآداب الشرعية والشيم المرضية ، ويعوّده الصيانة في جميع أموره ، ويحرضه على الإخلاص والصدق وحسن النية ومراقبة الله تعالى في جميع حالاته ، وأن يحرص على تعليمه مؤثرًا ذلك على مصالح نفسه الدنيوية غير الضرورية ، ويحرص على تفهيمه ويعطيه ما يليق به ويأخذه بإعادة محفوظاته ، ويثني عليه إذا ظهرت نجابته ما لم يخش عليه فتنة بإعجاب أو غيره ، ويعنفه تعنيفًا لطيفًا إذا قصر ما لم يخش تنفيره ، وينبغي أن لا

يمتنع من تعليم أحد لكونه فاسد النية ، وأن يصون العلم فلا يذهب إلى مكان ينسب إلى المتعلم ليتعلم منه فيه وإن كان المتعلم خليفة فمن دونه ، ويجوز له الإقراء في الطريق خلافًا لمن عابه ، ولا يجوز له تأخير الإجازة بالإقراء في نظير مال ونحوه عمن استحقها إذ الإجازة ليست مما يقابل بالمال .

* * *

الفائدة الثالثة

في بيان القارئ وآدابه

القارئ مبتدئ إن أفرد إلى ثلاث روايات ومتوسط إن نقل أربعًا أو خمسًا ومنته إن عرف من القراءات أكثرها وأشهرها . ويجب عليه أن يخلص نيته ثم يجدَّ في قطع ما يقدر عليه من العلائق والعوائق الشاغلة له عن تمام مراده ، وليبادر في شبابه وأوقات عمره للتحصيل ولا يغتر بخدع التسويف فإنه آفة الطالب ، ولا يستنكف عن أحد وجد عنده فائدة ، وليقصد شيخًا كملت أهليته وظهرت ديانته جامعًا للشروط المتقدمة أو أكثرها ، وليطهر قلبه من الأدناس ليصلح لقبول القرآن وحفظه واستثماره ، وليكن حريصًا على التعلم ولا يحمل نفسه ما لا يطيق ،

وليبكر بقراءته على شيخه . وليحافظ على تعاهد محفوظاته ولا يعجب بنفسه ولا يحسد أحدًا من رفقته أو غيرهم على فضيلة رزقه الله إياها ، ويجب عليه أن يحترم شيخه ويعتقد كمال أهليته ورجحانه على نظرائه ويلزم معه الوقار والتأدب والتعظيم ويتواضع له وإن كان أصغر منه سنًا وأقل شهرة ونسبًا وصلاحًا ، ولا يأخذ بثوبه إذا قام ، ولا يلح عليه إذا كسل . ولا يشبع من طول صحبته ، وينقاد له ويشاوره في جميع أموره . ويقعد بين يديه قعدة المتعلمين لا قعدة المعلمين ، ولا يشيرنّ بيده ولا يغمزنّ غيره بعينه ، ويتحرى رضاه وإن خالف رضا نفسه ، ولا يدخل عليه بغير استئذان إذا كان في مكان يحتاج إليه ، ولا يفشي له سرًا ولا يذكر أحدًا من أقرانه عنده ، ولا يقول له قال فلان خلاف قولك ويرد غيبته إذا سمعها إن قدر فإن تعذر عليه ردها قام وفارق ذلك المجلس وإذا قرب من حلقة الشيخ فليسلم على الحاضرين وليخص الشيخ بتحية ويسلم عليه وعليهم إذا انصرف ولا يتخطى رقاب الناس بل يجلس حيث انتهى به المجلس إلا أن يأذن له الشيخ في التقدم أو يعلم من إخوانه إيثار ذلك ولا يقيم أحدًا من مجلسه فإن آثره لم يقبل إلا أن يقسم عليه أو يأمر الشيخ بذلك أو يكون في ذلك مصلحة للحاضرين ، ولا يجلس في وسط الحلقة إلا لضرورة ، ولا بين صاحبين بغير إذنهما ، وليتأدب مع

رفقته وحاضري مجلس شيخه ولا يرفع صوته رفعًا بليغًا ولا يضحك ولا يكثر الكلام إلا لحاجة ، ولا يلتفت يمينًا ولا شمالًا بلا حاجة ، بل يتوجه إلى الشيخ ويصغي لكلامه ولا يغتاب عنده أحدًا ولا يشاور أحدًا في مجلسه ، ولا يقرأ عليه في حال شغله وملله وغمه وجوعه وعطشه ونعاسه وقلقه ونحو ذلك مما يشق عليه أو يمنعه من كمال حضور القلب ونشاطه ، وليحتمل جفوته وسوء خلقه ولا يصده ذلك عن ملازمته واعتقاد كماله ، وإذا وجده نائمًا أو مشتغلًا بمهم فليصبر إلى استيقاظه أو فراغه أو ينصرف ، وإذا جاء إليه فلم يجده انتظره ولا يفوت وظيفته إلا أن يخاف كراهة الشيخ لذلك بأن يعلم من حاله الإقراء في وقت بعينه دون غيره ، ويجوز له القيام لشيخه وهو يقرأ أو لمن فيه فضيلة من علم أو صلاح أو سن أو حرمة بولاية أو غيرها واستحب ذلك النووي لكن بشرط أن يكون على سبيل الإكرام لا على سبيل الرياء .

* * *

الفائدة الرابعة

في ذكر الأئمة العشرة ورواتهم وطرقهم

أما الأئمة العشرة ورواتهم فهم « نافع » من روايتي قالون وورش

عنه ، و« ابن كثير » من روايتي البزي وقنبل عن أصحابهما عنه ، و« أبو عمرو » من روايتي الدوري والسوسي عن يحيى اليزيدي عنه ، و« ابن عامر » من روايتي هشام وابن ذكوان عن أصحابهما عنه ، و« عاصم » من روايتي أبي بكر شعبة وحفص بن سليمان عنه ، و« حمزة » من روايتي خلف وخلاد عن سليم عنه ، و« علي الكسائي » من روايتي أبي الحارث والدوري عنه ، و« أبو جعفر » من روايتي عيسى بن وردان وسليمان بن جماز عنه ، و« يعقوب الحضرمي » من روايتي رويس وروح عنه ، و« خلف » من روايتي إسحاق الوراق وإدريس الحداد عنه .

أما طرق هؤلاء الرواة العشرين : فـ « قالون » من طريق أبي نشيط عنه ، و« ورش » من طريق الأزرق عنه ، و« البزي » من طريق أبي ربيعة عنه ، و« قنبل » من طريق ابن مجاهد عنه ، و« الدوري » من طريق أبي الزعراء عنه ، و« السوسي » من طريق ابن جرير عنه ، و« هشام » من طريق الحلواني عنه ، و« ابن ذكوان » من طريق الأخفش عنه ، و« شعبة » من طريق يحيى بن آدم عنه ، و« حفص » من طريق عبيد بن الصباح عنه ، و« خلف » من طريق ابن عثمان عن إدريس عنه ، و« خلاد » من طريق ابن شاذان عنه ، و« أبو الحارث » من طريق محمد بن يحيى عنه ، و« الدوري » من طريق جعفر النصيبي عنه ، و« ابن وردان » من طريق

الفضل بن شاذان عن أصحابه عنه ، و« ابن جماز » من طريق أبي أيوب الهاشمي عن إسماعيل بن جعفر عنه ، و« رويس » من طريق النخاس - بالخاء المعجمة - عن التمار عنه ، و« روح » من طريق ابن وهب عنه ، و« إسحاق » من طريق السوسنجردي عن ابن أبي عمر عنه ، و« إدريس » من طريق المطوعي والقطيعي عنه .

وهذه الطرق هي التي اقتصر عليها أصحاب التيسير والتحبير والشاطبية والدرة ولهم طرق أخرى صحيحة ذكرها المحقق ابن الجزري في نشره لا داعي إليها هنا وفائدة معرفة الطرق عدم التركيب في الوجوه المروية عن أصحابها .

* * *

الفائدة الخامسة

في إثبات نزول هذه القراءات

قد روي بالطرق الصحيحة عن جمع من الصحابة وتواتر عن النبي ﷺ أنه قال : « إن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه » . وقد اختلفت أقوال العلماء في المراد بهذه الأحرف السبعة على نحو من أربعين قولاً أصحها وأولاها بالصواب وهو الذي عليه أكثر

العلماء، وصححه البيهقي واختاره الأبهري وغيره واقتصر عليه في القاموس أن المراد بالأحرف أوجه من اللغات .

بمعنى : أن القرآن لا يخرج عن سبعة لغات من لغات العرب ، وهي : لغة قريش ، وهذيل ، وثقيف ، وهوازن ، وكنانة ، وتميم ، واليمن .

وذلك أن الحرف يطلق لغة على الوجه ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ . قال الحافظ أبو عمرو الداني : معنى الأحرف التي أشار إليها النبي ﷺ هاهنا يتوجه إلى وجهين : أحدهما أن يعني أن القرآن أنزل على سبعة أوجه من اللغات لأن الأحرف جمع حرف في القليل كفلس وأفلس ، والحرف قد يراد به الوجه بدليل قوله تعالى : ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ الآية . فالمراد بالحرف هنا الوجه أي على النعمة والخير وإجابة السؤال والعافية ، فإذا استقامت له هذه الأحوال اطمأن وعَبَدَ اللّٰه ، وإذا تغيرت عليه وامتحنه الله بالشدة والضر ترك العبادة وكفر ، فهذا عَبَدَ اللّٰه على وجه واحد . فلهذا سمى النبي ﷺ هذه الأوجه المختلفة من القراءات والمتغايرة من اللغات أحرفًا على معنى أن كل شيء منها وجه .

قال : والوجه الثاني : أن يكون سمى القراءات أحرفًا على طريق

السعة كعادة العرب في تسميتهم الشيء باسم ما هو منه وما قاربه وجاوره ، وكان كسبب منه وتعلق به ضربًا من التعلق كتسميتهم الجملة باسم البعض منها ، فلذلك سمى النبي ﷺ القراءة حرفًا وإن كانت كلامًا كثيرًا من أجل أن منها حرفًا غير نظمه أو كسر أو قلب إلى غيره أو أميل أو زيد أو نقص منه على ما جاء في المختلف فيه من القرآن فسمى القراءة إذا كان ذلك الحرف منها حرفًا على عادة العرب في ذلك واعتمادًا على استعمالها . انتهى .

ومما يؤيد أن المراد بالأحرف أوجه من اللغات أن حكمة إتيان القرآن على سبعة أحرف التخفيف والتيسير على هذه الأمة في التكلم بكتابهم كما خفف عليهم في شريعتهم وهو كالمصرح به في الأحاديث الصحيحة كقوله ﷺ : « أسأل الله معافاته ومعونته » . وكقوله : « إن ربي أرسل إليَّ أن أقرأ القرآن على حرف واحد فرددت إليه أن هوِّن على أُمتي ، ولم يزل يردد حتى بلغ سبعة أحرف » . وكقوله لجبريل : « إني أُرسلت إلى أُمة أمية فيهم الرجل والمرأة والغلام والجارية والشيخ الفاني الذي لم يقرأ كتابًا قط » .

ثم إن اختلاف هذه السبعة الأحرف اختلاف تنوع وتغاير ، لا اختلاف تضاد وتناقض ، فإن هذا محال أن يكون في كلام اللّٰه تعالى ،

قال تعالى : ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَـٰفًا كَثِيرًا﴾ .

* * *

الفائدة السادسة

في سبب تعدد القراءات

لما كان العرب الذين نزل القرآن بلغتهم لغاتهم مختلفة وألسنتهم شتى بسبب ما كانوا عليه من اختلاف الشعوب وتباين المذاهب وكلهم مخاطب بقراءة القرآن ، قال تعالى : ﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾ ، ولو كلفوا كلهم النطق بلغة واحدة لشق ذلك عليهم وتعسر ؛ إذ لا قدرة لهم على ترك ما اعتادوه وألفوه من الكلام إلا بتعب شديد وجهد جهيد ، وربما لا يستطيعه بعضهم ولو مع الرياضة الطويلة وتذليل اللسان كالشيخ والمرأة ومن لم يقرأ كتابًا . اقتضى يسر الدين أن يكون القرآن على لغات .

قال الإمام أبو محمد عبد اللّه بن قتيبة في كتاب المشكل : فكان من تيسير الله تعالى أن أمر نبيه ﷺ بأن يقرئ كل أمة بلغتهم وما جرت به عادتهم ، فالهذلي يقرأ : (**عتى حين**) يريد : ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾ ، هكذا يلفظ بها ويستعملها والأسدي ﴿يِعْلَمُونَ﴾ و﴿تِعْلَمْ﴾ و﴿وَتِسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾

و (أَلَمْ إِعْهَدْ إِلَيْكُم) بكسر حرف المضارعة، والتميمي يهمز والقرشي لا يهمز، والآخر يقرأ ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾، ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾، بإشمام الضم مع الكسر، و ﴿بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾ بإشمام الكسر مع الضم، و﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ بإشمام الضم مع الإدغام، وهذا يقرأ ﴿عَلَيْهُمْ﴾ و﴿فِيهُمْ﴾ بضم الهاء، والآخر يقرأ (**عليهمو**) و(**منهمو**) بالصلة. وهذا يقرأ ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، و﴿قُلْ أُوحِيَ﴾، و﴿خَلَوْاْ إِلَىٰ﴾ بالنقل، والآخر يقرأ ﴿مُوسَىٰ﴾ و﴿عِيسَىٰ﴾ و(دنيا) بالإمالة وغيره يلطف. وهذا يقرأ ﴿خَبِيرًا﴾ و﴿بَصِيرًا﴾ بترقيق الراء، والآخر يقرأ ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ و﴿ٱلطَّلَٰقُ﴾ بالتفخيم، إلى غير ذلك.

ولو أراد كل فريق من هؤلاء أن يزول عن لغته وما جرى عليه اعتياده طفلًا ويافعًا وكهلًا لاشتد ذلك عليه وعظمت المحنة فيه ولا يمكنه إلا بعد رياضة للنفس طويلة وتذليل للسان وقطع للعادة، فأراد الله برحمته ولطفه أن يجعل لهم متسعًا في اللغات وتصرفًا في الحركات كتيسيره عليهم في الدين. انتهى بتصرف.

وأيضًا النبي ﷺ تحدّى بالقرآن جميع الخلق: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ﴾ الآية. فلو أتى بلغة دون لغة لقال الذين لم يأت بلغتهم لو أتى بلغتنا لأتينا بمثله وتطرق الكذب إلى قوله تعالى. تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا.

الفائدة السابعة

في بيان السبب الداعي إلى أخذ القراءات عن القراء المذكورين دون غيرهم

قد خص اللّٰه تعالى هذه الأمة في كتابهم هذا المنزل على نبيهم ﷺ بما لم يكن لأمة من الأمم في كتبها المنزلة ، فإنه عز وجل تكفل بحفظه دون سائر الكتب ، ولم يكل حفظه إلينا قال تعالى : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ﴾ . ولما تكفل الله تعالى بحفظه خص به من شاء من بريته وأورثه من اصطفاه من خليقته ، قال تعالى : ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ ، ولما خص الله تعالى بحفظه من شاء من عباده أقام له أئمة ثقات تجرّدوا لتصحيحه وبذلوا أنفسهم في إتقانه وتلقوه من النبي ﷺ حرفًا حرفًا ، لم يهملوا منه حركة ولا سكونًا ولا إثباتًا ولا حذفًا ولا دخل عليهم في شيء منه شك ولا وهم . ثم إن الأئمة الموصوفين تفرقوا في البلاد وخلفهم أئمة آخرون ساروا على نهجهم واتبعوا طريقتهم في إتقان القرآن وتلقيه منهم ، وهكذا أمة بعد أمة حتى كثرت القراءات وتشعبت الطرق والروايات . فاختار المسلمون من كل مصر أئمة مشهورين بالثقة

والأمانة في النقل وحسن الدراية وكمال العلم أفنوا عمرهم في القراءة والإقراء، واشتهر أمرهم وأجمع أهل مصرهم على عدالتهم، وكان من هؤلاء الأئمة القراء العشرة المشهورون إلى اليوم « نافع المدني، وابن كثير المكي، وأبو عمرو البصري، وابن عامر الدمشقي، (وعاصم، وحمزة وعلي الكوفيون)، وأبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي، وأبو إسحاق يعقوب الحضرمي، وخلف بن هشام البزار »، وقد اتفق العلماء قديمًا وحديثًا على تواتر قراءاتهم كما حققه الإمام الكبير الحافظ ابن الجزري في نشره وجزم بذلك الإمام الجليل المتقن المحقق التقي السبكي في صفة الصلاة من شرح المنهاج.

ونقل الإمام البغوي في أول تفسيره الاتفاق على جواز القراءة بقراءة أبي جعفر ويعقوب مع السبعة المشهورين، ولم يذكر خلفًا؛ لأن قراءته لا تخرج عن قراءة الكوفيين كما حقق ذلك في النشر.

وقال تاج الأئمة أبو نصر عبد الوهاب السبكي في فتواه: القراءات السبع التي اقتصر عليها الشاطبي والثلاث التي هي قراءة أبي جعفر وقراءة يعقوب وقراءة خلف متواترة معلومة من الدين بالضرورة وكل حرف انفرد به واحد من العشرة معلوم من الدين بالضرورة أنه منزل على رسول الله ﷺ لا يكابر في شيء من ذلك إلا جاهل وليس تواتر شيء

منها مقصورًا على من قرأ بالروايات ، بل هي متواترة عند كل مسلم يقول : أشهد أن لا إله إلا اللّه وأشهد أن محمدًا رسول الله ولو كان مع ذلك عاميًا جلفًا لا يحفظ من القرآن حرفًا ، ولهذا تقرير طويل وبرهان عريض لا تسع هذه الورقة شرحه ، وحظ كل مسلم وحقه أن يدين الله تعالى وتجزم نفسه بأن ما ذكرناه متواتر معلوم باليقين لا تتطرق الظنون ولا الارتياب إلى شيء منه . انتهى .

والتواتر المذكور شامل للأصول والفرش جميعًا كما أجمع عليه المحققون وما جاء عن ابن الحاجب من المخالفة في بعض ذلك أمر لا يلتفت إليه كما حققه الإمام ابن الجزري في كتابه منجد المقرئين .

ثم إن معنى إضافة الحروف والقراءات إلى أئمة الإقراء ورواتهم المراد بها أن ذلك القارئ وذلك الإمام اختار القراءة بذلك الوجه من اللغة حسبما قرأ به فآثره على غيره ودام عليه ولزمه حتى عرف واشتهر به وقصد فيه وأخذ عنه فلذلك أضيف إليه دون غيره من القراء . فهذه الإضافة إضافة اختيار ودوام ولزوم لا إضافة اختراع ورأي واجتهاد فليعلم .

* * *

الفائدة الثامنة

في الفرق بين القراءات والروايات والطرق والخلاف الواجب والجائز

الفرق بين القراءات والروايات والطرق أن كل خلاف نسب لإمام من العشرة مما أجمع عليه الرواة عنه فهو قراءة وما نسب للآخذ عن الإمام ولو بواسطة فهو رواية ، وما نُسب للآخذ عن الراوي وإن سفل فهو طريق ، فتقول مثلًا : إثبات البسملة بين السورتين قراءة ابن كثير ورواية قالون عن نافع، وطريق الأصبهاني عن ورش، وهذا هو الخلاف الواجب ، فلا بد أن يأتي القارئ بجميعه ولو أخل بشيء منه كان نقصًا في روايته .

وأما الخلاف الجائز فهو خلاف الأوجه التي على سبيل التخيير والإباحة كأوجه البسملة وأوجه الوقف بالسكون والروم والإشمام وبالمد والتوسط والقصر في نحو ﴿مَتَابِ﴾ و﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ و﴿نَسْتَعِينُ﴾ فبأي وجه أتى القارئ أجزأ ولا يكون نقصًا في روايته ولا يلزم استيعابها في موضع ما إلا لحاجة كالتعليم ، لا سيما في وقف حمزة وهشام لصعوبته على المبتدئ .

الفائدة التاسعة

في إفراد القراءات وجمعها

من أراد علم القراءات عن تحقيق فلا بد له من حفظ كتاب كامل يستحضر به اختلاف القراء ثم يفرد القراءات التي يريدها رواية رواية ويجمعها قراءة قراءة حتى يتمكن من كل قراءة على حدتها . وكان السلف الصالح - رحمهم اللّٰه تعالى - يقرءون ويقرئون القرآن رواية رواية لا يجمعون رواية إلى أخرى قصد استيعاب الروايات والتثبت منها وإحسان تلقيها ، واستمر عملهم على ذلك إلى أثناء المائة الخامسة عصر الداني والأهوازي والهذلي ومن بعدهم ، فمن ذلك الوقت ظهر جمع القراءات في ختمة واحدة واستمر إلى زماننا ، وكان بعض الأئمة ينكره من حيث إنه لم يكن عادة للسلف ، وعلى القول به مع ما فيه فقال في النشر : ولم يكن أحد من الشيوخ يسمح به إلا لمن أفرد القراءات وأتقن معرفة الطرق والروايات وقرأ لكل راوٍ ختمة على حدة ولم يسمح أحد بقراءة قارئ من الأئمة السبعة أو العشرة في ختمة واحدة إلا في هذه الأعصار المتأخرة كان الذين يتساهلون في الأخذ يسمحون أن يجمع كل قارئ في ختمة سوى نافع وحمزة فإنهم كانوا يفردون كل راوٍ

بختمة ولا يسمح أحد بالجمع إلا بعد ذلك .

نعم كانوا إذا رأوا شخصًا قد أفرد وجمع على شيخ معتبر وأجيز وتأهل وأراد أن يقرأ على أحدهم لا يكلفونه بعد ذلك بالإفراد لعلمهم بأنه وصل إلى حد المعرفة والإتقان . انتهى .

وإذا تقرر ذلك فليعلم أنه يشترط على جامع القراءات شروط أربعة : رعاية الوقف والابتداء وحسن الأداء وعدم التركيب . وأما رعاية الترتيب والتزام تقديم قارئ بعينه فلا يشترط ، وكثير من الناس يرى تقديم قالون أولًا ثم ورش ، وهكذا على حسب الترتيب السابق ، والماهر عندهم هو الذي لا يلتزم تقديم شخص بعينه ، فإذا وقف على وجه لقارئ يبتدئ لذلك القارئ بعينه ثم يعطف الوجه الأقرب إلى ما ابتدأ به عليه ، وهكذا إلى آخر الأوجه .

واختلفوا في كيفية هذا الجمع على ثلاثة مذاهب :

الأول : الجمع بالوقف وكيفيته أن يبدأ القارئ بقراءة من قدمه من الرواة ولا يزال يقرأ حتى يقف على ما يحسن الابتداء بتاليه ثم يعود إلى الراوي التالي إن لم يكن داخلًا في سابقه ثم يفعل ذلك براوٍ بعد راوٍ حتى يمر على جميعهم ، وفي كل ذلك يقف حيث وقف أولًا ثم يبتدئ بما بعد ذلك الوقف على هذا النمط ، وهذا مذهب الشاميين .

الثاني : الجمع بالحرف وكيفيته أنه إذا شرع القارئ في القراءة ومرَّ بكلمة فيها خلف أعاد تلك الكلمة بمفردها حتى يستوعب جميع ما فيها من الخلاف ، فإن كانت مما يسوغ الوقف عليه وقف واستأنف وإلا وصلها بما بعدها مع آخر وجه انتهى إليه حتى ينتهي إلى موقف فيقف وإن كان الخلف مما يتعلق بكلمتين كمد المنفصل والسكت على ذي كلمتين وقف على الكلمة الثانية واستوعب الخلاف ثم انتقل إلى ما بعدها على هذا الحكم ، وهذا مذهب المصريين وهو أوثق في استيفاء أوجه الخلاف وأسهل في الأخذ ، والأول أشد في الاستحضار .

الثالث : مركب من هذين وهو الذي اختاره الشمس ابن الجزري ، حيث قال : ولكني ركبت من المذهبين مذهبًا فجاء في محاسن الجمع طرازًا مذهبًا فابتدئ بالقارئ ، وأنظر إلى من يكون من القراء أكثر موافقة له ، فإذا وصلت إلى كلمة بين القارئين فيها خلف وقفت وأخرجته معه ثم وصلت إلى أن أنتهي إلى الوقف السائغ وهكذا حتى ينتهي الخلاف . ولو أمكن لأحد الجمع على غير هذه المذاهب الثلاثة مع مراعاة شروط الجمع السابقة لما منع .

ومنهم من يرى كيفية التناسب فإذا ابتدأ بالقصر مثلًا أتى بالمرتبة التي فوقه ثم كذلك حتى ينتهي لآخر مراتب المد ، وكذلك في عكسه

وإن ابتدأ بالفتح أتى بعده بالصغرى ثم بالكبرى وإن ابتدأ بالنقل أتى بعده بالتحقيق ثم بالسكت الخاص ثم العام وهذا لا يقدر عليه إلا قوي الاستحضار .

وليحذر القارئ حال الجمع من خلط القراءات والطرق بعضها ببعض ، فقد قال العلّامة السخاوي في كتابه جمال القراء : خلط هذه القراءات بعضها ببعض خطأ .

وقال الجعبري : هو ممتنع في كلمة وفي كلمتين إن تعلقت إحداهما بالأخرى وإلا كره .

وقال النويري في شرح الدرة : والقراءة بخلط الطرق وتركيبها حرام أو مكروه أو معيب .

وقال المحقق ابن الجزري : والصواب عندي في ذلك التفصيل وهو إن كانت إحدى القراءتين مرتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم كمن يقرأ : ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ بالرفع فيهما أو النصب أخذ رفع آدم من قراءة غير المكي ، ورفع « كلمات » من قراءته ، وأما ما لم يكن كذلك فإنا نفرق فيه بين مقام الرواية وغيرها ، فإن قرأ بذلك على سبيل الرواية فإنه لا يجوز أيضًا من حيث إنه كذب في الرواية وتخليط على أهل الدراية . وإن لم يكن على سبيل النقل والرواية بل على سبيل

التلاوة فإنه جائز وإن كنا نعيبه على أئمة القراءات العارفين باختلاف الروايات من جهة تساوي العلماء بالعوام لا من وجه أن ذلك مكروه أو حرام . انتهى . وجزم في موضع آخر بالكراهة من غير تفصيل . والله أعلم .

* * *

الفائدة العاشرة

في بيان ما التزمته في هذا الكتاب قصد الاختصار

إذا اتفق نافع وأبو جعفر على قراءة أقول : المدنيان ، وإذا اتفق نافع وابن كثير أقول : الحرميان ، وإذا اتفق الثلاثة أقول : الحجازيون ، وإذا اتفق أبو عمرو ويعقوب أقول : البصريان ، وإذا اتفق عاصم وحمزة وعلي وخلف أقول : الكوفيون . والله الموفق للصواب .

* * *

باب الاستعاذة

الإجماع منعقد على أنها ليست بقرآن وإنما هي دعاء ، والمختار لجميع القراء من صيغها (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) على الصيغة الواردة في سورة النحل ، وقد حكى غير واحد الاتفاق على هذه الصيغة ، ويجوز غيرها مما صح عن أئمة القراء مما فيه زيادة أو نقص ، فمما

ورد في الزيادة « أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم » نص عليه الداني في الجامع . ومما ورد في النقص ما في حديث جبير بن مطعم المروي في أبي داود « أعوذ بالله من الشيطان » . ومحلها قبل القراءة باتفاق ، وقيل : بعدها ، ونقل عن حمزة ولم يصح ، ويستحب الجهر بها عن جميعهم إذا قرأ جهرًا خارج الصلاة بحضرة من يسمع وإلا أسر ، وإذا قرأ في الدور ولم يكن في قراءته مبتدئًا فإنه يسر بالتعوذ لتتصل القراءة ولا يتخللها أجنبي فإن المعنى الذي من أجله استحب الجهر - وهو الإنصات - حصل .

وأما ما ذكره الشاطبي من إخفاء التعوذ عن نافع وحمزة فقد نبه بقوله أباه وعاتنا على أن من ترجع قراءته إليهم أبوه ولم يأخذوا به بل أخذوا بالجهر ، ولذلك أمر به مطلقًا أول الباب ، ويجوز الوقف على التعوذ ووصله بما بعده بسملة كان أو غيرها من القرآن ، وإذا التقى مع الميم مثلها نحو : الرجيم ، ﴿مَا نَنسَخْ﴾ ، أدغم لمن مذهبه الإدغام حالة الوصل . والتعوذ مستحب عند أكثر العلماء ، وقال بعضهم بوجوبه . وإذا قطع القارئ القراءة لعارض ضروري كسعال أو لكلام يتعلق بالقراءة لم يعد التعوذ بخلاف ما إذا قطعها لكلام أجنبي ، ولو رد السلام أو إعراضًا عنها فإنه يعيده .

باب البسملة

اختلفوا في الفصل بين السورتين بالبسملة وتركه ، ففصل بها بينهما قالون وابن كثير وعاصم والكسائي وأبو جعفر إلا بين الأنفال وبراءة لما سيأتي . وقرأ حمزة وخلف بوصل السورة بالسورة من غير بسملة . واختلف عن ورش وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب بين الوصل والسكت والبسملة . وقد اختار كثير من أهل الأداء عمن وصل لورش وأبي عمرو وابن عامر وحمزة ويعقوب وخلف السكت بين المدثر والقيامة وبين الانفطار والتطفيف وبين الفجر والبلد وبين العصر والهمزة من أجل بشاعة اللفظ بـ ﴿لَا﴾ و﴿وَيْلٌ﴾ ، وكذلك اختاروا عمن سكت لورش وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب الفصل بالبسملة في هذه المواضع الأربعة . والصحيح المختار وهو مذهب المحققين عدم الفرق بين هذه الأربعة وغيرها ، وما ذكره الأولون من البشاعة منقوض بوقوع كثير من ذلك في القرآن كقوله : ﴿ٱلْقَيُّومُ لَا﴾ ، ﴿ٱلْعَظِيمُ * لَا﴾ ، ﴿ٱلْمُحْسِنِينَ * وَيْلٌ﴾ ، وليس في ذلك بشاعة إذا استوفى القارئ الكلام الثاني ، ويكفي في ضعف هذه التفرقة أنها استحسان وليست بمنصوصة عن أحد من أئمة القراء ولا رواتهم . والله أعلم .

فصل : وأجمعوا على البسملة أول كل سورة ابتدئ بها إلا براءة ،

فإنه لا تجوز البسملة أولها ولو وصلت بالأنفال ، بل يجوز عن كل من القراء الوصل والوقف والسكت . ولا خلاف بينهم في إثبات البسملة أول الفاتحة سواء وصلت بـ « الناس » أو ابتدئ بها ؛ لأنها ولو وصلت لفظًا فإنها مبتدأ بها حكمًا .

وتجوز البسملة عن كل من القراء إذا ابتدأ بأوساط السور ، واستثنى بعضهم وسط براءة ، وأجازه بعضهم ، وكلاهما محتمل ، وذهب بعضهم إلى أن البسملة في أوساط السور تكون عمن فصل بها بين السورتين دون من لم يفصل .

فصل : المراد بالسكت المذكور أن يفصل القارئ بين السورتين بسكتة يسيرة من دون تنفس قدر سكت حمزة لأجل الهمز على المختار .
واعلم أنه إذا فصل بين السورتين بالبسملة جاز لكل من رويت عنه ثلاثة أوجه وصلها بالماضية مع الآتية وفصلها عنهما وفصلها عن الماضية مع وصلها بالآتية ويمتنع عكسه .

وما تقدم من الخلاف بين السورتين هو عام بين كل سورتين سواء كانتا مرتبتين أو غير مرتبتين ، فلو وصل آخر الفاتحة مثلًا بـ « آل عمران » ، أو آخر « آل عمران » بالأنعام جازت البسملة وعدمها على ما تقدم ولو وصلت التوبة بآخر سورة سوى الأنفال فالحكم كما لو وصلت

بالأنفال . **أما لو وصلت أي سورة ما بأولها كأن كررت مثلًا فالذي يظهر البسملة قطعًا فإن السورة والحالة هذه مبتدأة كما لو وصلت** « الناس » بـ « الفاتحة » .

سورة أم القرآن

اختلف في ﴿مَٰلِكِ﴾ ، فعاصم والكسائي ويعقوب وخلف بالألف مدًّا والباقون بدون ألف . واختلف في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ و﴿صِرَٰطَ﴾ كيف أتيا فقنبل ورويس بالسين في جميع القرآن ، والباقون بالصاد ، إلا أن خلفًا عن حمزة رواهما بإشمام الصاد الزاي أي مزج لفظ الصاد بالزاي في كل القرآن إلا أن خلادًا اختلف عنه في الصراط الأولى من هذه السورة فقط بين الصاد الخالصة كالجماعة ، وبذلك قرأ الداني له على أبي الحسن طاهر بن غلبون والصاد المشمة صوت الزاي كخلف وبها قرأ الداني له على أبي الفتح فارس واقتصر له على هذا الوجه في الحرز كالتيسير والأَوْلى الأخذ بالوجهين كما نبه عليه العلّامة المتولي في روضه ، واختلف في ضم الهاء وكسرها من ﴿عَلَيْهِمْ﴾ و﴿إِلَيْهِمْ﴾ و﴿لَدَيْهِمْ﴾ حيث أتت ، فحمزة ويعقوب بضم الهاء فيهنّ ، وزاد يعقوب فقرأ بضم هاء ضمير التثنية والجمع مذكرًا أو مؤنثًا إذا كان قبلها ياء ساكنة نحو : ﴿عَلَيْهِمَا﴾ و (إليهما) و﴿فِيهِمَآ﴾

و﴿عَلَيْهِنَّ﴾ و﴿إِلَيْهِنَّ﴾ و﴿فِيهِنَّ﴾ و﴿بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ﴾ و﴿صَيَاصِيهِمْ﴾ و﴿بِجَنَّتَيْهِمْ﴾ و﴿تَرْمِيهِم﴾ و﴿وَمَا نُرِيهِم﴾ ، فإن زالت الياء لعلة جزم أو بناء وذلك في خمسة عشر موضعًا ﴿فَئَاتِهِمْ عَذَابًا﴾ و﴿وَإِن يَأْتِهِمْ﴾ و﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم﴾ في الأعراف ، و﴿وَيُخْزِهِمْ﴾ و﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ﴾ في التوبة ، ﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ﴾ في يونس ، ﴿وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ﴾ في الحجر ، و﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم﴾ في طه و﴿يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ﴾ في النور و﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ﴾ في العنكبوت و﴿ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ﴾ في الأحزاب ، و﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ﴾ معًا في الصافات ، و﴿وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾ و﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ في غافر ، فإن رويسًا عن يعقوب ضم الهاء في المواضع المذكورة وكسرها روح عن يعقوب ، وأما ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ﴾ في الأنفال فإن رويسًا يكسرها كالباقين في الجميع ، واختلف في صلة ميم الجمع بواو وإسكانها إذا وقعت قبل محرك ولو تقديرًا نحو : ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا﴾ ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ ، ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ ، ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ، ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾ ، فقالون بخلف عنه وابن كثير وأبو جعفر بضم الميم ووصلها بواو لفظية ، وورش كذلك ، إذا وقع بعد ميم الجمع همزة قطع ، والباقون بالسكون في جميع القرآن ، ولا خلاف في إسكانها وقفًا ، وأجمعوا على الصلة في نحو : ﴿دَخَلْتُمُوهُ﴾

و﴿أَنُلۡزِمُكُمُوهَا﴾ لاتصال الضمير بالميم، واختلف في ضم ميم الجمع وكسرها وضم ما قبلها وكسره إذا كان بعد الميم ساكن وقبلها هاء مكسورة قبلها ياء ساكنة أو كسرة نحو: ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾ ﴿فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡعِجۡلَ﴾، فالحجازيون وابن عامر وعاصم بضم الميم وكسر الهاء من ذلك في كل القرآن وأبو عمرو بكسر الهاء والميم ويعقوب بإتباع الميم الهاء فضمها في نحو: ﴿عَلَيۡهُمُ ٱلذِّلَّةُ﴾ وكسرها في نحو: ﴿فِي قُلُوبِهِمِ ٱلۡعِجۡلَ﴾، وحمزة والكسائي وخلف بضم الهاء والميم. فإن وقفوا على الميم أسكنوها وجروا في الهاء على أصولهم المتقدمة، ولا خلاف في ضم الميم وصلًا إذا كان قبلها ضمة، نحو: ﴿مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ ﴿وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ﴾ ﴿رَبَّكُمُ ٱلَّذِي﴾.

* * *

باب الإدغام الكبير

الإدغام: هو خلط الحرفين المتماثلين أو المتقاربين أو المتجانسين بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا يرتفع اللسان عند النطق بهما ارتفاعة واحدة، والمراد بالمتماثلين ما اتفقا مخرجًا وصفة كالباء مع الباء وبالمتقاربين ما تقاربا مخرجًا أو صفة أو فيهما كالدال مع السين أو الشين

وكاللام مع الراء وبالمتجانسين ما اتفقا مخرجًا واختلفا صفة كالطاء مع التاء وينقسم إلى كبير وهو ما كان الحرف المدغم منه متحركًا وهو المراد في هذا الباب وصغير وهو ما كان الحرف المدغم منه ساكنًا ، وسيأتي في باب الإظهار والإدغام إن شاء الله تعالى .

ثم إن الإدغام الكبير ينقسم إلى مثلين وغيره . والمأخوذ به اليوم في الأمصار من طريق الشاطبية وأصلها أن هذا الإدغام بنوعيه خاص برواية السوسي عن أبي عمرو وإن كانت الشاطبية تفهم أنه عام لأبي عمرو من الروايتين وإنما خصُّوا السوسي به عملًا بقول الإمام السخاوي في آخر باب الإدغام من شرحه وكان أبو القاسم – يعني الشاطبي – يُقرِئ بالإدغام الكبير من طريق السوسي لأنه كذا قرأ . انتهى .

أما المدغم من المثلين فينقسم إلى ما هو من كلمة وما هو من كلمتين ، أما ما كان من كلمة فهو كلمتان فقط وهما ﴿مَّنَاسِكَكُمْ﴾ بالبقرة ، و﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ بالمدثر ، فلم يدغم غيرهما نحو ﴿بِشِرْكِكُمْ﴾ و﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ . وأما ما كان من كلمتين فالوارد منه في القرآن سبعة عشر حرفًا الباء والتاء والثاء والحاء والراء والسين والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو والياء ، وقد جمعها بعضهم في أوائل هذه الكلمات ، فقال :

يا لائمي غيرت مهجتي

كم تعنفي بقلة همتي

نعيت ربعًا فارقوه سادتي

ونحت عليهم ثم حارت قصتي

نحو: ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾، ﴿ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ﴾، ﴿حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾، ﴿ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ﴾، ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾، ﴿ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ﴾، ﴿يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ﴾، ﴿يَبْتَغِ غَيْرَ﴾، ﴿خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾، ﴿ٱلرِّزْقِ قُلْ﴾، ﴿رَبَّكَ كَثِيرًا﴾، ﴿لَا قِبَلَ لَهُم﴾، ﴿ٱلرَّحِيمُ * مَٰلِكِ﴾، ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ﴾، ﴿فِيهِ هُدًى﴾، ﴿هُوَ وَٱلَّذِينَ﴾، ﴿يَأْتِىَ يَوْمٌ﴾. ويشترط فيه التقاء المثلين خطًا كما مثلنا[1] ولا تضر الصلة في نحو: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾، وإذا كان الأول من المثلين تاء خطاب كـ ﴿أَنتَ تَحْكُمُ﴾ أو تاء إخبار كـ ﴿كُنتُ تُرَٰبًا﴾، أو منونًا كـ ﴿وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾، أو مشددًا كـ ﴿مَسَّ سَقَرَ﴾، أو مسبوقًا بالنون المخفاة كـ ﴿يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ﴾، فلا بد من الإظهار، واختلف أهل الأداء عن السوسي فيما التقى فيه المثلان بسبب حذف حصل في الكلمة الأولى لأجل الجزم، وذلك في ﴿يَبْتَغِ غَيْرَ﴾ و﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ ﴿وَإِن يَكُ

(١) فإذا لم يلتقيا خطا نحو ﴿أَنَا۠ نَذِيرٌ﴾ امتنع الإدغام.

﴿كَذِبًا﴾ والوجهان في ذلك صحيحان مأخوذ بهما ، واختلفوا أيضًا في ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ ، وهو موضعان بالحجر وموضع بالنمل ، وآخر بالقمر ، فأظهره بعضهم محتجًا بقلة حروف الكلمة ، ولكن نقض ذلك بإجماعهم على إدغام ﴿لَكَ كَيْدًا﴾ ، وهي أقل حروفًا منها ، وكان الأولى له التعليل بتكرار إعلال عينها إذ أصل آل عند سيبويه أهل قلبت الهاء همزة ثم الهمزة ألفًا وعند الكسائي أول قلبت الواو ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها لكنه لم يحتج بذلك ، فدل على قوة الإدغام وهو المأخوذ به .

واختلفوا أيضًا في الواو من لفظ هو إذا كان هاؤه مضمومًا نحو : ﴿هُوَ وَالَّذِينَ﴾ ﴿هُوَ وَالْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ وإدغامه هو المأخوذ به عند الشاطبي كجمهور أهل الأداء ، وذهب جماعة إلى إظهاره وعللوه بأن واوه إذا سكنت للإدغام صارت حرف مد وحرف المد لا يدغم كما في ﴿ءَامَنُوا وَعَمِلُوا﴾ ، ولكن عورض ذلك بإجماعهم على إدغام ﴿نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ﴾ ونحوه ، ولا فرق بينهما ، أما إذا سكنت الهاء من هو وذلك في ثلاثة مواضع : ﴿فَهْوَ وَلِيُّهُمُ﴾ ، ﴿وَهْوَ وَلِيُّهُم﴾ ، ﴿وَهْوَ وَاقِعٌۢ بِهِمْ﴾ ، فلا خلاف عنه في الإدغام حينئذ خلافًا لما وقع في شرحه شعلة ، قال في النشر : والصحيح أنه لا فرق بين ﴿وَهْوَ وَلِيُّهُم﴾ ، وبين

﴿ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ﴾ وبين ﴿فَهِىَ يَوْمَئِذٍ﴾ ؛ إذ لا يصح عن أبي عمرو وأصحابه خلافه يعني الإدغام . انتهى .

واختلفوا أيضًا في ﴿وَٱلَّـٰٓـِٔى يَئِسْنَ﴾ في الطلاق على وجه إبدال الهمزة ياء ساكنة ، وقد ذكرها الداني في الإدغام الكبير وتبعه الشاطبي وتعقب بأن محلها الصغير لسكون الياء ويجاب بأن وجه دخولها فيه قلبها عن متحرك ، وقد ذهب الداني والشاطبي وغيرهم إلى إظهار الياء فيها لتوالي الإعلال لأن أصلها اللائي بياء ساكنة بعد الهمزة كقراءة عاصم ومن معه فحذفت الياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ثم أبدلت الهمزة ياء ساكنة على غير قياس لثقلها فحصل في الكلمة إعلالان فلا تعل ثالثًا بالإدغام . وذهب جماعة إلى الإدغام وكل من الوجهين صحيح مأخوذ به وليسا مختصين بالسوسي وحده بل يجريان لكل من أبدل معه وهو البزي والدوري كما حققه في النشر ، وأما المدغم من المتقاربين والمتجانسين فهو أيضًا قسمان في كلمة اصطلاحية وفي كلمتين ، أما ما كان من كلمة فلم يدغم منه إلا القاف في الكاف إذا تحرك ما قبل القاف وكان بعد الكاف ميم جمع لتحقق الثقل بكثرة الحروف والحركات نحو : ﴿خَلَقَكُمْ﴾ و﴿رَزَقَكُمُ﴾ و﴿وَاثَقَكُم﴾ و﴿سَبَقَكُم﴾ ولا ماضي غيرهنَّ ، ونحو : ﴿نَخْلُقكُّم﴾ و﴿نَرْزُقُكُمْ﴾ ﴿فَيُغْرِقَكُم﴾ ولا مضارع

غيرهنَّ ، فإن سكن ما قبل القاف نحو : ﴿مِيثَـٰقَكُمْ﴾ ﴿مَّا خَلَقْكُمْ﴾ أو لم يأت بعد الكاف ميم جمع نحو ﴿خَلَقَكَ﴾ و﴿نَرْزُقُكَ﴾ فلا خلاف في إظهاره إلا إذا كان بعد الكاف نون جمع ، وذلك في ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ فقط في التحريم فأظهره بعض أهل الأداء عنه لكراهة اجتماع ثلاث تشديدات في كلمة . وأما ما كان من كلمتين فالذي وقع منه في القرآن ستة عشر حرفًا وهي الباء والتاء والثاء والجيم والحاء والدال والذال والراء والسين والشين والضاد والقاف والكاف واللام والميم والنون وجمعها الشمس ابن الجزري في قوله : « رض سنشد حجتك بذل قثم » ، فالسوسي يدغم هذه الأحرف فيما يجانسها أو يقاربها من الحروف على التفصيل الآتي بشرط أن لا يكون الحرف المدغم منونًا نحو : ﴿فِى ظُلُمَـٰتٍ ثَلَـٰثٍ﴾ ، ﴿شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ﴾ ولا مشددًا نحو : ﴿أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ ، ﴿ٱلْحَقُّ كَمَنْ﴾ ، ولا تاء خطاب نحو : ﴿خَلَقْتَ طِينًا﴾ ، ﴿جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا﴾ ، ولا مجزومًا مقاربًا نحو : ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً﴾ ، فالباء تدغم في الميم في قوله تعالى : ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ فقط وهو في خمسة مواضع وليس منه موضع آخر البقرة لسكون بائه في قراءة أبي عمرو فمحله الإدغام الصغير ثم لابدَّ من إظهار الغنة حالة الإدغام في هذا الحرف لإبداله ميمًا وفيها غنة « والتاء » تدغم في عشرة أحرف الثاء والجيم والذال والزاي والسين

والشين والصاد والضاد والطاء والظاء، نحو: ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ﴾ ، ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ﴾ ، ﴿ٱلْآخِرَةَۚ ذَٰلِكَ﴾ ، ﴿بِٱلْآخِرَةِ زَيَّنَّا﴾ ، ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ﴾ ، ﴿بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ ، ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا﴾ ، ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾ ، ﴿ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ﴾ ، ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ﴾ ، واختلف المدغمون عنه في ﴿ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ﴾ بالبقرة و﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ﴾ بالجمعة فأظهرهما بعضهم لخفة الفتحة بعد السكون ، واختلفوا أيضًا في ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ﴾ ، و﴿فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ﴾ ، و﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ﴾ ، فأظهرها بعضهم من أجل الجزم ، واختلفوا أيضًا في ﴿جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾ بمريم ، فأظهره بعضهم محتجًا بكون تاء جئت للخطاب ، وبحذف عينه الذي عبر عنه الشاطبي بالنقصان ، وذلك لأنهم لما حولوا فعل المفتوح العين الأجوف اليائي إلى فعل بكسرها عند اتصاله بتاء الضمير وسكنوا اللام وهي الهمزة هنا وتعذر القلب نقلوا كسرة الياء إلى الجيم فحذفت الياء للساكنين وأدغمه الآخرون لثقل الكسر وصحح المحقق ابن الجزري الوجهين في كل ذلك وأما ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ فأدغمه أبو عمرو وجهًا واحدًا ، كما سيأتي إن شاء الله تعالى ، « والثاء » تدغم في خمسة أحرف التاء والذال والسين والشين والضاد نحو: ﴿حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ ، ﴿وَٱلْحَرْثِۗ ذَٰلِكَ﴾ ، ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ﴾ . ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ ، ﴿حَدِيثُ

ضَيْفِ﴾ « والجيم » تدغم في موضعين في الشين في ﴿أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ﴾ وفي التاء في ﴿ذِى ٱلْمَعَارِجِ * تَعْرُجُ﴾ « والحاء » تدغم في العين في ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ فقط « والدال » تدغم في عشرة أحرف التاء والثاء والجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والظاء ، إلا أن تكون الدال مفتوحة وقبلها ساكن فإنها لا تدغم إلا في التاء لقوة التجانس نحو : ﴿ٱلْمَسَٰجِدُ تِلْكَ﴾ ، ﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ ، ﴿يُرِيدُ ثَوَابَ﴾ ، ﴿دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾ ، ﴿مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ ، ﴿تُرِيدُ زِينَةَ﴾ ، ﴿ٱلْأَصْفَادِ * سَرَابِيلُهُم﴾ ، ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾ ، ﴿نَفْقِدُ صُوَاعَ﴾ ، ﴿مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ﴾ ، ﴿يُرِيدُ ظُلْمًا﴾ « والذال » تدغم في السين في قوله تعالى : ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ﴾ موضعي الكهف ، وفي الصاد في قوله : ﴿مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً﴾ في الجن فقط ، والراء تدغم في اللام بأي حركة تحركت هي ، نحو : ﴿هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ ، ﴿لِيَغْفِرَ لَكُم﴾ ﴿فِى ٱلْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا۟﴾ ، وأجمعوا على إظهارها إذا فتحت وسكن ما قبلها نحو : ﴿وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا﴾ « والسين » تدغم في الزاي في : ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ لا غير ، وفي الشين في قوله تعالى : ﴿ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ لا غير على خلاف بين أهل الأداء فيه « والشين » تدغم في السين في ﴿إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ فقط « والضاد » تدغم في الشين في ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ لا

غير « والقاف » تدغم في الكاف إذا تحرك ما قبلها نحو : ﴿يُنفِقُ كَيْفَ﴾ ، فإن سكن ما قبلها لم تدغم نحو : ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ﴾ ، « والكاف » تدغم في القاف إذا تحرك ما قبلها نحو : ﴿لَكَ قَالَ﴾ فإن سكن ما قبلها لم تدغم نحو : ﴿وَتَرَكُوكَ قَآيِمًا﴾ « واللام » تدغم في الراء إذا تحرك ما قبلها نحو ﴿رُسُلُ رَبِّكَ﴾ ، فإن سكن ما قبلها أدغمت مضمومة أو مكسورة نحو : ﴿يَقُولُ رَبَّنَآ﴾ ، و﴿إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ ، وأظهرت مفتوحة نحو : ﴿فَيَقُولُ رَبِّ﴾ لخفة الفتحة إلا لام قال : فإنها تدغم حيث وقعت نحو : ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾ ، ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ لكثرة دورها « والميم » تسكن عند الباء إذا تحرك ما قبلها فتخفى بغنة نحو : ﴿بِأَعْلَمَ بِٱلشَّـٰكِرِينَ﴾ فإن سكن ما قبلها أظهرت ، نحو : ﴿إِبْرَٰهِيمُ بَنِيهِ﴾ « والنون » تدغم إذا تحرك ما قبلها في الراء واللام نحو : ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ ، و﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾ فإن سكن ما قبلها أظهرت نحو : ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم﴾ ، و﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ﴾ إلا النون من نحن فإنها تدغم نحو : ﴿وَنَحْنُ لَهُۥ﴾ لثقل الضمة .

فصل : تجوز الإشارة بالروم والإشمام إلى حركة الحرف المدغم سواء كان مماثلًا أو مقاربًا أو مجانسًا إذا كان مضمومًا وبالروم فقط إذا كان مكسورًا وترك الإشارة هو الأصل . والروم هنا عبارة عن الإخفاء وقد يعبر عنه بالاختلاس . والآخذون بالإشارة أجمعوا على استثناء الميم

عند مثلها وعند الباء وعلى استثناء الباء عند مثلها وعند الميم وزاد بعضهم فاستثنى الفاء عند الفاء وذلك نحو : ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ ، و﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ ، و﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾ ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ ، و﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ .

ونبه العلّامة الطيبي على أن الممنوع في هذه الصور الخمس إنما هو الإشمام فقط دون الروم وهو وجيه ؛ لأن إشمام المدغم عبارة عن ضم الشفتين حال النطق به إشارة إلى حركته والحروف المذكورة من حروف الشفة والإشارة غير النطق فيتعذر فعلهما معًا .

تنبيهات : الأول : لا تمتنع إمالة الألف حالة الإدغام في نحو : ﴿وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ ، ﴿رَبَّنَا﴾ ﴿وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ﴾ لعروض الإدغام ، والأصل عدم الاعتداد به . الثاني : إذا كان قبل الحرف المدغم حرف علة ألف أو واو أو ياء فيجوز فيه ثلاثة أوجه : المد ، والتوسط ، والقصر ؛ إذ المسكن للإدغام كالمسكن للوقف سواء كان المعتل حرف مد نحو : ﴿قَالَ لَهُمْ﴾ ، ﴿يَقُولُ رَبَّنَا﴾ ، ﴿الرَّحِيمِ * مَالِكِ﴾ أو حرف لين نحو : ﴿قَوْمُ مُوسَىٰ﴾ ، ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾ ، وإذا كان قبله ساكن صحيح نحو : ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ ، ﴿الْعَفْوَ وَأْمُرْ﴾ ، ﴿زَادَتْهُ هَٰذِهِ﴾ ، ﴿الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ ، ﴿الْعِلْمِ مَا لَكَ﴾ ، فأكثر المحققين على الأخذ فيه بالإخفاء وهو الروم لعسر إدغامه لما فيه من الجمع بين الساكنين ، وكان بعضهم يأخذ

فيه بالإدغام الصحيح ، وإن عسر وكلاهما صحيح مأخوذ به . الثالث : أجمع رواة الإدغام على إدغام القاف في الكاف إدغامًا كاملًا تذهب معه صفة استعلاء القاف ولفظها ليس بين أئمتنا في ذلك خلاف وإنما خالف من خالف في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ ، فذهب إلى أن صفة الاستعلاء باقية مع الإدغام كهي في ﴿أَحَطتُ﴾ و﴿بَسَطتَ﴾ ، وذهب الجمهور إلى إدغامه إدغامًا محضًا ، والوجهان صحيحان ، إلا أن الإدغام الخالص أصح وأوجه ، بل لا ينبغي أن لا يؤخذ بسواه من طرقنا .

فصل : وافق حمزة السوسي على إدغام التاء بغير إشارة في ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا * فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا * فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا﴾ ، ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا﴾ ، واختلف عن خلاد عنه في ﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا﴾ ، ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ ، وبالإدغام فيهما قرأ الداني على أبي الفتح فارس ، وبإظهارهما على أبي الحسن بن غلبون كما يفهم من النشر . ووافقه يعقوب على إدغام ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾ لا غير .

ووافقه رويس على إدغام ﴿كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا * وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا * إِنَّكَ كُنتَ﴾ ، و﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ ، واختلف عنه في إدغام ستة عشر حرفًا ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ ، و﴿ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ ، و﴿ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾ في أول مواضعه ، وهو قوله تعالى : ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ

﴿ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّۖ﴾ ، ﴿جَعَلَ لَكُم﴾ جميع ما في النحل ، وهو ثمانية . و﴿لَا قِبَلَ لَهُم﴾ بالنمل ، و﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ أربعة مواضع بالنجم ، وكل من الوجهين في ذلك صحيح مأخوذ به ، واختص يعقوب بإدغام التاء في التاء من ﴿رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾ بالنجم . واختص رويس بالإدغام كذلك في ﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ﴾ بسبأ ، وإذا ابتدئ لهما بهاتين الكلمتين فبتاءين مظهرتين موافقة للرسم والأصل .

فصل : يلتحق بهذا الباب خمسة أحرف :

أولها : ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ بالنساء ، أدغم التاء في الطاء منه أبو عمرو وحمزة .

ثانيهما : ﴿لَا تَأۡمَنَّا﴾ بيوسف ، أجمع الأئمة العشرة على إدغامه ، واختلفوا في اللفظ به ، فقرأ أبو جعفر بإدغامه إدغامًا محضًا من غير إشارة ، وسيأتي له إبدال همزته ألفًا ، والباقون بالإشارة ، واختلفوا فيها ، فبعضهم يجعلها روما فيكون ذلك إخفاء لا إدغامًا صحيحًا ؛ لأن الحركة لا تسكن رأسًا بل يضعف صوتها ، وبعضهم يجعلها إشمامًا وهو عبارة عن ضم الشفتين إشارة إلى حركة الفعل مع الإدغام الصريح والوجهان صحيحان مأخوذ بهما .

ثالثها : ﴿مَا مَكَّنِّي﴾ في الكهف ، قرأه ابن كثير بالإظهار ، والباقون

بالإدغام .

رابعها : ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ بالنمل ، أدغم النون في النون منه حمزة ويعقوب والباقون بالإظهار وهي بنونين في جميع المصاحف وسيأتي حكم يائها في الزوائد .

خامسها : ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ﴾ في الأحقاف أدغم النون في النون منه هشام والباقون بالإظهار وهي كذلك في جميع المصاحف .

باب هاء الكناية

وهي في عرف القراء عبارة عن هاء الضمير المكنى بها عن المفرد المذكر الغائب وأصلها الضم إلا أن يقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة فحينئذ تكسر ، ولها في كتاب اللّٰه تعالى أربعة أحوال : (الأول) أن تقع بين متحركين نحو ﴿بِهِۦ كَثِيرًا﴾ ، ﴿صَاحِبُهُۥ وَهُوَ﴾ ، ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ ولا خلاف في صلتها حينئذ بياء إن كان قبلها كسرة وبواو إن كان قبلها ضمة أو فتحة لأنها حرف خفي إلا مواضع اختلف فيها سيأتي بيانها إن شاء اللّٰه تعالى (الثاني) أن تقع بين ساكنين نحو ﴿فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ . ﴿وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ﴾ . ﴿تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾ (الثالث) أن تقع بين متحرك

وساكن نحو ﴿ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ﴾ ﴿وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ﴾ و ﴿عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ وهذان لا خلاف في عدم صلتهما لئلا يجتمع ساكنان على غير حدهما (الرابع) أن تقع بين ساكن ومتحرك نحو ﴿فِيهِ هُدًى﴾ ﴿خُذُوهُ فَٱعۡتِلُوهُ﴾ ﴿ٱجۡتَبَٰهُ وَهَدَىٰهُ﴾ وهذا مختلف فيه فابن كثير يصل الهاء منه بياء مدية إن كانت مكسورة ويصلها بواو مدّية إن كانت مضمومة ووافقه حفص في قوله تعالى ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ في الفرقان وقرأ الباقون بغير صلة ، وقد خرج عن ذلك اثنا عشر حرفا اختلفوا فيها بين الإسكان والتحريك والصلة وعدمها منها أربعة أحرف في سبعة مواضع وهي ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ﴾ و ﴿لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ﴾ بآل عمران و ﴿نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا﴾ وهو موضعان بها وموضع بالشورى و﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَ﴾ بالنساء فأسكن الهاء في هذه الكلمات الأربع أبو عمرو وأبو بكر وحمزة وأبو جعفر وكسرها فيهنَّ من غير صلة يعقوب وقالون وهشام في أحد وجهيه وبه قرأ الداني له على أبي الفتح فارس ولم يذكر في التيسير سواه والثاني له تحريك الهاء فيهنَّ بكسرة مشبعة وبذلك قرأ الباقون ومنها قوله تعالى : ﴿فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ﴾ بالنمل واختلافهم فيه كاختلافهم في الأربعة المذكورة إلا أن حفصًا سكن الهاء مع من سكنها ومنها ﴿وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ﴾ في النور قرأه بإسكان الهاء أبو عمرو وشعبة وابن وردان وخلاد

في أحد وجهيه وبه قرأ الداني له على أبي الفتح فارس وقرأه بتحريكها بكسرة مختلسة قالون وحفص ويعقوب وابن جماز على ما في نسخ الدرة وهشام في أحد وجهيه على ما تقدم والثاني لهشام ولخلاد أيضًا وبه قرأ الداني له على أبي الحسن بن غلبون ولابن جماز أيضًا على ما في النسخ الصحيحة من الدرة وهي الموافقة لما في التجمير تحريكها بكسرة تامة مشبعة وبذلك قرأ الباقون وكلهم كسروا قاف هذه الكلمة إلا حفصًا فإنه سكنها تخفيفًا ومنها ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ بطه قرأ بإسكان هائه السوسي وبتحريكها بكسرة مختلسة رويس وقالون في أحد وجهيه وظاهر الشاطبية يفهمه لهشام لكنه لم يصح من طرقها كما نبه عليه كثير من محرريها والثاني لقالون وهو الصحيح لهشام تحريكها بكسرة مشبعة وبذلك قرأ الباقون ومنها ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ بالزمر أسكن هاءه السوسي وابن جماز والدوري في أحد وجهيه وقرأ نافع وعاصم وحمزة ويعقوب وهشام في ثانيه وهو الذي ينبغي الاقتصار عليه له من هذه الطرق بتحريك الهاء بضمة مختلسة وقرأ ابن كثير وابن ذكوان والكسائي وابن وردان وخلف والدوري في ثاني وجهيه بتحريكها بضمة مشبعة ومنها ﴿أَرْجِهْ﴾ بالأعراف والشعراء قرأه عاصم وحمزة بإسكان الهاء وقالون وابن ذكوان وابن وردان بتحريكها بكسرة مختلسة وورش والكسائي

وخلف وابن جماز بتحريكها بكسرة مشبعة وابن كثير وهشام بتحريكها بضمة مشبعة والبصريان بتحريكها بضمة مختلسة وزاد بين الجيم والهاء في الموضعين همزة ساكنة ابن كثير والبصريان وابن عامر وتركها غيرهم ومنها ﴿يَرَهُۥ﴾ في موضعي الزلزلة رواه بإسكان الهاء هشام وبتحريكها بضمة مشبعة الباقون ومنها ﴿بِيَدِهِۦ﴾ في البقرة والمؤمنون ويس رواه رويس باختلاس كسرة الهاء والباقون بإشباعها ومنها ﴿تُرْزَقَانِهِۦ﴾ بيوسف رواه ابن وردان باختلاس كسرة الهاء والباقون بإشباعها وكلهم يكسر هاء الضمير بعد الكسرة أو الياء ويضمها بعد غيرهما إلا أن حفصًا ضمها في ﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ بالكهف و ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ بالفتح إلا أن حمزة ضمها في ﴿لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ﴾ بطه والقصص .

* * *

باب المد والقصر

المد هنا عبارة عن زيادة المط على المد الطبيعي في حروف المد الثلاثة وهي الألف والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها ولا يكون إلا لسبب . والقصر عبارة عن ترك تلك الزيادة والسبب إما لفظي أو معنوي فاللفظي إما همز أو سكون فالهمز يكون بعد حرف المد وقبله فإن كان بعده وهو معه في كلمته فهو المتصل نحو ﴿شَآءَ﴾

و﴿عَن سُوٓءٍ﴾ و ﴿يُضِيٓءُ﴾ وإن كان حرف المد آخر كلمة والهمز أول أخرى فهو المنفصل نحو ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ ﴿وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ﴾ ﴿بِهِۦٓ إِلَّآ﴾ والساكن إما أن يكون لازمًا وهو الذي لا يتغير في حاليه أو عارضًا وهو الذي يعرض للوقف والإدغام فاللازم نحو ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ و ﴿قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ عند من أبدل و ﴿الٓمٓ﴾ و ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ عند من شدد النون و ﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ﴾ و ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ﴾ عند من أدغم وكذا ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا * فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا * فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾ ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا﴾ عند حمزة وكذا ﴿فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾ ﴿فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا﴾ عند من أدغم عن خلاد وكذا ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ﴾ عند رويس وكذا ﴿ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ﴾ و ﴿ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّۗ وَإِنَّ﴾ عند من أدغم عنه والعارض نحو ﴿ٱلۡعِبَادِۚ﴾ و ﴿نَسۡتَعِينُ﴾ و ﴿يُوقِنُونَ﴾ حالة الوقف و ﴿فِيهِ هُدٗى﴾ و ﴿قَالَ لَهُمۡ﴾ و ﴿يَقُولُ رَبَّنَآ﴾ حالة الإدغام فأجمع القراء على مد نوعي المتصل واللازم وإن اختلفوا في قدر ذلك المد واختلفوا في مد النوعين الآخرين وهما المنفصل والعارض فأما المتصل فاختلف القراء العشرة في مده على أربع مراتب طولى لورش وحمزة وقدرت بثلاث ألفات ودونها لعاصم وقدرت بألفين ونصف ودونها لابن عامر والكسائي وخلف ، وقدرت بألفين ودونها

للباقين وقدرت بألف ونصف وذهب كثير من محققي أهل الأداء إلى أنها مرتبتان فقط طولى لورش وحمزة ووسطى للباقين وهذا هو الذي استقر عليه عمل أئمتنا قال بعضهم وبه كان يقرئ الإمام الشاطبي كما حكاه عنه السخاوي وأما اللازم فالقراء مجمعون على مده مدًا مشبعًا قدرًا واحدًا لكن اختلفت آراء أهل الأداء في تعيين هذا القدر المجمع عليه فالمحققون منهم على أنه الإشباع والأكثرون على إطلاق تمكين المد فيه والذي استقر عليه عملنا هو الأول . وأما المنفصل فقرأه بالقصر ابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب واختلف فيه عن قالون والدوري بين القصر والمد وقرأه الباقون بالمد لكنهم متفاوتون في قدره على ما تقرر في المتصل . وأما العارض فيجوز فيه لكل من القراء المد والتوسط والقصر على الصحيح كما حققه في النشر لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه . وأما إذا كان الهمز قبل حرف المد واتصلا فأجمعوا على قصره إلا ورشًا فإنه اختص بمده على اختلاف بين أهل الأداء في ذلك على ثلاثة أوجه ، القصر والتوسط والمد سواء كانت الهمزة في ذلك محققة كـ ﴿آتى﴾ و﴿وَنَـَٔا﴾ و﴿لِإِيلَـٰفِ﴾ و﴿دُعَآءِىٓ﴾ و﴿ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ و﴿أُوتُوا۟﴾ و ﴿يَـُٔوسًا﴾ و﴿رَءُوفٌ﴾ و﴿مُتَّكِـُٔونَ﴾ أو مغيرة بالتسهيل بين كـ ﴿ءَأَمِنتُم﴾ في الثلاثة و﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾ في الزخرف و﴿جَآءَ ءَالَ

لُوطٍ﴾ بالحجر والقمر أو بالبدل نحو ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾ ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾ أو بالنقل نحو ﴿ٱلْآخِرَةُ﴾ ﴿ٱلْإِيمَٰنِ﴾ ﴿ٱلْـَٰٔنَ﴾ ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ ﴿ٱبْنَيْ ءَادَمَ﴾ ﴿أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ﴾ ﴿قُلْ إِى﴾ ﴿قَدْ أُوتِيتَ﴾ وقد استثنى القائلون بالمد والتوسط هنا ثلاثة أصول مطردة وكلمتين اتفاقًا منهم أما الأصول الثلاثة فأحدها أن يكون قبل الهمز ساكن صحيح متصل نحو ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ ﴿الظَّمْآنُ﴾ ﴿مَسْـُٔولًا﴾ ﴿مَذْءُومًا﴾ فيتعين قصره لحذف صورة الهمزة رسمًا ، الثاني : أن تكون الألف مبدلة من التنوين نحو ﴿دُعَآءً﴾ و ﴿وَنِدَآءً﴾ و ﴿هُزُوًا﴾ و ﴿مَلْجَـًٔا﴾ فيتعين قصره لأن الألف غير لازمة ، الثالث : حرف المد الواقع بعد همز الوصل في الابتداء نحو ﴿ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ﴾ ﴿ٱئْذَن لِّى﴾ ﴿ٱؤْتُمِنَ﴾ وأما الكلمتان فإحداهما ﴿يُؤَاخِذُ﴾ كيف وقعت وهو استثناء من المغير بالبدل وقول الإمام الشاطبي : وبعضهم يؤاخذكم . متعقب بأن رواة البدل كلهم مجمعون على استثنائه فلا خلاف في قصره واعتذر عنه في النشر بعدم ذكره في التيسير والثانية ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ حيث وقعت واختلفوا في كلمتين إحداهما ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ المستفهم بها في موضعي يونس وقد استثناها الإمام أبو عمرو الداني في الجامع ولم يستثنها في التيسير والوجهان في الشاطبية والمراد الألف الأخيرة ؛ لأن الأولى ليست من هذا الأصل لأن مدها

للساكن اللازم المقدر والثانية ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ بالنجم وقد استثناها الداني في جامعه ولم يستثنها في تيسيره والوجهان في الشاطبية.

تنبيه: إجراء الطول والتوسط في المغير بالنقل إنما ذلك حالة الوصل أما حالة الابتداء إذا وقع بعد لام التعريف ولم يعتد بالعارض وهو تحريك اللام وابتدئ بالهمزة فالوجهان جائزان كـ ﴿ٱلْءَاخِرَةُ﴾ و ﴿ٱلْإِيمَـٰنِ﴾ ﴿وَٱلْأُولَىٰ﴾ فإن اعتد بالعارض وابتدئ باللام فالقصر فقط نحو: «لاخرة» «لايمان» «لاولى» لقوة الاعتداء في ذلك انتهى.

وأما السبب المعنوي فهو قصد المبالغة في النفي ومنه المد للتعظيم نحو ﴿لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ ﴿لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ وذكره بعض أهل الأداء لأصحاب قصر المنفصل وليس ذلك من طرقنا وورد مد المبالغة في لا التي للتبرئة عن حمزة نحو ﴿لَا رَيْبَ﴾ ﴿لَا جَرَمَ﴾ لكنه ليس من طرقنا أيضًا.

فصل: وقد اختلف أهل الأداء في إلحاق حرفي اللين وهما الياء والواو الساكنتان المفتوح ما قبلهما بحروف المد وذلك فيما إذا وقع بعدهما همز متصل أو ساكن فإذا وقع بعدهما همزة متصلة بكلمة واحدة كـ ﴿شَيْءٍ﴾، كيف، وقع، و ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾، و ﴿سَوْءَةَ﴾، و ﴿ٱلسَّوْءَ﴾ فلورش فيهما وجهان وهما الإشباع والتوسط والقائلون

بالإشباع هنا لا يرون في مد البدل إلا الإشباع فقط ثم إن جميع أهل الأداء عنه أجمعوا على استثناء كلمتين وهما ﴿مَوْئِلًا﴾ بالكهف و﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ بالتكوير فلم يزد أحد فيهما . واختلفوا في واو (سَوْءَاتِ) من ﴿سَوْءَاتِهِمَا﴾ و ﴿سَوْءَاتِكُمْ﴾ فاستثناها جماعة ولم يستثنها الداني ونص على الخلاف فيه الشاطبي ووقع للجعبري فيها حكاية ثلاثة أوجه في الواو تضرب في ثلاثة الهمزة فتبلغ تسعة وصحح الشمس ابن الجزري منها أربعة أوجه فقط قصر الواو مع ثلاثة الهمزة والتوسط فيهما ونظمها في بيت فقال :

وسوءات قصر الواو والهمز ثلثا
ووسطهما فالكل أربعة فادر

وعلى ذلك استقر عملنا وإذا وقع بعدهما ساكن فهو إما لازم أو عارض وكل منهما مشدد وغير مشدد فاللازم المشدد في حرفين ﴿هَٰتَيْنِ﴾ بالقصص و ﴿ٱللَّذَيْنِ﴾ بفصلت في قراءة ابن كثير واللازم المخفف حرف واحد وهو عين أول مريم والشورى والعارض المشدد نحو ﴿ٱلَّيْلِ﴾ ﴿لِبَاسًا﴾ ، ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾ في قراءة الإدغام والعارض غير المشدد نحو ﴿ٱلْمَيْتِ﴾ و﴿ٱلْخَوْفِ﴾ و﴿ٱلطَّوْلِ﴾ حالة الوقف بالسكون أو الإشمام فيما يسوغ فيه ، فالأول والثالث يجوز فيهما

الأوجه الثلاثة والقصر مذهب الجمهور ، وأما الثاني وهو عين ففي الشاطبية فيه وجهان الإشباع والتوسط لجميع القراء وذكر في الطيبة الثلاثة لهم . وأما الرابع وهو العارض المخفف ففيه للكل الأوجه الثلاثة أيضا حملا على حروف المد إلا أنه يمتنع القصر لورش في متطرف الهمز نحو ﴿شَيْءٍ﴾ . وحقق في النشر أن الأوجه الثلاثة في هذا النوع لا تجوز إلا لمن أشبع حروف المد في هذا الباب أما القاصرون فالقصر لهم هنا متعين ومن وسط لا يجوز لهم هنا إلا القصر والتوسط .

تتمة : متى اجتمع سببان قوي وضعيف عمل بالقوي وألغي الضعيف إجماعًا ففي ﴿ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ﴾ و﴿وَجَآءُو أَبَاهُمْ﴾ لا يجوز لورش توسط ولا قصر ، وإذا وقفت على نحو ﴿نَشَآءُ﴾ و﴿تَفِيٓءَ﴾ و ﴿ٱلسُّوٓءِ﴾ بالسكون فلا يجوز فيه القصر عن أحد ممن همز وإن كان ساكنًا للوقف وكذا لا يجوز التوسط لمن مذهبه الإشباع وصلا بل يجوز عكسه وهو الإشباع وقفًا لمن مذهبه التوسط وصلا إعمالا للسبب الأصلي دون السبب العارض ، وإذا وقفت على نحو ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ و ﴿مَئَابٍ﴾ و﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾ . لورش فمن روى عنه المد وصلا وقف كذلك اعتد بالعارض أم لا ومن روى التوسط وصلا وقف به إن لم يعتد بالعارض وبالمد إن اعتد به ومن روى القصر وصلا وقف به إن لم يعتد بالعارض

وبالتوسط أو المد إن اعتد به ، وإذا تغير سبب المد جاز المد والقصر مراعاة للأصل ونظرًا للفظ سواء كان السبب همزًا أو سكونًا وسواء كان التغير بين بين أو بإبدال أو حذف أو نقل واختار الشاطبي المد والتحقيق عند صاحب النشر التفصيل بين ما ذهب أثره كالمتغير بالحذف فالقصر نحو ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إن﴾ عند من أسقط أولى الهمزتين وما بقي أثر يدل عليه فالمد ترجيحًا للموجود على المعدوم كقراءة قالون بتسهيل الهمزة بين بين .

* * *

باب الهمزتين المجتمعتين في كلمة

وتأتي الأولى منهما للاستفهام ولا تكون إلا مفتوحة ولغير الاستفهام وتأتي الثانية متحركة وساكنة والمتحركة تكون همزة قطع وهمزة وصل ، وهمزة القطع بعد همزة الاستفهام تقع مفتوحة ومكسورة ومضمومة . فالمفتوحة على قسمين قسم اتفق القراء العشرة على قراءته بالاستفهام وقسم اختلفوا فيه . فالمتفق عليه بعده ساكن صحيح وحرف مد ومتحرك . أما الذي بعده ساكن صحيح فوقع في عشر كلم في ثمانية عشر موضعًا وهي ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ بالبقرة ويس و ﴿ءَأَنتُمْ﴾ بالبقرة والفرقان وأربعة بالواقعة وموضع بالنازعات و ﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾ بآل عمران و﴿ءَأَقْرَرْتُمْ﴾ بها و﴿ءَأَنتَ﴾ بالمائدة والأنبياء و ﴿ءَأَرْبَابٌ﴾ بيوسف

و﴿ءَأَسْجُدُ﴾ بالإسراء و﴿ءَأَشْكُرُ﴾ بالنمل و﴿ءَأَتَّخِذُ﴾ بيس و﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾ بالمجادلة . فقرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام في أحد وجهيه بتسهيل الثانية منهما بين الهمزة والألف مع إدخال ألف بينهما وقرأ ابن كثير ورويس وورش في أحد وجهيه بالتسهيل من غير إدخال الوجه الثاني لورش إبدالها ألفًا خالصة مع المد المشبع للساكنين والوجه الثاني لهشام تحقيقها مع إدخال الألف وقرأ الباقون بالتحقيق من غير ألف وبقي حرف واحد يلتحق بهذا الباب ﴿أَإِن ذُكِّرْتُم﴾ بيس قرأه أبو جعفر بفتح الهمزة الثانية وتسهيلها مع الإدخال . وأما الذي بعده حرف مد ففي موضع واحد وهو ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ بالزخرف فقرأه الحجازيون وأبو عمرو وابن عامر ورويس بتسهيل الثانية قولا واحدًا ولم يبدلها أحد عن ورش وقرأ الباقون بتحقيقها واتفقوا على عدم الفصل بين الهمزتين هنا بالألف كراهة توالي أربع متشابهات . وأما الذي بعده متحرك فحرفان ﴿ءَأَلِدُ﴾ بهود و ﴿ءَأَمِنتُم﴾ بالملك والقراء فيهما على أصولهم المتقدمة في نحو ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ لكن لا يجوز المد لورش حالة الإبدال على الألف المبدلة لعدم السبب وهو السكون فالمد فيها بقدر ألف فقط وهو الأصلي ولا يجوز أن يجعل من باب ﴿ءَامَنَ﴾ لعروض حرف المد بالإبدال وضعف السبب بتقدمه على الشرط وخالف قنبل أصله في

حرف الملك فأبدل الهمزة الأولى واوا من غير خلف وسهل الثانية من غير ألف وهذا في الوصل فإن ابتدأ حقق الأولى وسهل الثانية على أصله وأما القسم المختلف فيه بين الاستفهام والخبر ولا يكون بعده إلا ساكن ويكون صحيحًا وحرف مد فالساكن الصحيح وقع في ﴿أَن يُؤْتَىٰٓ﴾ بآل عمران و ﴿ءَاعْجَمِيٌّ﴾ المرفوع بفصلت و ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ﴾ في الأحقاف و ﴿أَن كَانَ﴾ في ن . فأما ﴿أَن يُؤْتَىٰٓ﴾ فقرأه ابن كثير بهمزتين على الاستفهام مع تسهيل الثانية بلا فصل بينهما والباقون بهمزة واحدة على الخبر . وأما ﴿ءَاعْجَمِيٌّ﴾ فقرأه قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بهمزتين على الاستفهام مع تسهيل الثانية والفصل بالألف وابن كثير وابن ذكوان وحفص ورويس وورش في أحد وجهيه بالاستفهام مع تسهيل الثانية لكن بلا فصل بينهما والثاني لورش إبدالها ألفًا خالصة مع المد للساكنين ورواه هشام بهمزة واحدة على الخبر وقرأه الباقون بالاستفهام مع التحقيق وعدم الفصل وأما ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ فقرأه نافع وأبو عمرو والكوفيون بهمزة واحدة على الخبر وقرأه ابن كثير ورويس بهمزتين على الاستفهام مع تسهيل الثانية بلا فصل بينهما وأبو جعفر بهمزتين على الاستفهام مع تسهيل الثانية قولا واحدًا والفصل بالألف وهشام بهمزتين على الاستفهام مع تسهيل الثانية أو تحقيقها وكل منهما مع الإدخال وابن ذكوان وروح بالاستفهام مع

التحقيق بلا فصل وأما ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾ فقرأه الحرميان وأبو عمرو وحفص والكسائي وخلف بهمزة واحدة على الخبر وهشام وأبو جعفر بهمزتين على الاستفهام مع تسهيل الثانية قولا واحدا والفصل بالألف وابن ذكوان ورويس كذلك لكن بلا فصل وشعبة وحمزة وروح بالاستفهام مع التحقيق وعدم الفصل . وأما إن كان الساكن حرف مد فوقع في كلمة واحدة في ثلاثة مواضع وهي ﴿ءَامَنتُم﴾ بالأعراف وطه والشعراء فقرأه المدنيان والبزي وأبو عمرو وابن عامر بهمزة محققة وأخرى مسهلة ثم ألف بعدهما ولم يدخل أحد بين الهمزتين ألفًا في هذه الكلمة لما تقدم في ﴿ءَآلِهَتِنَا﴾ وكذا لم يبدل الثانية ألفًا أحد عن ورش كما في ﴿ءَآلِهَتِنَا﴾ ، وقرأ حفص ورويس بهمزة واحدة محققة بعدها ألف في الثلاثة . وقرأ قنبل حرف الأعراف بإبدال الهمزة الأولى واوًا خالصة مفتوحة حالة الوصل كما فعل في ﴿ٱلنُّشُورُ * ءَأَمِنتُم﴾ بالملك وحققها في الابتداء وأما الهمزة الثانية فسهلها في الحالين وقرأ حرف طه بهمزة واحدة على الخبر وقرأ موضع الشعراء بهمزة محققة وأخرى مسهلة وألف بعدها وقرأ الباقون بهمزتين محققتين وألف بعدها في الثلاثة . والمكسورة تأتي أيضًا على قسمين قسم اتفقوا على قراءته بالاستفهام وقسم اختلفوا فيه فالمتفق عليه سبع كلم في ثلاثة عشر موضعًا

﴿أَئِنَّكُمْ﴾ بالأنعام والنمل وفصلت ﴿أَئِنَّ لَنَا﴾ بالشعراء ﴿ءإله﴾ خمسة بالنمل ﴿أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ﴾ ﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ﴾ ﴿أَئِفْكًا﴾ ثلاثتها بـ « الصافات » ﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾ بـ « ق » ، فقرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل بين الهمزة والياء والفصل بينهما بألف وقرأ ورش وابن كثير ورويس بالتسهيل كذلك لكن من غير فصل بألف والباقون بالتحقيق بلا فصل إلا هشامًا فإنه قرأ بالتحقيق مع الفصل وعدمه في الجميع إلا في أربعة مواضع ﴿أَئِنَّ لَنَا﴾ بالشعراء و ﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ﴾ و ﴿أَئِفْكًا﴾ بالصافات فقرأهن بالتحقيق مع الفصل قولا واحدًا و ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ بفصلت قرأه بالفصل فقط مع التحقيق والتسهيل .

تنبيه : ﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾ بـ « يس » أجمعوا على قراءته بالاستفهام وتقدم فتح همزته الثانية لأبي جعفر فهو عنده كـ ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ والباقون يكسرونها فهو عندهم كـ ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ موضع الأنعام . والمختلف فيه بين الاستفهام والخبر نوعان مفرد ومكرر . فالمفرد في خمسة مواضع ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ ﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ كلاهما بالأعراف ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ بسورته ﴿أَءِذَا مَا مِتُّ﴾ بمريم ﴿أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ بالواقعة . فأما ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ فقرأه المدنيان وحفص بهمزة واحدة على الخبر والباقون بهمزتين على الاستفهام وأما (ائن لنا لأَجْرًا) فقرأه الحجازيون

وحفص بهمزة واحدة والباقون بالاستفهام والمستفهمون في هذين الموضعين على أصولهم المتقدمة تحقيقًا وتسهيلًا وفصلًا ، إلا أن هشامًا لا خلف عنه في الفصل بين الهمزتين فيهما . وأما ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ فقرأه ابن كثير وأبو جعفر بهمزة واحدة على الخبر والباقون بالاستفهام وهم على أصولهم ، وأما ﴿أَءِذَا مَا مِتُّ﴾ فرواه ابن ذكوان بخلف عنه بهمزة واحدة على الخبر والباقون بالاستفهام وكل على أصله إلا أن هشامًا قرأ بالفصل فقط هنا وهو سابع المواضع التي خصها بالفصل بالألف ، وأما « أئنا لمغرمون » فرواه شعبة بالاستفهام والتحقيق مع القصر والباقون بالخبر والمكرر وقع في أحد عشر موضعًا في تسع سور في الرعد ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا﴾ وفي الإسراء موضعان ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا﴾ وفي المؤمنون ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا﴾ وفي النمل ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ وفي العنكبوت ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾، ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾، وفي السجدة ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا﴾، وفي الصافات موضعان ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا﴾، وفي الواقعة ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا﴾ وفي النازعات ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ﴾ ﴿أَءِذَا كُنَّا﴾، فأما موضع الرعد وموضعا الإسراء وموضع المؤمنون والسجدة وثاني الصافات فقرأها نافع والكسائي ويعقوب

بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني وقرأ ابن عامر وأبو جعفر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما . وأما موضع النمل فقرأه المدنيان بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني وقرأه ابن عامر والكسائي بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني مع زيادة نون في (إننا لمخرجون) والباقون بالاستفهام فيهما . وأما موضع العنكبوت فقرأه الحجازيون وابن عامر وحفص ويعقوب بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني والباقون بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني ، والباقون بالاستفهام فيهما فلا خلاف عنهم في الاستفهام في الثاني منها . وأما الموضع الأول من الصافات فقرأه المدنيان والكسائي ويعقوب بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني وابن عامر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما . وأما موضع الواقعة فقرأه المدنيان والكسائي ويعقوب بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني ، والباقون بالاستفهام فيهما فلا خلاف عنهم في الاستفهام في الأول كما تقدم في ثاني العنكبوت . وأما موضع النازعات فقرأه نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني وقرأه أبو جعفر وحده بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما وكل من استفهم فهو على قاعدته المقررة في ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ تحقيقًا وتسهيلا وفصلا

إلا أن هشامًا ليس له في هذا النوع إلا الفصل بالألف كما هو صريح الشاطبية . والمضمومة جاءت في ثلاثة مواضع متفق عليها وواحد مختلف فيه . فالمتفق عليها ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ بآل عمران ﴿أَؤُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ بـ « ص » ﴿أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ﴾ بالقمر فقرأ قالون وأبو جعفر وأبو عمرو في أحد وجهيه بتسهيل الثانية وإدخال ألف الفصل بينهما وابن كثير وورش ورويس وكذا أبو عمرو في وجهه الثاني بالتسهيل من غير فصل واختلف عن هشام في التسهيل والتحقيق والفصل وعدمه ووقع الخلاف عنه بالنسبة للسور الثلاث على ثلاثة أوجه : **الأول** : التحقيق مع القصر في الثلاثة وبه قرأ ابن ذكوان والكوفيون وروح . **الثاني** : التحقيق مع المد فيها . **الثالث** : التحقيق مع القصر في آل عمران والتسهيل مع المد في ص والقمر . والموضع المختلف فيه ﴿أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ﴾ في الزخرف فقرأه المدنيان بهمزتين مفتوحة فمضمومة مسهلة بين بين إلا أن قالون اختلف عنه في إدخال ألف الفصل بينهما وأبا جعفر له الفصل قولا واحدًا وأما ورش فليس له إلا التسهيل من غير فصل وقرأه الباقون بهمزة واحدة مفتوحة . وأما همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام فتأتي على قسمين مفتوحة ومكسورة فالمفتوحة ضربان متفق على قراءته بالاستفهام ومختلف فيه فالمتفق عليه ثلاث كلمات في ستة

مواضع ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ موضعي الأنعام ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ معا بيونس ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ بها ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ بالنمل فاتفقوا على إثباتها وتسهيلها لكن اختلف عنهم في كيفية التسهيل على وجهين فذهب كثير من أهل الأداء إلى إبدالها ألفًا خالصة مع المد للساكنين وجعلوه لازما ، وذهب آخرون إلى تسهيلها بين بين قياسًا على سائر الهمزات المتحركات بالفتح إذا وليها همزة الاستفهام ولم يفصلوا بينهما بألف لضعفها عن همزة القطع ورجح في الشاطبية الوجه الأول . والضرب المختلف فيه وقع في حرف واحد وهو ﴿بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾ بيونس فقرأه أبو عمرو وأبو جعفر بالاستفهام فيجوز لهما البدل والتسهيل بلا فصل كما مرّ والباقون بهمزة وصل على الخبر فتسقط وصلا وتحذف ياء الصلة قبلها للساكنين . وأما همزة الوصل المكسورة بعد همزة الاستفهام نحو ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ﴾، ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾، ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ﴾، ﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا﴾ فاتفقوا على حذفها لعدم اللبس ويؤتى بهمزة الاستفهام وحدها لكنهم اختلفوا في إثبات همزة الاستفهام وحذفها في موضع « ص » ﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا﴾ فقرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف بحذفها فينطقون بوصل همزة الوصل بما قبلها ويبتدأ لهم بكسرها على الخبر والباقون بإثباتها فينطقون بها مفتوحة وصلا وابتداء . فإن كانت الأولى لغير الاستفهام فإن الثانية

تكون متحركة وساكنة . فالمتحركة لا تكون إلا بالكسر وهي في كلمة في خمسة مواضع ﴿أَئِمَّةَ﴾ بالتوبة والأنبياء والسجدة وموضعي القصص فقرأها الحرميان وأبو عمرو ورويس بالتسهيل والقصر وأبو جعفر بالتسهيل مع المد وقرأ الباقون بالتحقيق مع القصر في الخمسة لكن بخلف عن هشام في المد والقصر . وأما الساكنة فأجمعوا على إبدالها بحركة الهمزة قبلها فتبدل ألفًا في نحو : « آسى » و« آتى » وواوا في نحو ﴿أُوتِيَ﴾ و﴿أُوذِينَا﴾ وياء في نحو (إِيمَانٍ) و ﴿لِإِيلَٰفِ﴾ . وهذا باتفاق القراء العشرة .

* * *

باب الهمزتين المتلاصقتين من كلمتين

ويعنون بهما همزتي القطع المتلاصقتين وصلا ليخرج نحو ﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾ لكون الثانية همزة وصل ونحو ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن﴾ لعدم التلاصق وبقيد الوصل ما إذا وقفت على الأولى وهما على قسمين متفقتين ومختلفتين والمتفقتان إما بالفتح أو الكسر أو الضم . فالمتفقتان بالفتح نحو ﴿جَآءَ أَحَدَكُمُ﴾ ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾والمتفقتان بالكسر نحو ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ . من[1]

(١) هكذا بالأصل ، وهي مقحمة . [الناشر] .

﴿مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا﴾ . والمتفقتان بالضم في ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ بالأحقاف فقط .

فقرأ أبو عمرو بحذف الأولى منهما في الأنواع الثلاثة مبالغة في التخفيف وما ذكر من أن المحذوف هو الأولى هو الذي عليه جمهور أهل الأداء وذهب بعضهم إلى أنها الثانية وتظهر فائدة الخلاف كما في النشر في المد فمن قال بالأول كان المد عنده من قبيل المنفصل ومن قال بالثاني كان عنده من قبيل المتصل وقرأ قالون والبزي بحذف الأولى أو الثانية منهما على ما ذكر وصلا في المفتوحتين خاصة وبتسهيلها من المكسورتين بين الهمزة والياء ومن المضمومتين بين الهمزة والواو واختلف عنهما في ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ بيوسف فالجمهور عنهما بإبدال الأولى منهما واوًا مكسورة وإدغام الواو التي قبلها فيها وذهب جماعة عنهما إلى تسهيل الأولى منهما طردًا للباب وهذا من زيادات الحرز على أصله والإدغام هو المختار لهما واختلف أيضًا في ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ﴾ و ﴿بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾ عن قالون فالجمهور على الإدغام وهو المأخوذ به وضعف في النشر جعل الهمزة فيهما بين بين . وقرأ أبو جعفر ورويس وكذا ورش وقنبل فيما رواه الجمهور عنهما بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين في الأنواع الثلاثة وذهب جماعة عن ورش وقنبل إلى إبدال الثانية حرف مد خالصًا من

جنس سابقها ففي الفتح ألفًا وفي الكسر ياء وفي الضم واوًا مبالغة في التخفيف وزاد بعضهم عن ورش في قوله تعالى: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ و﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ﴾ جعل الثانية ياء مختلسة الكسر وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين في الكل.

تنبيه: قال في النشر: إذا أبدلت الثانية حرف مد للأزرق يعني عن ورش وقنبل فإن وقع بعده ساكن نحو ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ زيد في حرف المد لأجل الساكنين وإن وقع بعده متحرك نحو ﴿فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ﴾ ﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾ ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ لم يزد على مقدار حرف المد فإن وقع بعد الثانية من المفتوحتين ألف وذلك في ﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ و﴿جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ فهل تبدل الثانية فيهما كما في سائر الباب أم تسهل فقط من أجل الألف بعدها؟ فقيل: لا تبدل لئلا يجتمع ألفان واجتماعهما متعذر بل يتعين التسهيل. وقيل: تبدل كسائر الباب ثم فيها بعد البدل وجهان: أحدهما: أن تحذف للساكنين. والثاني: أن لا تحذف ويزاد في المد فتفصل تلك الزيادة بين الساكنين وتمنع من اجتماعهما كذا نقل الوجهين الداني. ثم قال في النشر. وقد أجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد على مذهب من روى عن الأزرق المد لوقوعه بعد همز ثابت فحكى فيه المد والتوسط والقصر وفي

ذلك نظر لا يخفى . انتهى .

وحينئذ فالمعول عليه وجهان فقط لورش من طريق الأزرق حالة البدل أحدهما المد على وجه عدم الحذف والثاني القصر على وجه الحذف للألف ولا وجه للتوسط . وأما المختلفتان فعلى خمسة أنواع :

الأول : مفتوحة فمكسورة نحو ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾ ﴿تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ﴾ .

الثاني : مفتوحة فمضمومة وهو في ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ بالمؤمنين فقط .

الثالث : مضمومة فمفتوحة نحو ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ ، ﴿لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾ .

الرابع : مكسورة فمفتوحة نحو : ﴿مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ﴾ ، ﴿مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ﴾ .

الخامس : مضمومة فمكسورة نحو ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ و ﴿وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ إِنْ﴾ . وقد اتفقوا على تحقيق الأولى في الأنواع الخمسة واختلفوا في الثانية فقرأ الحجازيون وأبو عمرو ورويس بتسهيلها كالياء في النوع الأول وكالواو في النوع الثاني وبإبدالها واوًا خالصة مفتوحة في النوع الثالث وياء خالصة مفتوحة في النوع الرابع واختلف عنهم في كيفية تسهيل النوع الخامس فذهب الجمهور عنهم إلى إبدالها واوًا خالصة مكسورة فدبروها بحركتها وحركة ما قبلها وذهب جماعة إلى تسهيلها

بين الهمزة والياء فدبروها بحركتها فقط وأما تسهيلها كالواو على رأي الأخفش فتعقبه في النشر بعدم صحته نقلا وعدم إمكانه لفظًا وقرأ الباقون بتحقيقها في الأنواع الخمسة .

* * *

باب الهمز المفرد

وهو الذي لم يلاصق مثله وينقسم إلى ساكنٍ ومتحرك ويقع فاء وعينًا ولامًا ، أما الساكن ويأتي بعد ضم نحو : ﴿يُؤۡمِنُونَ﴾ ، ﴿يُؤۡتِي﴾ ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾ ، ﴿وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ﴾ ، ﴿لُؤۡلُؤٌ﴾ ، ﴿يَقُولُ ٱئۡذَن لِّي﴾ ، وبعد كسر نحو : ﴿جِئۡتَ﴾ ، ﴿شِئۡتَ﴾ ، ﴿بِئۡسَ﴾ ، ﴿وَبِئۡرٍ﴾ ، ﴿وَرِءۡيًا﴾ ، ﴿ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ﴾، وبعد فتح نحو: ﴿فَأۡتُوهُنَّ﴾، ﴿فَأۡذَنُواْ﴾ ﴿وَأۡمُرُواْ﴾ و ﴿ٱقۡرَأۡ﴾ و ﴿إِن يَشَأۡ﴾ و ﴿يَأۡلَمُونَ﴾ و﴿ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَاۗ﴾ . فقرأ ورش بإبدال الهمزة في الحالين حرف مد من جنس سابقها واوًا بعد الضم وياء بعد الكسر وألفًا بعد الفتح إذا كانت فاء من الفعل فقط نحو ﴿يُؤۡمِنُونَ﴾ ﴿يَأۡلَمُونَ﴾ ﴿لِقَآءَنَا ٱئۡتِ﴾ واستثنى من ذلك ما جاء من باب الإيواء نحو ﴿ٱلۡمَأۡوَىٰ﴾ ﴿فَأۡوُۥٓاْ﴾ ﴿وَتُـٔۡوِيٓ﴾ ﴿تُـٔۡوِيهِ﴾ ، ولم يبدل مما وقع عينًا من الفعل إلا ﴿بِئۡسَ﴾ كيف أتى و﴿ٱلذِّئۡبُ﴾ . و﴿وَبِئۡرٍ﴾ وقرأ السوسي بإبدال جميع ما تقدم إلا ما سكن للجزم أو

البناء وما إبداله أثقل أو يلتبس بمعنى آخر أو لغة أخرى . (فأما الأول) وهو الجزم فوقع في ستة ألفاظ . أولها : ﴿نُنسِهَا﴾ بالبقرة . ثانيها : تسوء في ثلاثة مواضع ﴿تَسُؤْهُمْ﴾ بآل عمران والتوبة و ﴿تَسُؤْكُمْ﴾ بالمائدة . ثالثها : ﴿يَشَأْ﴾ بالياء في عشرة مواضع ﴿إِن يَشَأْ﴾ بالنساء والأنعام وإبراهيم وفاطر والشورى وموضعين بالإسراء ﴿وَمَن يَشَأْ﴾ معًا بالأنعام و﴿فَإِن يَشَإِ﴾ بالشورى . رابعها : ﴿نَشَأْ﴾ بالنون في ثلاثة مواضع بالشعراء وسبأ ويس . خامسها : ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم﴾ بالكهف . سادسها ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ﴾ بالنجم .

وأما الثاني : وهو ما سكن للبناء فوقع في إحدى عشرة كلمة وهي ﴿أَنبِئْهُم﴾ بالبقرة و﴿نَبِّئْنَا﴾ بيوسف و ﴿نَبِّئْ عِبَادِيَ﴾ بالحجر ﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ بها وبالقمر و ﴿أَرْجِئْهْ﴾ بالأعراف والشعراء و ﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾ بالكهف و﴿اقْرَأْ﴾ بالإسراء وموضعي العلق . **وأما الثالث** وهو المثقل ففي كلمتين في موضعين و ﴿وَتُئْوِي إِلَيْكَ﴾ بالأحزاب و﴿تُئْوِيهِ﴾ بالمعارج لأن إبداله أثقل من تخفيفه لاجتماع الواوين حالة الإبدال (وأما الرابع) وهو الالتباس ففي موضع واحد وهو ﴿وَرِءْيًا﴾ بمريم لأن المهموز ما يرى من حسن المنظر والمشدد مصدر روى بالماء امتلأ (وأما الخامس) وهو الخروج من لغة إلى أخرى ففي كلمة في موضعين ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ بالبلد

والهمزة لأن آصدت كآمنت بمعنى أطبقت مهموز الفاء وأوصدت كأوقيت معتلها و ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ عنده من المهموز فحقق لينص على مذهبه مع الأثر .

واستثنوا أيضًا ﴿بَارِئِكُمْ﴾ موضعي البقرة وانفرد أبو الحسن بن غلبون وتبعه في التيسير بإبدالها ياء وحكاه عنه في الشاطبية . قال في النشر : وذلك غير مرضي لأن إسكان الهمزة عارض فلا يعتد به . انتهى .
وقرأ أبو جعفر جميع هذا القسم بالإبدال ولم يستثن من ذلك كله إلا كلمتين ﴿أَنۢبِئْهُم﴾ بالبقرة و ﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ بالحجر والقمر واتفق الرواة عنه على قلب الواو المبدلة من همز (رُؤْيَا) و ﴿ٱلرُّؤْيَا﴾ وما جاء منه ياء وإدغامها في الياء التي بعدها وإذا أبدل ﴿وَتُـْٔوِىٓ﴾ و﴿تُـْٔوِيهِ﴾ جمع بين الواوين مظهرًا

تنبيه : إذا لقيت الهمزة الساكنة ساكنًا فحركت لأجله كقوله تعالى ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ﴾ حققت عند من أبدلها في نظيره قبل متحرك وهو أبو جعفر فإن فصلت من ذلك الساكن بالوقف أبدلت لسكونها ، نقله في النشر عن نص الداني في جامعه . وإذا سكنت المتحركة للوقف نحو : ﴿نَشَآءُ﴾ و ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ و ﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ﴾ فهي محققة عند أبي جعفر لعروض سكونها أما حمزة فعلى أصله في الوقف . وها هنا حروف وافق

بعض القراء فيها المبدلين وهي ستة ألفاظ :

الأول : ﴿ٱلذِّئْبُ﴾ ثلاثة بيوسف فقرأه ورش والكسائي وخلف بالإبدال .

الثاني : ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ في الكهف والأنبياء فقرأه بالهمز عاصم والباقون بالإبدال .

الثالث : ﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾ كيف جاء قرأه بالإبدال شعبة كالسوسي وأبي جعفر .

الرابع : ﴿ضِيزَىٰ﴾ » بالنجم قرأه بالهمز ابن كثير والباقون بالإبدال .

الخامس : ﴿وَرِءْيًا﴾ بمريم قرأه بتشديد الياء من غير همز قالون وابن ذكوان وأبو جعفر والباقون بالهمز .

السادس : ﴿مُّؤْصَدَةٌۢ﴾ معا قرأهما بالهمز البصريان وحفص وحمزة وخلف والباقون بالإبدال . وأما الهمز المتحرك فهو نوعان ما قبله متحرك وما قبله ساكن . أما الأول فاختلف في تخفيف همزه في ستة أحوال :

الأول : مفتوحة قبلها مضموم فقرأ ورش وأبو جعفر بإبدالها واوًا

حيث وقعت فأمن الفعل نحو ﴿يُؤَيِّدُ﴾ و ﴿يُؤَاخِذُ﴾ و ﴿يُؤَلِّفُ﴾ و﴿مُّؤَجَّلًا﴾ و ﴿مُؤَذِّنٌ﴾ و ﴿فَلْيُؤَدِّ﴾ و ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ﴾ لكن استثنى ابن وردان حرفًا واحدًا وهو ﴿يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ﴾ بآل عمران فحققه كالباقين .
وقرأ حفص بإبدالها واوًا في ﴿هُزُوًا﴾ المنصوب حيث وقع وفي ﴿كُفُوًا﴾ بالإخلاص .

الثاني : مفتوحة بعد كسر فقرأها أبو جعفر بالإبدال ياء في ﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ وهو في البقرة والنساء والأنفال وفي ﴿لَّيُبَطِّئَنَّ﴾ بالنساء و﴿ٱسْتُهْزِئَ﴾ بالأنعام والرعد والأنبياء وفي ﴿قُرِئَ﴾ بالأعراف والانشقاق و﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ بالنحل والعنكبوت وفي ﴿خَاسِئًا﴾ بالملك و ﴿مُلِئَتْ﴾ بالجن و ﴿نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾ بالمزمل و ﴿شَانِئَكَ﴾ بالكوثر و ﴿خَاطِئَةٍ﴾ و ﴿بِٱلْخَاطِئَةِ﴾ و ﴿مِائَةَ﴾ و ﴿فِئَةٍ﴾ وتثنيتهما واختلف عنه في ﴿مَوْطِئًا﴾ بالتوبة والباقون بالتحقيق في الجميع واختص ورش بإبدال الهمزة مفتوحة في ﴿لِئَلَّا﴾ بالبقرة والنساء والحديد .

الثالث : مضمومة بعد مكسور وبعدها واو فقرأ نافع بحذف الهمزة في ﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ بالمائدة وضم ما قبلها لأجل الواو وقرأ أبو جعفر جميع الباب كذلك نحو: ﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ ﴿مُتَّكِـُٔونَ﴾ ﴿فَمَالِـُٔونَ﴾ ﴿لِّيُوَاطِـُٔوا۟﴾ ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ ﴿قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟﴾. واختلف عن ابن وردان

في ﴿ٱلْمُنشِـُٔونَ﴾ ، والوجهان عنه صحيحان كما في النشر والباقون بالهمز وكسر ما قبله .

الرابع : مضمومة بعد فتح وبعدها واو وهو ﴿وَلَا يَطَـُٔونَ﴾ ﴿لَّمْ تَطَـُٔوهَا﴾ ﴿أَن تَطَـُٔوهُمْ﴾ فقط فقرأه أبو جعفر بحذف الهمزة فيهنَّ .

الخامس : مكسورة بعد مكسور وبعدها ياء فقرأ المدنيان بحذف الهمزة في ﴿وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ﴾ بالبقرة والحج وزاد أبو جعفر حذف الهمزة من ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾ و ﴿ٱلْخَـٰطِـِٔينَ﴾ و ﴿خَـٰطِـِٔينَ﴾ و ﴿ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ حيث وقع والباقون بالهمز .

السادس : مفتوحة بعد مفتوح فقرأ قالون وأبو جعفر بالتسهيل بين بين في « أرأيت » حيث وقع بعد همزة الاستفهام نحو ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ ﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾ ﴿أَفَرَءَيْتُم﴾ ﴿أَفَرَءَيْتَ﴾ ﴿أَرَءَيْتَ﴾ واختلف فيه عن ورش فأبدلها بعضهم عنه ألفًا خالصة مع إشباع المد للساكنين وسهلها عنه آخرون وعليه الجمهور وهو الأقيس ، وقرأ الكسائي بحذف الهمزة في ذلك كله والباقون بالتحقيق . وإذا وقف لورش في وجه البدل على نحو : ﴿أَرَءَيْتَ﴾ وكذا ﴿ءَأَنتَ﴾ تعين التسهيل بين بين لئلا يجتمع ثلاث سواكن ظواهر ولا وجود له في كلام عربي وأجاز السيد هاشم الوقف على ﴿أَرَءَيْتَ﴾ بالإبدال مع توسط الياء . واختلف عن البزي

﴿لَأَعۡنَتَكُمۡ﴾ بالبقرة فالجمهور عنه بتسهيل الهمزة وذهب جماعة إلى تحقيقها كالباقين . وقرأ أبو جعفر بحذف همزة ﴿مُتَّكَـًٔا﴾ بيوسف فيصير بوزن متَّقىً .

وأما الثاني : وهو الهمز المتحرك بعد ساكن فالساكن إما ألف أو ياء أو زاي فإن كان الساكن قبله ألفًا فاختلف في ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ و ﴿كَأَيِّن﴾ في قراءة المد و ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ و ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ . فأما ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ و ﴿كَأَيِّن﴾ فقرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة منهما حيث وقعا مع المد والقصر . وأما ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ في موضعي آل عمران وفي النساء والقتال فقرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الهمزة بين بين مع إثبات الألف بعدها ويجوز لقالون والدوري مدها وقصرها لدخوله في باب المنفصل على رأي الجمهور عنهما وعليه فيتحصل لهما في ﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ من جمع المدين المنفصلين ثلاثة أوجه قصرهما ومدهما وقصر « ها أنتم » ومد « هؤلاء » لكون الأول حرف مد قبل همز مغير . وقرأ ورش بالتسهيل مع حذف الألف وروى بعض أهل الأداء عنه إبدال الهمزة ألفًا فيمد للساكنين وقرأ قنبل بالقصر والتحقيق وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة بعد الألف مثل ﴿مَآ أَنتُمۡ﴾ وهم على مراتبهم في المنفصل من المد والقصر واعلم أن البحث عن كون الهاء بدلا من همزة أو للتنبيه لا طائل تحته كما

نبه عليه في النشر . وأما ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ بالأحزاب والمجادلة وموضعي الطلاق فقرأ ابن عامر والكوفيون بإثبات الياء ساكنة بعد الهمزة والباقون بحذفها واختلف الذين حذفوا الياء في تحقيق الهمزة وتسهيلها وإبدالها فحققها منهم قالون وقنبل ويعقوب وقرأ ورش وأبو جعفر بتسهيلها بين بين مع المد والقصر واختلف عن أبي عمرو والبزي فذهب بعض أهل الأداء عنهما إلى تسهيلها بين بين مع المد والقصر وذهب بعضهم إلى إبدالها ياء ساكنة وكل من قرأ بالتسهيل إذا وقف قلبها ياء ساكنة فإن وقف بالروم فكالوصل . وأما إن كان الساكن قبل الهمز المتحرك ياء فالذي اختلف فيه من ذلك ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ في التوبة و ﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾ في آل عمران والمائدة و ﴿يَاْيۡـَٔسُ﴾ وبابه وهو بيوسف ﴿ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ﴾ ، ﴿وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ﴾، ﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ﴾ ﴿ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ وبالرعد ﴿أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ . فأما ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ فقرأه ورش وأبو جعفر بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها والباقون بالهمزة . وأما ﴿كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ﴾ معًا فقرأهما أبو جعفر بالإبدال والإدغام والباقون بالهمز . وأما ﴿يَاْيۡـَٔسِ﴾ وبابه فقرأه البزي بخلف عنه بتقديم الهمزة إلى موضع الياء مع إبدال الهمزة ألفًا وتأخير الياء إلى موضع الهمزة وقرأ الباقون بالهمزة بعد الياء الساكنة من غير تأخير على الأصل . وأما إن كان الساكن قبله زايًا

فهو حرف واحد وهو جزء من قوله تعالى ﴿مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ بالبقرة و ﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ بالحجر و ﴿مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا﴾ بالزخرف فقرأه أبو جعفر بحذف الهمزة وتشديد الزاي والباقون بالهمز من غير تشديد .

وبقي من هذا الباب حروف اختلفوا في الهمز وعدمه فيها لغير قصد التخفيف وهي ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾ وبابه و ﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ و ﴿بَادِىَ﴾ و ﴿ضِيَآءً﴾ و ﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾ و ﴿مُرْجَوْنَ﴾ و ﴿تُرْجِى﴾ و ﴿سَأَلَ﴾ . فأما ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾ وبابه نحو ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾ ﴿نَبِيٍّ﴾ ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ ﴿ٱلنَّبِيُّونَ﴾ ﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾ ﴿ٱلنُّبُوَّةَ﴾ فقرأه نافع بالهمز والباقون بغير همز وبه قرأ قالون في موضعي الأحزاب وهما ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ﴾ و ﴿بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾ في الوصل ويشدد الياء كالجماعة فإذا وقف همز . وأما ﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ بالتوبة فقرأه عاصم بكسر الهاء ثم همزة مضمومة قبل الواو والباقون بضم الهاء ثم واو من غير همز . وأما ﴿بَادِىَ﴾ بهود فقرأه أبو عمرو بهمزة مفتوحة بعد الدال والباقون بالياء . وأما ﴿ضِيَآءً﴾ بيونس والأنبياء والقصص فقرأه قنبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد في الثلاثة والباقون بياء مفتوحة فيهن . وأما ﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾ موضعي لم يكن[1] فقرأهما نافع وابن ذكوان بهمزة مفتوحة بعد الياء والباقون بغير همزة مع تشديد الياء .

---

(١) أي : سورة البينة . [الناشر] .

وأما ﴿مُرْجَوْنَ﴾ و ﴿تُرْجِي﴾ فقرأهما ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة بالهمز المضموم بعد الجيم والباقون بدونه . وأما ﴿سَأَلَ﴾ بالمعارج فقرأه ابن كثير والبصريان والكوفيون بالهمز والباقون بالألف بدلا من الهمزة .

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

اعلم أن ورشًا اختص بنقل حركة همزة القطع إلى الحرف الساكن الملاصق لها من آخر الكلمة التي قبلها فيتحرك الساكن بحركة الهمزة وتسقط الهمزة بشرط أن يكون الساكن غير حرف مد سواء كان تنوينًا أو لام تعريف أو غير ذلك أصليًا أو زائدًا نحو : ﴿مَتَاعٌ إِلَىٰ﴾ ﴿شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ﴾، ﴿خَبِيرٌ * أَلَّا تَعْبُدُوا﴾، ﴿بِعَادٍ * إِرَمَ﴾، ﴿يَوْمٍ أُجِّلَتْ﴾ ﴿حَامِيَةٌ * أَلْهَاكُمُ﴾[1]، ونحو ﴿الْآخِرَةُ﴾ ﴿الْإِيمَانِ﴾ ﴿الْأُولَىٰ﴾ ﴿مَنْ آمَنَ﴾ ﴿الم * أَحَسِبَ﴾ ﴿فَحَدِّثْ * أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ ونحو ﴿خَلَوْا إِلَىٰ﴾ ﴿ابْنَيْ آدَمَ﴾ وذلك لقصد التخفيف وخرج بهمزة القطع ﴿الم * اللَّهُ﴾ وبقيد السكون نحو ﴿الْكِتَابُ أَفَلَا﴾ وبغير حرف مد نحو ﴿يَا أَيُّهَا﴾ ﴿قَالُوا آمَنَّا﴾ ﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ ودخل بزائدا تاء التأنيث

(١) النقل مع الوصل . [الناشر] .

كـ ﴿وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ﴾ . وأما ميم الجمع فيعلم عدم النقل إليها من مذهب ورش لأنه يصلها بواو قبل همز القطع فلم تقع الهمزة إلا بعد حرف الصلة . وليعلم أن لام التعريف وإن اشتد اتصالها بمدخولها حتى رسمت معه هي في حكم المنفصل وهي عند سيبويه حرف تعريف بنفسها والهمزة قبلها للوصل تسقط في الدرج . وقال الخليل : الهمزة للقطع وحذفت وصلًا تخفيفًا لكثرة دورها والتعريف حصل بهما ويتفرع عليه إذا ابتدأت بنحو ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ على مذهب الناقل فعلى مذهب الخليل تبتدئ بالهمزة وبعدها اللام متحركة وعلى مذهب سيبويه إن اعتد بالعارض ابتدأ باللام وإن لم يعتد به ابتدأ بالهمز وهذان الوجهان يجريان في كل لام نقل إليها نص عليهما الداني والشاطبي وغيرهما . واختلف عن ورش في حرف واحد من الساكن الصحيح وهو ﴿كِتَٰبِيَهْ * إِنِّي﴾ بالحاقة فالجمهور عنه بإسكان الهاء وتحقيق الهمزة لكونها هاء سكت ولم يذكر في التيسير غيره ورجحه في الحرز وروى جماعة النقل طرد اللباب وضعفه الشاطبي وغيره ووجهه أن هاء السكت حكمها السكون فلا تحرك إلا لضرورة الشعر . واختلف في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ حيث وقع فابن وردان بالنقل كورش ووافقهما قالون في موضعي يونس .

فائدة : قد اختلف أهل الأداء عن ورش في ﴿ٱلْـَٰٔنَ﴾ موضعي يونس

اختلافًا كثيرًا وأفردها بعضهم بالتأليف والحق الذي لا محيص عنه ولا يجوز الأخذ بخلافه أن لورش في هذه الكلمة على انفرادها سبعة أوجه وصلا وتسعة وقفًا : إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها وعلى كل من الأول والثالث ثلاثة اللام في الحالين وعلى الثاني قصرها وصلا وتثليثها وقفًا . وفيها إذا وصلت ببدل سابق نحو ﴿ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ ثلاثة عشر وجهًا وصلا وسبعة وعشرون وجهًا وقفًا . قصر ﴿ءَامَنتُم﴾ وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها واللام مقصورة في الثلاثة وصلا ، مثلثة وقفًا . ثم توسيط ﴿ءَامَنتُم﴾ وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها وعلى كل من الأول والثالث توسيط اللام وقصرها وصلا وتثليثها وقفًا وعلى الثاني قصرها وصلا وتثليثها وقفًا ثم مد ﴿ءَامَنتُم﴾ وعليه إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها وعلى كل من الأول والثالث مد اللام وقصرها وصلا وتثليثها وقفًا وعلى الثاني قصرها وصلًا وتثليثها وقفًا . وفيها إذا وصلت ببدل لاحق نحو ﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ﴾ ثلاثة عشر وجهًا إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها وعلى كل من الأول والثالث قصر اللام مع ثلاثة ﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ﴾ ثم توسطهما ومدهما وعلى الثاني قصر اللام مع ثلاثة ﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ﴾ وقد نظم ذلك العلامة المتولي فقال :

بـدأتُ بـحـمـدِّ الـلَّـهِ والـشـكـر سـرمـدا

وصليتُ تعظيما على خير مَنْ هَدَى

وسـلـمـتُ تـسـلـيـمـا يـلـيـقُ بِـقَـدْرِهِ

وآل وأصـحـاب ومـن بـهـم اقـتـدى

وبـعـد فـفـي «آلان»[1] سـبـعـة أوجـه

لـورش عـلـى الـقـول الـذي لـن يـفـنـدا

فـأبـدِلْ لـهـمـزِ الـوصـلِ مـدًا وأشـبـعـا

وفي الـلامِ ثـلِّـث فيهـمـا اقـصُـر لـتَـرشُـدَا

ومـع وجـه تـسـهـيـلٍ فـفـي الـلام ثـلـثـن

وإن ركـبـت «آمـنـتـم» فـالـذي بـدا

ثـلاثـة هـمـز الـوصـل مـع قـصـر لامـهـا

وكـل عـلـى تـثـلـيـث «آمـنـتـم» غـدا

وتـوسـيـط لام زده عـنـد تـوسـط

وزد مـدهـا مـع وجـه مـد تـنـل هـدى

عـلـى المد والـتـسـهـيـل في أول هـمـا

فـتـمـت ثـلاث بـعـد عـشـرة اعـددا

---

(١) يقصد ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ التي مر الكلام عليها . [الناشر] .

وإن تقفن في اللام تثليثًا اعتبر

على ما مضى في الحالتين لتسعدا

ففي هذه عشرون مع سبعة أتت

وتلك بها تسع فخذه مؤيدا

وإن تبتدي منها ووافيت آية

على المد والتسهيل فلتُر في الأدا

مع القصر في لام ثلاثة ما يلي

كذا فيهما وسط كذا فيهما امددا

وأما على قصر ففي اللام فاقصرن

وفي بدلٍ ثَلِّثْ وربُكَ فاحمِدَا

وأزكى صلاة مع أجل تحية

على المصطفى والآل الصحب سرمدا

انتهى . وأما قالون وابن وردان فيأتي لهما فيها ثلاثة أوجه وصلًا وتسعة وقفًا إبدال همزة الوصل مع المد والقصر ثم تسهيلها وعلى كل قصر اللام وصلًا وتثليثها وقفًا . انتهى . وقرأ رويس بالنقل في ﴿مِنَ إِسْتَبْرَقٍ﴾ بالرحمن خاصة كورش ، واختلف أيضًا في ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ بالنجم ، فقرأ المدنيان والبصريان بنقل حركة الهمزة المضمومة إلى اللام

وإدغام التنوين قبلها فيها حالة الوصل من غير خلاف عن أحد منهم وهمز قالون الواو بعد اللام همزة ساكنة ، هذا حكم الوصل ، وأما حكم الابتداء فيجوز لهم وجهان . أحدهما : « الولى » بإثبات همزة الوصل وضم اللام بعدها . والثاني : « لولى » بضم اللام وحذف همزة الوصل امتداد بالعارض على ما تقدم ، ويجوز لغير ورش وجه ثالث وهو الابتداء بالأصل فتأتي بهمزة الوصل وإسكان اللام وتحقيق الهمزة المضمومة وبعدها الواو إلا أن هذا الثالث لا يتأتى معه همز الواو لقالون ، وقرأ الباقون بكسر التنوين قبل اللام وسكون اللام وتحقيق الهمزة من غير نقل ، والابتداء لهم بهمزة الوصل .

وليعلم أنه إذا وقع قبل لام التعريف المنقول إليها حرف مد أو ساكن غيره لم يجز إثبات حرف المد ولا رد سكون الساكن ، نحو : ﴿وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ﴾ ، ﴿وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ﴾ ، و﴿قَالُوا ٱلْـَٰٔنَ﴾ ، ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ ، ﴿فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٰٔنَ﴾ ، ﴿وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ ، ﴿وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ﴾ ، وذلك لعروض تحريك اللام ، وهذا مما لا خلاف فيه . وأما الابتداء بالاسم من قوله تعالى : ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ﴾ فقال الجعبري : إذا ابتدأت الاسم فالتي بعد اللام على حذفها للكل ، وأما التي قبلها فقياسها جواز الإتيان والحذف وهو الأوجه لرجحان العارض الدائم على العارض

المفارق ، لكني سألت بعض شيوخي فقال : الابتداء بالهمزة وعليه الرسم . انتهى .

وتعقبه في النشر فقال : والوجهان جائزان مبنيان على ما تقدم في الكلام على لام التعريف ، والأولى الابتداء بهمز الوصل والنقل ولا اعتبار بعارض دائم ولا مفارق ، بل الرواية وهي بالأصل الأصل ، ولذلك رسمت . انتهى .

وقوله : وهي بالأصل أي الأصل في الرواية الابتداء بالأصل وهو الهمز وعليه الرسم . والله أعلم . فإن كان الساكن والهمز في كلمة واحدة فجاء النقل في كلمات مخصوصة وهي ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾، ﴿رِدْءًا﴾، ﴿وَسْـَٔلِ﴾، ﴿مِّلْءُ﴾ . فأما القرآن : فكيف وقع منكرًا ومعرفًا ، فقرأه ابن كثير بالنقل والباقون بالهمز من غير نقل . وأما ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ﴾ بالقصص فقرأه بالنقل المدنيان ، إلا أن أبا جعفر أبدل من تنوينه ألفًا في الحالين فقرأه على وزن إلى كأنه أجرى الوصل مجرى الوقف ، ووافقه نافع في الوقف ، وقرأ الباقون بالهمز من غير نقل . وأما اسئل : وما جاء من لفظه إذا كان فعل أمر وقبل السين واو أو فاء نحو : ﴿وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ ، ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ ، ﴿فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ﴾ ، ﴿فَسْـَٔلُوهُنَّ﴾ ، فقرأه بالنقل ابن كثير والكسائي وخلف والباقون بالهمز . وأما ﴿مِّلْءُ﴾ بآل عمران فقرأه ابن وردان بالنقل والباقون بالهمز .

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

السكت قطع الصوت على الساكن زمنًا هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس ولا يجوز إلا على ساكن ، ويقع بعده همز وغيره ، فالأول لحمزة فيه من طريق الحرز مذهبان ، أولهما السكت عنه من روايتيه على لام التعريف و﴿شَيْءٍ﴾ كيف وقع مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا ، وبه قرأ الداني علي أبي الحسن بن غلبون ، وثانيهما السكت عنه من رواية خلف على أل وشيء والساكن المفصول والمراد به أن يكون الساكن آخر كلمة والهمز أول كلمة أخرى نحو : ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ ، و﴿خَلَوْاْ إِلَىٰ﴾ ، و﴿ٱبْنَيْ ءَادَمَ﴾ ، ﴿حَامِيَةٌ أَلْهَىٰكُمُ﴾ ، ويشترط فيه أن لا يكون الساكن حرف مد نحو : ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾ ، ﴿وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ ، ﴿وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ﴾ ، فإنه لا سكت عليه من طريق الحرز . وترك السكت من رواية خلاد في الجميع ، قرأ الداني به على أبي الفتح ، ويتحصل من المذهبين لخلف وجهان : أحدهما السكت على الجميع . وثانيهما : ترك السكت على المفصول ، والسكت على « أل » و﴿شَيْءٍ﴾ . ولخلاد وجهان أيضًا ؛ ترك السكت على الجميع . والثاني السكت على « أل » و﴿شَيْءٍ﴾ ، كيف وقع فقط .

فائدة : من أخذ بالسكت على « أل » و﴿شَيْءٍ﴾ وصلًا يجوز له في الوقف على نحو ﴿ٱلْأَخِرَةُ﴾ و﴿ٱلْأَرْضِ﴾ النقل والسكت ، ومن أخذ

بتركه فيهما وصلًا فليس له في ذلك وقفًا غير النقل . وأما الساكن المفصول فمن أخذ فيه بالسكت وصلًا له فيه وقفًا النقل والسكت ، ومن أخذ فيه بتركه وصلًا له فيه وقفًا النقل والتحقيق فيكون لخلف ثلاثة أوجه النقل والسكت وتركهما ، ولخلاد وجهان النقل وتركه بلا سكت . انتهى .

وحكم ميم الجمع في الوقف كحكمها في الوصل ، فلا يصح النقل إليها عند أحد . انتهى .

والثاني وهو السكت على الساكن ولا همزة بعده قسمان أصل مطرد وأربع كلمات . فالأصل المطرد حروف الهجاء في فواتح السور : ﴿الٓمٓ﴾ ، ﴿الٓرۚ﴾ ، ﴿الٓمٓرۚ﴾ ، ﴿الٓمٓصٓ﴾ ، ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ، ﴿طه﴾ ، ﴿طسٓمٓ﴾ ، ﴿طسٓۚ﴾ ، ﴿يسٓ﴾ ، ﴿صٓۚ﴾ ، ﴿قٓۚ﴾ ، ﴿نٓۚ﴾ ، ﴿حمٓ﴾ ، ﴿عٓسٓقٓ﴾ ، فسكت أبو جعفر على كل حرف منها ، ويلزم منه إظهار المدغم والمخفي منها وقطع همزة الوصل والكلمات الأربع ﴿عِوَجَا﴾ أول الكهف ، و﴿مَّرْقَدِنَاۜ﴾ بـ « يس » ، و﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ بـ « القيامة » و﴿بَلْۜ رَانَ﴾ بالتطفيف ، وقد اختص حفص بالسكت فيهن ، وقرأ الباقون بتركه في الأربع مع إدغام نون (مَنْ) في راء (راق) ، ولام بل في راء ران .

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

اعلم أن لحمزة في تخفيف الهمز وقفًا مذهبين : الأول تصريفي ، وهو الأشهر ، ورسمي ، وإليه ذهب الداني وجماعة ، أما التصريفي فاعلم أن الهمز ينقسم إلى ساكن ومتحرك . أما الساكن فخمسة أقسام :

الأول : المتوسط بنفسه ، ويقع بعد فتح نحو : ﴿فَادَّارَءْتُمْ﴾ و﴿اطْمَأْنَنتُمْ﴾ و﴿بَوَّأْنَا﴾ ، ﴿مِّنَ الضَّأْنِ﴾ و﴿دَأَبًا﴾ ، و﴿تَأْثِيمًا﴾ و﴿مَأْمُونٍ﴾ و﴿مَأْمَنَهُ﴾ و﴿مَّأْكُولٍ﴾ ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ﴾ و﴿أَخْطَأْتُم﴾ و﴿قَرَأْنَهُ﴾ ، ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ﴾ وبعد ضم نحو : ﴿نُؤْمِنَ﴾ و﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ و﴿تُؤْفَكُونَ﴾ و﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾، وبعد كسر نحو ﴿وَبِئْرٍ﴾ و﴿بِئْسَ﴾ و﴿الذِّئْبُ﴾ و﴿جِئْنَا﴾ و﴿أَنبِئْهُم﴾ ، ﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ و﴿نَبِّئْنَا﴾ .

الثاني : المتوسط بحرف ، ويكون بعد فتح ، نحو : ﴿فَأْوُا﴾ ، و﴿فَأْتُوا﴾ .

الثالث : المتوسط بكلمة ، نحو : ﴿الْهُدَى ائْتِنَا﴾ ، و﴿قَالَ ائْتُونِي﴾ ، و﴿لِقَاءَنَا ائْتِ﴾ ، و﴿الَّذِي اؤْتُمِنَ﴾ و﴿وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا﴾ ، و﴿فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي﴾ ، و﴿الْمَلِكُ ائْتُونِي﴾ ، و﴿فِرْعَوْنُ ائْتُونِي﴾ ، و﴿قَالُوا ائْتِنَا﴾ .

الرابع : المتطرف اللازم السكون ، ويقع بعد فتح ، نحو : ﴿أَمۡ لَمۡ يُنَبَّأۡ﴾ ، و﴿ٱقۡرَأۡ﴾ و﴿ فَإِن يَشَإِ ﴾ و﴿مَن يَشَإِ﴾ ، وبعد كسر نحو : ﴿وَهَيِّئۡ﴾ ﴿وَيُهَيِّئۡ﴾ ، وليس في القرآن ما قبله ضم ، ومثاله : «لم يسؤ» .

الخامس: المتطرف الذي سكونه عارض للوقف ، ويقع بعد الحركات الثلاث ، نحو : ﴿ٱلۡمَلَإِ﴾ ، و﴿بَدَأَ﴾ و﴿أَنشَأَ﴾ و﴿ذَرَأَ﴾ و﴿تَفۡتَؤُاْ﴾ و﴿يَعۡبَؤُاْ﴾ ﴿وَيُسۡتَهۡزَأُ بِهَا﴾، و﴿لِكُلِّ ٱمۡرِيٍٕ﴾ و﴿يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ﴾ و﴿وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ﴾ ، و﴿وَإِذَا قُرِئَ﴾ ، و﴿ٱلۡبَارِئُ﴾ و﴿ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ﴾ ، و﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ﴾ و﴿لؤلؤ﴾ كيف وقع مرفوعًا أو مجرورًا وهمزته الأولى من القسم الأول ، فهذه أقسام الهمز الساكن وحكمه عنده أنه يخفف بإبداله من جنس حركة ما قبله فيبدل واوًا بعد الضم وألفًا بعد الفتح وياء بعد الكسر .

وهاهنا تنبيهات :

الأول : اعلم أن نحو : ﴿شَيۡـًٔا﴾ المنصوب ، و﴿دُعَآءً وَنِدَآءً﴾ و﴿مَلۡجَـًٔا﴾ و﴿مَوۡطِئًا﴾ من قسم المتوسط ؛ لأن التنوين يقلب ألفًا في الوقف بخلاف ﴿شَيۡءٍ﴾ المرفوع والمجرور ، فمن قبيل المتطرف لحذف تنوينه فيه .

الثاني: إذا وقف على ﴿أَنۢبِئْهُم﴾ بالبقرة و﴿نَبِّئْهُمْ﴾ بالحجر والقمر بالإبدال ياء على ما تقرر فيجوز ضم الهاء، وإليه ذهب جمهور أهل الأداء عنه لعروض الإبدال. وقال المحقق ابن الجزري: إنه الأصح والأقيس، ويجوز كسرها وإليه يذهب بعضهم اعتدادًا بالإبدال.

الثالث: إذا وقف على ﴿وَرِءْيًا﴾ فتبدل الهمزة ياء ساكنة، وحينئذ يجوز الإظهار مراعاة للأصل والإدغام مراعاة للفظ، وكذلك الحكم في ﴿وَتُـْٔوِىٓ﴾، و﴿تُـْٔوِيهِ﴾ كما نص عليه في التيسير وأهمله الشاطبي لما في ﴿وَرِءْيًا﴾ من التنبيه عليه.

الرابع: ﴿ٱلرُّءْيَا﴾، حيث وقع أجمعوا على إبدال همزه واختلفوا في جواز قلب الواو ياء وإدغامها في الياء بعدها، فأجازه بعضهم، وذهب الجمهور إلى الإظهار.

الخامس: إذا خفف همز ﴿ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾ امتنعت الإمالة في الألف لأنها حينئذ بدل من الهمزة.

السادس: إذا ابتدئ بـ ﴿ٱئْتِنَا﴾ و﴿ٱؤْتُمِنَ﴾ فبالإبدال ياء في الأول وواوًا في الثاني وجوبًا لكل القراء، وأما المتحرك فأربعة أقسام:

الأول: المتحرك المتطرف الساكن ما قبله، وهو أربعة أنوع: النوع الأول: الهمز المتحرك الذي قبله ألف نحو: ﴿جَآءَ﴾ و﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾

و﴿مِنْهُ ٱلْمَآءُ﴾ و﴿عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾ ، فيسكن للوقف ثم يبدل ألفًا من جنس ما قبله فيجتمع ألفان ، فيجوز حذف إحداهما للساكنين ، فإن قدر أن المحذوف الأولى وهو القياس قصر ؛ لأن الألف حينئذ تكون مبدلة من همزة فلا مد كألف « تأمر » وإن قدر أن المحذوف الثانية جاز المد والقصر لأنها حرف مد قبل همز مغير بالبدل ثم الحذف ويجوز إبقاؤهما للوقف فيمد لذلك مدًا طويلاً ليفصل بين الألفين ، وقدره ابن عبد الحق بثلاث ألفات ، ويجوز التوسط قياسًا على سكون الوقف كما نص عليه غير واحد من الشراح فتحصل حينئذ ثلاثة أوجه : المد ، والتوسط ، والقصر .

النوع الثاني والثالث : الهمز المتحرك الذي قبله ياء أو واو زائدتان ولم يأت منه إلا ﴿ٱلنَّسِىٓءُ﴾ و﴿بَرِىٓءٌ﴾ و﴿قُرُوٓءٍ﴾ و﴿دُرِّىٌّ﴾ ، فتخفيفه بالبدل من جنس الزائد ، فيبدل ياء بعد الياء وواو بعد الواو ثم يدغم أول المثلين في الآخر . النوع الرابع : الهمز المتحرك الذي قبله ساكن غير ما ذكر ، وهو قسمان :

الأول : ما قبله ساكن صحيح ووقع في سبعة مواضع : ﴿دِفْءٌ﴾ ، و﴿مِّلْءُ﴾ و﴿يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ﴾ ، و﴿لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ﴾ و﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ﴾ و﴿ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾ ، و﴿يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ﴾ .

الثاني : ما قبله الواو والياء المديتان الأصليتان نحو : ﴿ٱلْمُسِىٓءُ﴾

﴿لَنَسُوٓأ﴾ واللينتان الأصليتان نحو : ﴿شَيْءٍ﴾ و﴿ٱلسَّوْءَ﴾ فتخفف الهمزة في ذلك كله بنقل حركتها إلى ذلك الساكن فيحرك بها ثم تحذف هي ليخف اللفظ . وقد أجرى بعضهم الأصليتين مجرى الزائدتين ، فأبدل وأدغم .

القسم الثاني : المتحرك المتطرف المتحرك ما قبله وهو الساكن المتطرف الذي سكونه عارض للوقف نحو : ﴿بَدَأَ﴾ و﴿يَبْدَؤُا﴾ و﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا﴾ ، وقد تقدم حكمه ساكنًا ، وسيأتي إن شاء الله تعالى حكمه بالروم . القسم الثالث المتحرك المتوسط الساكن ما قبله وهو نوعان :

الأول : المتوسط بنفسه ويكون الساكن قبله إما ألفًا نحو : ﴿أَوْلِيَآؤُهُۥٓ﴾ و﴿جَآءُو﴾ و﴿خَآئِفِينَ﴾ و﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ و﴿جَآءَنَا﴾ و﴿دُعَآءً وَنِدَآءً﴾ و﴿هَآؤُمُ﴾ ، وإما ياء زائدة نحو : ﴿خَطِيٓـَٔةً﴾ و﴿هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾ ، ولم يقع في القرآن العزيز من هذا واو زائدة وتخفيفه بعد الألف بينه وبين حركته ، فالمفتوح بين الهمزة والألف والمكسور بينه وبين الياء والمضموم بينه وبين الواو ، ويجوز في الألف حينئذ المد والقصر لأنه حرف مد قبل همز مغير وتخفيفه بعد الياء الزائدة بإبداله ياء ثم يدغم أحد المثلين في الآخر على القاعدة ، فإن كان الساكن غير ذلك فإما أن يكون صحيحًا نحو : ﴿مَسْـُٔولًا﴾ و﴿مَذْءُومًا﴾ و﴿ٱلْأَفْـِٔدَةِ﴾

و﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ و﴿ٱلظَّمْـَٔانُ﴾ و﴿مَّسْـُٔولًا﴾ و﴿يَجْـَٔرُونَ﴾ و﴿هُزُوًا﴾ و﴿كُفُوًا﴾ و﴿جُزْءًا﴾ و﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ . وإما أن يكون ياء أو واو أصليتين مديتين وهما في ﴿سِيٓـَٔتْ﴾ و﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ لا غير أو لينتين نحو: ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ أو﴿ٱسْتَيْـَٔسَ﴾ و﴿شَيْـًٔا﴾ و﴿سَوْءَةَ﴾ و﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾ و﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾ وتخفيفه في كل ذلك بالنقل كما تقدم في المتطرف، ويجوز في الياء والواو الأصليتين الإدغام أيضًا كما تقدم.

الثاني: المتوسط بغيره ويكون الساكن قبله متصلًا به رسمًا ومنفصلًا، والأول يكون ألفًا ويكون غيرها فالألف تكون في موضعين ياء النداء وهاء التنبيه نحو: ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾، ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ وتخفيف ذلك بالتسهيل بين بين وغير الألف هو لام التعريف نحو: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ ﴿ٱلْـَٔاخِرَةُ﴾ ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ وتخفيفها في ذلك بالنقل، وهذا مذهب الجمهور، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس، وكذلك الحكم في سائر المتوسط بزائد وهو ما انفصل حكمًا واتصل رسمًا، وذهب جماعة إلى التحقيق فيهما وبه قرأ الداني على أبي[1] الحسن بن غلبون؛ لكن وجه التحقيق في لام التعريف لا يكون إلا مع السكت كما حققه في النشر.

(١) بالأصل: «أبو». [الناشر].

والثاني : يكون الساكن قبله صحيحًا وحرف لين، فالصحيح نحو : ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ ، ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ، ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ . وحرف اللين نحو : ﴿خَلَوْا إِلَىٰ﴾ ﴿ٱبْنَىْ ءَادَمَ﴾ ، واختلفوا في تسهيل ذلك وتحقيقه في النوعين ، فذهب الجمهور إلى تسهيله بالنقل إلحاقًا له بما هو من كلمة واستثنوا من ذلك ميم الجمع نحو : ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ ، فلم يجز أحد منهم النقل إليها كما مر ؛ لأن أصلها الضم ، فلو تحركت بالنقل لتغيرت عن حركتها ، وذهب جماعة إلى التحقيق على ما تقدم ، فلم يفرقوا بين الوصل والوقف وهو الذي ينبغي الاقتصار عليه لأن النقل في ذلك ليس من طريق الشاطبية كما حققه في النشر ، لكن جرى العمل على الأخذ بالوجهين اعتمادًا على ما فعله الشاطبي وكثيرًا من أتباعه ولشهرة النقل وصحته في نفسه .

القسم الرابع : المتحرك المتوسط المتحرك ما قبله وهو نوعان أيضًا متوسط بنفسه ومتوسط بزائد، فالمتوسط بنفسه تكون الهمزة فيه متحركة بالحركات الثلاث والمتحرك قبله كذلك فيحصل تسع صور . الأولى مفتوحة بعد مضموم نحو : ﴿مُّؤَجَّلًا﴾ و﴿فُؤَادُ﴾ . الثانية : مفتوحة بعد مكسور نحو : ﴿مِائَةَ﴾ و﴿فِئَةٍ﴾ ﴿وَنُنشِئَكُمْ﴾. الثالثة مفتوحة بعد مفتوح ، نحو : ﴿شَنَـَٔانُ﴾ و﴿رَأَيْتَ﴾ . الرابعة: مكسورة

بعد مضموم نحو: ﴿سُئِلَ﴾ و﴿سُئِلُواْ﴾. الخامسة مكسورة بعد مكسور نحو: ﴿بَارِئِكُمْ﴾ و﴿مُتَّكِئِينَ﴾. السادسة: مكسورة بعد مفتوح نحو: ﴿وَتَطْمَئِنَّ﴾ و﴿وَجِبْرِيلَ﴾. السابعة: مضمومة بعد مضموم نحو: ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾. الثامنة: مضمومة بعد مكسور نحو: ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ و﴿أَنبِئُونِي﴾. التاسعة: مضمومة بعد مفتوح، نحو: ﴿رَءُوفٌ﴾ و﴿يَكْلَؤُكُم﴾ وتخفيف الهمزة في الصورة الأولى بأن تبدل واوًا، وفي الصورة الثانية بإبدالها ياء وتخفيفها في الصور السبع الباقية بين الهمزة وما منه حركتها فتجعل المفتوحة بين الهمزة والألف والمكسورة بين الهمزة والياء و[1]المضمومة بين الهمزة والواو، وهذا مذهب سيبويه، وجاء عن حمزة أنه كان يقف على نحو: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ و﴿لِيُطْفِئُواْ﴾ مما همزته مضمومة بعد كسر بغير همز مع ضم ما قبلها وهو صحيح في الأداء والقياس، وأما حذف الهمزة وإبقاء ما قبلها مكسور على حاله فغير صحيح قياسًا ورواية، وهو الوجه المحمل المشار إليه.

بقول الشاطبي رحمه الله:

(١) ليست بالأصل. [الناشر].

ومســتــهــزءون الحذف فيه ونــحــوه
وضــم وكــســر قــبــل قــيــل وأخــمــلا

فالضمير المستكن في أخملا للكسر فقط والألف للإطلاق ولا يصح جعلها للضم مع الكسر لما تقدم من صحة الضم مع الحذف أداء وقياسًا فلا يوصف بالإخمال ولو أراد ذلك لقال قيلا وأخملا ، وحكى أبو حيان أن الأخفش النحوي أبدل المكسورة بعد الضم واوًا والمضمومة بعد الكسر ياء خالصتين فيقول في نحو : ﴿سُئِلَ﴾ « سُوِل » وفي نحو ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ مستهزيون فدبرها بحركة ما قبلها ونسبوه على إطلاقه للأخفش وهو ظاهر كلام الشاطبي ، والجمهور على إلغاء هذا المذهب والأخذ بالتسهيل بين الهمزة وحركتها ، وذهب جماعة إلى التفصيل فعملوا بمذهب الأخفش فيما وافق الرسم نحو : ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾ وبمذهب سيبويه في نحو : ﴿سُئِلَ﴾ و﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ وهو اختيار الداني وغيره موافقة للرسم والمتوسط بزائد يكون بدخول حرف من حروف المعاني عليه كحروف العطف وحروف الجر ولام الابتداء وهمزة الاستفهام ونحو ذلك والزوائد الواقعة في القرآن اللام والباء والهمزة والسين والفاء والكاف والواو نحو : ﴿لَأَنتُمْ﴾ ، ﴿وَلِأَبَوَيْهِ﴾ ، ﴿لَإِلَى اللَّهِ﴾ ، ﴿بِأَنَّهُمْ﴾ ، ﴿بِآخِرِينَ﴾ ، ﴿لَبِإِمَامٍ﴾ ، ﴿فَبِأَيِّ﴾ ، ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ ،

﴿ءَأَلِدُ﴾ ، ﴿أَءُلْقِيَ﴾ ، ﴿أَءِنَّكَ﴾ ، ﴿سَأُورِيكُمْ﴾ ، ﴿سَأَصْرِفُ﴾ ، ﴿كَأَنَّهُمْ﴾ ، ﴿كَأَنَّهَا﴾ ، و﴿كَأَنَّهُنَّ﴾ ، ﴿فَأْتُوهُنَّ﴾ ، ﴿فَـَٔامِنُوا﴾ ، ﴿أَفَأَنتُمْ﴾ ، ﴿وَأَنتُمْ﴾ ، فتأتي الهمزة فيه بالحركات الثلاث وقبل كل منها فتح أو كسر فتصير ست صور مفتوحة بعد كسر وهذه تبدل ياء مفتوحة ومفتوحة بعد فتح ومكسورة بعد كسر أو فتح ومضمومة كذلك ، وهذه الخمسة تسهل الهمزة فيهنَّ بين بين ويزاد في المضمومة بعد الكسر إبدالها ياء مضمومة على مذهب الأخفش وذهب جماعة إلى التحقيق في الصور الست وبالأول قرأ الداني على أبي الفتح فارس وبالثاني قرأ على أبي الحسن بن غلبون وأما التخفيف الرسمي فاعلم أنه ورد عن سليم عن حمزة أنه كان يتبع في الوقف على الهمز رسم المصاحف العثمانية الصحيحة وقيد ذلك الداني والشاطبي وجماعة من المتأخرين بشرط صحته في العربية فتبدل الهمزة بذلك الشرط بما صورت به فما صورت ألفًا تبدل ألفًا وما صورت واوًا تبدل واوًا وما صورت ياء تبدل ياء وما لم تصور تحذف ثم إنه تارة يوافق الرسم القياس ولو بوجه فيتحد المذهبان وتارة يختلفان ويتعذر اتباع الرسم كما إذا كان قبل الألف التي هي صورة الهمزة ساكن نحو : ﴿السُّوأَىٰ﴾ فإنه لا تجوز القراءة به لمخالفته اللغة وعدم صحته نقلًا ، فإن كان في التخفيف القياسي

وجه راجح وهو مخالف ظاهر الرسم وكان الوجه الموافق ظاهره مرجوحًا قياسًا كان هذا - أعني المرجوح - هو المختار عندهم لاعتضاده بموافقة الرسم ومعرفة ذلك متوقفة على معرفته ، وأذكر ملخص رسم الهمزة فأقول : اعلم أن الأصل في الهمزة أن تكتب أولًا ألفًا وفي غيره على حكم تخفيفها فإن كان تخفيفها ألفًا أو كالألف كتبت ألفًا وإن كان ياء أو كالياء كتبت ياء وإن كان واوًا أو كالواو كتبت واوًا وإن كان تخفيفها بالنقل أو الحذف أو الإدغام حذفت .

قال الإمام الداني في باب رسم الهمزة في المصاحف ما ملخصه : الهمزة على ضربين ساكنة ومتحركة ، فالساكنة تقع وسطًا وطرفًا وترسم في الموضعين بصورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها ، وأما المتحركة فتقع ابتداء ووسطًا وطرفًا ، فأما التي تقع ابتداء فإنها ترسم ألفًا لا غير بأي حركة تحركت ، وكذلك حكمها إذا اتصل بها حرف دخيل زائد نحو : ﴿سَأَصْرِفُ﴾ ، و﴿فَبِأَيِّ﴾ و﴿بِإِيمَٰنٍ﴾ ونحوه .

وأما المتوسطة فإنها ما لم تنفتح وينضم ما قبلها أو ينكسر أو تنضم هي وينكسر ما قبلها ترسم بصورة الحرف الذي منه حركتها دون حركة ما قبلها فإن كانت فتحة رسمت ألفًا وإن كانت كسرة رسمت ياء وإن كانت ضمة رسمت واوًا وإن انضمت وانكسر ما قبلها صورت ياء ، هذا

إذا كان ما قبل المتوسطة متحركًا ، فإن كان ساكنًا حرف علة أو غيره لم ترسم خطًا . وكذلك لا ترسم المفتوحة إذا وقع بعدها ألف ولا المضمومة إذا وقع بعدها واوًا ، ولا المسكورة إذا وقع بعدها ياء ، وكذلك إذا كان الساكن قبلها ألفًا لم ترسم إن انفتحت ، وإن انكسرت رسمت ياء وإن انضمت رسمت واو ، وأما التي تقع طرفًا فإنها ترسم إذا تحرك ما قبلها بصورة الحرف الذي منه حركته بأي حركة تحركت هي وإن سكن ما قبلها لم ترسم سواء كان ذلك الحرف صحيحًا أو حرفة علة أو غيره ، هذا هو القياس ، وقد جاءت حروف في الرسم خارجة عن ذلك لمعان ، فمما خرج عن القياس من الهمز الساكن المتوسط ﴿وَرِءْيًا﴾ بمريم كتبوها بياء واحدة فحذفوا صورة الهمزة كراهة اجتماع المثلين لأنها لو صورت لكانت ياء ﴿وَتُئْوِيٓ﴾ ، ﴿ تُئْوِيهِ﴾ وكتبوهما بواو واحدة خوف اجتماع المثلين كما فعلوه في نحو ﴿دَاوُۥدُ﴾ فتبدل الهمزة في ﴿وَتُئْوِيٓ﴾ و﴿تُئْوِيهِ﴾ واوًا وفي ﴿وَرِءْيًا﴾ ياء مع الإظهار والإدغام واتباع الرسم متحد مع الإدغام ، وكذلك حذفوها في باب « الرءيا » المضموم الراء خوف اشتباه الواو بالراء لقربهما شكلًا في الخط القديم أو لتشمل القراءتين وهو الأحسن كما في النشر وتسهيله على الوجه القياسي بإبدال الهمزة واوًا كما تقدم ، وعلى الرسمي بياء مشددة ، وأما حذف الهمزة

والوقف بياء خفيفة فلا يجوز و﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ﴾ بالبقرة لم يثبتوا الألف بعد الراء وحذفوا الألف بعد الدال تخفيفًا والوقف عليه بوجه واحد وهو إبدال الهمزة ألفًا على القياسي ، ولا يجوز بحذف الألف ، وكذا ﴿ٱمۡتَلَأۡتِ﴾ حذفوا ألفها في أكثر المصاحف و﴿ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ﴾ و﴿ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ﴾ و﴿يَسۡتَـٔۡخِرُونَ﴾ غيبة وخطابًا ﴿وَيَسۡتَـٔۡذِنُ﴾ كيف جاءوا و﴿ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ﴾ للعلم بها كما في ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ ، ولا يجوز الوقف عليها بحذف الألف على الرسم ، بل بالبدل فقط على القياسي .

ومن المتطرف : ﴿وَهَيِّئۡ﴾ ﴿وَيُهَيِّئۡ﴾ ولكم رسم في بعض المصاحف صورة الهمزة فيهما ألفًا كراهة اجتماع المثلين ، وكذا ﴿وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّيِٕۚ﴾ و﴿ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ﴾ وإنكار الداني كتابة ذلك بالألف تعقبه السخاوي بأنه رآه كذلك في المصحف الشامي وأيده صاحب النشر بمشاهدته فيه كذلك أيضًا ، والوقف على ذلك كله على الوجه القياسي بإبدال الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلا يجوز بالألف على الرسمي ، ومما خرج من المتحرك بعد ساكن غير الألف ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ في العنكبوت والنجم والواقعة و﴿يَسۡـَٔلُونَ﴾ في الأحزاب و﴿مَوۡئِلًا﴾ في الكهف و﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ في الروم و﴿أَن تَبُوٓأَ﴾ في المائدة و﴿لِيَسُـُٔواْ﴾ في الإسراء ؛ لأن القياس : حذف صورتها ؛ إذ تخفيفها القياسي بالنقل ،

فرسموا ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ بألف بعد الشين لتحتمل القراءتين ، وكذا أثبتوها في بعض المصاحف في ﴿يَسۡـَٔلُونَ﴾ ، فيجوز الوقف بالألف للرسم على تقدير النقل .

قال في النشر : وهو وجه مسموع حكاه الحافظ أبو العلاء وهو قوي في ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ و﴿يَسۡـَٔلُونَ﴾ لرسمهما بالألف . انتهى . وأيده العلامة المتولي .

وأما ﴿مَوۡئِلًا﴾ فرسم بالياء اتفاقًا وتخفيفه بالنقل وبالإدغام فقط كما تقدم . وأما إبدالها ياء مكسورة على الرسم فضعيف كما في النشر . وأما ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ فرسمت بالألف بعد الواو وبعدها ياء هي ألف التأنيث على مراد الإمالة وتخفيفها بالنقل وبالإدغام كذلك ، وأما بين بين فضعيف .

وأما ﴿أَن تَبُوٓأَ﴾ فرسمت بالألف ولم تصور متطرفة بعد ساكن بلا خلاف سوى هذه وتخفيفها بالنقل وبالإدغام على القياسي . وأما ﴿لِيَسُـٔۥوا۟﴾ فرسمت بالألف أيضًا على قراءة حمزة ومن معه ، وأما على قراءة نافع ومن معه فالألف زائدة كألف قالوا ، وحذفت إحدى الواوين لاجتماع المثلين ويلحق بذلك : ﴿هُزُوًا﴾ و﴿كُفُوًا﴾ رسمت بالواو وتخفيفها بالنقل وبالواو للرسم . وأما ﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ﴾ فذكره

الشاطبي كالداني مما صورت الهمزة فيه ألفًا مع وقوعها متطرفة بعد ساكن فتكون مما خرج عن القياس وتعقب بأن الألف زائدة كما كتبت في ﴿تَفْتَؤُاْ﴾ وصورة الهمزة محذوفة على القياس، وأما ﴿وَلَا تَاْيْـَسُواْ﴾ ﴿إِنَّهُ لَا يَاْيْـَسُ﴾ ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَسِ﴾ فذكره بعضهم فيما خرج عن القياس وتعقب بأن الألف لا تعلق لها بالهمزة بل يحتمل أن تكون أثبتت على قراءة البزي أو زيدت للفرق بين هذه الكلمات وبين ﴿يَئِسُواْ﴾ ويخفف بالنقل وبالإدغام على إجراء الأصلي مجرى الزائد. وأما ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ فكتب بواو واحدة خوف اجتماع المثلين وحذفت صورة الهمزة فيها على القياس وتخفيفها بالنقل وبالإدغام، لكن يضعف الإدغام للثقل كما في النشر، وكذا ﴿مَسْـُٔولًا﴾ و﴿مَذْءُومًا﴾ فيخفف بوجه واحد وهو النقل. ومما خرج من المتوسط المتحرك بعد الألف ويكون مفتوحًا نحو: ﴿أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ﴾ ولم يرسم له صورة، ومضمومًا بعده واو نحو: ﴿جَآءُوكُمْ﴾ و﴿يُرَآءُونَ﴾ ومكسورًا بعده ياء نحو: ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ و﴿ٱلَّٰٓـِٔى﴾ على قراءة حمزة فرسموا بعد الألف في المضمومة واوًا واحدة وفي المكسورة ياء واحدة، فيحتمل أن تكون المحذوفة صورة الهمزة وأن تكون الأخرى. واختلف في ﴿أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ﴾ بالبقرة، و﴿أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ﴾،

و﴿لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ﴾ بالأنعام ﴿إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗاۚ﴾ بالأحزاب ﴿نَحۡنُ أَوۡلِيَآؤُكُمۡ﴾ بفصلت ، ففي أكثر العراقية لم تصور وأثبتت في سائر المصاحف ، واختلفوا أيضًا في ﴿جَزَٰٓؤُهُۥ﴾ بيوسف ، فعند الغازي لا صورة لها ، والتخفيف في جميع ذلك بين بين فقط ، واتفقوا على رسم ﴿تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ﴾ بألف واحدة ، واختلفوا في الثابتة هل هي الأولى أو الثانية وتخفف بوجه واحد بين بين مع المد والقصر والإمالة للهمزة المسهلة لإمالة الألف بعدها المنقلبة عن ياء التي تحذف وصلًا للساكنين وهي لام تفاعل . وأما ﴿إِنۡ أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ﴾ في الأنفال ، فبالواو في الأكثر ، وقيل : إنه بغير واو وتخفيفه بالتسهيل بين بين وبالإبدال واوًا مع المد والقصر فيهما .

وأما المتطرف بعد الألف ويكون مضمومًا ومكسورًا فالمضموم ﴿فِيكُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْۚ﴾ بالأنعام ، ﴿أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ﴾ بالشورى ، ﴿فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْۖ﴾ بهود ، ﴿فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾ بإبراهيم ، ﴿شُفَعَٰٓؤُاْ وَكَانُواْ﴾ بالروم ، ﴿وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ بالطول[1] ، ﴿لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ﴾ في الصافات ، ﴿بَلَٰٓؤٞاْ مُّبِينٌ﴾ في الدخان ، ﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ﴾ في الممتحنة ، ﴿جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ، ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ﴾ الأولان[2] بالمائدة ،

(١) قوله : « بالطول » أي بسورة غافر . [الناشر] .

(٢) قوله : « الأولان » أي : المذكوران في آية ٢٩، آية ٣٣ بالمائدة دون غيرهم =

﴿جَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ﴾ بالشورى ، ﴿جَزَٰٓؤُاْ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ بالحشر ، فرسموا الهمزة في هذه الثمانية واوًا اتفاقًا وزادوا بعدها ألفًا ولم يرسموا الألف المتقدمة تخفيفًا ، ويأتي في تخفيفها اثنا عشر وجهًا ؛ خمسة على القياسي ، وهي إبدال الهمزة ألفًا مع الطول والتوسط والقصر وتسهيلها بالروم مع المد والقصر وسبعة على الرسمي وهي إبدال الهمزة واوًا مع الطول والتوسط والقصر مع الإسكان والإشمام في الثلاثة ومع الروم عند القصر ، واختلف في ﴿جَزَٰٓؤُاْ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ بالزمر ، و﴿جَزَٰٓؤُاْ مَن تَزَكَّىٰ﴾ بطه ، و﴿عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ بالشعراء ، و﴿مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ بفاطر ، و﴿أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ﴾ بالأنعام والشعراء ، فيوقف عليهما بخمسة على القياسي أو باثني عشر على ما تقدم .

والمكسور صورت الهمزة فيه ياء بعد الألف في أربعة مواضع بلا خلاف وهي : ﴿مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ﴾ بيونس ، و﴿وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ بالنحل ، ﴿وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ﴾ بطه ، و﴿مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ بالشورى ، إلا أن الألف قبل الياء حذفت ﴿مِن تِلْقَآئِ﴾ ﴿وَإِيتَآئِ﴾ في بعض المصاحف .

واختلف في ﴿بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ﴾ و﴿وَلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ﴾ كلاهما في

= من المواضع . [الناشر] .

الروم ، فنص الغازي بن قيس[1] على الياء فيهما ، ويأتي في تخفيف ذلك تسعة أوجه ؛ خمسة على القياس ، وهي إبدال الهمزة ألفًا مع الطول والتوسط والقصر وتسهيلها بالروم مع الطول والقصر وأربعة على الرسم وهي إبدال الهمزة ياء مع الطول والتوسط والقصر مع الإسكان ومع الروم عند القصر .

ومما خرج عن القياس من الهمز المتحرك المتطرف المتحرك ما قبله بالفتح كلمات وتكون الهمزة مضمومة ومكسورة ، فالمضمومة رسمت واوًا في عشرة : ﴿يَبْدَؤُا﴾ حيث وقع ﴿تَفْتَؤُا﴾ بيوسف ، ﴿يَتَفَيَّؤُا﴾[2] بالنحل ، ﴿أَتَوَكَّؤُا﴾ ، ﴿لَا تَظْمَؤُا﴾ بطه ، و﴿وَيَدْرَؤُا عَنْهَا﴾ بالنور ، ﴿مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ﴾ بالفرقان ، ﴿الْمَلَؤُا﴾ الأول بالمؤمنين وثلاثة بالنمل ، ﴿الْمَلَؤُا إِنِّي﴾ ﴿الْمَلَؤُا أَفْتُونِي﴾ ﴿الْمَلَؤُا أَيُّكُمْ﴾ ، ﴿يُنَشَّؤُا فِي الْحِلْيَةِ﴾ بالزخرف ، « نبؤا » في غير حرف براءة وهو بإبراهيم والتغابن ، ﴿نَبَأُ الَّذِينَ﴾ ، وبص ﴿نَبَؤُا عَظِيمٌ﴾ ، و﴿نَبَؤُا الْخَصْمِ﴾ فيها ، إلا أنه كتب بغير واو في بعض المصاحف ، وكذا ﴿يُنَبَّؤُا الْإِنْسَانُ﴾ بالقيامة على اختلاف فيه ، وزيدت الألف بعد هذه

(١) أحد علماء الرسم . [الناشر] .

(٢) أي ﴿يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ﴾ آية ٤٨ سورة النحل . [الناشر] .

الواو في المواضع المذكورة كواو قالوا ، فيوقف فيها على المذهبين بخمسة أوجه وجهين على القياسي وهما إبدال الهمزة ألفًا وتسهيلها مع الروم وثلاثة على الرسمي وهي إبدال الهمزة واوًا مع الإسكان والإشمام والروم ، وأما المكسورة فموضع واحد ﴿مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ بالأنعام كتب بألف بعدها ياء وصوب في النشر أن الياء صورة الهمزة ، وحينئذ يوقف بالياء على الوجه الرسمي مع السكون والروم وبالإبدال ألفًا وبالتسهيل بين بين مع الروم على القياسي فهي أربعة أوجه .

وخرج عن القياس من المتوسط المتحرك بعد متحرك نحو : ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ ، ﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ و﴿فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا﴾ ، ﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ﴾ ، و﴿لِيُطْفِـُٔوا۟﴾، و﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾، و﴿يَطَـُٔونَ﴾، و﴿رَءُوفٌ﴾، ونحو ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾، ﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾، و﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾ مما وقع بعد الهمزة فيه واو أو ياء فلم يرسم له صورة ؛ كراهة اجتماع المثلين أو لاحتمال القراءتين إثباتًا وحذفًا فيوقف على نحو : ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ بثلاثة أوجه ؛ وجهين على القياسي وهما تسهيل الهمزة بين بين على مذهب سيبويه وإبدالها ياء مضمومة على مذهب الأخفش ووجه واحد على الرسمي وهو إبدال الهمزة واوًا مع ضم ما قبلها وحذف الهمزة ، ويوقف على نحو : ﴿تَطَـُٔوهَا﴾ بالتسهيل على القياسي وبالإبدال واوًا على الرسمي ويوقف

على نحو : ﴿رُءُوسَكُمْ﴾ و﴿رَءُوفٌ﴾ بالتسهيل فقط، ويوقف على نحو : ﴿خَاسِئِينَ﴾ بالتسهيل على القياسي وبياء واحدة مع حذف الهمزة على الرسمي .

وخرج من المفتوح بعد كسر : ﴿سَيِّئَاتُ﴾ في الجمع نحو : ﴿كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ ، فحذفوا صورة الهمزة لاجتماع المثلين وعوضوا عنها إثبات الألف على غير قياسهم في ألفات جمع التأنيث وأثبتوا صورتها في المفرد نحو : ﴿سَيِّئَةً﴾ وأما نحو: ﴿مِائَةَ﴾، و﴿مِائَتَيْنِ﴾، ﴿وَمَلَإِيْهِ﴾ و﴿وَمَلَإِيْهِمْ﴾ فرسمت بألف قبل الياء والألف في ذلك زائدة والياء فيه صورة الهمزة قطعًا . قاله في النشر ، وتعقب الداني والشاطبي في قطعهما بزيادة الياء في ﴿وَمَلَإِيْهِ﴾ و﴿وَمَلَإِيْهِمْ﴾.

وخرج من المضموم بعد كسر نحو: ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ﴾ و﴿سَنُقْرِئُكَ﴾، فرسم بياء وتخفيفه على المذهب القياسي بالتسهيل وعلى الرسمي بإبداله ياء كمذهب الأخفش ، ورسم عكسه ﴿سُئِلَ﴾ و﴿سُئِلُوا﴾ كذلك وتخفيفه بوجهين بين الهمزة والياء على مذهب سيبويه وبإبدالها واوًا على مذهب الأخفش . واختلف في المفتوح بعد فتح في ﴿وَاطْمَأَنُّوا﴾[1]

---

(١) بالأصل بغير واو ، والصحيح إثباتها ؛ لأنها بدون واو ليست بشاهد . [الناشر] .

وفي ﴿لَأَمۡلَأَنَّ﴾ أعني التي قبل النون ، وفي ﴿ٱشۡمَأَزَّتۡ﴾ فرسم في بعض المصاحف بالألف على القياس وحذفت في أكثرها تخفيفًا ، واختلف أيضًا في ﴿أَرَءَيۡتَ﴾ و﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾ و﴿أَرَءَيۡتَكُمۡ﴾ في جميع القرآن ، فكتبت في بعض المصاحف بالإثبات وفي بعضها بالحذف ، وأما ﴿رَءَا﴾ في جميع القرآن فبراء وألف فقط ، فالألف صورة الهمزة إلا في موضعين وهما : ﴿مَا رَأَىٰٓ﴾ ﴿لَقَدۡ رَأَىٰ﴾ بالنجم فبألف بعدها ياء على لغة الإمالة وأما ﴿وَنَـَٔا﴾ بسبحان وفصلت فرسم بالنون وألف فقط ليحتمل القراءتين فعلى قراءة من قدم المد على الهمز ظاهر وعلى قراءة الجمهور الألف الثابتة صورة الهمزة والألف المنقلبة هي المحذوفة لاجتماع المثلين . وكتبوا ﴿يَبۡنَؤُمَّ﴾ بطه بواو موصولة بنون ابن مع وصل ابن بياء النداء المحذوفة الألف ، وكذلك ﴿يَوۡمَئِذٍ﴾ و﴿حِينَئِذٍ﴾ رسموا صورة الهمزة فيهما ياء موصولة بما قبلها كلمة واحدة فيوقف عليها بتسهيلها بين بين وجهًا واحدًا .

وخرج من التوسط بزائد : ﴿قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ فرسم بواو بعد الألف وكان القياس رسمها ألفًا كسائر المبتدءات ، لكن ليس فيها وقفًا إلا التحقيق والتسهيل بين بين فقط وضعف في النشر إبدالها واوًا للرسم وأما همزته الأولى ففيها التحقيق مع السكت وعدمه في الساكن قبلها

والتسهيل بالنقل على ما تقدم فهي ثلاثة يجوز على الأول والثاني منها الوجهان المذكوران في الثانية ويجوز على الثالث تسهيلها فقط دون تحقيقها فلا يجوز كما نبه عليه في النشر فتكون خمسة يجوز على كل منها تسهيل الثالثة بين بين وإبدالها ياء مضمومة على ما مر ففيه عشرة أوجه ومثله : ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ بالحج ، ولم ترسم الهمزة واوًا في ﴿أَءُلْقِىَ﴾ ﴿أَءُنزِلَ﴾ بل كتبا بألف واحدة لئلا يجتمع ألفان وكذا سائر الباب مما اجتمع فيه ألفان نحو : ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ ﴿ءَأَنتُمْ﴾ ، وكذا ما اجتمع فيه ثلاث ألفات لفظًا نحو : ﴿ءَآلِهَتُنَا﴾ وكذا ﴿أَءِذَا﴾ ﴿أَءِنَّا﴾ إلا مواضع كتبت بالياء على مراد الوصل وهي ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ بالأنعام والنمل وثاني العنكبوت وفصلت ، و﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ بالشعراء ، و﴿أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ بالنمل ، و﴿أَئِنَّا لَتَارِكُوٓا﴾ بالصافات ، و﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾ بالواقعة ، واختلف في ﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾ بيس ، و﴿أَئِفْكًا﴾ بالصافات ، ففي مصاحف أهل العراق بالياء موصولة كذلك ، وفي غيرها بألف واحدة ، وأما ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ﴾بآل عمران ، ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾ بالأنبياء ، فرسمت بياء بعد الألف أيضًا ، وصوب في النشر كون الياء صورة الهمزة والألف زائدة . وكتبوا ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ بواو موصولة بهاء التنبيه ، فحذفت ألفه تخفيفًا كما حذفت في ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ فتخفيفه القياسي : كالواو

والرسمي : واوًا لكنه لا يجوز كما نبه عليه في النشر . وأما ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ فالألف فيه صورة الهمزة وألفها محذوفة كما حذفت في هؤلاء وتخفيفه القياسي كالألف والرسمي ألف لكنه ضعيف كما في النشر ، وأما ﴿هَآؤُمُ﴾ بالحاقة فليس من باب ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ لأن همزة ﴿هَآؤُمُ﴾ متوسطة حقيقة لأنها تتمة كلمة ها بمعنى خذ وليست من قبيل المتوسط بزائد فليس فيها إلا التسهيل كالواو على الصحيح ، وكتبوا « ولأوصلبنكم » بطه والشعراء في بعض المصاحف بالواو بعد الألف، ومثله ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ ، ثم قيل : الواو زائدة والألف صورة الهمزة ، وبه قطع الداني كما في النشر ، ثم قال فيه : والظاهر أن الزائد في ذلك هو الألف ، وأن صورة الهمزة هو الواو ، قال : والدليل على ذلك زيادة الألف في نظير ذلك وهو﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ و﴿وَلَأَاْوْضَعُواْ﴾ . ورسموا الهمزة في ﴿لَئِنْ﴾ ياء موصولة بما قبلها ففيهن الوقف بالتسهيل والتحقيق على ما تقدم وكتبوا ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ موضعي يونس وفي جميع القرآن بحذف صورة الهمزة التي بعد لام التعريف إجراء للمبتدأة مجرى المتوسطة ، واختلفوا في ﴿فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ﴾ بالجن ، ففي بعضها بألف وهي صورة الهمزة ؛ لأن الألف التي بعدها محذوفة اختصارًا والوقف في ذلك بالنقل والسكت على ما مر ، وكذلك رسموا ﴿لْـَٔيْكَةِ﴾ بالشعراء وص بغير ألف بعد اللام وقبلها

لتحتمل القراءتين والوقف عليها بالنقل على قاعدته . ورسموا ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾ و﴿بِأَيْيْدٍ﴾ بالألف بعد الباء الموحدة وياءين بعدها والألف هي الزائدة كزيادتها في ﴿مِاْئَةَ﴾ والياء بعدها صورة الهمزة على ما صوبه في النشر . وأما ﴿بِٱيَتِهِ﴾ و﴿بِٱيَتِنَا﴾ ، فرسم في بعضها بألف بعد الموحدة وياءين بعدها ، فذهب جماعة إلى زيادة الياء الأولى فتكون الألف صورة الهمزة والوقف على ذلك بالتحقيق وإبدال الهمزة ياء مفتوحة على ما تقدم .

فصل

يجوز الروم والإشمام في الهمز المخفف بأنواع التخفيف المتقدم ما لم تبدل الهمز المتطرفة فيه حرف مد وذلك شامل الأربع صور :

الأولى : فيما نقل إليه حركة الهمزة نحو : ﴿ٱلْمَرْءِ﴾ و﴿دِفْءٌ﴾ و﴿سُوٓءَ﴾ و﴿شَىْءٍ﴾ فترام الحركة المنقولة وتشم بشرطه .

الثانية : فيما خفف بالإبدال ياء وأدغم فيه ما قبله نحو : ﴿بَرِيٓءٌ﴾ و﴿ٱلنَّبِيٓءُ﴾ أو واو وأدغم فيه ما قبله نحو : ﴿قُرُوٓءٍ﴾ و﴿سُوٓءَ﴾ و﴿دُرِّيٌّ﴾ عند من أدغمه ، ففيه الروم والإشمام كذلك .

الثالثة : ما أبدلت الهمزة المتحركة فيه واوًا أو ياء على التخفيف

الرسمي نحو: ﴿ٱلْمَلَإِ﴾ و﴿ٱلضُّعَفَـٰٓؤُا۟﴾ و﴿مِن نَّبَإِى۟ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ و﴿وَإِيتَآئِ﴾ .

الرابعة: ما أبدل كذلك على مذهب الأخفش نحو: ﴿لُؤْلُؤًا﴾ و﴿يُبْدِئُ﴾ ، أما المبدل حرف مد فإنه لا يدخله روم ولا إشمام نحو: ﴿ٱقْرَأْ﴾ و﴿نَبِّئْ﴾ مما سكونه لازم ونحو ﴿بَدَأَ﴾ و﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ مما سكونه عارض لأن هذه الحروف لا أصل لها في الحركة. نعم يجوز الروم بالتسهيل في الهمز إذا كان طرفًا متحركًا وقبله متحرك نحو: ﴿يَبْدَؤُا۟﴾ و﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾ ، وكذا إذا كان طرفًا متحركًا وقبله ألف إذا كان مضمومًا أو مكسورًا نحو: ﴿يَشَآءُ﴾ و﴿ٱلْمَآءُ﴾ و﴿ٱلدُّعَآءَ﴾ و﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ و﴿مِن مَّآءٍ﴾ ، فإذا رمت حركة الهمزة في ذلك تسهلها بين بين تنزيلًا للنطق ببعض الحركة منزلة النطق بجميعها وهو مذهب الشاطبي وكثير من أهل الأداء وبعض النحاة وأنكره جمهورهم بدعوى أن سكون الهمز وقفًا يوجب الإبدال حملًا على الفتحة قبل الألف فهي تخفف تخفيف الساكن لا تخفيف المتحرك فلا يجوز على هذا سوى الإبدال ، ورده الشاطبي ومن تبعه وعدوه شاذًا وصحح المحقق ابن الجزري الوجهين.

فائدة: إذا اجتمع تسهيلان قبل كل منهما حرف مد كما إذا وقفت على ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾ بتسهيل الأولى لتوسطها بهاء التنبيه مع تسهيل المتطرفة

للروم فلا بد من تسويتهما طولًا وقصرًا ويمتنع طول الأولى مع قصر الثاني وعكسه لما في ذلك من التصادم .

فصل : وأما هشام فكان يسهل الهمز المتطرف خاصة وقفًا في جميع الباب مثل ما يسهله حمزة من غير فرق ويأتي له في ﴿جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾ خمسة القياس[1] لأنها مرفوعة في قراءته ولرسمها بالألف في مصاحف الشام ؛ وأما حمزة فيقرؤه بالنصب مع التنوين فيقف عليه بالتسهيل مع المد والقصر . ويأتي لهشام أيضًا في ﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ﴾ ما يأتي في نحو : ﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ﴾ وليس لحمزة فيه إلا الإبدال مدًا فقط لأنه يقرؤه بإسكان الهمزة ، وإذا وقفت لهما على نحو : ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾ وعلى ﴿سَوَآءٌ﴾ بالتسهيل والروم مع المد فلا بد من مراعاة مذهب كل منهما في مقدار المد فتشبع لحمزة وتوسط لهشام .

باب الإدغام الصغير

وهو ما كان الحرف الأول منه ساكنًا وينقسم إلى واجب وجائز ، فالواجب إذا التقى حرفان أولهما ساكن نحو : ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾ و﴿إِذ

(١) قوله : « خمسة القياس » أي : ما خرج عن القياس من أنواع خمسة ، ومرَّ من الهمزة لحمزة . [الناشر] .

﴿ظَلَمۡتُمۡ﴾ و﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾ و﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ و﴿رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ﴾ و﴿أَثۡقَلَت دَّعَوَا﴾ و﴿قَالَت طَّآئِفَةٞ﴾ و﴿يُدۡرِككُّمُ﴾ و﴿يُوَجِّههُّ﴾ ، ويجب إدغام الأول منها بشروط ثلاثة .

الأول : أن لا يكون أول المثلين هاء سكت وهي في قوله تعالى : ﴿مَالِيَهۡ * هَلَكَ﴾ بسورة الحاقة فإن فيها لكل القراء ممن أثبت الهاء وصلًا وجهين الإظهار والإدغام والأول أرجح وكيفيته أن تقف على الهاء من ﴿مَالِيَهۡ﴾ وقفة لطيفة حال الوصل من غير قطع نفس لأنها هاء سكت لاحظ لها في الإدغام ، وقد انفصلت عما بعدها في الخط ذكره أبو شامة وسبقه إليه الداني في جامعه واختاره المحقق ابن الجزري والوجهان لورش موزعان على الوجهين في ﴿كِتَٰبِيَهۡ * إِنِّي﴾ الإدغام على النقل والسكت على التحقيق .

الثاني : أن لا يكون حرف مد نحو : ﴿قَالُواْ وَهُمۡ﴾ ﴿فِي يَوۡمٖ﴾ لئلا يذهب المد بالإدغام .

الثالث : أن لا يكون أول الجنسين أو المتقاربين حرف حلق نحو : ﴿فَسَبِّحۡهُ﴾ و﴿أَبۡلِغۡهُ﴾ و﴿أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا﴾ و﴿فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ﴾ و﴿لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا﴾ ؛ لأن حروف الحلق بعيدة عن الإدغام ، والجائز وهو المراد هنا ينحصر في ستة فصول ذال « إذ » ودال « قد » وتاء التأنيث ولام هل وبل

وحروف قربت مخارجها والنون الساكنة والتنوين .

فصل ذال « إذ » : اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ستة أحرف وهي حروف تجد وحروف الصفير وهي الصاد والزاي والسين نحو : ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ ﴿إِذْ جَآءُوكُم﴾ ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾ ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾ فأدغمها في الستة أبو عمرو وهشام وأظهرها عندهن الحجازيون وعاصم ويعقوب وأدغمها ابن ذكوان في الدال وأظهرها عند الخمسة الباقية وأدغمها خلف لنفسه وعن حمزة في التاء والدال وأظهرها عند الأربعة الباقية وأظهرها خلاد والكسائي عند الجيم وأدغماها في الخمسة الباقية .

فصل دال قد : اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف وهي الجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والظاء نحو : ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ﴾ و﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ و﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ و﴿قَدْ سَمِعَ﴾ و﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ و﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ و﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ و﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ ، فأدغمها في الستة أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف ، إلا أن هشامًا أظهر ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ بص . وأظهرها عندهن قالون وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وأدغمها ورش في الضاد والظاء وأظهرها عند الستة الباقية ، وأما ابن ذكوان فإن الأحرف الثمانية عنده على ثلاثة أقسام منها

أربعة أظهر عندها بلا خلاف وهي السين والصاد المهملتان والجيم والشين ومنها ثلاثة أدغم فيها بلا خلاف وهي الضاد والظاء والذال المعجمات ومنها حرف اختلف عنه فيه وهو الزاي .

فصل تاء التأنيث : اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ستة أحرف وهي الثاء المثلثة نحو : ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ والجيم في ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾ و﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ والزاي في ﴿خَبَتْ زِدْنَاهُمْ﴾ والسين نحو : ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ ، والصاد في ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ ، و﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ ، والظاء نحو : ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ ، فأدغمها في الستة أبو عمرو وحمزة والكسائي وأدغمها في الظاء فقط ورش ، وأظهرها عند الخمسة الباقية وأظهرها خلف عند الثاء فقط وأدغمها في الخمسة الباقية وأظهرها عند الستة قالون وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب ، وأما ابن عامر فإن الحروف الستة عنده على ثلاثة أقسام منها ما أظهر عنده قولًا واحدًا وهو السين والزاي والجيم ، ومنها ما أدغم فيه قولًا واحدًا وهو الظاء والثاء ، ومنها ما عنده فيه تفصيل وهو الصاد فإنه أدغم فيه بلا خلاف في ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ ، واختلف راوياه عنه في ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ ، فأظهر هشام وأدغم ابن ذكوان .

فصل لام هل وبل : اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ثمانية

أحرف وهي التاء والثاء والزاي والسين والضاد والطاء والظاء والنون وتختص هل بالثاء ويشتركان في التاء والنون وتختص بل بالخمسة الباقية ، فالتاء نحو : ﴿هَلۡ تَنقِمُونَ﴾ ، ﴿بَلۡ تَأۡتِيهِم﴾ ، والثاء في ﴿هَلۡ ثُوِّبَ﴾ ، والزاي نحو : ﴿بَلۡ زُيِّنَ﴾ والسين ﴿بَلۡ سَوَّلَتۡ﴾ ، والضاد ﴿بَلۡ ضَلُّواْ﴾ ، والطاء ﴿بَلۡ طَبَعَ﴾ ، والظاء ﴿بَلۡ ظَنَنتُمۡ﴾ ، والنون نحو : ﴿بَلۡ نَتَّبِعُ﴾ ، ﴿هَلۡ نَحۡنُ﴾ ، ثم إن القراء في لام هل وبل على ثلاث مراتب منهم من أدغم في الجميع وهو الكسائي وحده ومنهم من أظهر عند الجميع وهم الحجازيون وابن ذكوان وعاصم ويعقوب وخلف ومنهم من أدغم في البعض وأظهر عند البعض الآخر وهم أبو عمرو وهشام وحمزة ، أما أبو عمرو فإنه أدغم ﴿هَلۡ تَرَىٰ﴾ بالملك والحاقة خاصة ، وأظهر عند البواقي ، وأما هشام فإنه أظهر عند النون والضاد وعند التاء بالرعد خاصة وأدغم في غير ذلك ، وأما حمزة فإنه أدغم في التاء والثاء والسين وأظهر عند الباقي إلا أن خلادًا اختلف عنه في ﴿بَلۡ طَبَعَ﴾ في النساء وبإدغامه قرأ الداني له على أبي الفتح فارس وبالإظهار قرأ على أبي الحسن بن غلبون .

فصل : حروف قربت مخارجها : وهي سبعة عشر حرفًا :

أولها : الباء المجزومة عند الفاء في خمسة مواضع : ﴿أَوۡ يَغۡلِبۡ

﴿فَسَوْفَ﴾ بالنساء ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾ بالرعد ، ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ بالإسراء ، ﴿فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ﴾ بطه ، ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ بالحجرات فأدغمها أبو عمرو والكسائي وخلاد إلا أن خلادًا خير بين الإظهار والإدغام في ﴿يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ ، وبهذا التخيير عنه قال أبو الفتح فارس وذهب أبو الحسن بن غلبون إلى إدغامه عنه قولًا واحدًا وأظهر الباقون في المواضع الخمسة بلا خلاف .

ثانيها : ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ آخر البقرة على قراءة الجزم أدغم الباء في الميم منه قالون وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأظهرها عندها ورش وابن كثير بخلاف عنه ، والصحيح عنه الإظهار كما حققه في النشر .

ثالثها : ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ بهود أدغمه البصريان والكسائي وقنبل وعاصم وأظهره ورش وابن عامر وخلف لنفسه وعن حمزة وأبو جعفر ، واختلف فيه عن قالون والبزي وخلاد بين الإظهار والإدغام وبالإظهار عن خلاد قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وبالإدغام له قرأ على أبي الفتح فارس .

رابعها : ﴿نَخْسِفْ بِهِمُ﴾ في سبأ أدغمه الكسائي وحده وأظهره الباقون .

خامسها : الراء الساكنة عند اللام نحو : ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾ ، ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ﴾ فأدغمها السوسي بلا خلاف والدوري بخلف عنه وأظهرها الباقون قولًا واحدًا .

سادسًا : اللام الساكنة عند الذال من ﴿يَفْعَلْ ذَالِكَ﴾ حيث وقع مجزومًا نحو : ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَالِكَ فَقَدْ ظَلَمَ﴾ فأدغمها أبو الحارث وأظهرها الباقون .

سابعها وثامنها : الدّال عند الثاء وهو موضعان في آل عمران : ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾ ، ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ﴾ ، وعند الذال من ص ذكر في فاتحة مريم فأدغمها فيهما أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأظهرها الباقون .

تاسعها : الثاء عند الذال في ﴿يَلْهَثْ ذَالِكَ﴾ في الأعراف أظهره ابن كثير وورش وهشام وأبو جعفر وقالون بخلف عنه وأدغمه الباقون .

عاشرها : الذال عند التاء من ﴿اتَّخَذْتُمُ﴾ ﴿وَأَخَذْتُمْ﴾ ﴿وَأَخَذْتِ﴾ ﴿أَخَذْتُهَا﴾ و﴿أَخَذْتُهُمْ﴾ و﴿اتَّخَذْتَ﴾ و﴿لَتَّخَذْتَ﴾ فأظهرها ابن كثير وحفص ورويس وأدغمها الباقون .

حادي عشرها وثاني عشرها : الذال عند التاء أيضًا في ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ بطه و﴿عُذْتُ﴾ بغافر والدخان فأدغمها في

﴿فَنَبَذۡتُهَا﴾ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأدغمها في ﴿عُذۡتُ﴾ هؤلاء وأبو جعفر وأظهرها الباقون في الحرفين .

ثالث عشرها : الثاء عند التاء من ﴿لَبِثۡتَ﴾ و﴿لَبِثۡتُمۡ﴾ كيف أتيا فأظهرها الحرميان وعاصم ويعقوب وخلف وأدغمها الباقون .

رابع عشرها : الثاء عند التاء أيضًا من ﴿أُورِثۡتُمُوهَا﴾ بالأعراف والزخرف فأدغمها أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وأظهرها الباقون .

خامس عشرها : النون عند الواو من ﴿يسٓ * وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ فأظهرها قالون وابن كثير وأبو عمرو وحمزة وحفص وأبو جعفر وأدغمها الباقون .

سادس عشرها : النون عند الواو أيضًا في ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ واختلافهم فيها كاختلافهم في ﴿يسٓ * وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ ، إلا أن ورشًا اختلف عنه فيه .

سابع عشرها : النون عند الميم في ﴿طسٓمٓ﴾ أول الشعراء والقصص ، فأظهرها حمزة وأبو جعفر لأنه يسكت على حروف التهجي وأدغمها الباقون .

فصل النون الساكنة والتنوين : أكثر مسائل هذا الفصل إجماعية ، وإنما ذكروه هنا لكثرة دور مسائله والاختلاف في بعضها وأكثرهم قسم

أحكامه إلى أربعة : إظهار وإدغام وقلب وإخفاء . فالأول : وهو الإظهار يكون عند حروف الحلق الستة وهي الهمزة نحو : ﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾ فقط ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ ﴿عَادٍ إِذْ﴾ والهاء نحو : ﴿عَنْهُمْ﴾ ﴿مِنْ هَادٍ﴾ ﴿ٱمْرُؤٌا هَلَكَ﴾ ، والعين نحو : ﴿أَنْعَمْتَ﴾ ﴿مِّنْ عَمَلٍ﴾ ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ﴾ ، والحاء نحو : ﴿وَٱنْحَرْ﴾ ، ﴿مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ ، والغين نحو : ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ ، ﴿مِّنْ غِلٍّ﴾ ، ﴿مَّآءٍ غَيْرِ﴾ ، والخاء نحو : ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ ، ﴿إِنْ خِفْتُمْ﴾ ، ﴿يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ﴾ ، فاتفق القراء على إظهار النون الساكنة والتنوين عند الستة لبعد المخرجين ، إلا أن أبا جعفر قرأ بإخفائهما عند الأخيرين الغين والخاء المعجمتين كيف وقعا لكنه استثنى ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ و﴿يَكُنْ غَنِيًّا﴾ و﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ فأظهرها في هذه الثلاثة كالجمهور . والثاني : وهو الإدغام يكون في ستة أحرف أيضًا وهي النون ، نحو : ﴿عَن نَّفْسٍ﴾ ، ﴿مَلِكًا نُّقَٰتِلْ﴾ ، والميم نحو : ﴿مِّن مَّالٍ﴾ ، ﴿سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ﴾ ، والواو نحو : ﴿مِن وَالٍ﴾ ، ﴿وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾، والياء نحو : ﴿مَن يَقُولُ﴾ ، ﴿فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ﴾ ، واللام نحو : ﴿لَّمْ﴾ ، ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ ، والراء ، نحو : ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾ ، ﴿ثَمَرَةٍ رِّزْقًا﴾ فاتفقوا على إدغامهما في الستة مع إثبات الغنة مع النون والميم ، وأما مع اللام والراء فحذفوا الغنة معهما ، وأما الواو والياء فاختلفوا

فيهما ، فقرأ خلف عن حمزة بإدغامهما فيهما بغير غنة ، وقرأ الباقون بالغنة فيهما ، واتفقوا على إظهار النون الساكنة إذا اجتمعت مع الياء أو الواو في كلمة واحدة نحو ﴿صِنْوَانٌ﴾ و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ و﴿بُنْيَـٰنٌ﴾ خوف التباسه بالمضاعف . والثالث : وهو القلب يكون عند الباء الموحدة فقط ، نحو : ﴿أَنۢبِئْهُم﴾ ، ﴿أَنۢ بُورِكَ﴾ ، ﴿سَمِيعُۢ بَصِيرٌ﴾ ، فاتفقوا على قلب النون الساكنة والتنوين ميمًا خالصة وإخفائهما بغنة عند الباء من غير إدغام وحينئذ فلا فرق في اللفظ بين ﴿أَنۢ بُورِكَ﴾ و﴿أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ﴾ . والرابع : وهو الإخفاء يكون عند باقي الحروف وجملتها خمسة عشر وهي القاف والكاف والجيم والشين والضاد والطاء والدال والتاء والصاد والسين والزاي والظاء والذال والثاء والفاء نحو : ﴿وَيَنقَلِبُ﴾ ، ﴿مِن قَرَارٍ﴾ ، ﴿بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ﴾ ، ﴿أَنكَالًا﴾ ، ﴿مِن كُلِّ﴾ ، ﴿كِتَـٰبٌ كَرِيمٌ﴾ ، ﴿أَنجَيْتَنَا﴾ ، ﴿وَإِن جَنَحُواْ﴾ ، ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا﴾ ، ﴿يُنشِئُ﴾ ، ﴿فَمَن شَهِدَ﴾ ، ﴿غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ ، ﴿مَّنضُودٍ﴾ ، ﴿مِّن ضَعْفٍ﴾ ، ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا﴾ ، ﴿يَنطِقُ﴾ ﴿مِّن طِينٍ﴾ ، ﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ ، ﴿عِندَهُم﴾ ، ﴿مِن دَآبَّةٍ﴾ ، ﴿عَمَلًا دُونَ﴾ ، ﴿كُنتُمْ﴾ ، ﴿وَمَن تَابَ﴾ ، ﴿جَنَّـٰتٍ تَجْرِى﴾ ، ﴿يَنصُرْكُمُ﴾ ، ﴿وَلَمَن صَبَرَ﴾ ، ﴿عَمَلًا صَـٰلِحًا﴾ ، ﴿ٱلْإِنسَـٰنُ﴾ ، ﴿أَن سَيَكُونُ﴾ ، ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾ ،

﴿يُنَزِّلَ﴾ ، ﴿مِّن زَوَالٍ﴾ ، ﴿نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ ، ﴿أَنظُرْ﴾ ، ﴿مِّن ظَهِيرٍ﴾ ، ﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ ، ﴿لِّيُنذِرَ﴾ ، ﴿مِن ذَهَبٍ﴾ ، ﴿وَكِيلًا﴾ ، ﴿ذُرِّيَّةٌ﴾ ، ﴿وَالْأُنثَىٰ﴾ ، ﴿فَمَن ثَقُلَتْ﴾ ، ﴿أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ ، ﴿يُنفِقُ﴾ ، ﴿مِن فَضْلِهِ﴾ ، ﴿خَالِدًا فِيهَا﴾ . فاتفقوا على إخفائهما عند الخمسة عشر إخفاء تبقى معه صفة الغنة فهو حال بين الإظهار والإدغام .

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح هنا عبارة عن فتح الفم بلفظ الحرف لا فتح الحرف ؛ إذ الألف لا تقبل الحركة ، ويقال له التفخيم والإمالة أن تنحى بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء كثيرًا وهي المحضة ، ويقال لها الكبرى والإضجاع وهي المرادة عند الإطلاق وقليلًا وهي بين اللفظين ، ويقال لها التقليل ، وبين بين والصغرى ويجتنب في الإمالة المحضة القلب الخالص والإشباع المبالغ فيه والقراء في الإمالة على أقسام منهم من أمال ومنهم من لم يمل والأول قسمان مقل وهم ابن عامر وعاصم ويعقوب وقالون ومكثر وهم ورش وحمزة والكسائي وخلف وأصل حمزة والكسائي وخلف الكبرى وأصل ورش الصغرى ، أما أبو عمرو فمتردد بينهما جمعًا بين اللغتين ، فأما حمزة والكسائي وخلف ، فأمالوا كل ألف منقلبة عن ياء تحقيقًا

حيث وقعت في اسم أو فعل إمالة كبرى وصلًا ووقفًا ، فالأسماء نحو : ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ ، و﴿ٱلْهَوَىٰ﴾ ، و﴿ٱلزِّنَىٰٓ﴾ ، و﴿وَمَأْوَىٰهُ﴾ و﴿مَثْوَىٰكُمْ﴾ ، ونحو : ﴿أَدْنَىٰ﴾ و﴿أَزْكَىٰ﴾ ، و﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾ ، و﴿ٱلْأَتْقَى﴾ ، والأفعال نحو : ﴿أَتَىٰ﴾ ، و﴿أَبَىٰ﴾ ، و﴿سَعَىٰ﴾ ، و﴿يَخْشَىٰ﴾ ، و﴿يَرْضَىٰ﴾ ، ﴿فَسَوَّىٰ﴾ ، و« اجتبى » ، و﴿ٱسْتَعْلَىٰ﴾ ، وقد خرج بقيد التحقيق نحو: ﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾ ، ﴿وَمَنَوٰةَ﴾ للاختلاف في أصلهما وبمنقلبة الزائدة نحو : ﴿قَآئِمٌ﴾ وبعد ياء نحو : ﴿عَصَايَ﴾ و﴿دُعَآءُ﴾ وتعرف ذوات الياء من الأسماء بالتثنية ومن الأفعال بإسناد الفعل إلى المتكلم أو المخاطب فإن ظهرت الياء فهي أصل الألف ، وإن ظهرت الواو فهي أصلها تقول في اليائي من الأسماء نحو : ﴿فَتًى﴾ ، فتيان ، وفي ﴿هُدًى﴾ هديان وفي ﴿عَمًى﴾ عميان وفي ﴿مَوْلًى﴾ موليان وفي ﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾ مأويان وفي الواوي منهما في أب أبوان وفي ﴿أَخٌ﴾ أخوان وصفا ﴿صَفْوَانٍ﴾ وسنا سنوان و﴿عَصَايَ﴾ عصوان ، وتقول في اليائي من الأفعال في نحو : ﴿رَمَىٰ﴾ رميت ، ﴿وَسَعَىٰ﴾ سعيت ، و﴿فَسَقَىٰ﴾ ﴿سَقَيْتَ﴾ ، و﴿ٱشْتَرَىٰ﴾ اشتريت ، و﴿ٱسْتَعْلَىٰ﴾ استعليت ، و﴿ٱرْتَضَىٰ﴾ ارتضيت ، وفي الواوي منها في نحو : ﴿دَعَا﴾ دعوت ، وفي ﴿عَفَا﴾ عفوت ، و﴿نَجَا﴾ نجوت ، و﴿دَنَا﴾ دنوت ، و﴿عَلَا﴾

علوت ، و﴿خَلَا﴾ خلوت ، و﴿بَدَا﴾ بدوت ، فلو زاد الواوي على ثلاثة أحرف فإنه يصير يائيًا وذلك كالزيادة في الفعل بحروف المضارعة وآلة التعدية نحو : يرضى مثلًا ؛ لأن أصله يرضو ، فلما وقعت الواو رابعة متطرفة قلبت ياء ثم قلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكذلك ﴿يُدْعَىٰٓ﴾ ، و﴿يَتَزَكَّىٰ﴾ ، و﴿زَكَّىٰهَا﴾ ، و﴿تَزَكَّىٰ﴾ ، و﴿نَجَّىٰنَا﴾ ، و﴿فَأَنجَىٰهُ﴾ ، و﴿تُتْلَىٰ﴾ ، و﴿تَجَلَّىٰ﴾ ، ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ﴾ ، ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ﴾ ، ﴿مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ﴾ ، وكذا أمالوا أفعل في الأسماء نحو : ﴿أَدْنَىٰ﴾ و﴿أَرْبَىٰ﴾ ، و﴿أَزْكَىٰ﴾ ، و« أعلى » ؛ لأن لفظ الماضي من ذلك كله يظهر فيه الياء إذا رددت الفعل إلى نفسك نحو أزكيت وأنجيت وابتليت ، وأما فيما لم يسم فاعله نحو يُدْعى فلظهور الياء في دُعيت ويُدْعيان فظهر أن الثلاثي المزيد يكون اسمًا نحو أدنى وفعلًا ماضيًا نحو: ﴿ٱبْتَلَىٰٓ﴾ ، و« أنجى » ومضارعًا مبنيًا للفاعل نحو : ﴿يَرْضَىٰ﴾ وللمفعول نحو يدعى ، وكذا أمالوا ألفات التأنيث وهي كل ألف زائدة رابعة فصاعدًا دالة على مؤنث حقيقي أو مجازي وتكون في فعلي بضم الفاء أو فتحها أو كسرها نحو : ﴿طُوبَىٰ﴾ و﴿بُشْرَىٰ﴾ و﴿ٱلْقُصْوَىٰ﴾ و﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾ و﴿وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾ و« دنيا » و﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ و﴿ٱلتَّقْوَىٰ﴾ و﴿دَعَا﴾ و﴿إِحْدَى﴾ و﴿ذِكْرَىٰ﴾ و« سيما » و﴿ضِيزَىٰٓ﴾ ، وألحقوا بذلك ﴿مُوسَىٰٓ﴾

﴿وَيَحْيَىٰ﴾ ﴿وَعِيسَىٰ﴾ ؛ إذ هي أعجمية ، وإنما يوزن العربي لكنها مندرجة – عند حمزة والكسائي وخلف – تحت أصل ما رسم بالياء إنما الإشكال في تقليلها لأبي عمرو ووجهه بعضهم بأنها قد توزن لكونها قربت من العربية بالتعريب فجرى عليها شيء من أحكامها وعليه يحمل قول بعض الشراح : إنها فعلى وفعلى وكذا أمالوا ما كان على وزن فعالى وفعالى بضم الفاء وفتحها نحو : ﴿أُسَرَىٰ﴾ و﴿سُكَرَىٰ﴾ و﴿كُسَالَىٰ﴾ و﴿يَتَامَىٰ﴾ و﴿نَصَارَىٰ﴾ و﴿ٱلْأَيَامَىٰ﴾ و﴿ٱلْحَوَايَآ﴾ ، وكذا كل ألف متطرفة رسمت في المصحف ياء في الأسماء والأفعال والحروف نحو : ﴿مَتَىٰ﴾ ، ﴿بَلَىٰ﴾ ، ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ ، ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ ، ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾ و﴿عَسَىٰ﴾ و﴿أَنَّىٰ﴾ الاستفهامية وتعرف بصلاحية. كيف أو أين أو متى مكانها ، واستثنوا من ذلك خمس كلمات فلم تمل بحال وهي ﴿لَدَا﴾ و﴿إِلَىٰ﴾ و﴿حَتَّىٰ﴾ و﴿عَلَىٰ﴾ و﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم﴾ ، وكذا أمالوا من الواوي ﴿شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ﴾ و﴿ٱلْعُلَىٰ﴾ و﴿ٱلرِّبَوٰا﴾ ، كيف وقع ، ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كيف جاء مما أوله مكسور أو مضموم ؛ لأن من العرب من يثني ما كان كذلك بالياء وإن كان واويًا فيقول ربيان وضحيان فرارًا من الواو إلى الياء لأنها أخف حيث ثقلت الحركات بخلاف المفتوح .

واتفقوا على فتح الثلاثي في غير ذلك نحو : ﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ﴾ ﴿عَلَا فِي

﴿ٱلْأَرْضِ﴾ ﴿عَفَا ٱللَّهُ﴾ ، ﴿خَلَا بَعْضُهُمْ﴾ ، ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا﴾ ، ﴿شَفَا حُفْرَةٍ﴾ ، ﴿سَنَا بَرْقِهِۦ﴾ ﴿أَبَآ أَحَدٍ﴾ لكونها واوية ورسمها بالألف .

وكذا أمالوا : ألفات فواصل الآي المتطرفة تحقيقًا أو تقديرًا واوية أو يائية أصلية أو زائدة في الأسماء والأفعال ، إلا ما يأتي إن شاء الله تعالى تخصيصه بالكسائي وإلا المبدلة من التنوين مطلقًا وذلك في إحدى عشرة سورة : طه والنجم وسأل والقيامة والنازعات وعبس وسبح والشمس والليل والضحى والعلق ، ولكن هذه السور منها ثلاث عمّت الإمالة فواصلها وهي : سبح والشمس وفي المدني الأول ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ رأس آية ولا يمال ﴿وَٱلَّيْلِ﴾ ، وباقي السور أميل منها القابل للإمالة فالممال بطه من أولها إلى ﴿طَغَىٰ﴾ إلا ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ﴾ ثم من ﴿يَٰمُوسَىٰ﴾ إلى ﴿لِتَرْضَىٰ﴾ إلا ﴿عَيْنِيٓ﴾ و﴿ذِكْرِي﴾ و﴿مَا غَشِيَهُمْ﴾ ثم ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ ممال ، ثم من ﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ﴾ إلى آخرها إلا ﴿بَصِيرًا﴾ وفي النجم من أولها إلى ﴿ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ﴾ إلا ﴿مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا﴾ وفي سأل من ﴿لَظَىٰ﴾ إلى ﴿فَأَوْعَىٰٓ﴾ وفي القيامة من ﴿صَلَّىٰ﴾ إلى آخرها ، وفي النازعات من ﴿حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾ إلى آخرها إلا ﴿وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ ، وفي عبس من أولها إلى ﴿تَلَهَّىٰ﴾ ، وفي الضحى من أولها إلى ﴿فَأَغْنَىٰ﴾ ، وفي العلق من ﴿لَيَطْغَىٰٓ﴾ إلى ﴿يَرَىٰ﴾ . ثم إن كل

يميل إنما يعتد بعدد بلده فحمزة والكسائي وخلف يعتبرون الكوفي وأبو عمرو وورش يعتبرون المدني الأول لعرضه على أبي جعفر ، فعند الكوفي ﴿طه﴾ رأس آية ، ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ﴾ عدها الشامي فقط ﴿مِّنِّى هُدًى﴾ ﴿زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ عدهما المدنيان والمكي والبصري والشامي ﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾ عدها المدني الأول والمكي ﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ عدها الشامي ﴿مَن طَغَىٰ﴾ عدها البصري والشامي والكوفي ﴿وَٱسْتَغْنَىٰ﴾ و﴿يَسْعَىٰ﴾ كلاهما رأس آية ، ﴿ٱلْأَشْقَى﴾ كذلك ﴿مَنْ أَعْطَىٰ﴾ ليس برأس آية ، بل ﴿وَٱتَّقَىٰ﴾ و﴿وَٱسْتَغْنَىٰ﴾ و﴿ٱلْأَشْقَى﴾ و﴿ٱلْأَتْقَى﴾ و﴿رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ ، وكذا ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ رأس آية ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ﴾ عدها كلهم إلا الشامي . إذا تقرر هذا فاعلم أن قوله في طه : ﴿لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ﴾ و﴿فَأَلْقَىٰهَا﴾ ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ﴾ و﴿حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ﴾ ، وفي النجم ﴿إِذْ يَغْشَى﴾ و﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ ، ﴿وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ﴾ و﴿فَغَشَّىٰهَا﴾ ، وفي القيامة : ﴿أَوْلَىٰ لَكَ﴾ ، و﴿ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ﴾ ، وفي الليل ﴿مَنْ أَعْطَىٰ﴾ ، و﴿لَا يَصْلَىٰهَآ﴾ يفتح جميع ذلك أبو عمرو لأنه ليس برأس آية ما عدا ﴿مُوسَىٰٓ﴾ لكونه يقلله قولًا واحدًا من طريق الحرز وورش يجري في جميع ذلك الفتح والتقليل على أصله الآتي ويترجح له الفتح في ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ﴾ لتغليظ اللام كما يأتي في باب اللامات إن شاء الله تعالى .

فصل

اختص الكسائي وحده مما تقدم بإمالة ﴿أَحْيَاكُمْ﴾ و﴿فَأَحْيَا بِهِ﴾ و﴿أَحْيَاهَا﴾ حيث وقع إذا لم يكن مسوقًا أو سبق بثم أو الفاء فقط فإن سبق بالواو فاتفق حمزة والكسائي وخلف على إمالته وهو في موضع النجم فقط ﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ . وأمال الكسائي وحده أيضًا الألف الثانية من خطايا، حيث وقع نحو: ﴿خَطَايَاكُمْ﴾ و﴿خَطَايَاهُم﴾ و﴿مَرْضَاتِي﴾ و﴿مَرْضَاتِ﴾ ، حيث وقع وهي مخصصة من ذوات الواو . و﴿حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ بآل عمران . ﴿وَقَدْ هَدَانِ﴾ بالأنعام ، وخرج بقيد قد ﴿إِنَّنِي هَدَانِي﴾ و﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي﴾. ﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾ بإبراهيم ، وخرج ﴿وَعَصَىٰ آدَمُ﴾ . و﴿أَنسَانِيهُ﴾ بالكهف ، وخرج ﴿فَأَنسَاهُ﴾ . و﴿آتَانِيَ الْكِتَابَ﴾ بمريم ، ﴿فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ﴾ بالنمل ، وهو مخصص من ذوات الياء . ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ﴾ بمريم وهو مخصص من ذوات الياء، وخرج عنه ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا﴾ . و﴿مَّحْيَاهُمْ﴾ بالجاثية ، وخرج ﴿وَمَحْيَايَ﴾ . و﴿دَحَاهَا﴾ بالنازعات ، و﴿تَلَاهَا﴾ و﴿طَحَاهَا﴾ بالشمس . و﴿إِذَا سَجَىٰ﴾ بالضحى . وأمال الكسائي وخلف ﴿الرُّؤْيَا﴾ المعرف بأل بيوسف والصافات والفتح ، وكذا موضع الإسراء إذا وقف عليه . وأما ﴿رُؤْيَايَ﴾ المضاف إلى ياء المتكلم وهو موضعان بيوسف

فاختص الكسائي بإمالته، وأمال الدوري عنه ﴿رُءْيَاكَ﴾ المضاف للكاف وهو أول يوسف. و﴿هُدَاىَ﴾ المضاف للياء وهو بالبقرة وطه. و﴿مَثْوَاىَ﴾ المضاف للياء أيضًا بيوسف وخرج عنه ﴿أَكْرِمِي مَثْوَىٰهُ﴾ و﴿مَثْوَىٰكُمْ﴾ وهو مخصص من ذوات الياء و﴿وَمَحْيَاىَ﴾ المضاف للياء آخر الأنعام وخرج ﴿مَّحْيَاهُمْ﴾ والألف الثانية من ﴿ءَاذَانِهِمْ﴾ المجرور وهو سبعة مواضع بالبقرة والأنعام والإسراء وموضعي الكهف وبفصلت ونوح و﴿ءَاذَانِنَا﴾ بفصلت و﴿طُغْيَانِهِمْ﴾ وخرج ﴿طُغْيَانًا﴾ و﴿بَارِئِكُمْ﴾ موضعي البقرة ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ بآل عمران فقط و﴿نُسَارِعُ لَهُمْ﴾ و﴿يُسَٰرِعُونَ﴾ سبعة مواضع؛ اثنان بآل عمران، وثلاثة بالمائدة، وفي الأنبياء والمؤمنين و﴿ٱلْجَوَارِ﴾ بالشورى والرحمن والتكوير و﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ بالنور و﴿ٱلْبَارِئُ﴾ بالحشر. واختلف عنه في ﴿يُوَٰرِى﴾ و﴿فَأُوَٰرِىَ﴾ كلاهما بالمائدة و﴿يُوَٰرِى﴾ بالأعراف، فروى عنه أبو عثمان الضرير إمالتها نصًّا وأداء وروى عنه الفتح جعفر بن محمد النصيبي، وجعفر هذا هو طريق التيسير، فذكر الإمام الشاطبي للإمالة في حرفي المائدة حكاية أراد بها مجرد الفائدة على عادته، لكن تخصيصه لحرفي المائدة دون الأعراف لا وجه له كما في النشر، ولذا تعقب فيه الشاطبي في ذكره حرفي المائدة، ثم في تخصيصه لهما

كالداني دون حرف الأعراف ، والحاصل أن إمالتهما ليست من طريق الحرز كأصله ؛ إذ لا تعلق لطريق أبي عثمان بطريقهما .

فصل

وقرأ أبو عمرو كحمزة والكسائي وخلف بإمالة كل ألف بعد راء في فعل كـ ﴿ٱشۡتَرَىٰ﴾ و﴿أَرَىٰ﴾ و﴿تَـرَىٰ﴾ ﴿فَأَرَىٰهُ﴾ ﴿يُفۡتَرَىٰ﴾ ﴿نَتَمَارَىٰ﴾ ، ﴿يَتَوَارَىٰ﴾ أو اسم للتأنيث كـ ﴿بُشۡرَىٰ﴾ و﴿ذِكۡرَىٰ﴾ و﴿أَسۡرَىٰ﴾ و﴿ٱلۡقُرَىٰ﴾ و﴿ٱلنَّصَـٰرَىٰ﴾ و﴿سُكَـٰرَىٰ﴾ و﴿أُسَـٰرَىٰ﴾ إمالة كبرى ، واختلف عن أبي عمرو في ﴿يَـٰبُشۡرَىٰ﴾ بيوسف ، فالفتح رواية عامة أهل الأداء عنه وبه قطع في التيسير والإمالة المحضة رواها عنه جماعة وقلله عنه آخرون والثلاثة في الشاطبية .

واختلف عن ابن ذكوان في ﴿أَدۡرَىٰكَ﴾ و﴿أَدۡرَىٰكُم﴾ حيث وقع فأماله عنه جماعة وفتحه آخرون والوجهان في الشاطبية . وقرأ شعبة بإمالة ﴿أَدۡرَىٰكُم﴾ و﴿أَدۡرَىٰكَ﴾ حيث وقعا ، وقرأ حفص بإمالة ﴿مَجۡرٜىٰهَا﴾ بهود ، ولم يمل في القرآن العظيم غيرها للأثر .

فصل : وقرأ ورش بالتقليل في جميع ما ذكر من ذوات الراء ، واختلف عنه في ﴿وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ﴾ بالأنفال ففتحه عنه بعضهم لبعد ألفه عن الطرف وأماله البعض طردًا للباب والوجهان في الشاطبية . وقرأ أيضًا

باتفاق الرواة عنه بالتقليل في ألفات رؤوس الآي في فواصل السور الإحدى عشرة المتقدمة سواء كانت من ذوات الياء نحو : ﴿ٱلْهُدَىٰٓ﴾ ، و﴿يَخْشَىٰ﴾ أو الواو نحو ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ و﴿ٱلْقُوَىٰ﴾ واستثنوا من الاتفاق ما اتصل به هاء مؤنث وذلك في النازعات والشمس سواء كان واويًا نحو : ﴿دَحَىٰهَآ﴾ و﴿طَحَىٰهَا﴾ و﴿تَلَىٰهَا﴾ و﴿ضُحَىٰهَا﴾ أو يائيًا نحو : ﴿بَنَىٰهَا﴾ و﴿سَوَّىٰهَا﴾ فاختلف فيه ، فذهب جماعة إلى إطلاق التقليل فيها كغيرها من الفواصل ، وذهب آخرون إلى الفتح وهو الذي عول عليه في التيسير ، ولا خلاف عنه في تقليل ما كان من ذلك رائيًا وهو ﴿ذِكْرَىٰهَآ﴾ .

واختلف عن ورش أيضًا في غير الفواصل من اليائي وهو كل ألف انقلبت عن الياء أو ردت إليها أو رسمت بها مما أماله حمزة والكسائي وخلف أو انفرد به الكسائي أو أحد راوييه على أي وزن كان نحو : ﴿ٱلْهُدَىٰٓ﴾ و﴿ٱلزِّنَىٰٓ﴾ بالزاي ، ﴿وَنَـَٔا﴾ ، و﴿أَتَىٰ﴾ ، و﴿رَمَىٰٓ﴾ ، و﴿هُدَاىَ﴾ ، ﴿وَمَحْيَاىَ﴾ ، ﴿وَسَعَىٰ﴾ ﴿وَأَعْمَىٰ﴾ وخطايا و﴿تُقَاتِهِۦ﴾ و﴿مَتَىٰ﴾ و﴿إِنَىٰهُ﴾ . و﴿مَثْوَاىَ﴾ و﴿مَثْوَىٰ﴾ و﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾ و﴿ٱلدُّنْيَآ﴾ و﴿طُوًى﴾ و﴿ٱلرُّءْيَا﴾ و﴿مُوسَىٰ﴾ و﴿عِيسَىٰ﴾ و﴿يَحْيَىٰ﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ و﴿كُسَالَىٰ﴾ و﴿يَتَـٰمَىٰ﴾ فروى عنه التقليل في ذلك كله في التيسير وأطلق الوجهين في جامع البيان وتبعه فيهما

الشاطبي وصححهما في النشر . وأجمعوا له على فتح ﴿مَرْضَاتِ﴾ و﴿مَرْضَاتِ﴾ و﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ و﴿ٱلرِّبَوٰا۟﴾ حيث وقع ، وكذا ﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾ بالإسراء . وأجمع من روى عنه الفتح في اليائي على تقليل رأى وبابه فيما لم يكن بعده ساكن وجهًا واحدًا إلحاقًا له بذوات الراء لأجل إمالة الراء قبلها . والحاصل أن غير ذوات الراء لورش فيه ثلاث طرق . الأولى : التقليل مطلقًا رءوس الآي وغيرها سواء كان فيها ضمير أو لم يكن . الثانية : التقليل في رءوس الآي فقط سوى ما فيه ضمير فالفتح وكذا ما لم يكن رأس آية . الثالثة : التقليل مطلقًا رءوس الآي وغيرها إلا أن يكون رأس آية فيها ضمير تأنيث .

تنبيه : يتأتى لورش في نحو قوله تعالى : ﴿فَـَٔاتَىٰهُمُ﴾ ، وقوله : ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ خمس طرق بالنظر إلى تثليث مد البدل وتقليل الألف المنقلبة عن الياء وفتحها . الأولى : قصر البدل وفتح الألف . الثانية : توسط البدل وفتح الألف . الثالثة : المد المشبع مع الفتح . الرابعة : المد المشبع مع التقليل . الخامسة : التوسط مع التقليل وبالطرق الخمس أخذ العلامة اليمني وحقَّق[1] الشيخ سلطان المزاحي الطريق الثانية وهي التوسط مع الفتح معللًا لذلك بأن من رواه ليس من

(١) في الأصل : « ومع » ، وهو تحريف . [الناشر] .

طرق الشاطبية ، وأيد ذلك بما نقل عن العلّامة عثمان الناشري ، حيث قال أنشدني لنفسه شيخنا العلّامة محمد بن الجزري :

كــآتــى لــورش افــتــح بمــد وقــصــره
وقـلـل مـع الـتـوسـيـط والمد مـكـمـلّا
لحرز وفي الـتـلـخـيـص[1] فـافـتـح ووسـطـا
وقـصـر مـع الـتـقـلـيـل لم يـك لـلـمـلا

وقوله : وقصر مع التقليل إلخ تصريح بامتناع الطريق السادس وهي قصر البدل مع التقليل وقس على ذلك نظائره نحو : ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ﴾ ، ﴿ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ﴾ فتأتي بالفتح على كل من ثلاثة البدل ثم بالتقليل[2] مع التوسط والطويل ويخرج منها على ما حرره المزاحي التوسط مع الفتح . وأما قوله تعالى : ﴿يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا﴾ الآية ففيها قصر البدل وعليه قصر حرف اللين مع فتح التقوى ، وتوسط البدل مع قصر اللين وتوسطه مع وجهي التقوى ، ثم مد البدل وقصر اللين والفتح والتقليل في التقوى ، فالكل سبعة ويخرج منها على ما حرره

---

(١) وقع في الأصل التخليص وهو تصحيف ؛ لأن هناك كتاب التلخيص للطبري . [الناشر] .

(٢) وقع في الأصل التقليع وهو تصحيف . [الناشر] .

المزاحي وجهان وهما توسط البدل مع قصر حرف اللين وتوسطه كلاهما مع فتح التقوى ، وكذلك قوله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى﴾ الآية ، فتأتي بقصر البدل مع فتح ﴿وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ﴾ وتوسط شيء ثم بتوسط البدل مع الفتح والتقليل وتوسط شيء فيهما ثم بالطويل في البدل مع الفتح والتقليل كلاهما مع التوسط والطويل في شيء ، فالكل سبعة يمتنع منها على ما حرره المزاحي واحد وهو توسط البدل واللين مع الفتح ، وقس على ذلك نظائره ، وأما نحو قوله تعالى : ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا﴾ فيجوز التوسط والطول في شيئًا على كل من الفتح والتقليل في عسى .

تنبيه آخر : إذا علمت ما تقدم من اتفاقهم عن ورش على تقليل رؤوس الآي غير ما فيه هاء الضمير فإذا قرأت قوله تعالى : ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾ تأتي بالفتح والتقليل في أَتَىٰكَ على تقليل موسى فقط لأن من يقرأ بالفتح في غير رءوس الآي يقرءون بالتقليل في رءوس الآي ، وكذا قوله تعالى : ﴿أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾ ، فتأتي بالفتح والتقليل في أعطى كل من التوسط والطول في شيء مع التقليل في هَدَىٰ وكذلك نحو قوله تعالى : ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ﴾ ، فتقرأ بثلاثة البدل على التقليل فقط لما تقدم من الاتفاق على تقليل رءوس الآي ،

ونحو قوله تعالى : ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾ ، فتأتي بالفتح في وعصى مع ثلاثة آدم مع تقليل غوى ، ثم بالتقليل في وعصى مع توسط البدل وطوله كلاهما مع تقليل غوى ويخرج منها على ما حرره المزاحي واحد وهو فتح وعصى مع توسط آدم وإنما أطلت القول في هذا لما يترتب على عدم إتقانه من خلط الطرق بعضها ببعض .

فصل : وقرأ أبو عمرو بالتقليل في ألفات فواصل السور الإحدى عشرة المذكورة سواء اتصل بها هاء مؤنث أم لا واويًا كان أو يائيًا ما عدا ذوات الراء منها فبالكبرى . وقرأ أيضًا بالتقليل في ألفات التأنيث في فعلى كيف جاءت مما لم يكن رأس آية ولا من ذوات الراء وتنحصر فعلى بضم الفاء في ثمان عشر كلمة : ﴿مُوسَىٰ﴾ ، ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ ، ﴿أُنثَىٰ﴾ ، ﴿قُرْبَىٰ﴾ ، « وسطى » ، «وثقى»[1] ، «حسنى» ، ﴿أَوْلَىٰ﴾ ، «السفلى»[1] ، «عليا»[1] ، «رؤيا»[1] ، ﴿طُوبَىٰ﴾ ، « مثلى » ، « سواى » ، ﴿زُلْفَىٰ﴾ ، « سقيا » ، ﴿عُقْبَىٰ﴾ ، «رجعى»[1] ، وفعلى بالفتح في إحدى عشرة كلمة: ﴿سُكَـٰرَىٰ﴾[2] ، « موتى »[1] ، «قتلى»[1] ، ﴿تَقْوَىٰ﴾ ، ﴿مَّرْضَىٰ﴾ ،

---

(١) في جميع المواضع مسبوقة بـ (الـ) وهو خلاف الشواهد فهي محذوفة الألف واللام . [الناشر].

(٢) في الأصل وقع سكرى على قراءة حمزة والكسائي وخلف .

﴿نَجْوَىٰ﴾ ، « دعوى » ، ﴿شَتَّىٰ﴾ ، ﴿صَرْعَىٰ﴾ ، « طغوى » ، ﴿يَحْيَىٰ﴾ اسمًا ، وفعلى بالكسر في أربع كلمات « سيما » ، ﴿إِحْدَىٰ﴾ ، ﴿ضِيزَىٰ﴾ ، ﴿عِيسَىٰ﴾ . وروى الدوري عنه التقليل في أربعة ألفاظ وهي ﴿أَنَّىٰ﴾ الاستفهامية و﴿يَٰوَيْلَتَىٰ﴾ و﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ ، و﴿يَٰأَسَفَىٰ﴾ .

فصل : اتفق أبو عمرو والدوري عن الكسائي على إمالة كل ألف عين أو زائدة بعدها راء متطرفة مكسورة نحو : ﴿ٱلدَّارُ﴾ ، ﴿ٱلْغَارِ﴾ ، ﴿ٱلْقَهَّارُ﴾ ، ﴿ٱلْغَفَّٰرُ﴾ ، ﴿ٱلنَّهَارِ﴾ ، ﴿ٱلدِّيَارِ﴾ ، ﴿ٱلْكُفَّارَ﴾ ، ﴿وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾ ، ﴿بِقِنطَارٍ﴾ ، ﴿أَنصَارٍ﴾ ، ﴿وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ﴾ ، ﴿ءَاثَارِهِمَا﴾ ﴿ءَاثَٰرِهِمْ﴾ ، ﴿أَبْصَٰرِهِمْ﴾ ، ﴿دِيَٰرِهِمْ﴾ ، ﴿حِمَارِكَ﴾ .

وروى ورش التقليل في جميع ذلك . وخرج عن هذا الأصل سبعة أحرف أولها ﴿وَٱلْجَارِ﴾ في موضعي النساء ، فقرأه الدوري عن الكسائي بالإمالة مختصًا به وفتحه أبو عمرو للأثر ، وكذلك الباقون ، إلا ورشًا فقد رواه عن جماعة بالتقليل وآخرون بالفتح والوجهان في الشاطبية ، وصححهما في النشر ، والمنقول عن أهل الأداء عنه في قوله تعالى : ﴿وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ﴾ ثلاث روايات . الأولى فتح ذي الياء مع فتح الجار ثم تقليلهما معًا . الثانية : فتح ذي الياء مع فتح

الجار وتقليله ثم تقليل ذي الياء معهما أيضًا ، فإذا ابتدأت من قوله تعالى : ﴿وَلَا تُشْرِكُوا بِهِۦ شَيْـًٔا﴾ زادت الأوجه باعتبار وجهي اللين من كل من الأربعة المذكورة . الرواية الثالثة توسيط اللين مع فتح ذي الياء ووجهي « الجار» ثم مع تقليلهما ثم مد اللين مع فتح ذي الياء ووجهي « الجار » ، ثم مع تقليل ذي الياء وفتح « الجار » ، الثاني : ﴿هَارٍ﴾ بالتوبة أماله كبرى أبو عمرو وشعبة والكسائي وقالون وابن ذكوان بخلف عنه وصغرى ورش وفتحه الباقون الثالث : ﴿حِمَارِكَ﴾ بالبقرة ، و﴿ٱلْحِمَارِ﴾ بالجمعة أمالهما كبرى أبو عمرو والدوري وابن ذكوان بخلف عنه وصغرى ورش وفتحها الباقون . الرابع والخامس ﴿ٱلْبَوَارِ﴾ بإبراهيم و﴿ٱلْقَهَّارُ﴾ ، حيث وقع أمالهما كبرى أبو عمرو والدوري وصغرى حمزة وورش بلا خلاف وفتحها الباقون . السادس ﴿جَبَّارِينَ﴾ بالمائدة والشعراء فاختص بإمالته الدوري عن الكسائي وحده وقلله ورش بخلف عنه والمنقول عنه في قوله تعالى : ﴿قَالُوا يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ روايتان . الأولى فتح « موسى » و« جبارين » معًا وتقليلهما معًا . والثانية فتح « جبارين » وتقليله على كل من فتح « موسى » وتقليله . السابع ﴿أَنصَارِىٓ﴾ بآل عمران والصف اختص بإمالته الدوري عن الكسائي وفتحه الباقون ومعهم ورش .

فصل : وما كررت فيه الراء من هذا الباب بأن وقعت ألف التكسير بين راءين الأولى مفتوحة والثانية مجرورة وهي ثلاثة أسماء : ﴿ٱلۡأَبۡرَارَ﴾ المجرورة ﴿مِن قَرَارٖ﴾ ، ﴿ذَاتِ قَرَارٖ﴾ ، ﴿دَارُ ٱلۡقَرَارِ﴾ ، ﴿مِّنَ ٱلۡأَشۡرَارِ﴾ ، فأماله أبو عمرو والكسائي وخلف وقلله ورش وحمزة وفتحه الباقون .

فصل : خالف بعض القراء أصله فوافق من أمال على إمالة بعض ذوات الياء في سبع كلمات . أولها : ﴿رَمَىٰۚ﴾ بالأنفال أمالها شعبة كحمزة والكسائي وخلف وفتحها الباقون . ثانيها : ﴿أَعۡمَىٰۚ﴾ موضعي الإسراء ﴿أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ﴾ أمالهما شعبة كحمزة والكسائي وخلف، وقرأ البصريان بإمالة الأول محضة دون الثاني وفتحهما الباقون . ثالثها ورابعها : ﴿سُوًى﴾ بطه و﴿سُدًى﴾ بالقيامة أمالهما شعبة كحمزة والكسائي وخلف وفتحهما الباقون وورش على أصله في هذه الأربعة من الفتح والتقليل . خامسها : ﴿إِنَىٰهُ﴾ بالأحزاب ، أماله هشام كحمزة والكسائي وخلف ، وقلله ورش بخلفه وفتحه الباقون . سادسها : ﴿وَنَـَٔا﴾ بالإسراء وفصلت ، قرأه خلاد بإمالة الهمزة فقط في الموضعين ، وقرأ الكسائي وخلف لنفسه ، وعن حمزة بإمالة النون والهمزة معًا في الموضعين ، وقرأ ورش بالفتح والتقليل في الهمزة مع فتح

النون ، وقرأ شعبة بإمالة الهمزة فقط في الإسراء دون فصلت ، وقرأ الباقون بفتح الحرفين في الموضعين ، والخلاف الذي ذكره في الشاطبية في إمالة همزته للسوسي حيث قال : نأى شرع يمن . باختلاف لا يقرأ به ؛ لأنه به انفرادة انفرد بها فارس بن أحمد شيخ الداني وتبعه الداني على ذلك ، كما قال المحقق ابن الجزري في نشره . ولا يخفى أن كل ما انفرد به بعض النقلة لا يقرأ به لعدم تواتره وجميع الرواة عنه من جميع الطرق على الفتح لا يعلم في ذلك بينهم خلاف ، فإن قلت ذكره الداني في التيسير فلا انفراد ، فالجواب ذكره له حكاية لا رواية ، ويدل لذلك أنه ذكر الحكم لغير السوسي بصيغة الجزم بقوله أمال الكسائي وخلف فتحة النون والهمزة وأمال خلاد فتحة الهمزة فقط ، ثم قال : وقد روي عن أبي شعيب مثل ذلك بصيغة التمريض ، ويدل لذلك أيضًا أنه لم يذكره في المفردات ولا أشار إليه . سابعها : رأى فعلًا ماضيًا ويكون بعده متحرك وساكن ، والأول يكون ظاهرًا ومضمرًا ، فالظاهر سبعة مواضع : ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ بالأنعام ، ﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾ بهود ، ﴿رَءَا قَمِيصَهُۥ﴾ ، ﴿رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾ بيوسف ، ﴿رَءَا نَارًا﴾ بطه ، ﴿مَا رَأَىٰٓ﴾ ، ﴿لَقَدْ رَأَىٰ﴾ بالنجم ، والمضمر ثلاث كلمات في تسعة مواضع : ﴿رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ ﴿رَءَاهَا تَهْتَزُّ﴾ بالنمل والقصص ﴿رَءَاهُ﴾ بالنمل وبفاطر والصافات

والنجم والتكوير والعلق ، فقرأ ورش بالتقليل في الراء والهمزة معًا في الكل سواء وقع بعده ظاهر أو مضمر ، وقرأ حمزة والكسائي وخلف وشعبة بإمالة الراء والهمزة معًا في الجميع ، وقرأ أبو عمرو بالإمالة المحضة في الهمزة فقط مع فتح الراء في الجميع ، وقرأ ابن ذكوان بإمالة الراء والهمزة معًا في المواضع السبعة التي مع الظاهر واختلف عنه فيما بعده مضمر فأمالهما معًا عنه جماعة وفتحهما آخرون ، وقرأ قالون وابن كثير وهشام وأبو جعفر ويعقوب وحفص بفتح الحرفين في الجميع وتركت الخلاف الذي ذكره في الشاطبية عن السوسي في إمالة الراء ؛ لأن الإمام ابن الجزري تعقبه في النشر بأنه ليس من طرقها ولا من طرق النشر.

والثاني وهو الذي بعده ساكن وقع في ستة مواضع : ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ ، ﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾ بالأنعام ، ﴿رَءَا ٱلَّذِينَ﴾ معًا بالنحل ، ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ بالكهف ، ﴿رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ بالأحزاب ، فقرأ بإمالة الراء من ذلك ، وفتح الهمزة شعبة وحمزة وخلف والباقون بالفتح وحكاية الإمام الشاطبي الخلاف في إمالة الهمزة عن شعبة وفي إمالة الراء والهمزة معًا عن السوسي تعقبها في النشر بأن ذلك لم يصح عن أبي بكر ولا عن السوسي من طرق الشاطبية كأصلها بل ولا من طرق النشر ، قال فيه وبعض أصحابنا ممن يعمل بظاهر الشاطبية كان يأخذ للسوسي في ذلك بأربعة أوجه فتحهما

وإمالتهما وفتح الراء وإمالة الهمزة وعكسه ولا يصح منها سوى الأول . انتهى .

هذا حكم الوصل ، أما الوقف فكل من القراء يعود إلى أصله في الذي بعده متحرك غير مضمر من الفتح والإمالة والتقليل .

فصل : في إمالة الألف التي هي عين فعل ماض ثلاثي :

فقرأ بإمالتها حمزة في عشرة أفعال وهي : ﴿زاد﴾ و﴿شَآءَ﴾ و﴿جَآءَ﴾ و﴿خَابَ﴾ بالموحدة و﴿خَافَ﴾ بالفاء ، ﴿وَضَاقَ﴾ ﴿وَحَاقَ﴾ حيث وقعت و﴿رَانَ﴾ في المطففين و﴿طَابَ﴾ في النساء وزاغ في ﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ﴾ ، ﴿فَلَمَّا زَاغُوٓاْ﴾ ، وأجمعوا على استثناء ﴿زَاغَتِ﴾ بالأحزاب وص ، وخرج بقيد الفعل نحو : ﴿وَضَآئِقٌۢ﴾ وبالماضي نحو : ﴿يَخَافُونَ﴾ ، والمراد بالثلاثي المجرد من الزيادة فيخرج نحو : ﴿أَزَاغَ﴾ و﴿فَأَجَآءَهَا﴾ ، وقرأ ابن ذكوان وخلف بالإمالة كحمزة في ﴿جَآءَ﴾ و﴿شَآءَ﴾ كيف وقعا وقرأ ابن ذكوان أيضًا بالإمالة كحمزة في « زاد » في أول مواضعه ، وهو قوله تعالى : ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًاۖ﴾ بلا خلاف ، واختلف عنه في « زاد » في باقي القرآن بين الفتح والإمالة واتفق شعبة وحمزة والكسائي وخلف على إمالة ﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ بالتطفيف والباقون بالفتح .

فصل في إمالة حروف مخصوصة غير ما ذكر :

وهي أربعة عشر حرفًا ؛ أولها : ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ حيث جاء فأماله كبرى أبو عمرو وابن ذكوان والكسائي وخلف وصغرى ورش وحمزة وكذا قالون في أحد وجهيه والوجه الثاني له الفتح كالباقين. ثانيهما : ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ بالياء نصبًا وجرًا بأل وبدونها حيث جاء أماله كبرى أبو عمرو والدوري ورويس وافقهم روح في النمل فقط وهو﴿مِن قَوۡمٍ كَٰفِرِينَ﴾ وصغرى ورش وفتحه الباقون . الثالث : ﴿ٱلنَّاسِ﴾ بالجر حيث وقع فأماله الدوري وفتحه الباقون ، فالخلاف الذي ذكره في الشاطبية في إمالته لأبي عمرو ، حيث قال : (وخلفهم في الناس في الجر حصلا) مرتب لا مفرع ، فالإمالة للدوري ، والفتح للسوسي وما قلته هو الذي كان الإمام الشاطبي يقرئ به كما نقله عنه السخاوي واقتصر عليه المحقق ابن الجزري في تحبيره. الرابع : ﴿ضِعَٰفًا﴾ في النساء، فأماله حمزة بخلف عن خلاد وفتحه الباقون . الخامس : ﴿ءَاتِيكَ﴾ موضعي النمل أمال الهمزة فيهما خلف في اختياره وعن حمزة ، وكذا خلاد بخلف عنه وفتحها الباقون ، وفي النشر وجامع البيان ما يفيد أن الداني قرأ لخلاد بفتح ﴿ضِعَٰفًا﴾ و﴿ءَاتِيكَ﴾ معًا على أبي الفتح فارس ، وبالوجهين في ﴿ضِعَٰفًا﴾ والإمالة فقط في ﴿ءَاتِيكَ﴾ معًا على أبي الحسن بن غلبون

فليعلم . السادس : ﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾ بالإسراء ، فأماله حمزة والكسائي وخلف لكسر كافه أو لكون ألفه منقلبة عن ياء وفتحه الباقون . السابع : ﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ المجرور وهو في موضعين ﴿يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ﴾ بآل عمران ﴿مِنَ ٱلْمِحْرَابِ﴾ بمريم ، فأماله فيهما ابن ذكوان بلا خلاف ، واختلف عنه في المنصوب وهو في موضعين أيضًا ﴿زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ﴾ بآل عمران : ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ﴾ بص ، والباقون بالفتح في الأربعة. الثامن والتاسع والعاشر : ﴿عِمْرَٰنَ﴾ من قوله تعالى : ﴿وَءَالَ عِمْرَٰنَ﴾ ، و﴿ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾ و﴿ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾ و﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾ معًا بالرحمن و﴿إِكْرَٰهِهِنَّ﴾ بالنور ، فأمال الثلاثة ابن ذكوان بخلف عنه وفتحها الباقون . الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر : ﴿وَمَشَارِبُ﴾ بيس ﴿وآنية﴾ بالغاشية و﴿عَٰبِدُونَ﴾ و﴿عَابِدٌ﴾ بالكافرين ، فأمالها هشام وفتحها الباقون . الرابع عشر : ﴿تَرَٰٓءَا﴾ ، فأمال الراء دون الهمزة حال الوصل حمزة وخلف ، وإذا وقفا أمالا الراء والهمزة معًا ومعهما الكسائي في الهمزة فقط على أصله المتقدم في ذوات الياء ؛ إذ أصله « تراءى » كتفاعل وكذا ورش بتقليل الهمزة وقفًا بخلف عنه على أصله والباقون بفتحها .

فصل : في إمالة أحرف الهجاء في فواتح السور : وهي خمسة في سبع عشرة سورة ؛ أولها الراء من ﴿الٓر﴾ أول يونس ، وهود ويوسف

وإبراهيم والحجر ومن ﴿الٓمٓر﴾ أول الرعد فقرأ بإمالتها في الكل أبو عمرو وابن عامر والكوفيون إلا حفصًا وقللها ورش وفتحها الباقون . ثانيها الهاء من فاتحة مريم وطه ، فأمالها من فاتحة مريم أبو عمرو وشعبة والكسائي وقللها ورش وفتحها الباقون وأمالها من طه أبو عمرو والكوفيون إلا حفصًا وورش ولم يمل محضة غيرها وفتحها الباقون . ثالثها الياء من أول مريم ويس فأمالها من فاتحة مريم ابن عامر والكوفيون إلا حفصًا وقللها ورش وفتحها الباقون ووردت إمالتها عن السوسي لكن ليست من طريق الشاطبية وما في التيسير من أنه قرأ بها للسوسي على فارس بن أحمد فليس من طريق أبي عمران التي هي طريق التيسير كما في النشر قال فيه : وتبعه على ذلك الشاطبي ، وزاد وجه الفتح فأطلق الخلاف عن السوسي وهو معذور في ذلك .اهـ .

ونبه فيه أيضًا على أن ذكر الشاطبي إمالة الهاء والياء من فاتحة مريم لقالون خروج منه عن طريقه فلا يقرأ به ولذا لم نذكره له . وأما الياء من ﴿يسٓ﴾ فأمالها الكوفيون وروح إلا حفصًا وفتحها الباقون . رابعها الطاء من ﴿طه﴾ و﴿طسٓمٓ﴾ أول الشعراء والقصص ﴿طسٓ﴾ أول النمل ، فأمالها الكوفيون إلا حفصًا وفتحها الباقون . خامسها الحاء من ﴿حمٓ﴾ في السبع ، فأمالها ابن ذكوان والكوفيون إلا حفصًا وقللها أبو عمرو

وورش وفتحها الباقون .

فصل : كل ما أميل كبرى أو صغرى وصلًا فالوقف عليه كذلك بلا خلاف ، وإذا وقع بعد الألف الممالة ساكن وسقطت الألف لذلك الساكن امتنعت الإمالة من أجل سقوط تلك الألف سواء كان ذلك الساكن تنوينًا أو غيره فإذا زال ذلك الساكن بالوقف عادت الإمالة بنوعيها لمن هي له على ما تأصل وتقرر والتنوين يلحق الاسم المقصور مرفوعًا نحو : ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ ، ومجرورًا نحو : ﴿فِي قُرًى﴾ ، و﴿عَن مَّوْلًى﴾ ، ومنصوبًا نحو : ﴿قُرًى ظَاهِرَةً﴾ ﴿كَانُوا غُزًّى﴾ وغير التنوين نحو : ﴿مُوسَى الْكِتَابَ﴾ و﴿الْقَتْلَى الْحُرُّ﴾ ، ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ﴾ و﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾ ، و﴿طَغَا الْمَاءُ﴾ و﴿أَحْيَا النَّاسَ﴾ ، فالوقف بالمحضة أو التقليل لمن مذهبه ذلك هو المعمول به والمعول عليه وهو الثابت نصًا وأداء . وحكى الشاطبي خلافًا في المنون مطلقًا ، حيث قال : وقد فخموا التنوين وقفًا ورققوا ... إلخ .

وتبعه السخاوي وكثير من الشراح فقالوا : وقد فتح قوم ذلك كله قال في النشر : ولا أعلم أحد من أئمة القراء ذهب إلى هذا القول ولا قال به ولا أشار إليه في كلامه ، وإنما هو مذهب نحوي لا أدائي دعا إليه القياس لا الرواية ، ثم أطال في سوق كلام النحاة وغيرهم ، ثم قال : فدل

مجموع ما ذكرنا على أن الخلاف في الوقف على المنون لا اعتبار به ولا عمل عليه وإنما هو خلاف نحوي ولا تعلق للقراءة به وخرج بقيد المقصور نحو : ﴿هَمْسًا﴾ ، و﴿أَمْتًا﴾ و﴿ذِكْرًا﴾ و﴿عُذْرًا﴾ ، فالفتح لا غير ، واختلف عن السوسي في ذوات الراء الواقعة قبل الساكن غير المنون نحو : ﴿ٱلْقُرَى ٱلَّتِى﴾ ﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ ، ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ ، ﴿وَسَيَرَى ٱللَّهُ﴾ ، ﴿ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ﴾ فقطع في التيسير بإمالتها ، وذكر في غيره الفتح ، والوجهان في الشاطبية ، ويأتي الكلام على ترقيق اللام من ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ حال الإمالة في باب اللامات إن شاء الله تعالى . وقد اختلف في ﴿تَتْرًا﴾ بالمؤمنين على قراءة أبي عمرو بالتنوين ، فأمالها عنه من جعل ألفها للإلحاق بجعفر كهي في أرطى وفتحها من جعلها بدلًا من التنوين والمقروء به هو الثاني ، كما في النشر .

باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء آخر الاسم نحو : ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ و﴿نِعْمَةَ﴾ ، فتبدل في الوقف هاء وإمالتها لغة ثابتة ، واختلفوا هل هي ممالة مع ما قبلها ، وإليه ذهب جماعة من المحققين كالداني والشاطبي وغيرهما ، أو الممال ما قبلها فقط وهو مذهب الجمهور ، والأول أقيس والثاني أبين في اللفظ وأظهر في الصورة ، قال بعضهم : وينبغي أن لا

يكون بين القولين خلاف ، فباعتبار حد الإمالة – وأنه تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء فهذه الهاء لا يمكن أن يُدَّعَى تقريبها من الياء ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة ، وهذا مما لا يخالف فيه الداني ومن معه وباعتبار أن الهاء إذا أميل ما قبلها لا بد أن يصحبها حال من الضعف يخالف حالها إذا لم يكن قبلها ممال فسمي ذلك المقدار إمالة ولا يخالف فيه الجمهور فالنزاع لفظي وقد خرج بقيد التأنيث هاء السكت نحو : ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ والهاء الأصلية نحو : ﴿تَوَجَّهَ﴾ فلا إمالة واستثنوا مما قبل هاء التأنيث الألف فلا تمال إجماعًا نحو : ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ و﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾ و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ ، وقد اختص الكسائي بإمالة هاء التأنيث سواء رسمت تاء كـ ﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ أو هاء كـ ﴿رَأْفَةٌ﴾ ، وتأتي على ثلاثة أقسام :

الأول : متفق على إمالته عنه بلا تفصيل.وهو ما إذا كان قبل الهاء حرف من خمسة عشر حرفًا يجمعها لفظ « فجثت زينب لذود شمس » وهي الفاء والجيم والثاء والتاء والزاي والياء والنون والباء واللام والذال والواو والدال والشين والميم نحو: ﴿خَلِيفَةً﴾ ، و﴿بَهْجَةٍ﴾ ، و﴿ثَلَاثَةِ﴾ ، و﴿مَيْتَةً﴾ ، و﴿أَعِزَّةٍ﴾ ، و﴿خَشْيَةِ﴾ ، و﴿جَنَّةٍ﴾ ، و﴿حَبَّةٍ﴾ ، و﴿لَيْلَةً﴾ ، ﴿لَذَّةٍ﴾ ، و﴿قُوَّةٍ﴾ ، و﴿بَلْدَةً﴾ ، و﴿عِيشَةٍ﴾ ، و﴿وَرَحْمَةٌ﴾ ، و﴿خَمْسَةٌ﴾ .

الثاني : يوقف عليه بالفتح عند الأكثرين عنه وذلك بعد تسعة أحرف وهي : قظ خص ضغط حع ، نحو : ﴿طَاقَةَ﴾ ، و﴿مَوْعِظَةٌ﴾ ، و﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ ، و﴿خَالِصَةً﴾ ، و﴿بَعُوضَةً﴾ ، و﴿صِبْغَةَ﴾ ، و﴿بَسْطَةً﴾ ، و﴿وَٱلنَّطِيحَةُ﴾ ، و﴿سَبْعَةٌ﴾ .

الثالث : فيه تفصيل فيمال في حال ويفتح في أخرى ، وذلك عند أربعة أحرف يجمعها أكهر ، فإن كان قبل كل منها ياء ساكنة أو كسرة متصلة أو منفصلة بساكن أميلت ، نحو : ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ ، و﴿فِئَةٍ﴾ ، و﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾، و﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾، و﴿ءَالِهَةً﴾، و﴿وِجْهَةٌ﴾، و﴿كَبِيرَةً﴾، و﴿ٱلْآخِرَةُ﴾ ، و﴿لَعِبْرَةً﴾ ، وإلا فتحت نحو: ﴿ٱمْرَأَةٌ﴾ ، و﴿ٱلشَّوْكَةِ﴾ ، و﴿سَفَاهَةٍ﴾ ، و﴿حَسْرَةً﴾ . وذهب جماعة إلى إطلاق الإمالة عنه في جميع الأحرف ما عدا الألف والمختار ما قدمناه وعليه العمل وبه الأخذ كما في النشر . ويلحق بالألف في هذا الباب ﴿هَيْهَاتَ﴾ و﴿ٱللَّٰتَ﴾ و﴿وَّلَاتَ﴾ و﴿ذَاتَ﴾ كما يأتي في مرسوم الخط إن شاء الله تعالى ، وأما ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ و﴿تُقَىٰةً﴾ ، و﴿مَرْضَاتِ﴾ فليس من هذا الباب ، بل من باب ما تمال ألفه في الحالين ، كما تقدم .

* * *

باب مذاهبهم في الراءات

اعلم أن الراء تكون متحركة وساكنة ، فالمتحركة تكون مفتوحة ومضمومة ومكسورة ، وكل من الثلاثة مبتدأة ومتوسطة ومتطرفة ، فأما المفتوحة في أحوالها الثلاثة فيكون قبلها متحرك وساكن ويكون الساكن ياء وغيرها نحو : ﴿وَرَزَقَكُم﴾ ، ﴿بِرَسُولِهِمْ﴾ ، ﴿رُسُلٌ﴾ ﴿رَبَّنَا﴾ ، ﴿فِرَاشًا﴾ ، ﴿فَرَقْنَهُ﴾ ، ﴿غُرَابًا﴾ ، ﴿لِيَفْجُرَ﴾ ، ﴿فِي رَيْبٍ﴾ ، ﴿بَلْ رَانَ﴾ ، ﴿عَلَىٰ رَجْعِهِۦ﴾ ، ﴿حَيْرَانَ﴾ ، ﴿فَأَغْرَيْنَا﴾ ، ﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾ ، ﴿مِّدْرَارًا﴾ ، ﴿خَيْرًا﴾ ، ﴿قَدِيرًا﴾ ، ﴿ٱلْخَيْرِ﴾ ، ﴿ٱلْفَقِيرَ﴾ ، ﴿أَجْرًا﴾ ، ﴿وَبِدَارًا﴾ ، ﴿ذِكْرًا﴾ ، ﴿عُذْرًا﴾ ، ﴿غَفُورًا﴾ ، ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ ، ﴿ٱلذَّكَرُ﴾ ، ﴿ذِكْرَكَ﴾ . وأجمع القراء على تفخيم الراء في ذلك كله إلا إذا كانت متطرفة أو متوسطة وقبلها ياء ساكنة أو كسرة متصلة لازمة ، فقرأ ورش بترقيقها إلا أن يكون بعد المتوسطة حرف استعلاء ، ووقع ذلك في كلمتين : ﴿صِرَاطَ﴾ ، حيث جاء ﴿وفراق﴾ بالكهف والقيامة أو تتكرر الراء ووقع في ثلاث كلمات : ﴿ضِرَارًا﴾ ، و﴿فِرَارًا﴾ ، و﴿ٱلْفِرَارُ﴾ ، فيفخمها في ذلك كسائر القراء وخرج بقيد الكسرة نحو : ﴿يَرَوْنَ﴾ ، وبالمتصلة نحو : ﴿أَبُوكِ﴾ ، ﴿ٱمْرَأَ سَوْءٍ﴾ ، وباللازمة باء الجر ولامه نحو : ﴿بِرَشِيدٍ﴾ ،

و﴿لِرَبِّهِۦ﴾ . وكذا يرققها إذا حال بين الكسرة وبينها ساكن نحو : ﴿إِكْرَاهَ﴾ ، و﴿إِجْرَامِى﴾ ، و﴿ٱلذِّكْرِ﴾ ، و﴿ٱلسِّحْرَ﴾ ؛ لأنه حاجز غير حصين ، لكن بشرط أن لا يكون الساكن حرف استعلاء ولم يقع إلا في الصاد في ﴿إِصْرًا﴾ ، و﴿إِصْرَهُمْ﴾ ، و﴿مِصْرًا﴾ منونًا وغير منون ، وفي الطاء في ﴿قِطْرًا﴾ ، و﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾، وفي القاف في و﴿وَقْرًا﴾ فيفخمها كسائر القراء للتنافر وعدم التناسب ، وأما الخاء ففي ﴿إِخْرَاجٌ﴾ حيث جاء فرقق راءه . اهـ .

وأجرى الخاء مجرى الحروف المستفلة لضعفها بالهمس وإن وقع بعد الراء حرف استعلاء فإنه يفخمها أيضًا وذلك في ﴿إِعْرَاضًا﴾ و﴿إِعْرَاضُهُمْ﴾ و﴿وَٱلْإِشْرَاقِ﴾ ، وكذا يفخمها إذا تكررت ووقع من ذلك بعد الساكن ﴿مِّدْرَارًا﴾ و﴿إِسْرَارًا﴾ وكذا يفخمها إذا كانت في اسم أعجمي وذلك في ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ و﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ و﴿عِمْرَٰنَ﴾ ، حيث وقعت و﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾ . واختلف الرواة عنه في ﴿حَيْرَانَ﴾ بالأنعام ففخمها جماعة ورققها آخرون وهو الذي في التيسير لكنه تعقبه في النشر بأنه خرج فيه عن طريقه وأن طريقه التفخيم والوجهان في الشاطبية كجامع البيان . واختلفوا عنه أيضًا في ﴿ذِكْرًا﴾ و﴿سِتْرًا﴾ و﴿وِزْرًا﴾ و﴿حِجْرًا﴾ و﴿إِمْرًا﴾ و﴿وَصِهْرًا﴾ ، وهنّ ست كلمات ، فذهب

الجمهور عنه إلى تفخيمهن ، وذهب البعض إلى ترقيقهن ، والوجهان في الشاطبية ، وقطع في التيسير بالأول ، فالثاني من زيادات الحرز عليه ويأتيان على كل من ثلاثة البدل إلا أن العلّامة المزاحي منع ترقيقهن عند توسطه ، وتبعه الأقراني والسفاقسي وعليه عملنا لكن لم ندر ما علته ، وبقي مما اختص به ورش من المفتوحة الراء الأولى من ﴿بِشَرَرٍ﴾ في المرسلات ، فاتفق الرواة عنه على ترقيقها في الحالين من أجل كسر الراء الثانية بعدها فهو ترقيق لترقيق . وبقي أيضًا ما أميل منها كبرى أو صغرى نحو : ﴿ذِكْرَىٰ﴾ و﴿بُشْرَىٰ﴾ و﴿سُكَٰرَىٰ﴾ وحكمة الترقيق بلا خلاف ، وأما الراء المكسورة فلا خلاف في ترقيقها سواء كانت كسرتها لازمة أو عارضة تامة أو مبعضة أو ممالة أولا[1] أو وسطًا أو طرفًا منونة أو غير منونة سكن ما قبلها أو تحرك بأي حركة سواء وقع بعدها حرف مستعل أو مستفل في الاسم أو الفعل نحو : ﴿رِزْقًا﴾ ﴿وَٱلْغَٰرِمِينَ﴾ ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾ ، ﴿وَٱلْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ ، ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ ، ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾ ، ﴿وَٱنْحَرْ * إِنَّ شَانِئَكَ﴾ على رواية ورش ، و﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ و﴿ٱلذِّكْرَىٰ﴾ عند من أمال ، وأما الراء المضمومة فإنها تفخيم للجميع أيضًا إلا ورشًا فإنه يرققها بعد الكسرة اللازمة المتصلة

(١) في حالة ابتداء الكلمة بالراء . [الناشر] .

سواء حال بين الكسرة والراء ساكن أو لا ، نحو : ﴿عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ﴾ ، وبعد الياء الساكنة في كلمة الراء نحو : ﴿قَدِيرٌ﴾ ، و﴿غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ ، وأما الراء الساكنة فإن كانت بعد فتح أو ضم فلا خلاف في تفخيمها نحو : ﴿وَٱرْزُقْنَا﴾ ، و﴿وَبَرْقٌ﴾ ، و﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾ ، و﴿ٱرْكُضْ﴾ ، ﴿وَقُرْءَانَ﴾ و﴿فَٱنظُرْ﴾ ، وإذا وقعت بعد كسر فإن كانت الكسرة عارضة فلا خلاف في تفخيمهما أيضًا نحو : ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟﴾ ، ﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾ ، ﴿لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾ ، وإن كانت لازمة فلا خلاف في ترقيقها نحو : ﴿فِرْعَوْنَ﴾ ، ﴿مِرْيَةٍ﴾ ، ﴿وَٱصْبِرْ﴾ ، ﴿وَلَا تُصَعِّرْ﴾[1] إلا أن يقع بعدها حرف استعلاء متصل وهو ﴿قِرْطَاسٍ﴾ ، و﴿فِرْقَةٍ﴾ ، و﴿إِرْصَادًا﴾ و﴿لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ ، و﴿مِرْصَادًا﴾ فإنها لا خلاف في تفخيمها حينئذ ، واختلف في ﴿فِرْقٍ﴾ بالشعراء، فرققه قوم لضعف حرف الاستعلاء بالكسر وفخمه آخرون ، والوجهان في الشاطبية ، وصححهما في النشر ، وقال فيه أيضًا : والقياس إجراء الوجهين في ﴿فِرْقَةٍ﴾ حال الوقف لمن أمال هاء التأنيث ، ولا أعلم فيه نصًا له . اهـ .

والمراد بالكسرة اللازمة التي تكون على حرف أصلي أو منزل منزلته

---

(١) وقع في الأصل « تصاعر » على قراءة نافع وحمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو ويعقوب . [الناشر] .

يخل إسقاطه بالكلمة والعارضة بخلاف ذلك ، وهي في باء الجر ولامه وهمزة الوصل وخرج بقيد الاتصال في حرف الاستعلاء نحو : ﴿فَٱصْبِرْ صَبْرًا﴾ ، ﴿أَنذِرْ قَوْمَكَ﴾ ، ﴿تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾ ، فليس فيه إلا الترقيق . هذا حكم الراء في الوصل ، فإن وقف على الراء المتطرفة بالسكون أو الإشمام ، فإن كان قبلها كسرة نحو : ﴿بُعْثِرَ﴾ أو ساكن بعد كسرة نحو ﴿ٱلشِّعْرَ﴾ أو ياء ساكنة نحو ﴿خَيْرٌ﴾ أو ألف ممالة بنوعيها نحو في ﴿ٱلدَّارِ﴾ أو راء مرققة نحو : ﴿بِشَرَرٍ﴾ عند ورش رققت الراء في ذلك كله إلا إذا كان الساكن بعد الكسرة حرف استعلاء نحو : ﴿مِصْرَ﴾ ، و﴿عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾ ، فاختلف في ذلك ، واختار في النشر التفخيم في ﴿مِصْرَ﴾ والترقيق في ﴿عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾ . قال : نظرًا للوصل وعملًا بالأصل أي وهو الوصل وإن كان قبلها غير ذلك فخمت مكسورة في الوصل أولا نحو : ﴿ٱلْحَجَرَ﴾ ، و﴿لَا وَزَرَ﴾ ، و﴿لِيَفْجُرَ﴾ و﴿ٱلنُّذُرُ﴾ ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ و﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ﴾ ، وإن وقف عليها بالروم جرت مجراها في الوصل فإن كانت حركتها كسرة رققت للكل وإن كانت ضمة فإن كان قبلها كسرة أو ساكن قبله كسرة أو ياء ساكنة رققت لورش وفخمت لغيره وإن كان قبلها غير ذلك فخمت للكل .

تتمة : قوله تعالى : ﴿أَنْ أَسْرِ﴾ إذا وقف عليه بالسكون في قراءة من

وصل وكسر النون فإن الراء ترقق أما على القول بأن الوقف بالسكون عارض فظاهر وأما على القول الآخر فإن الراء قد اكتنفها كسرتان وإن زالت الثانية وقفًا فإن الكسرة قبلها توجب الترقيق فإن قيل إن الكسرة عارضة فينبغي التفخيم مثل ﴿أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ﴾ فالجواب أن يقال كما أن الكسر عارض فالسكون كذلك عارض ولا أولوية لأحدهما فيلغيان معًا ويرجع إلى كونها في الأصل مكسورة فترقق على أصلها وأما على قراءة الباقين، وكذا ﴿فَأَسۡرِ﴾ في قراءة من قطع ومن وصل فمن لم يعتد بالعارض أيضًا رقق وأما على القول الآخر فيحتمل التفخيم للعروض ويحتمل الترقيق فرقًا بين كسرة الإعراب وكسرة البناء ؛ لأن الأصل أسْرى بياء حذفت الياء لبناء الفعل فيبقى الترقيق دلالة على الأصل وفرقًا بين ما أصله الترقيق وما عرض له وكذلك الحكم في ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾ في الوقف بالسكون على قراءة حذف الياء فحينئذ يكون الوقف عليه بالترقيق أولى ومثله ﴿وَنُذُرِ﴾.

باب اللامات

الأصل في اللام الترقيق ولا تغلظ إلا لسبب وهو مجاورتها حرف الاستعلاء وليس تغليظها مع وجوده بلازم بل ترقيقها إذا لم تجاوره لازم ثم إن تغليظ اللام متفق عليه ومختلف فيه ، فالمتفق عليه تغليظها من اسم

اللّه تعالى وإن زيد عليه الميم بعد فتحة محققة أو ضمة كذلك ، نحو : ﴿ٱللَّهُ رَبُّنَا﴾ ، ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾ ، ﴿أَخَذَ ٱللَّهُ﴾ ، ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ ، ﴿سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ﴾ ، ﴿رُسُلُ ٱللَّهِ﴾ ، ﴿قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾ قصدًا لتعظيم هذا الاسم الأعظم ، فإن كان قبلها كسرة مباشرة محضة فلا خلاف في ترقيقها سواء كانت متصلة أو منفصلة عارضة أو لازمة نحو : ﴿بِٱللَّهِ﴾ ، ﴿أَفِي ٱللَّهِ﴾ ، ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ، ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ﴾ ، ﴿أَحَدٌ * ٱللَّهُ﴾ ، واختلف فيما وقع بعد الراء الممالة وذلك في رواية السوسي في ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ ، ﴿وَسَيَرَى ٱللَّهُ﴾ فيجوز تفخيم اللام لعدم وجود الكسر الخالص قبلها وترقيقها لعدم وجود الفتح الخالص قبلها والأول اختيار السخاوي كالشاطبي ونص على الثاني الداني في جامعه وقال : إنه القياس قال في النشر والوجهان صحيحان في النظر ثابتان في الأداء ، وأما نحو قوله تعالى : ﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ﴾ ، ﴿يُبَشِّرُ ٱللَّهُ﴾ إذا رققت راؤه لورش فإنه يجب تفخيم اللام من اسم اللّه تعالى بعدها قولًا واحدًا لوجود الموجب ولا اعتبار بترقيق الراء قبلها . وأما المختلف فيه فكل لام مفتوحة مخففة أو مشددة متوسطة أو متطرفة قبلها صاد مهملة أو طاء أو ظاء سواء سكنت هذه الثلاث أو فتحت خففت أو شددت نحو : ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ ، ﴿فُصِّلَتْ﴾ ،﴿وَمَا صَلَبُوهُ﴾ ،و﴿فَصَّلَ﴾ ، و﴿يَصْلَى﴾ ،

و﴿صَلَّىٰ﴾، و﴿يُصَلَّبُوٓا۟﴾، و﴿يُصَلِّى﴾، و﴿أُصَلِّبَنَّكُمْ﴾، و﴿إِصْلَـٰحًا﴾ و﴿ٱلطَّلَـٰقَ﴾، ﴿وَٱنطَلَقَ﴾ ، ﴿وَبَطَلَ﴾ ، و﴿مُّعَطَّلَةٍ﴾ ، ﴿وَٱلْمُطَلَّقَـٰتُ﴾ ، ﴿طَلَّقْتُمُ﴾ ، ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ ، و﴿مَطْلَعِ﴾ ، و﴿ظَلَمَ﴾ ، و﴿ظَـٰلَمُوا۟﴾ ، و﴿ظَلَمُونَا﴾ و﴿بِظَلَّـٰمٍ﴾ ، ﴿وَظِلٍّ﴾ ، و﴿ظَلَّتْ﴾ ، ﴿أَظْلَمَ﴾ ، ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ﴾ ، و﴿فَيَظْلَلْنَ﴾ ووقع مفصولًا بألف في ثلاثة مواضع « يَصَّالحا » ، و﴿فِصَالًا﴾ و« طال »، وقد خرج بقيد المفتوحة في اللام المضمومة والمكسورة والساكنة نحو: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ ، ﴿صَلْصَـٰلٍ﴾ ، وبقيد القبلية نحو : ﴿لَسَلَّطَهُمْ﴾ و﴿لَظَىٰ﴾ ، وبقيد سكون الثلاثة أو فتحها نحو : ﴿ ٱلظُّلَّةِ ﴾ و﴿فُصِّلَتْ﴾ وبالثلاثة الضاد المعجمة نحو : ﴿ضَلَلْنَا﴾ ، ﴿أَضْلَلْتُمْ﴾ ، فلا تفخم معها لبعد مخرجها من اللام . وقرأ ورش بتغليظ اللام التالية لهذه الثلاثة وهي الصاد والطاء والظاء من ذلك كله ونحوه لكون هذه الحروف مطبقة مستعلية ليعمل اللسان عملًا واحدًا . واختلف عنه في المواضع الثلاثة التي حال فيها بين اللام وما قبلها ألف وهي ﴿فِصَالًا﴾ و« يَصَّالحا » ، و« طال » من قوله بـ« طه » : ﴿أَفَطَالَ﴾ ، وبالأنبياء ﴿حَتَّىٰ طَالَ﴾ ، وبالحديد ﴿فَطَالَ﴾ ، فروى عنه جماعة ترقيقها للفاصل ، وروى آخرون تغليظها والوجهان في الشاطبية وصححهما في النشر ورجح التغليظ . واختلف عنه أيضًا فيما إذا وقع بعد اللام ألف ممالة

نحو: ﴿صَلَّىٰ﴾، و﴿يَصۡلَىٰ﴾، و﴿يَصۡلَىٰهَا﴾، فأخذ بالتغليظ جماعة وبالترقيق لأجل الإمالة آخرون، والوجهان في الشاطبية، وخص بعضهم الترقيق برؤس الآي للتناسب وهو في ثلاث ﴿وَلَا صَلَّىٰ﴾ بالقيامة، و﴿فَصَلَّىٰ﴾ بسبح، و﴿إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ بالعلق والتغليظ بغيرها وهو ستة مواضع ﴿مُصَلًّىۖ﴾ حالة الوقف بالبقرة، و﴿يَصۡلَىٰهَا﴾ بالإسراء، والليل و﴿يَصۡلَىٰ﴾ بالانشقاق و﴿تَصۡلَىٰ﴾ بالغاشية، و﴿سَيَصۡلَىٰ﴾ بالمسد وهو الأرجح في الشاطبية والأقيس في أصلها، ولا ريب أن التغليظ والإمالة ضدان لا يجتمعان فالتغليظ إنما يكون مع الفتح، أما إذا أميلت الألف في ذلك فلا تكون إلا مع الترقيق. قال في النشر: وهذا مما لا خلاف فيه سواء كان رأس آية أم لا. انتهى.

وبذلك مع ما تقدم في باب الإمالة في رؤوس الآي من تقليلها فقط لورش يعلم أنه يقرأ له بوجه واحد في رؤوس الآي الثلاث المتقدمة وهو التقليل مع الترقيق فقط. واختلف عنه أيضًا في اللام المتطرفة إذا وقف عليها وهي ﴿يُوصَلَ أَن﴾ بالبقرة والرعد، ﴿فَلَمَّا فَصَلَ﴾ بالبقرة، و﴿وَقَدۡ فَصَّلَ﴾ بالأنعام، ﴿وَبَطَلَ﴾ بالأعراف، ﴿وَظِلَّ﴾ بالنحل والزخرف ﴿وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ﴾ بص، فرواه بالترقيق جماعة وبالتغليظ آخرون وهما في الشاطبية كأصلها وصححهما في النشر ورجح التغليظ.

باب الوقف على أواخر الكلم
من حيث السكون والروم والاشمام

اعلم أن الأصل في الوقف السكون ويجوز بالروم والإشمام بشرطه الآتي وورد النص بهما عن أبي عمرو والكوفيين والمختار الأخذ بهما للجميع والوقف عبارة عن قطع النطق على الكلمة الوضعية زمنًا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة ولا يأتي في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسمًا ولا بد من التنفس معه كما حرره صاحب النشر.

وأما الروم فهو الإتيان ببعض الحركة وقفًا؛ فلذا ضعف صوتها لقصر زمنها ويسمعها القريب المصغى، ويكون في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور نحو ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾، و﴿يَخْلُقُ﴾ ونحو: ﴿مِن قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾، و﴿يَصَّالِحُ﴾، ونحو: ﴿دِفْءٌ﴾ و﴿ٱلْمَرْءِ﴾ وإن وقف بالهمز أو النقل، نحو: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾، وفي «الدار» ونحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ﴿فَٱرْهَبُونِ﴾، نحو ﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ﴾ و﴿مِن شَىْءٍ﴾، و﴿ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾ وقف بالهمز أو النقل كما في وقف حمزة وهشام ولا يأتي في فتح ولا نصب.

وأما الإشمام فهو ضم الشفتين بلا صوت عقب حذف الحركة

إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمة، فلو تراخى فإسكان مجرد لا إشمام، ويكون في المرفوع والمضموم فقط نحو: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾، ﴿مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾، ونحو ﴿دِفْءٌ﴾، و﴿ٱلْمَرْءِ﴾ في وقف حمزة وهشام، ولا يكون في فتحة ولا كسرة، ولا يجوز الإشمام ولا الروم في الهاء المبدلة من تاء التأنيث المحضة الموقوف عليها بالهاء نحو: ﴿ٱلْجَنَّةَ﴾، و﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾، و﴿ٱلْقِبْلَةَ﴾، و﴿لَعِبْرَةً﴾، و﴿مَرَّةٍ﴾، و﴿هُمَزَةٍ﴾، و﴿لُّمَزَةٍ﴾، وخرج بقيد التأنيث نحو: ﴿نَفَقَةً﴾ وبالمحضة لفظ ﴿هَٰذِهِۦ﴾ لأن مجموع الصيغة للتأنيث لا مجرد الهاء وبالموقوف عليها بالهاء ما يوقف عليها بالتاء اتباعًا للرسم فيما كتب بالتاء نحو: ﴿بَقِيَّتُ﴾، و﴿فِطْرَتَ﴾، و﴿مَرْضَاتِ﴾، فيجوز الروم والإشمام؛ لأن الوقف حينئذ على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له بخلاف الأولى فإنها بدل من حرف الإعراب. ويمتنعان أيضًا في ميم الجمع على قراءة الصلة، نحو: ﴿رَزَقْنَٰهُمْ﴾، و﴿عَلَيْهِمْ﴾، و﴿فِيهِمْ﴾؛ لأنها حركة عارضة لأجل الصلة، فإذا ذهبت عادت إلى أصلها من السكون، وكذا يمتنعان في المتحرك بحركة عارضة نقلًا كان، نحو: ﴿وَٱنْحَرْ * إِنَّ﴾، و﴿مَنِ ٱسْتَرَقَ﴾ أو غيره نحو: ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ﴾، ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾، ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾، ﴿لَمْ يَكُنْ﴾، ﴿ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾

لعروضها ، ومنه ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ و﴿حِينَئِذٍ﴾ ؛ لأن كسرة الذال إنما عرضت عند إلحاق التنوين ، فإذا زال التنوين وقفًا رجعت الذال إلى أصلها من السكون بخلاف ﴿غَوَاشٍ﴾ و﴿كُلٌّ﴾ ؛ لأن التنوين دخل فيهما على متحرك فالحركة فيهما أصلية ، فكان الوقف عليهما بالروم حسنًا .
واختلف في هاء الضمير ، فذهب جماعة إلى جواز الإشارة بهما فيها مطلقًا وهو الذي في التيسير وذهب آخرون إلى المنع مطلقًا وهو ظاهر كلام الشاطبية وفاقًا للداني في غير التيسير والمختار كما قاله المحقق ابن الجزري منعهما فيها إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسرة أو ياء ساكنة نحو : ﴿يَعْلَمُهُ﴾ ، و﴿أَمْرِهِ﴾ ، ﴿وَلِيَرْضَوْهُ﴾ ، و﴿بِهِ﴾ ، و﴿رَبِّهِ﴾ ، و﴿فِيهِ﴾ ، و﴿إِلَيْهِ﴾ ، وجوازهما إذا لم يكن قبلها ذلك بأن انفتح ما قبلها أو وقع قبلها ألف أو ساكن صحيح نحو : ﴿لَّن تُخْلَفَهُ﴾ و﴿اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ﴾ ، و﴿مِنْهُ﴾ ، و﴿عَنْهُ﴾ ، و﴿أَرْجِئْهُ﴾ في قراءة الهمز ، و﴿وَيَتَّقْهِ﴾ عند من سكن القاف . قال في النشر : وهو أعدل المذاهب عندي .

تفريع : إذا وقع قبل الحرف الموقوف عليه حرف مد أو حرف لين ، ففي المرفوع نحو : ﴿نَسْتَعِينُ﴾ ، ﴿فَهُوَ خَيْرٌ﴾ ، والمضموم نحو : ﴿حَيْثُ﴾ سبعة أوجه ؛ ثلاثة منها مع السكون الخالص وهي المد والتوسط

والقصر ، وثلاثة كذلك مع الإشمام ، والسابع الروم مع القصر ، وفي المجرور نحو : ﴿لِلرَّحْمَٰنِ﴾ ، و﴿مِّنْ خَوْفٍ﴾ ، و﴿ٱلْبَيْتَ﴾ ، والمكسور نحو : ﴿وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ أربعة أوجه ؛ ثلاثة مع السكون الخالص ، والرابع الروم مع القصر ، وفي المنصوب نحو : ﴿لَكُمْ طَالُوتَ﴾ ، والمفتوح نحو : ﴿ٱلْعَالَمِينَ﴾ ، ﴿لَا ضَيْرَ﴾ ثلاثة المد والتوسط والقصر مع السكون فقط ، هذا إذا لم يكن همزًا فإذا كان همزًا ففي المرفوع نحو : ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾ ، و﴿مِنْهُ ٱلْمَآءُ﴾ لورش ثلاثة أوجه ، وهي المد المشبع مع الإسكان الخالص ومع الإشمام والروم ولغيره من أصحاب التوسط خمسة وهي المد المتوسط مع الإسكان الخالص والإشمام والروم والمد المشبع مع الإسكان الخالص ومع الإشمام فقط دون الروم إذ لا يجوز إلا مع ما جاز في الوصل وليس لهم إشباع في الوصل وفي المجرور نحو : ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ والمكسور نحو : ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ لورش وجهان وهما المد المشبع مع الإسكان الخالص ومع الروم ، ولأصحاب التوسط ثلاثة : التوسط معهما ، والإشباع مع الإسكان الخالص فقط ، وفي المنصوب نحو: ﴿فِرَٰشًا﴾ ، و﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ ، والمفتوح نحو : ﴿جَآءَ﴾ و﴿شَآءَ﴾ لورش الإشباع مع الإسكان الخالص فقط ولأصحاب التوسط التوسط والإشباع معه أيضًا لا غير ، وتقدم ما لحمزة وهشام في وقفهما على

المهموز في بابه . وفي نحو : ﴿مِصْرَ﴾ الإسكان فقط ، وفي نحو : ﴿مِنَ ٱلْأَمْرِ﴾ الإسكان والروم، وفي نحو ﴿نَعْبُدُ﴾ الإسكان والروم والإشمام .

تتمة : من أحكام الوقف المتفق عليه في القرآن إبدال التنوين بعد فتح غير هاء التأنيث ألفًا وحذفه بعد كسر وضم ، ومنه إبدال نون التوكيد الخفيفة بعد فتح ألفًا نحو : ﴿لِيَكُونًا﴾ و﴿لَنَسْفَعًا﴾ وكذا نون ﴿إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ﴾ ، ومنه زيادة ألف في ﴿أَنَا﴾ . ومن المختلف فيه إبدال تاء التأنيث هاء في الاسم الواحد ومنه زيادة هاء السكت في ﴿عَمَّ﴾ و﴿مِمَّ﴾ وأخواتهما كما يأتي إن شاء الله تعالى .

خاتمة : قال في النشر : يتعين التحفظ من الحركة في الوقف على المشدد المفتوح نحو : ﴿صَوَآفَّ﴾ ، ﴿وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ﴾ و﴿عَلَيْهِنَّ﴾ ، وإن أدى ذلك إلى الجمع بين الساكنين فإنه في الوقف مغتفر مطلقًا وكثير ممن لا يعرف يقف بالفتح لأجل الساكن وهو خطأ ، وإذا وقف على المشدد المتطرف وكان قبله أحد حروف المد أو اللين نحو : « دواب » و« تبشرون » ، و« اللذين » ، و« هاتين » وقف بالتشديد وإن اجتمع في ذلك أكثر من ساكنين ومد من أجل ذلك ، وربما زيد في مده لذلك خلافًا لما في جامع البيان من التفرقة بين الألف وغيرها . انتهى .

باب الوقف على مرسوم الخط

الخط هو تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها ومرادهم به هنا خط المصاحف العثمانية التي أجمع عليها الصحابة رضي الله عنهم . وقد أجمعوا على لزوم اتباع الرسم فيما تدعوا الحاجة إليه اختيارًا واضطرارًا وورد ذلك نصًّا عن المدنيين وأبي عمرو والكوفيين ، واختاره أهل الأداء لبقية القراء ، بل رواه أئمة العراقيين نصًّا وأداء عن كل القراء ، ثم الوقف على المرسوم متفق عليه ومختلف فيه ، والمختلف فيه انحصر في خمسة أقسام أولها الإبدال وهو إبدال حرف بآخر فوقف ابن كثير والبصريان والكسائي بالهاء على هاء التأنيث المكتوبة بالتاء ووقعت في مواضع :

أولها : ﴿رَحْمَتَ﴾ في سبعة مواضع بالبقرة والأعراف وهود وأول مريم وفي الروم والزخرف معًا .

ثانيهما : ﴿نِعْمَتَ﴾ في أحد عشر موضعًا ثاني البقرة وثاني المائدة وفي آل عمران وثاني إبراهيم وثالثها ورابع النحل وخامسها وسادسها وفي لقمان وفاطر والطور .

ثالثها : ﴿سُنَّتُ﴾ في خمسة بالأنفال وغافر وثلاثة بفاطر .

رابعها : ﴿ٱمۡرَأَتُ﴾ سبع ، بآل عمران واحد ، واثنان بيوسف ، وفي القصص واحد وثلاثة بالتحريم . خامسها ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ بهود . سادسها : ﴿قُرَّتُ عَيۡنٍ﴾ بالقصص . سابعها : ﴿فِطۡرَتَ ٱللَّهِ﴾ بالروم . ثامنها : ﴿شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ بالدخان . تاسعها : ﴿لَّعۡنَتَ﴾ موضعان أول آل عمران وبالنور . عاشرها : ﴿جَنَّتُ ٱلنَّعِيمِ﴾ في الواقعة فقط . حادي عشرها ﴿ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ﴾ بالتحريم . ثاني عشرها : ﴿وَمَعۡصِيَتِ﴾ موضعي المجادلة . ثالث عشرها: ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ بالأعراف ، ووقف الباقون بالتاء موافقة لصريح الرسم ، وكذا الحكم فيما اختلف في إفراده وجمعه وهو : ﴿كَلِمَتُ﴾ بالأنعام ويونس ، و﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ بيوسف ، و﴿غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ﴾ معًا فيها و﴿ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ بالعنكبوت ، و﴿ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ بسبأ ، و﴿عَلَىٰ بَيِّنَتٖ مِّنۡهُۚ﴾ بفاطر ، و﴿وَمَا تَخۡرُجُ مِن ثَمَرَٰتٖ﴾ بفصلت ، و﴿جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ﴾ بالمرسلات ، وسيأتي تفصيله في أماكنه من الفرش إن شاء الله تعالى ، فمن قرأ شيئًا منه بالإفراد فهو في الوقف على أصله المذكور كما كتب في مصاحفهم ومن قرأه بالجمع وقف عليه بالتاء كسائر الجموع . واختلفوا أيضًا في ست كلمات وهي : ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ ، و﴿هَيۡهَاتَ﴾ ، و﴿مَرۡضَاتِ﴾ و﴿وَّلَاتَ﴾، و﴿ٱللَّٰتَ﴾ و﴿ذَاتَ بَهۡجَةٖ﴾ ، أما ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ وهو

بيوسف ومريم والقصص والصافات فوقف عليه بالهاء ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب لكونها تاء تأنيث لحقت الأب في باب النداء خاصة والباقون بالتاء على الرسم ، وأما ﴿هَيْهَاتَ﴾ موضعي المؤمنين فوقف عليها بالهاء البزي والكسائي والباقون بالتاء ، وأما ﴿مَرْضَاتِ﴾ في موضعي البقرة وفي النساء والتحريم ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ بص ، و﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ بالنمل ، و﴿اللَّاتَ﴾ بالنجم فوقف الكسائي عليها بالهاء والباقون بالتاء وخرج ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾، ﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ المتفق على التاء فيه وقفًا.

القسم الثاني : في الإثبات وهو في هاء السكت وتسمى الإلحاق وفي حرف العلة المحذوف للساكن ، فأما هاء السكت فوقف يعقوب وكذا البزي بخلف عنه بهاء في الكلمات الخمس الاستفهامية المجرورة وهي ﴿عَمَّ﴾ و﴿فِيمَ﴾ و﴿بِمَ﴾ و﴿لِمَ﴾ و﴿مِمَّ﴾ عوضًا عن الألف المحذوفة لأجل دخول حرف الجر على ما الاستفهامية والخلف للبزي في الشاطبية وفاقًا للداني في غير التيسير وبغير الهاء على فارس وعبد العزيز وهو من المواضع التي خرج فيها في التيسير عن طرقه فإنه أسند رواية البزي فيه عن عبد العزيز . ووقف يعقوب بالهاء أيضًا على ﴿هُوَ﴾ و﴿هِيَ﴾ حيث وقعا وعلى النون المشدودة في ضمير جمع المؤنث نحو : ﴿فِيهِنَّ﴾ و﴿عَلَيْهِنَّ﴾ و﴿حَمَلَهُنَّ﴾ و﴿هُنَّ﴾ و﴿لَهُنَّ﴾ ، وخرج

بقولنا في ضمير ... إلخ نحو : و﴿وَلَا يَحْزُنكَ﴾ فإن النون وإن كانت مشدودة إلا أنها ليست للنسوة بل نون النسوة هنا النون المخففة المدغمة فيها النون التي هي لام الفعل كما نبه عليه العلّامة الشبراملسي ، قال في النشر : وقد أطلقه - يعني الجمع المؤنث - بعضهم وأحسب أن الصواب تقييده بما كان بعد هاء كما مثلوا به ولم أجد أحدًا مثل بغير ذلك . اهـ .

ووقف يعقوب بالهاء أيضًا على الياء المشددة في نحو : ﴿تَعْلُوا عَلَيَّ﴾ ﴿يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ ﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾ ﴿الْقَوْلُ لَدَيَّ﴾ ﴿خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ ، ووقف رويس بالهاء أيضًا على أربع كلمات وهي : ﴿يَاوَيْلَتَىٰ﴾ ، ﴿يَاحَسْرَتَىٰ﴾ ، ﴿يَاأَسَفَىٰ﴾ ، و﴿ثَمَّ﴾ الظرف المفتوح الثاء ، واتفقوا على الوقف بهاء السكت في سبع كلمات للرسم واختلفوا في إثباتها وصلًا وهي ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ بالبقرة فحذفها وصلًا حمزة والكسائي وخلف ويعقوب و﴿اقْتَدِهْ﴾ بالأنعام كذلك وكسر الهاء وصلا ابن عامر وقصرها هشام وأشبعها ابن ذكوان ، وأما قصرها عنه فهو وإن كان صحيحًا في نفسه لم يكن من طريق الشاطبية إذ لم يذكره الداني في كتبه فلا يقرأ به من طريقه و﴿كِتَابِيَهْ﴾ معًا بالحاقة ، و﴿حِسَابِيَهْ﴾ فيها حذف الياء منهن وصلا يعقوب و﴿مَالِيَهْ﴾ و﴿سُلْطَانِيَهْ﴾ بالحاقة أيضًا حذف الهاء منهما وصلا حمزة ويعقوب و﴿مَا هِيَهْ﴾ بالقارعة حذفها وصلا

حمزة ويعقوب وأما حروف العلة الثلاثة ، فأما الياء فمنها ما حذف للساكنين ومنها ما هو لغير ذلك ، فأما المحذوف رسمًا للتنوين فنحو : ﴿تَرَاضٍ﴾ ﴿مُوصٍ﴾ ، وقرأ ابن كثير بالياء في أربعة أحرف منه وهي : ﴿هَادٍ﴾ في موضعي الرعد وموضعي الزمر وموضع الطول[1]، و﴿وَاقٍ﴾ في موضعي الرعد وموضع غافر ، و﴿وَالٍ﴾ بالرعد و﴿بَاقٍ﴾ بالنحل . وأما المحذوف لغير ذلك فأحد عشر حرفًا في سبعة عشر موضعًا وقف عليها يعقوب بالياء وهي : « ومَن يُؤْتِ الحكمةَ » على قراءته بكسر التاء ، ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ﴾ بالنساء ، ﴿وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ﴾ بالمائدة ، و« يقض الحق »[2] بالأنعام ، ﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بيونس ، و﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾ بطه ، والنازعات ، و﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ بسورته ، و﴿ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ﴾ بالقصص ، و﴿لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾ بالحج ، و﴿بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ﴾ بالروم ، و﴿يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ بيس ، و﴿صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾ بالصافات ، و﴿يُنَادِ ٱلْمُنَادِ﴾ بق ، و﴿تُغْنِ ٱلنُّذُرُ﴾ بالقمر ، و﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ بالرحمن و﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ بالتكوير . ووقف الكسائي كيعقوب بالياء على ﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ وعلى ﴿بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ﴾ بالروم ووقف عليه حمزة كذلك مع

---

(١) قوله « الطول » هو غافر . [الناشر] .

(٢) هكذا في الأصل على قراءة يعقوب . [الناشر] .

قراءته له ﴿تَهۡدِي﴾ ووقف ابن كثير على ﴿يُنَادِ﴾ من ﴿يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ﴾ بالياء على قول الجمهور وهو الأصح وبه ورد النص عنه كما في النشر ، وروى عنه آخرون الحذف والوجهان في الشاطبية ، وأما ما حذف من الواو للساكن رسمًا ففي أربعة مواضع وقف عليها يعقوب بالواو على الأصل فيما انفرد به أبو عمرو الداني وهو﴿وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ بالإسراء ، ﴿وَيَمۡحُ ٱللَّهُ﴾ بالشورى ، و﴿يَدۡعُ ٱلدَّاعِ﴾ بالقمر ، و﴿سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ بالعلق والوقف على الأربعة للجميع بحذف الواو إلا ما انفرد به الداني من الوقف على الأصل ولم يذكر ذلك في الدرة ولا في الطيبة ولا عرج عليه لكونه انفرادة على عادته وأما ﴿نَسُوا۟ ٱللَّهَ﴾ فالوقف عليه بالواو للجميع على الرسم ، وأما ﴿وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ فليس من هذا الباب إذ هو مفرد فاتفق فيه اللفظ والرسم والأصل وحكم ﴿هَآؤُمُ﴾ كذلك فيوقف على الميم مع حذف العلة بلا خلاف كما يوقف على ﴿أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ﴾ بحذف الألف بعد الراء اتفاقًا وعلى ﴿وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ ، و﴿مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ﴾ بحذف الياء لذلك نبه عليه في النشر ، وأما ما حذف من الألفات للساكن ففي كلمة واحدة وهي ﴿أَيُّهَ﴾ وقعت في ثلاثة مواضع بالنور والزخرف والرحمن فوقف عليها بالألف البصريان والكسائي ووقف عليها الباقون بغير ألف للرسم إلا أن ابن عامر ضم الهاء

وصلًا تبعًا لضم الياء وفتحها الباقون .

القسم الثالث : الحذف وهو في ﴿وَكَأَيِّن﴾ في سبعة مواضع بآل عمران ويوسف وموضعي الحج وبالعنكبوت والقتال والطلاق فوقف البصريان على الياء في السبعة ووقف الباقون على النون .

القسم الرابع : المقطوع رسمًا وهو حرفين ﴿أَيًّا مَّا﴾ بالإسراء و﴿مَالِ﴾ في أربعة مواضع بالنساء والكهف والفرقان و﴿سَأَلَ﴾ فوقف حمزة والكسائي ورويس على أيًّا دون ما كذا نص عليه الداني في التيسير وجماعة وذكر هؤلاء الوقف على ما دون أيًّا للباقين ، ولم يتعرض الجمهور لذكر ذلك بوقف ولا ابتداء فالأرجح والأقرب للصواب كما في النشر جواز الوقف على كل من أيًّا وما لكل القراء اتباعًا للرسم لكونهما كلمتين انفصلتا رسمًا . وأما ﴿مَالِ﴾ في المواضع الأربعة فوقف أبو عمرو فيها على ما دون اللام كما نص عليه الشاطبي كالداني ، واختلف عن الكسائي في الوقف على ما أو على اللام ، والوجهان في الشاطبية كأصلها ومقتضى ما فيهما أن الباقين يقفون على اللام دون ما ، والأصح جواز الوقف على ما لجميع القراء لأنها كلمة برأسها منفصلة لفظًا وحكمًا .

قال في النشر : وهو الذي أختاره وآخذ به . وأما اللام فيحتمل

الوقف عليها لانفصالها خطًا وهو الأظهر قياسًا ، ويحتمل أن لا يوقف عليها من أجل كونها لام جر ولام الجر لا تقطع مما بعدها ثم إذا وقف على ما اختيارًا أو اضطرارًا أو على اللام كذلك فلا يجوز الابتداء بقوله تعالى : ﴿لِ هَـٰذَا﴾ ولا ﴿هَـٰذَا﴾ .

القسم الخامس : قطع الموصول في ثلاثة أحرف ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ ، ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ بالقصص وقف فيهما الكسائي على الياء وأبو عمرو على الكاف والباقون على الكلمة برأسها ، وهذا على ما في الشاطبية وأكثر المحققين لم يذكروا في ذلك شيئًا فالوقف عندهم على الكلمة برأسها لاتصالها رسمًا بالإجماع وهذا هو الأولى والمختار في مذهب الجميع اقتداء بالجمهور وأخذًا بالقياس الصحيح . قاله في النشر .

ولو قلنا بالأول على ما فيه فالابتداء عند الكسائي بالكاف وعند أبي عمرو بالهمزة والحرف الثالث ﴿أَلَّا يَسْجُدُواْ﴾ في النمل ، وسيأتي الكلام عليه في سورته ، وكذا ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ بالصافات إن شاء الله تعالى ، وأما المتفق عليه فاعلم أن الأصل في كل كلمة كانت على حرفين فصاعدًا أن تكتب منفصلة من لاحقتها ويستثنى من ذلك كل ما دخل عليه حرف من حروف المعاني وكان على حرف نحو : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ، و﴿بِٱللَّهِ﴾ ، ﴿وَلِلَّهِ﴾، ﴿وَلِرَسُولِهِۦ﴾ ، و﴿كَمِثْلِهِۦ﴾ ،

﴿لَأَنتُمْ﴾ ، و﴿أَبِٱللَّهِ﴾ ، ﴿فَلَقَٰتَلُوكُمْ﴾ ، و﴿لَقَدْ﴾ ولام التعريف كأنها لكثرة دورها نزلت منزلة الجزء من مدخولها فوصلت وياء النداء نحو : ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾ ، ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ وهاء التنبيه في ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ، و﴿هَٰذَا﴾ وكذا كل كلمة اتصل بها ضمير متصل سواء كان على حرف واحد أو أكثر نحو: ﴿رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾ ﴿وَرُسُلِهِۦ﴾ ﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ﴾ و﴿رُسُلُكُم﴾ ، و﴿مَّنَاسِكَكُمْ﴾ ، و﴿مِيثَٰقِهِۦ﴾ ، ﴿فَأَحْيَٰكُمْ﴾ و﴿يُمِيتُكُمْ﴾ و﴿يُحْيِيكُمْ﴾ وكذا حروف المعجم في فواتح السور نحو: ﴿الٓمٓ﴾ ﴿الٓر﴾ ﴿الٓمٓصٓ﴾ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ﴿طسٓ﴾ ، ﴿حمٓ﴾ ، إلا ﴿حمٓ * عٓسٓقٓ﴾ فإنه فصل فيها بين الميم والعين وكذا إن كان أول الكلمة الثانية همزة وصورت على مراد التخفيف واوًا أو ياء نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ و﴿لِئَلَّا﴾ و﴿يَوْمَئِذٍ﴾ و﴿حِينَئِذٍ﴾ ، وكذا ما الاستفهامية إذا دخل عليها أحد حروف الجر نحو: ﴿لِمَ﴾ و﴿بِمَ﴾ و﴿فِيمَ﴾ و﴿عَمَّ﴾ و﴿مِمَّ﴾ و﴿أَمِ﴾ مع ما نحو ﴿أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ﴾ وإن المكسورة المخففة مع لا نحو: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾ ، ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾ ، ﴿كَالُوهُمْ﴾ ، و﴿وَّزَنُوهُمْ﴾ ، فكله موصول في جميع القرآن ، وكذا ﴿أَلَّا﴾ المفتوحة في غير العشرة الآتية واختلف في الأنبياء وإنما في غير

الأنعام نحو: ﴿إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ﴾، واختلف في النحل، وأنما[1] في غير الحج ولقمان نحو: ﴿إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾، واختلف في ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾، و«إما» في غير الرعد نحو: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ﴾، و﴿أَيْنَ مَا﴾ بالبقرة والنحل، واختلف في النساء والشعراء والأحزاب، و﴿فَإِلَّمْ﴾ بهود، و﴿أَلَّن﴾ بالكهف والقيامة وعما في غير الأعراف نحو: ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ و﴿أَمَّن﴾ غير النساء والتوبة والصافات وفصلت نحو: ﴿أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ﴾، و﴿كُلَّمَآ﴾ في غير إبراهيم نحو: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا﴾ واختلف في ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ﴾ بالنساء، وكذا ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ﴾ بالأعراف، ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً﴾ بالمؤمنين، ﴿كُلَّمَآ أُلْقِىَ﴾ بالملك، والمشهور الوصل في الثلاث، و﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ﴾ بالبقرة، و﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى﴾ بالأعراف، واختلف في ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم﴾ وهو الثاني بالبقرة و﴿فِيمَا﴾ في غير الشعراء نحو: ﴿فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾، واختلف في العشرة الآتية و«كيلا» بآل عمران والحج والحديد وثاني الأحزاب، ﴿يَوْمَهُم﴾، في غير غافر والذاريات نحو: ﴿يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ﴾ فجميع ما كتبت موصولًا مما ذكر وغيره لا يجوز الوقف عليه إلا على الكلمة الأخيرة منه لأجل الاتصال الرسمي، ولا يجوز فصله بوقف إلا

---

(١) وقع في الأصل: وإنما بكسر الهمزة، والصحيح فتح الهمزة [الناشر].

برواية صحيحة ومن ثم اختير عدم فصل ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ ، ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ كما تقدم مع وجود الرواية بفصله ، وأما المتفق على قطعه فثمانية عشر حرفًا ﴿أَن لَّآ﴾ في الأعراف موضعان والتوبة وهود موضعان ، والحج ويس والدخان والممتحنة و﴿نٓ﴾ و﴿إِنَّ مَا﴾ المكسورة المشددة بالأنعام ، ﴿وَأَنَّ مَا﴾ المفتوحة المشددة بالحج ولقمان و﴿إِن مَّا﴾ المكسورة المخففة بالرعد و﴿أَيْنَ مَا﴾ في غير البقرة والنحل و﴿أَن لَّمْ﴾ المفتوح كل ما في القرآن ، و﴿إِن لَّمْ﴾ المكسور في غير هود ، و﴿أَن لَّن﴾ في غير الكهف والقيامة ، و﴿عَن مَّا﴾ بالأعراف و﴿مِن مَّا﴾ بالنساء والروم ، و﴿أَم مَّن﴾ بالنساء والتوبة والصافات وفصلت ، و﴿عَن مَّن﴾ بالنور والنجم ، ﴿وَحَيْثُ مَا﴾ كل ما في القرآن ، و﴿كُلِّ مَا﴾ بإبراهيم ، و﴿بِئْسَمَا﴾ أربعة مواضع كلها بالمائدة، و﴿فِى مَا﴾ أحد عشر ثاني البقرة وبالمائدة وفي الأنعام موضعان والأنبياء والنور والشعراء والروم والزمر موضعان والواقعة ، واختلف فيها إلا موضع الشعراء فمفصول قطعًا والأكثر على الفصل في العشر الباقية ، و﴿كَىْ لَا﴾ في غير الأربعة السابقة و﴿يَوْمِهِمُ﴾ بغافر ، والذاريات : ﴿وَّلَاتَ حِينَ﴾ بص ، فجميع ما كتب مفصولًا اسمًا أو غيره يجوز الوقف عليه على الكلمة الأولى والثانية عن كل القراء ، وليعلم أنه لا يجوز تعمد الوقف على شيء من ذلك اختيارًا لقبحه ، وإنما يجوز على سبيل الضرورة أو الامتحان أو التعريف لا غير .

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

ياء الإضافة هي ياء زائدة آخر الكلمة فليست بلام الفعل وتتصل بالاسم وتكون مجرورة المحل نحو ﴿نَفْسِى﴾ ، ﴿ذِكْرِى﴾ ، وبالفعل منصوبة المحل نحو : ﴿فَطَرَنِيٓ﴾ ، ﴿لَيَحْزُنُنِيٓ﴾ وبالحرف منصوبة المحل نحو : ﴿إِنِّي﴾ ومجرورته نحو : ﴿لِي﴾ ، فإطلاق هذه التسمية عليها تجوز حيث جاءت منصوبة المحل كما ترى ويصح أن تحذف وأن يكون مكانها هاء الغائب وكاف المخاطب فتقول في نفسي وفطرني نفس وفطر ونفسه وفطره ونفسك وفطرك ، وقد خرج عن ذلك نحو : ﴿ٱلدَّاعِىَ﴾ و﴿ٱَهۡتَدِىَ﴾ و﴿إِنۡ أَدۡرِىٓ﴾ ، و﴿أُلۡقِىَ إِلَىَّ﴾ ، و﴿قُلۡ أُوحِىَ إِلَىَّ﴾ وينحصر الكلام في هذه الياء في قسمين ؛ الأول متفق عليه ، وهو نوعان مجمع على إسكانه وهو الأكثر ، نحو : ﴿جَاعِلٌ إِنِّي﴾ ﴿وَٱشۡكُرُواْ لِي﴾ ، ﴿وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ﴾ ، ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ﴾ وجملته على ما ذكروا خمسمائة وست وستون الثاني ما أجمع على فتحه ، وذلك لموجب وهو إما أن يكون بعدها ساكن لام تعريف أو شبهه ووقع في إحدى عشرة كلمة في ثمانية عشر موضعًا وهي ﴿نِعۡمَتِىَ﴾ التي في المواضع الثلاثة بالبقرة ، و﴿بَلَغَنِىَ ٱلۡكِبَرُ﴾ بآل عمران ، و﴿بِىَ ٱلۡأَعۡدَآءَ﴾ بالأعراف ، و﴿وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ﴾ بها و﴿حَسۡبِىَ ٱللَّهُ﴾ بالتوبة والزمر ،

و﴿مَسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ﴾ بالحجر، و﴿شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ﴾ حيث وقع وهو أربعة، و﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾ بالأنبياء لغير حمزة، و﴿أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ﴾ بسبأ، و﴿جَآءَنِيَ ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾، و﴿رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ كلاهما بالطول، و﴿نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ﴾ بالتحريم أو يكون قبلها ألف نحو ﴿هُدَايَ﴾ و﴿وَإِيَّايَ﴾ و﴿مَثْوَايَ﴾ و﴿رُءْيَايَ﴾ و﴿عَصَايَ﴾ أو ياء نحو ﴿إِلَيَّ﴾ و﴿عَلَيَّ﴾ و﴿بِيَدَيَّ﴾ و﴿لَدَيَّ﴾ .

القسم الثاني : ما اختلف في إسكانه وفتحه : ووقع في مائتين وثنتي عشرة ياء وينقسم باعتبار ما بعدها إلى ستة أنواع لأنه إما همز أو غيره والهمز إما قطع وهو ثلاثة باعتبار حركته أو وصل وهو إما مصاحب للام أو مجرد عنه فالنوع الأول وهو ما بعده همزة قطع مفتوحة وقع في تسعة وتسعين ياء منها أربع وستون فتحهن الحجازيون وأبو عمرو وسكنهن الباقون وهن ﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾ موضعان بالبقرة وموضع بيوسف و﴿أَنِّيَ أَخْلُقُ﴾ بآل عمران و﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ بالمائدة والأنعام والأعراف والأنفال ويونس وثلاثة بهود وفي مريم وموضعان بالشعراء وفي القصص والزمر وثلاثة بغافر وفي الأحقاف والحشر و﴿لِيَ أَنْ﴾ بالمائدة ويونس و﴿إِنِّيَ أَرَىٰكَ﴾ بالأنعام و﴿بَعْدِيَ أَعَجِلْتُمْ﴾ بالأعراف و﴿إِنِّيَ أَرَىٰ﴾ في الأنفال ويوسف والصافات و﴿إِنِّيَ أَعِظُكَ﴾ بهود و﴿إِنِّيَ أَعُوذُ﴾ بهود

ومريم و﴿شِقَاقِيٓ أَن﴾ بهود و﴿أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ﴾ و﴿أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ﴾ و﴿رَبِّيٓ أَحۡسَنَ﴾ و﴿أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ﴾ أربعتهن بيوسف و﴿إِنِّيٓ أَنَا۠﴾ يوسف والقصص والحجر وموضعان بطه و﴿أَنِّيٓ أَنَا﴾ بالحجر و﴿إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ﴾ بإبراهيم و﴿عِبَادِيٓ أَنِّيٓ﴾ بالحجر و﴿رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ بالكهف والشعراء وموضعان بالقصص و﴿بِرَبِّيٓ أَحَدٗا﴾ موضعان بالكهف و﴿رَبِّيٓ أَن﴾ بالكهف والقصص و﴿إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ﴾ بطه والنمل والقصص و﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ﴾ بيس و﴿أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ﴾ بالصافات و﴿إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ﴾ بص و﴿إِنِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ بالدخان و﴿إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ﴾ بنوح و﴿رَبِّيٓ أَمَدًا﴾ بالجن و﴿رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ﴾ و﴿رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ﴾ كلاهما بالفجر ومنها ثلاث فتحهن ابن كثير .وسكنهن غيره وهن ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ بالبقرة و﴿ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ﴾ و﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ﴾ كلاهما بغافر ومنها ثمان فتحهن المدنيان وأبو عمرو وأسكنهن الباقون وهن ﴿ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۖ﴾ بآل عمران ومريم و﴿ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ﴾ بهود و﴿قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ﴾ ، ﴿وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ﴾ ، و﴿يَأۡذَنَ لِيٓ﴾ ثلاثتهن بيوسف و﴿دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَۚ﴾ بالكهف و﴿وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي﴾ بطه ومنها أربع فتحهن المدنيان والبزي وأبو عمرو وسكنهن الباقون وهن ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكُم﴾ بهود و﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ﴾ بها وبالأحقاف و﴿ تَحۡتِيٓ أَفَلَا﴾ بالزخرف ومنها ياء فتحها

المدنيان والبزي وسكنها غيرهم وهي ﴿فَطَرَنِيٓ أَفَلَا﴾ ومنها ياء فتحها الحجازيون وأبو عمرو وابن ذكوان وكذا هشام من قراءة الداني على أبي الفتح فارس وأسكنها الباقون ومعهم هشام في ثانيه وهي ﴿أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ﴾ بهود واقتصر الداني في التيسير على الإسكان لهشام مع أن طريقه فيه الفتح وتبعه على ذلك الشاطبي فالأولى الأخذ له بالوجهين كما قررت نبه عليه في النشر ومنها أربع فتحهن الحجازيون وسكنهن الباقون وهن ﴿لَيَحْزُنُنِيٓ﴾ بيوسف و﴿حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ﴾ بطه و﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ﴾ بالزمر و﴿أَتَعِدَانِنِيٓ أَنْ﴾ بالأحقاف ومنها ست فتحها الحجازيون وأبو عمرو وابن عامر وسكنهن الباقون وهن ﴿لَعَلِّيٓ أَرْجِعُ﴾ بيوسف و﴿لَعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ بطه والقصص و﴿لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ﴾ بالمؤمنون ، و﴿لَعَلِّيٓ أَطَّلِعُ﴾ بالقصص و﴿لَعَلِّيٓ أَبْلُغُ﴾ بغافر ومنها ياءان فتحهما الحجازيون وأبو عمرو وابن عامر وحفص وسكنهما الباقون وهما ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ في التوبة و﴿مَعِيَ أَوْ﴾ في الملك ومنها ياءان فتحهما ورش والبزي وسكنهما غيرهما وهما ﴿أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ﴾ بالنمل والأحقاف ومنها ياءان فتحهما المدنيان وسكنهما الباقون وهما ﴿سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ﴾ بيوسف و﴿لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ﴾ بالنمل ومنها ياء فتحها الحجازيون وأبو عمرو وهشام وسكنها الباقون وهي ﴿مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ﴾ بغافر ومنها ياء فتحها المدنيان وأبو عمرو

وهي ﴿عِندِيٓ أَوَلَمۡ﴾ بالقصص وسكنها الباقون إلا ابن كثير اختلف عنه فيها فروى عنه البزي إسكانها وروى عنه قنبل فتحها وهذا ما ينبغي أن يقرر به كلام إمامنا الشاطبي في هذه الياء فالخلاف فيها مرتب لا مفرع. قال في النشر : وأطلق الخلاف عن ابن كثير يعني في ﴿عِندِيٓ أَوَلَمۡ﴾ أبو القاسم الشاطبي والصفراوي وغيرهما وكلاهما صحيح عنه، غير أن الفتح عن البزي لم يكن من طريق الشاطبية والتيسير وكذلك الإسكان عن قنبل. ا.هـ. وأما ﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ﴾ بالأعراف و﴿وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا﴾ بالتوبة و﴿وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن﴾ بهود و﴿فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ﴾ بمريم، فمما أجمع على إسكانه والنوع الثاني وهو ما بعده همزة قطع مكسورة وقع في اثنتين وخمسين ياء منها سبع وعشرون فتحهن المدنيان وأبو عمرو وأسكنهن الباقون وهن بالبقرة ﴿فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا﴾ وبآل عمران ﴿فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ﴾ وبالأنعام ﴿رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ﴾ وبيونس ﴿نَفۡسِيٓۖ إِنۡ أَتَّبِعُ﴾ و﴿وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقّٞۖ﴾ وبهود ﴿عَنِّيٓۚ إِنَّهُۥ﴾ و﴿نُصۡحِيٓ إِنۡ﴾ و﴿إِنِّيٓ إِذٗا﴾ وبيوسف ﴿رَبِّيٓۚ إِنِّي تَرَكۡتُ﴾ ﴿نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ﴾ ﴿رَبِّيٓۚ إِنَّ﴾ ﴿رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ﴾ ﴿هُوَ رَبِّيٓ﴾ ﴿إِذۡ أَخۡرَجَنِي﴾ وبالإسراء ﴿رَبِّيٓ إِذٗا لَّأَمۡسَكۡتُمۡ﴾ وبمريم ﴿رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ﴾ وبطه ﴿لِذِكۡرِيٓ * إِنَّ ٱلسَّاعَةَ﴾ و﴿عَلَىٰ عَيۡنِيٓ * إِذۡ﴾ و﴿وَلَا

بِرَأۡسِيٓ إِنِّي﴾ وبالأنبياء ﴿إِنِّيٓ إِلَٰهٌ﴾ وبالشعراء ﴿عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا﴾ و﴿لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ﴾ وبالعنكبوت ﴿إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾ وبسبأ ﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ﴾ وبيس ﴿إِنِّيٓ إِذٗا﴾ وبص ﴿مِّنۢ بَعۡدِيٓ إِنَّكَ﴾ وبغافر ﴿أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ وبفصلت ﴿إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي﴾ إلا أن قالون اختلف عنه في ﴿إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي﴾ فروى الجمهور عنه فتحها على أصله وروى بعضهم إسكانها والوجهان في الشاطبية وصححهما في النشر ومنها ثمان فتحهن المدنيان وأسكنهن غيرهما وهن ﴿أَنصَارِيٓ إِلَى﴾ بآل عمران والصف و﴿بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم﴾ بالشعراء و﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن﴾ بالكهف والقصص والصافات، ﴿بَنَاتِيٓ إِن﴾ بالحجر، و﴿لَعۡنَتِيٓ إِلَىٰ﴾ بص ومنها واحدة فتحها ورش وأبو جعفر وسكنها غيرهما وهي ﴿إِخۡوَتِيٓ إِنَّ﴾ بيوسف ومنها ياء فتحها المدنيان وأبو عمرو وحفص وسكنها الباقون وهي ﴿يَدِيَ إِلَيۡكَ﴾ بالمائدة ومنها ياء فتحها المدنيان وابن عامر وسكنها غيرهم وهي ﴿وَرُسُلِيٓ إِنَّ ٱللَّهَ﴾ بالمجادلة ومنها عشر فتحهن المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص وسكنهن الباقون وهن ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ﴾ بالمائدة و﴿أَجۡرِيَ إِلَّا﴾ بيونس وموضعي هود وخمسة بالشعراء وموضع بسبأ ومنها ياءان فتحهما الحجازيون وأبو عمرو وابن عامر وسكنهما الباقون وهما ﴿ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ بيوسف و﴿دُعَآءِيٓ إِلَّا﴾ بنوح، ومنها ياءان فتحهما

المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وسكنهما الباقون ، وهما و﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ﴾ بهود و﴿وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ بيوسف وأما ﴿أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ﴾ بالأعراف و﴿فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ﴾ بالحجر وص و﴿يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِۖ﴾ بيوسف و﴿تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾ و﴿وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى﴾ بالمؤمن و﴿ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي﴾ بالأحقاف ، و﴿يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ﴾ بالقصص و﴿أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ﴾ بالمنافقين فمما أجمع على إسكانه ، والنوع الثالث وهو ما بعده همزة قطع مضمومة وقع في عشر ياءات فتحهن المدنيان وسكنهن الباقون وهن بآل عمران ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا﴾ وبالمائدة ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾ ﴿فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ﴾ وبالأنعام ﴿إِنِّيٓ أُمِرْتُ﴾ وبالأعراف ﴿عَذَابِيٓ أُصِيبُ﴾ وفي هود ﴿إِنِّيٓ أُشْهِدُ﴾ وبيوسف ﴿أَنِّيٓ أُوفِي﴾ وبالنمل ﴿إِنِّيٓ أُلْقِيَ﴾ وبالقصص ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾ وبالزمر وبغافر ﴿إِنِّيٓ أُمِرْتُ﴾ وأما ﴿بِعَهْدِيٓ أُوفِ﴾ بالبقرة و﴿ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ﴾ بالكهف فمما أجمع على إسكانه ، والنوع الرابع وهو ما بعده همزة الوصل المصاحبة للام التعريف وقع في أربع عشرة ياء منهن تسع سكنهن حمزة وفتحهن الباقون وهن ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحْيِۦ﴾ بالبقرة و﴿حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾ بالأعراف و﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ بمريم و﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾ و﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ كلاهما بالأنبياء و﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ بسبأ و﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ بص و﴿إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ﴾ بالزمر و﴿إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾

بالملك ومنهن ياء سكنها حفص وحمزة وفتحها غيرهما وهي ﴿عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ بالبقرة ومنهن ياء سكنها ابن عامر وحمزة والكسائي وروح وفتحها الباقون وهي ﴿قُل لِّعِبَادِيَ﴾ بإبراهيم ومنهن ياءان سكنهما البصريان وحمزة والكسائي وخلف وفتحهما الباقون وهما ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ بالعنكبوت والزمر ومنهن ياء أسكنها ابن عامر وحمزة وفتحها غيرهما وهي ﴿عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ﴾ بالأعراف والنوع الرابع وهو ما وقع بعده همزة وصل عارية من اللام وقع في سبعة مواضع إلا عند ابن عامر فستة لقطعه همزة ﴿أَخِي * ٱشْدُدْ﴾ كما يأتي إن شاء اللّٰه تعالى أولها وثانيها ﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ بالأعراف و﴿أَخِي * ٱشْدُدْ﴾ بطه فتحهما ابن كثير وأبو عمرو وسكنهما غيرهما وثالثها ورابعها ﴿لِنَفْسِي * ٱذْهَبْ﴾ و﴿ذِكْرِي * ٱذْهَبَآ﴾ فتحهما الحجازيون وأبو عمرو وسكنهما الباقون وخامسها ﴿يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ﴾ بالفرقان فتحها أبو عمرو وسكنها غيره وسادسها ﴿قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ فيها أيضًا فتحها المدنيان وأبو عمرو والبزي وروح وسكنها الباقون وسابعها ﴿مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ﴾ في الصف فتحها الحجازيون والبصريان وشعبة وأسكنها الباقون والنوع السادس وهو ما وقع بعده متحرك غير الهمزة وقع في ثلاثين موضعًا فقرأ المدنيان وهشام وحفص بفتح ﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ بالبقرة والحج وقرأ هشام وحفص

كذلك في ﴿بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾ بنوح وقرأ ورش بفتح ﴿بِي لَعَلَّهُمْ﴾ بالبقرة و﴿لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾ بالدخان وقرأ المدنيان بفتح ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ بالأنعام وقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بفتح ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ بآل عمران و﴿وَجْهِيَ لِلَّذِي﴾ بالأنعام وقرأ ابن عامر بفتح ﴿صِرَاطِي﴾ بالأنعام و﴿أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ بالعنكبوت ، وقرأ حفص بفتح ﴿مَعِيَ﴾ بالأعراف والتوبة وثلاثة في الكهف وفي الأنبياء وموضعي الشعراء وفي القصص فهي تسعة ، ﴿وَمَا كَانَ لِيَ﴾ بإبراهيم وص ، ﴿وَلِيَ فِيهَا﴾ بطه ، ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾ بص ، ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ في الكافرين ، فهي خمسة ، ووافقه ورش ﴿وَمَن مَعِيَ﴾ بالشعراء ، وفي ﴿وَلِيَ فِيهَا﴾ بطه ، ووافقه نافع وهشام والبزي بخلف عنه في ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ بالكافرين ، وبفتحها للبزي قرأ الداني على الفارسي عن قراءته على النقاش عن أبي ربيعة عنه ، وهذه طريقة التيسير وبإسكانها قرأ له على أبي الحسن بن غلبون والوجهان في الشاطبية ، وقرأ ابن كثير بفتح ياء ﴿مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ﴾ بمريم ، و﴿شُرَكَآءِي قَالُوٓاْ﴾ بفصلت ، وقرأ ابن كثير وهشام وعاصم والكسائي بفتح ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾ بالنمل ، وقرأ قالون وورش بخلف عنه وأبو جعفر بإسكان ﴿وَمَحْيَايْ﴾ بالأنعام ، وتمد الألف حينئذ مدًا مشبعًا لأجل الساكنين ، وكذا إذا وقفوا ، أما من فتحها وصلًا وهم الباقون وورش في ثاني وجهيه

فيقفون بالأوجه الثلاثة لعروض السكون عندهم ، وقرأ حمزة ويعقوب وخلف بإسكان ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ﴾ بيس ، وأما ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ﴾ بالزخرف ، فاختلفوا في إثبات يائها وحذفها وفتحها وإسكانها لاختلاف المصاحف فيها فقرأها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر ورويس بإثبات الياء ساكنة وصلًا ووقفوا عليها كذلك موافقة لمصحف المدينة والشام ، وقرأ بإثباتها مفتوحة وصلًا شعبة ، ووقف بالياء الساكنة وقرأ الباقون بحذفها في الحالين موافقة لمصاحفهم .

* * *

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

وهي هنا ياء متطرفة زائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية وتكون في الأسماء نحو ﴿ٱلدَّاعِ﴾ و﴿ٱلۡجَوَارِ﴾ وفي الأفعال نحو ﴿يَأۡتِ﴾ و﴿وَيَتَّقِ﴾ وتكون أيضًا فاصلة وغير فاصلة فأما غير الفاصلة فسبع وثلاثون وأما الفاصلة فست وثمانون فالذي اختلف القراء العشرة في إثباته وحذفه مائة وإحدى وعشرون ياء ولهم في ذلك أصول فالمدنيان وأبو عمرو وحمزة والكسائي يثبتون ما أثبتوه منها في الوصل دون الوقف مراعاة للأصل والرسم وابن كثير وهشام بخلفه ويعقوب يثبتون في الحالين على الأصل وهي لغة الحجازيين ويوافق الرسم تقديرًا إذ ما حذف

لعارض كالموجود كألف ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ وابن ذكوان وعاصم وخلف يحذفون في الحالين تخفيفًا وهي لغة هذيل وقد خرج بعض القراء في بعض ذلك عن أصله للأثر فقرأ الحجازيون والبصريان بإثبات الياء في إحدى عشرة وهي ﴿يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ بهود و﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ﴾ الإسراء ﴿وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ﴾ و﴿أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا﴾ و﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ و﴿أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ﴾ الأربعة بالكهف و﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ﴾ بطه ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ﴾ بالشورى و﴿ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ﴾ بق و﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ بالقمر و﴿إِذَا يَسْرِ﴾ بالفجر وبذلك قرأ الكسائي في ﴿يَأْتِ﴾ بهود و﴿نَبْغِ﴾ بالكهف محافظة على حرف الإعراب وكل على أصله السابق فابن كثير ويعقوب بالإثبات في الحالين والمدنيان وأبو عمرو بالإثبات وصلا فقط إلا أن أبا جعفر فتح ياء ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾ بطه وصلا وأثبتها ساكنة وقفًا وقرأ الحجازيون والبصريان وحمزة بإثبات ياء ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ بالنمل على أصولهم المتقدمة إلا أن حمزة خالف أصله فأثبتها في الحالين وتقدم اتفاقه مع يعقوب على إدغام النون في الإدغام الكبير وقرأ البصريان والحجازيون إلا ورشًا ﴿إِن تَرَنِ﴾ بالكهف و﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ بغافر بإثبات الياء فيها على أصلهم المقرر وقرأ ورش وابن كثير والبصريان ﴿كَٱلْجَوَابِ﴾ بسبأ بإثبات الياء على أصولهم

وقرأ هؤلاء وأبو جعفر ﴿وَٱلْبَادِۚ﴾ بالحج بالإثبات على أصولهم وقرأ ورش وأبو جعفر والبصريان ﴿ٱلدَّاعِ﴾ و﴿إِذَا دَعَانِۖ﴾ بإثبات الياء فيهما على أصولهم واختلف فيهما عن قالون فقطع له بالحذف فيهما جمهور المغاربة وهو الذي في التيسير وكذا الحرز لكن قوله : (وليسا لقالون عن الغر سبلا) يفهم أن له في الوصل وجهين إذ معناه ليس إثبات الياءين منقولا عن الرواة المشهورين عنه بل عن رواة دونهم كما نبه عليه الجعبري وقطع له بالإثبات فيهما جماعة وصحح الوجهين في النشر إلا أن الحذف أكثر وأشهر . وقرأ ورش وأبو جعفر والبزي والبصريان ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ بالقمر بإثبات الياء على أصولهم . وقرأ المدنيان والبصريان ﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ﴾ بالإسراء والكهف ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل﴾ بآل عمران بالإثبات في الثلاث على أصولهم . وقرأ ابن كثير وأبو جعفر والبصريان ﴿تُؤْتُونِ مَوْثِقًا﴾ بيوسف بالإثبات وكل على أصله . وقرأ البصريان وأبو جعفر بإثبات ثمان ياءات وهي ﴿وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي﴾ بالبقرة ﴿وَخَافُونِ إِن﴾ بآل عمران ﴿وَٱخْشَوْنِۚ وَلَا﴾ بالمائدة ﴿وَقَدْ هَدَىٰنِۚ﴾ بالأنعام ﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾ بالأعراف ﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾ بهود و﴿بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ﴾ بإبراهيم ﴿وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا﴾ بالزخرف وكل على أصله ووافقهم هشام في (كيدون) بالأعراف بخلف عنه فقطع له الجمهور بالياء في الحالين وهو

طريق التيسير فلا ينبغي أن يقرأ له منه بسواه وذكره الخلاف فيه على سبيل الحكاية كما نبه عليه في النشر وروى بعضهم عنه الإثبات في الوصل دون الوقف وهو ظاهر من عبارة الداني في مفرداته وعلى هذا ينبغي أن يحمل الخلاف المذكور في التيسير إن أخذ به وبمقتضى هذا يكون الوجه الثاني في الشاطبية هو هذا ، على أن إثبات الخلاف من طريقها في غاية البعد وكأنه تبع فيه ظاهر التيسير فقط كذا في النشر . وقرأ قنبل بخلف عنه ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ بإثبات الياء في الحالين وذكر له فيه الوجهين في الحرز كأصله لكن الإثبات ليس من طريقهما كما نبه عليه في النشر فلا ينبغي أن يقرأ له فيه إلا بالحذف قولًا واحدًا كالباقين . وقرأ قنبل أيضًا بلا خلاف ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ﴾ بيوسف بإثبات ياء بعد القاف في الحالين . وقرأ ورش وأبو جعفر والبصريان ﴿تَسْـَٔلْنِ﴾ بهود بإثبات الياء وكل على أصله . وقرأ المدنيان وأبو عمرو وحفص ورويس ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ بالنمل بإثبات الياء مفتوحة في الوصل وهو قياس ياء الإضافة والباقون بالحذف في الوصل لالتقاء الساكنين وأما حكمها في الوقف فأثبتها قالون وأبو عمرو وحفص بخلف عنهم ويعقوب وجهًا واحدًا وحذفها الباقون قولا واحدًا . وقرأ السوسي وحده ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ * ٱلَّذِينَ﴾ بالزمر بإثبات الياء مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف وقرأ أبو جعفر ﴿إِن يُرِدْنِ

﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ بيس بإثبات الياء مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف وهذه الكلمات الثلاث أعني (فما آتان الله) و (فبشر عبادِ) و(إن يردنِ الرحمنُ) مما وقعت فيه الياء قبل ساكن وقد تقدم أن يعقوب يقف عليهن بالياء . وقرأ رويس بإثبات الياء في (عباد) من قوله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ لمناسبة ما بعدها ولم يختلف في غيره من المنادي المحذوف . وقرأ ورش والبزي والبصريان وحمزة وأبو جعفر بإثبات الياء في ﴿وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ﴾ بإبراهيم وكل على أصله . وقرأ ورش وابن كثير وابن وردان ويعقوب ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ و﴿ٱلتَّنَادِ﴾ بإثبات الياء فيهما على ما تأصل لهم ولا عبرة بالخلاف الذي ذكره فيهما الإمامان الداني والشاطبي لقالون لأن الإثبات فيهما عنه ضعيف كما نبه عليه في النشر . وقرأ المدنيان والبزي ويعقوب ﴿أَكۡرَمَنِ﴾ و ﴿أَهَٰنَنِ﴾ بالفجر بإثبات الياء فيهما على أصولهم واختلف عن أبي عمرو فيهما فالجمهور عنه على التخيير بين الحذف والإثبات وذهب جماعة إلى حذفها وعليه عول الداني والشاطبي . قال في النشر : والوجهان صحيحان مشهوران عن أبي عمرو والتخيير أكثر والحذف أشهر . وقرأ ورش وابن كثير ويعقوب ﴿بِٱلۡوَادِ﴾ بالفجر بالإثبات وكل على أصله المذكور له لكن اختلف عن قنبل في الوقف والإثبات ، له فيه هو طريق التيسير إذ هو من قراءة الداني على

فارس بن أحمد وعنه أسند رواية قنبل في التيسير وصحح في النشر الوجهين . وقرأ ابن كثير ويعقوب ﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾ في الرعد بإثبات الياء في الحالين على أصلهما . وقرأ ورش بإثبات الياء وصلا ويعقوب بإثباتهما في الحالين في تسع كلمات وهي ﴿وَعِيدِ﴾ بإبراهيم وموضعى « ق » و﴿نَكِيرِ﴾ بالحج وسبأ وفاطر والملك و﴿وَنُذُرِ﴾ ستة مواضع بالقمر و﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ بالقصص ﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾ بيس و﴿لَتُرْدِينِ﴾ بالصافات ﴿أَن تَرْجُمُونِ﴾ و﴿فَٱعْتَزِلُونِ﴾ بالدخان و﴿نَذِيرِ﴾ بالملك . واختص يعقوب بإثبات الياء في الحالين في تسع وخمسين موضعا وهي بالبقرة ﴿فَٱرْهَبُونِ﴾ ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ ﴿وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ وبآل عمران ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ . وبالأعراف ﴿فَلَا تُنظِرُونِ﴾ . ومثله في يونس . وفي هود ﴿ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾ وفي يوسف ﴿فَأَرْسِلُونِ﴾ و﴿وَلَا تَقْرَبُونِ﴾ و﴿أَن تُفَنِّدُونِ﴾ وفي الرعد ﴿مَتَابِ﴾ و﴿عِقَابِ﴾ ﴿وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ . وفي الحجر ﴿فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ و﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾ . وفي النحل ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ ﴿فَٱرْهَبُونِ﴾ وفي الأنبياء ﴿فَٱعْبُدُونِ﴾ معا ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ . وفي المؤمنون ﴿كَذَّبُونِ﴾ معا ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ ﴿أَن يَحْضُرُونِ﴾ ﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾ ﴿وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ . وفي الشعراء ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ ﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾ ﴿سَيَهْدِينِ﴾ ﴿فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ ﴿وَيَسْقِينِ﴾ ﴿فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ ، ﴿ثُمَّ

﴿يُحْيِينِ﴾ ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ ثمان و﴿كَذَّبُونِ﴾ . وفي النمل ﴿حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾ . وفي القصص ﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾ . وفي العنكبوت ﴿فَٱعْبُدُونِ﴾ . وفي يس ﴿فَٱسْمَعُونِ﴾ . وفي الصافات ﴿سَيَهْدِينِ﴾ . وفي ص ﴿وَعَذَابِ﴾ و﴿عِقَابِ﴾ . وفي الزمر ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ . وفي غافر ﴿عِقَابِ﴾ . وفي الزخرف ﴿سَيَهْدِينِ﴾ ، ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ . وفي الذاريات ﴿لِيَعْبُدُونِ﴾ ﴿أَن يُطْعِمُونِ﴾ ﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ﴾ . وفي نوح ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ . وفي المرسلات ﴿فَكِيدُونِ﴾ . وفي الكافرين ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ وقرأ كل من لم نذكره في شيء من ذلك كله بالحذف في الحالين .

خاتمة : اتفقت المصاحف على إثبات الياء رسمًا في خمسة عشر موضعًا وقع نظيرها محذوفا مختلفًا فيه فيما سبق هنا وهي ﴿وَٱخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ﴾ ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ﴾ كلاهما بالبقرة . ﴿فَٱتَّبِعُونِي﴾ بآل عمران . ﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِيۖ﴾ بالأعراف . ﴿فَكِيدُونِي﴾ بهود . ﴿مَا نَبْغِيۖ﴾ بيوسف ، ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ﴾ فيها . «فلا تسئلني» بالكهف . ﴿فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ﴾ بطه . ﴿أَن يَهْدِيَنِي﴾ بالقصص ، ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ بالعنكبوت ، ﴿وَأَنِ ٱعْبُدُونِيۚ﴾ بيس ، ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ﴾ بالزمر و﴿أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ﴾ بالمنافقين . و﴿دُعَآءِيٓ إِلَّا﴾ بنوح . وكذلك أجمع القراء على إثباتها إلا ما روى عن ابن ذكوان في «تسئلني»

بالكهف من الخلف فروى الحذف عنه في الحالين جماعة حملًا للرسم على الزيادة تجاوزًا للرسم في حروف المد ونص في جامع البيان على أنه قرأه بالحذف والإثبات على أبي الحسن بن غلبون وبالإثبات على أبي الفتح فارس وعلى عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن الأخفش وهي طريق التيسير وقد ذكر بعضهم الحذف في الوصل فقط والمشهور عنه الإثبات في الحالين كالباقين والوجهان في الشاطبية وصححهما في النشر ويلتحق بهذه الياءات ﴿بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾ بالنمل لثبوتها في جميع المصاحف كما تقدم بخلاف التي في الروم إذ هي محذوفة في جميعها والله أعلم .

هذا آخر ما يسر الله تعالى من ذكر أصول القراء العشرة حسبما تضمنته الشاطبية والدرة . ويتلوه إن شاء الله تعالى ذكر الفروع المسماة عند أهل هذا الشأن بفرش الحروف وهو إما أن تتكرر فيه الكلمة ويقع الخلاف فيها في كل موضع وقعت فيه أو أكثر المواضع أو لا تتكرر فالأول يضبط الخلاف فيه في أول موضع وقعت تلك الكلمة ويضم إليها ما يشبهها والثاني يورد منشورًا على حسب الترتيب القرآني .

* * *

باب فرش الحروف

سورة البقرة

اختلف في ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ فالحرميان وأبو عمرو بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال والباقون بفتح الياء والدال وسكون الخاء من غير ألف ، واختلف في ﴿يُكَذِّبُونَ﴾ فالكوفيون بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال والباقون بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال ، واختلف في ﴿قِيلَ﴾ حيث وقع ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾ ﴿وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ ﴿وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ﴾ ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ﴾ ﴿وَسِيقَ﴾ معا و﴿سِيٓءَ بِهِمْ﴾ و﴿سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ﴾ فالكسائي وهشام ورويس بإشمام كسر أوائل هذه الأفعال السبعة الضم وبياء بعدها ، ووافقهم ابن ذكوان في وحيل وسيق ووافقهم هو والمدنيان في سِيٓءَ وسِيٓـَٔتْ وكيفية اللفظ بهذا الإشمام أن تلفظ بأول الفعل بحركة تامة مركبة من حركتين إفرازًا لا شيوعًا فجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر ولذا تمحضت الياء والباقون بإخلاص الكسر ، ولا خلاف في قيلًا في النساء وقيلًا سلمًا وأقوم قيلًا لأنها ليست أفعال ، واختلف في ﴿تُرْجَعُونَ﴾ وبابه وهو كل فعل أوله ياء أو تاء المضارعة إذا كان من رجوع الآخرة فيعقوب بفتح

أوله وكسر الجيم في جميع القرآن ووافقه أبو عمرو في ﴿يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ﴾آخر السورة ووافقه حمزة والكسائي وخلف في ﴿وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ في المؤمنين ووافقه هؤلاء ونافع في الحرف الأول من القصص ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ ، ووافقه ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف في ﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ حيث وقع وهو في ستة مواضع في البقرة وآل عمران والأنفال والحج وفاطر والحديد ووافقه في ﴿يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾ غير نافع وحفص فإنهما بضم الأول وفتح الجيم وكذلك قرأ في غيره الباقون . واختلف في هاء ضمير المذكر الغائب المنفصل المرفوع وكذا المؤنث إذا وقع بعد واو نحو ﴿عَلِيمٌ شَيْءٍ بِكُلِّ وَهُوَ﴾ ، ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ﴾ أو فاء نحو ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾ أو لام ابتداء نحو ﴿لَهُوَ الْغَنِيُّ﴾ ﴿لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ أو ثم نحو ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾وفي ﴿يُمِلَّ هُوَ﴾ آخر البقرة فقالون والنحويان وأبو جعفر بإسكانهما في ما عدا الأخيرين وقالون والكسائي وأبو جعفر بإسكانها في ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ وأبو جعفر وحده بإسكانها في ﴿يُمِلَّ هُوَ﴾ والباقون بضم هاء هو وكسر هاء هي في الجميع واختلف في ﴿لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا﴾ هنا وفي الأعراف والإسراء والكهف وطه فأبو جعفر بضم التاء حالة الوصل في الخمسة اتباعًا لضم الجيم ولم يعتدوا بالساكن فاصلا والباقون

بالكسرة الخالصة في الخمسة ، واختلف في ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ فحمزة بألف بعد الزاي وتخفيف اللام والباقون بغير ألف مشددًا ، واختلف في ﴿ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ فابن كثير بنصب آدم ورفع كلمات والباقون برفع آدم ونصب كلمات بالكسر ، واختلف في ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ حيث وقع و﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ﴾ و﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾ من هذه السورة و﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ بإبراهيم ﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ بالطور فيعقوب (لا خوف) حيث جاء بفتح الفاء من غير تنوين والباقون بالرفع والتنوين وكذا ابن كثير والبصريان وأبو جعفر (فلا رفث ولا فسوق) وكذا أبو جعفر (ولا جدال) والباقون بالفتح من غير تنوين في الثلاثة وكذا ابن كثير والبصريان (لا بيع ولا خلة ولا شفاعة) في هذه السورة ، و(لا بيع ولا خلال) في إبراهيم و (لا لغو فيها ولا تأثيم) في الطور والباقون بالرفع والتنوين في السبعة .

واختلف في ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ﴾ ، فابن كثير والبصريان بتاء التأنيث والباقون بياء التذكير . واختلف في ﴿وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ﴾ هنا وفي الأعراف ﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ﴾ في طه فالبصريان وأبو جعفر بلا ألف بين الواو والعين والباقون بالألف . واختلف في همزة ﴿بَارِئِكُمْ﴾ معا وراء ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ و﴿تَأْمُرُهُمْ﴾ و﴿يَأْمُرُهُم﴾ و﴿يَنصُرْكُمُ﴾ و﴿يُشْعِرُكُمْ﴾

حيث وقعت فأبو عمرو بإسكان الراء والهمزة من ذلك كله هكذا ورد النص عنه وبه قرأ الداني في رواية الدوري على الفارسي وروى جماعة من أهل الأداء عن الدوري اختلاس الحركة فيهما وبه قرأ الداني له على أبي الحسن طاهر بن غلبون وكلاهما صحيح مأخوذ به عنه وقرأ الباقون بإتمام الحركة في الجميع . واختلف في ﴿تَغْفِرْ﴾ هنا وفي الأعراف فابن عامر بالتأنيث فيهما والمدنيان بالتذكير هنا والتأنيث في الأعراف ويعقوب بالتأنيث في الأعراف واتفق هؤلاء الأربعة على ضم حرف المضارعة وفتح الفاء وقرأ الباقون في الموضعين ويعقوب هنا بنون مفتوحة وكسر الفاء ، واختلف في تسكين عين « هزؤا » و« كفؤا » و« القدس » و«خطوات » و« اليسر » و« العسر » و« جزءًا » و«الأكل » و« الرعب » و«رسلنا» وبابه و«السحت» و«الأذن » و« قربة » و« جرف » و«سبلنا» و«عقبا» و«نكر» و« رحما » و« شغل » و« نكرا » و« عربا » و« خشب » و«فسحقا » و« ثلثي الليل » و« عذرًا » و« نذرا » . فسكن الزاي من « هزؤا » حيث أتى حمزة وخلف وسكن الفاء من « كفؤا » في الإخلاص حمزة ويعقوب وخلف . وسكن دال ﴿ٱلْقُدُسِۗ﴾ حيث جاء ابن كثير . وسكن طاء ﴿خُطُوَٰتِ﴾ أين أتى نافع والبزي وأبو عمرو وأبو بكر وحمزة وخلف . وسكن سين ﴿ٱلْيُسْرَ﴾ و﴿ٱلْعُسْرَ﴾وبابهما كل القراء إلا أبا

جعفر . وسكن زاي جزء من قوله تعالى : ﴿مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ بالبقرة و﴿مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا﴾ بالزخرف و﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ بالحجر كل القراء إلا شعبة . وسكن الكاف من ﴿أُكُلَهَا﴾ و﴿أُكُلُهُۥ﴾ و﴿أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ و﴿ٱلْأُكُلِ﴾ ﴿أُكُلٍ﴾ المضاف إلى المضمر المؤنث والمذكر وإلى الظاهر وغير المضاف الحرميان ووافقهما أبو عمرو في ﴿أُكُلَهَا﴾ المضاف إلى ضمير المؤنث خاصة وسكن عين ﴿ٱلرُّعْبَ﴾ و﴿رُعْبًا﴾ حيث وقعا كلهم إلا ابن عامر والكسائي وأبا جعفر ويعقوب . وسكن سين ﴿رُسُلُنَا﴾ و﴿رُسُلُكُم﴾ و﴿رُسُلُهُم﴾ ما وقع مضافًا إلى ضمير على حرفين أبو عمرو . وسكن حاء ﴿ٱلسُّحْتَ﴾ و﴿لِلسُّحْتِ﴾ في المائدة نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف . وسكن ذال ﴿وَٱلْأُذُنَ﴾ و« أذن » كيف وقع نحو ﴿فِىٓ أُذُنَيْهِ﴾ ﴿قُلْ أُذُنُ﴾ نافع . وسكن راء ﴿قُرْبَةٌ﴾ بالتوبة كلهم غير ورش . وسكن راء ﴿جُرُفٍ﴾ بالتوبة أيضًا ابن عامر وأبو بكر وحمزة وخلف . وسكن باء ﴿سُبُلَنَا﴾ بإبراهيم والعنكبوت أبو عمرو وسكن قاف ﴿عُقْبًا﴾ بالكهف عاصم وحمزة وخلف . وسكن كاف ﴿نُّكْرًا﴾ بالكهف والطلاق ابن كثير وأبو عمرو وهشام وحفص وحمزة والكسائي وخلف . وسكن حاء ﴿رُحْمًا﴾ بالكهف كلهم إلا ابن عامر وأبا جعفر

ويعقوب . وسكن غين ﴿شُغُلٍ﴾ بيس الحرميان وأبو عمرو . وسكن كاف ﴿نُكُرٍ﴾ بالقمر ابن كثير . وسكن راء ﴿عُرُبًا﴾ بالواقعة أبو بكر وحمزة وخلف . وسكن شين ﴿خُشُبٌ﴾ في المنافقين قنبل والنحويان . وسكن حاء ﴿فَسُحْقًا﴾ بالملك كلهم إلا الكسائي وأبا جعفر . وسكن لام ﴿ثُلُثَي﴾ بالمزمل هشام . وسكن ذال ﴿عُذْرًا﴾ بالمرسلات كلهم غير روح . وسكن ذال ﴿أَوْ نُذْرًا﴾ بالمرسلات أيضًا أبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي وخلف وقرأ غير المذكورين في كل ذلك بالضم ، واختلف في ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾الذي بعده ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾ فابن كثير بالغيب والباقون بالخطاب واختلف في ﴿إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾ وبابه فأبو جعفر ﴿إِلَّآ أَمَانِيَ﴾ و﴿أَمَانِيُّهُمْ﴾ و﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ و﴿فِيٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾ بتخفيف الياء فيهن مع إسكان المرفوعة والمخفوضة من ذلك وبكسر الهاء من ﴿أَمَانِيُّهُمْ﴾ لكونها بعد ياء ساكنة والباقون بالتشديد وإظهار الإعراب ، واختلف في ﴿خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ فالمدنيان بمد الهمزة على الجمع والباقون بقصرها إفرادا واختلف في ﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾ فابن كثير وحمزة والكسائي بالغيب والباقون بالخطاب ، واختلف في ﴿حُسْنًا﴾ فحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بفتح الحاء والسين والباقون بضم الحاء وإسكان السين . واختلف في ﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم﴾ هنا و﴿تَظَٰهَرَا

عَلَيْهِ﴾ بالتحريم فالكوفيون بتخفيف الظاء فيهما والباقون بالتشديد
واختلف في ﴿أَسْرَىٰ﴾ فحمزة بفتح الهمزة وسكون السين من غير ألف
والباقون بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها ، واختلف في ﴿تُفَٰدُوهُمْ﴾
فالمدنيان وعاصم والكسائي ويعقوب بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها
والباقون بفتح التاء وسكون الفاء بلا ألف ، واختلف في ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ *
أُوْلَٰٓئِكَ﴾ فالحرميان وشعبة ويعقوب وخلف بالغيب والباقون بالخطاب
واختلف في ﴿يُنَزِّلَ﴾ وبابه إذا كان فعلا مضارعا أوله غير همزة بني
للفاعل أو المفعول فابن كثير والبصريان بسكون النون وتخفيف الزاي إلا
قوله تعالى : ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ﴾ في الحجر للإجماع على تشديده وخفف
معهم حمزة والكسائي وخلف ﴿يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ﴾ في لقمان والشورى
وكذا ﴿مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾ في المائدة وخفف ابن كثير وحده على ﴿أَن يُنَزِّلَ
ءَايَةً﴾ في الأنعام وخفف البصريان وحدهما (وننزل من القرآن)
و﴿حتى تنزل﴾ في الإسراء وخفف ابن كثير وأبو عمرو وحدهما ﴿بِمَا
يُنَزِّلُ﴾ في النحل والباقون بفتح النون وتشديد الزاي في الجميع ،
واختلف في ﴿بَصِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ ، فيعقوب بالخطاب والباقون
بالغيب ، واختلف في ﴿وَجِبْرِيلَ﴾ هنا وفي التحريم فالمدنيان والبصريان
وابن عامر وحفص بكسر الجيم والراء وحذف الهمزة وإثبات الياء وابن

كثير بفتح الجيم وكسر الراء وياء ساكنة من غير همز وشعبة بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة بلا ياء بعدها والباقون كذلك إلا أنهم أثبتوا الياء، واختلف في ﴿وَمِيكَىٰلَ﴾ فالمدنيان بهمزة بعد الألف من غير ياء والبصريان وحفص بحذف الياء والهمزة والباقون بإثباتهما بعد الألف، واختلف في ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ﴾ هنا ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمۡۚ﴾ ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰۚ﴾ كلاهما في الأنفال فابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بتخفيف « لكن » ورفع ما بعدها وكذا قرأ نافع وابن عامر ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ﴾ ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ﴾ في هذه السورة وكذا قرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ﴾ في يونس وقرأ الباقون بتشديد « لكن » ونصب ما بعدها، واختلف في ﴿مَا نَنسَخۡ﴾ فابن عامر بضم النون الأولى وكسر السين والباقون بفتحهما، واختلف في ﴿نُنسِهَا﴾ فابن كثير وأبو عمرو بفتح النون والسين وهمزة ساكنة تليها والباقون بضم النون وكسر السين من غير همز، واختلف في ﴿عَلِيمٞ * وَقَالُواْ﴾ فابن عامر « عليم قالوا » بغير واو قبل القاف والباقون بالواو. واختلف في ﴿كُن فَيَكُونُ * وَقَالَ﴾ هنا وبآل عمران ﴿فَيَكُونُ * وَيُعَلِّمُهُ﴾ وفي النحل ﴿فَيَكُونُ * وَٱلَّذِينَ﴾ وبمريم ﴿فَيَكُونُ * وَإِنَّ ٱللَّهَ﴾ وفي يس ﴿فَيَكُونُ فَسُبۡحَٰنَ﴾ وفي غافر ﴿فَيَكُونُ * أَلَمۡ تَرَ﴾ فابن عامر بنصب

« فيكون » في الستة ووافقه الكسائي في النحل ويس والباقون بالرفع في الكل ولا خلاف في رفع ﴿فَيَكُونُ * ٱلْحَقُّ﴾ بآل عمران و﴿فَيَكُونُ قَوْلُهُ﴾ في الأنعام . واختلف في ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ﴾ فنافع ويعقوب بفتح التاء وجزم اللام والباقون بضم التاء ورفع اللام ، واختلف في « إبراهيم » في ثلاثة وثلاثين موضعا وهي كل ما في هذه السورة وهو خمسة عشر والثلاثة الأخيرة في النساء وهي ﴿وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ﴾ ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ والأخير من الأنعام ﴿قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ والأخيران من التوبة ﴿ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ﴾ ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ﴾ وموضع في سورته وموضعان في النحل وثلاثة بمريم والموضع الأخير من العنكبوت ﴿رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ﴾ وموضع في الشورى وموضع في الذاريات وموضع في النجم وموضع في الحديد والموضع الأول من الممتحنة ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ فهشام بألف بعد الهاء في الجميع ووافقه ابن ذكوان بخلف عنه في هذه السورة خاصة وبالياء قرأ الداني له فيها على الفارسي وبالألف قرأ له فيها على ابن غلبون وقرأ الباقون بالياء في الجميع . واختلف في ﴿وَٱتَّخِذُواْ﴾ فنافع وابن عامر بفتح الخاء والباقون بكسرها . واختلف في ﴿فَأُمَتِّعُهُۥ﴾ فابن عامر بإسكان الميم وتخفيف التاء والباقون بفتح الميم وتشديد التاء واختلف في راء ﴿أَرِنَا﴾ و﴿أَرِنِى﴾ حيث وقعا

فابن كثير والسوسي ويعقوب بإسكانها ووافقهما ابن عامر وشعبة في حرف فصلت فقط ورواهما الدوري بكسرها مع الاختلاس في كل القرآن والباقون بكسرها كسرًا تامًا . واختلف في ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ﴾ فالمدنيان وابن عامر بهمزة مفتوحة بين الواوين وإسكان الثانية وتخفيف الصاد والباقون بفتح الواو وتشديد الصاد من غير همز . واختلف في ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ فالحجازيون وأبو عمرو وشعبة وروح بالغيب والباقون بالخطاب . واختلف في ﴿رَءُوفٌ﴾ كيف جاء فالحجازيون وابن عامر وحفص بواو بعد الهمزة مدا والباقون بقصر الهمزة من غير واو . واختلف في ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ * وَلَئِنْ﴾ فابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وروح بالخطاب والباقون بالغيب . واختلف في ﴿مُوَلِّيهَا﴾ فابن عامر بفتح اللام وألف بعدها والباقون بكسر اللام وياء بعدها . واختلف في ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ * وَمِنْ حَيْثُ﴾ فأبو عمرو بالغيب والباقون بالخطاب . واختلف في ﴿تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ في الموضعين فحمزة والكسائي وخلف بالغيب وتشديد الطاء وإسكان العين مضارعًا ووافقهم يعقوب في الموضع الأول فقط والباقون بالتاء المثناة من فوق وتخفيف الطاء وفتح العين ماضيا . واختلف في ﴿الرِّيَاحِ﴾ هنا وفي الأعراف وإبراهيم والحجر والإسراء والكهف والأنبياء والفرقان والنمل وثاني الروم وفي سبأ وص والشورى

والجاثية ، فنافع بالإفراد في الإسراء والأنبياء وسبأ وص ، وبالجمع في البقية وابن كثير بالجمع في البقرة والحجر والكهف والجاثية وبالإفراد في غيرهنَّ والبصريان وابن عامر وعاصم بالإفراد في إبراهيم والإسراء والأنبياء وسبأ وص والشورى وبالجمع في غيرهنَّ وحمزة وخلف بالجمع في الفرقان فقط وبالإفراد في غيرها ، والكسائي بالجمع في الفرقان والحجر ، وبالإفراد في غيرهما وأبو جعفر بالجمع في الخمسة عشر واتفقوا على الجمع في أول الروم وعلى الإفراد في الحج والذاريات . واختلف في ﴿وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ﴾ فنافع وابن عامر ويعقوب بالخطاب والباقون بالغيب ، واختلف في ﴿إِذْ يَرَوْنَ﴾ فابن عامر بضم الياء والباقون بفتحها . واختلف في ﴿أَنَّ ٱلْقُوَّةَ﴾ و﴿أَنَّ ٱللَّهَ﴾ فأبو جعفر ويعقوب بكسر الهمزة فيهما والباقون بفتحها . واختلف في ﴿ٱلْمَيْتَةَ﴾ هنا وفي المائدة والنحل ويس و﴿مَيْتَةً﴾ موضعي الأنعام و﴿مَيْتًا﴾ فيها وفي الفرقان والزخرف والحجرات وق ﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ بفاطر ﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ بالأعراف ﴿ٱلْمَيِّتِ﴾ المحلى بأل المنصوب وهو ثلاثة والمجرور وهو خمسة فأبو جعفر بتشديد الياء مكسورة في الجميع ونافع كذلك في ﴿ٱلْمَيْتَةَ﴾ بيس و﴿مَيْتًا﴾ بالأنعام والحجرات و﴿بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ و﴿ٱلْمَيِّتِ﴾ المعرف وبإسكان الياء المخففة فيما بقي وحفص وحمزة والكسائي وخلف

بالتشديد في ﴿بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ والميت المعرف فقط والتخفيف في غيرهما ورويس بالتشديد في ﴿مَيْتًا﴾ بالأنعام والحجرات و﴿ٱلْمَيْتِ﴾ المعرف والتخفيف في غيرهن وروح بالتشديد في ﴿مَيْتًا﴾ بالأنعام و﴿ٱلْمَيْتِ﴾ المعرف والتخفيف فيما عداهما والباقون بالتخفيف في الكل واتفقوا على تشديد ما لم يمت نحو ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ .

واختلف في ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ وبابه ما التقى به ساكنان من كلمتين ثالث ثانيهما مضموم ضمة لازمة ويبدأ الفعل الذي يلي الساكن الأول بالضم وأول الساكنين أحد حروف لتنود والتنوين فاللام نحو ﴿قُلِ ٱدْعُواْ﴾ والتاء نحو ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ﴾ والنون نحو ﴿أَنِ ٱغْدُواْ﴾ والواو نحو ﴿أَوِ ٱدْعُواْ﴾ والدال نحو ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾ والتنوين نحو ﴿فَتِيلًا * ٱنظُرْ﴾ فعاصم وحمزة بكسر اللام والتاء والنون والواو والدال والتنوين وافقهما يعقوب في غير أو وأبو عمرو في غير أو وقل وقرأ الباقون بالضم في الستة إلا ابن ذكوان فإنه روى كسر التنوين في القرآن كله لكن اختلف عنه في ﴿بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُواْ﴾ بالأعراف و﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾ بإبراهيم والوجهان فيهما صحيحان مأخوذ بهما عنه . واختلف في ﴿ٱضْطُرَّ﴾ كيف جاء فأبو جعفر بكسر الطاء والباقون بضمها . واختلف في ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ﴾ فحمزة وحفص بالنصب والباقون بالرفع . واختلف في ﴿مُّوصٍ﴾

فيعقوب والكوفيون إلا حفصا بفتح الواو وتشديد الصاد والباقون بسكون الواو وتخفيف الصاد. واختلف في ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ فالمدنيان وابن ذكوان « فدية » بغير تنوين « طعام » بالخفض « مساكين » بالجمع وفتح النون بلا تنوين وهشام « فدية » بالتنوين و« طعام » بالرفع و«مساكين» بالجمع وفتح النون والباقون «فدية» بالتنوين و«طعام» بالرفع و«مسكين» بالتوحيد وكسر النون منونة. واختلف في ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ فشعبة ويعقوب بفتح الكاف وتشديد الميم وغيرهما بسكون الكاف وتخفيف الميم. واختلف في ﴿الْبُيُوتَ﴾ و﴿بُيُوتَ﴾ و﴿الْعُيُونِ﴾ و﴿وَعُيُونٍ﴾ كيف وقعن و﴿جُيُوبِهِنَّ﴾ في النور و﴿شُيُوخًا﴾ في الطول فقالون وابن كثير وابن عامر والكوفيون إلا حفصا بكسر باء « البيوت » وبيوت كيف أتيا والباقون بضمها وقرأ شعبة وحمزة بكسر غين « الغيوب » حيث وقع والباقون بضمها وقرأ ابن كثير وابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي بكسر عين « العيون » و« عيون » حيث وقعا وشين « شيوخا » بغافر والباقون بضمهن. وكسر جيم « جيوبهن » في النور ابن كثير وابن ذكوان وحمزة والكسائي وضمها الباقون. واختلف في ﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بدون ألف في الثلاثة والباقون

بالألف . واختلف في ﴿ٱلسِّلۡمِ﴾ هنا وفي الأنفال والقتال فالحجازيون والكسائي هنا بفتح السين والباقون بكسرها وقرأ شعبة حرف الأنفال بالكسر وفتحه غيره وقرأ شعبة وحمزة وخلف حرف القتال بالكسر والباقون بالفتح . واختلف في ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ فأبو جعفر بالخفض والباقون بالرفع . واختلف في ﴿لِيَحۡكُمَ﴾ هنا وفي آل عمران وموضعي النور فأبو جعفر بضم الياء وفتح الكاف والباقون بفتح الياء وضم الكاف . واختلف في ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ﴾ فنافع بالرفع والباقون بالنصب . واختلف في ﴿إِثۡم كثير﴾ فحمزة والكسائي بالثاء المثلثة والباقون بالباء الموحدة . واختلف في ﴿قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ﴾ فأبو عمرو بالرفع والباقون بالنصب . واختلف في ﴿حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ﴾ فالكوفيون إلا حفصا بفتح الطاء والهاء وتشديدهما والباقون بسكون الطاء وضم الهاء مخففة . واختلف في ﴿يَخَافَآ﴾ فحمزة وأبو جعفر ويعقوب بضم الياء والباقون بفتحها . واختلف في ﴿لَا تُضَآرَّ﴾ فابن كثير والبصريان برفع الراء وتشديدها وأبو جعفر بإسكانها مخففة والباقون بفتحها وتشديدها . واختلف أيضًا في ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ﴾ آخر السورة فقرأه أبو جعفر بإسكان الراء مخففة والباقون بفتحها مشددة . واختلف في ﴿مَّآ ءَاتَيۡتُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ﴾ هنا ﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا﴾ أول الروم فابن كثير بقصر الهمزة فيهما والباقون بمدها .

واختلف في ﴿مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ﴾ معا هنا وفي الأحزاب فحمزة والكسائي وخلف بضم التاء وألف بعد الميم والباقون بفتح التاء وحذف الألف . واختلف في ﴿قَدَرُهُ﴾ في الموضعين فابن ذكوان وأبو جعفر والكوفيون إلا شعبة بفتح الدال والباقون بسكونها . واختلف في ﴿وَصِيَّةً﴾ ، فالحجازيون وشعبة والكسائي ويعقوب وخلف بالرفع والباقون بالنصب . واختلف في ﴿فَيُضَاعِفَهُ﴾ هنا وفي الحديد فابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب الفاء فيهما والباقون برفعها . واختلف في حذف الألف وتشديد العين منهما ومن سائر بابهما وجملته عشرة مواضع موضعي البقرة و﴿مُضَاعَفَةً﴾ بآل عمران و﴿يُضَاعِفْهَا﴾ بالنساء و﴿يُضَاعَفُ لَهُمُ﴾ بهود و﴿يُضَاعَفْ لَهُ﴾ بالفرقان و﴿يُضَاعَفْ لَهَا﴾ بالأحزاب و﴿فَيُضَاعِفَهُ﴾ و﴿يُضَاعَفُ لَهُمْ﴾ بالحديد و﴿يُضَاعِفْهُ﴾ بالتغابن فابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بالتشديد مع حذف الألف في الجميع والباقون بالتخفيف وإثبات الألف واختلف في ﴿وَيَبْصُطُ﴾ هنا وفي ﴿الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ بالأعراف فالمدنيان والبزي وشعبة والكسائي وروح بالصاد فيهما وقنبل وأبو عمرو وهشام وحفص وخلف لنفسه وعن حمزة ورويس بالسين فيهما واختلف عن ابن ذكوان وخلاد فيهما بين الصاد والسين إلا أن وجه

السين في موضع الأعراف عن ابن ذكوان ليس من طريق الشاطبية كما حققه الشمس ابن الجزري في نشره . واختلف في ﴿عَسَيْتُمْ﴾ هنا وفي القتال فنافع بكسر السين والباقون بفتحها . واختلف في ﴿غُرْفَةً﴾ فالحجازيون وأبو عمرو بفتح الغين والباقون بضمها . واختلف في ﴿دَفْعُ اللَّهِ﴾ هنا وفي الحج فالمدنيان ويعقوب بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها والباقون بفتح الدال وسكون الفاء ويلزم منه حذف الألف . واختلف في إثبات الألف وحذفها من « أنا » في الوصل إذا أتى بعدها همزة قطع مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة نحو ﴿أَنَا أُحْيِي﴾ ﴿وَأَنَا أَوَّلُ﴾ ﴿أَنَا إِلَّا﴾ فالمدنيان بإثباتها عند المضمومة والمفتوحة واختلف عن قالون عند المكسورة وذلك في ﴿أَنَا إِلَّا﴾ بالأعراف والشعراء والأحقاف بين الإثبات والحذف وهما صحيحان مأخوذ بهما عنه وقرأ الباقون بحذف الألف في ذلك كله واتفق الجميع على إثباتها وقفًا للرسم ، واختلف في ﴿نُنشِزُهَا﴾ فابن عامر والكوفيون بالزاي والباقون بالراء واختلف في ﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾ فحمزة والكسائي بوصل الهمزة وإسكان الميم والباقون بقطع الهمزة مفتوحة ورفع الميم . واختلف في ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ فحمزة وأبو جعفر ورويس وخلف بكسر الصاد والباقون بضمها . واختلف « في ربوة » هنا وفي المؤمنين فابن عامر

وعاصم بفتح الراء والباقون بضمها واختلف في تشديد تاء التفعل والتفاعل في الفعل المضارع المرسوم بتاء واحدة في إحدى وثلاثين كلمة وهي ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ﴾ هنا ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ بآل عمران و﴿تَوَفَّاهُمُ﴾ بالنساء و﴿وَلَا تَعَاوَنُوا﴾ ثاني العقود و﴿فَتَفَرَّقَ﴾ بالأنعام و﴿تَلْقَفُ﴾ بالأعراف و﴿وَلَا تَوَلَّوْا﴾ و﴿وَلَا تَنَازَعُوا﴾ بالأنفال و﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ في التوبة و﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾ معا و﴿لَا تَكَلَّمُ﴾ بهود و﴿مَا تَنَزَّلُ﴾ في الحجر و﴿يَمِينِكَ تَلْقَفْ﴾ بطه و﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ و ﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾ بالنور و﴿وَهِيَ تَلْقَفُ﴾ ﴿مَن تَنَزَّلُ﴾ ، و﴿تَنَزَّلُ عَلَىٰ﴾ بالشعراء و﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾ و﴿وَلَا أَن تَبَدَّلَ﴾ بالأحزاب و﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ بالصافات و﴿وَلَا تَنَابَزُوا﴾ و﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ و﴿لِتَعَارَفُوا﴾ بالحجرات و﴿أَن تَوَلَّوْهُمْ﴾ بالممتحنة و﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾ بالملك و﴿لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ بـ « ن » و﴿عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ بعبس و﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ بالليل و﴿شَهْرٍ * تَنَزَّلُ﴾ بالقدر فالبزي بتشديد التاء في هذه المواضع وصلا وإن كان قبل التاء حرف مد نحو ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾ وجب إثباته وإشباعه وامتنع حذفه وإن كان قبلها حرف ساكن غير الألف جمع بينهما وأما تشديد التاء من ﴿كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾ بآل عمران و﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ بالواقعة عنه بخلفه على ما في الشاطبية وأصلها فهو وإن كان ثابتًا في نفسه لكنه ليس من طريقهما كالنشر وقرأ

الباقون بتخفيف التاء في ذلك كله . واختلف في ﴿وَمَن يُؤْتَ﴾ فيعقوب بكسر التاء وإذا وقف عليه فبإثبات الياء على أصله والباقون بفتح التاء ووقفهم عليها بإسكانها ، واختلف في ﴿نِعِمَّا﴾ هنا وفي النساء فابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بفتح النون وكسر العين وأبو جعفر بكسر النون وإسكان العين وابن كثير وورش وحفص ويعقوب بكسر النون والعين وقالون وأبو عمرو وشعبة بكسر النون واختلف عنهم في العين فروى عنهم المغاربة تحريكها بكسرة مختلسة وروى عنهم أكثر أهل الأداء إسكانها وهو النص عنهم كما أفاده في النشر وإن لم يذكره الشاطبي . واختلف في ﴿وَنُكَفِّرُ﴾ فالمدنيان وحمزة والكسائي وخلف بالنون والجزم وابن كثير والبصريان وشعبة بالنون والرفع وابن عامر وحفص بالياء والرفع . واختلف في « يحسب » المضارع حيث أتى بالياء أو التاء نحو ﴿يَحْسَبُهُمُ﴾ و﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾ « يحسبونه » ﴿يَحْسَبُهُ﴾ ﴿أَيَحْسَبُ﴾ فابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر بفتح السين والباقون بكسرها واختلف في ﴿فَأْذَنُوا﴾ فأبو بكر وحمزة بقطع الهمزة وفتحها وألف بعدها وكسر الذال والباقون بوصل الهمزة وفتح الذال . واختلف في ﴿مَيْسَرَةٍ﴾ فنافع بضم السين والباقون بفتحها . واختلف في ﴿وَأَن تَصَدَّقُوا﴾ فعاصم بتخفيف الصاد والباقون بتشديدها . واختلف

في ﴿أَن تَضِلَّ﴾ فحمزة بكسر الهمزة والباقون بفتحها. واختلف في ﴿فَتُذَكِّرَ﴾ فابن كثير والبصريان بتخفيف الكاف والنصب وحمزة بتشديد الكاف والرفع والباقون بالتشديد والنصب. واختلف في ﴿تِجَـٰرَةً حَاضِرَةً﴾ فعاصم بنصبهما والباقون برفعهما. واختلف في ﴿فَرِهَـٰنٌ﴾ فابن كثير وأبو عمرو بضم الراء والهاء من غير ألف والباقون بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها. واختلف في ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ فابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب برفعهما والباقون بجزمهما واختلف في ﴿وكتابه﴾ فحمزة والكسائي وخلف بالتوحيد والباقون بالجمع. واختلف في ﴿لا يفرق﴾ فيعقوب وحده بالياء التحتية والباقون بالنون.

سورة آل عمران

اختلف في ﴿سَتُغْلَبُونَ﴾ و﴿وَتُحْشَرُونَ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بالغيب فيهما والباقون بالخطاب. واختلف في ﴿تَرَوْنَهُم﴾ فالمدنيان ويعقوب بالخطاب والباقون بالغيب. واختلف في ﴿رِضْوَٰنَ﴾ حيث وقع فشعبة بضم الراء إلا ﴿مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ﴾ ثاني المائدة فكسر الراء فيه كالباقين في الكل. واختلف في ﴿إِنَّ الدِّينَ﴾ فالكسائي بفتح الهمزة والباقون بكسرها. واختلف في ﴿وَيَقْتُلُونَ

ٱلَّذِينَ﴾ فحمزة بضم الياء وفتح القاف وألف بعد القاف وكسر التاء والباقون بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء من غير ألف . واختلف في ﴿تُقَىٰةً﴾ فيعقوب « تقية » بفتح التاء وكسر القاف وبعدها ياء مفتوحة مشددة على وزن مطية وكذا رسمت في كل المصاحف والباقون « تقاة » بضم التاء وفتح القاف وألف بعدها وهم في إمالتها على أصولهم .
واختلف في «وضعت» فابن عامر وشعبة ويعقوب بإسكان العين وضم التاء والباقون بفتح العين وسكون التاء واختلف في ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ فالكوفيون بتشديد الفاء والباقون بتخفيفها . واختلف في ﴿زَكَرِيَّآ﴾ حيث وقع فالكوفيون إلا شعبة بالقصر من غير همز في جميع القرآن والباقون بالهمز والمد والإعراب إلا أن شعبة نصبه بعد وكفلها ورفعه سائر من همز .
واختلف في ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بألف ممالة بعد الدال تذكيرًا والباقون بتاء التأنيث ساكنة بعدها . واختلف في ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾ فابن عامر وحمزة بكسر الهمزة والباقون بفتحها .
واختلف في ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ وما جاء منه فحمزة والكسائي في الموضعين هنا ﴿وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بالإسراء والكهف بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين مخففة وزاد حمزة فخفف ﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾ في التوبة و﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ أول الحجر و﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ و﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ﴾ في مريم وخفف ابن كثير

وأبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ ٱللَّهُ﴾ بالشورى وقرأ الباقون بضم الحرف الأول وفتح الباء وكسر الشين مشددة في الجميع واتفقوا على تشديد ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ بالحجر واختلف في ﴿ونعلمه﴾ فالمدنيان وعاصم ويعقوب بياء الغيب والباقون بالنون . واختلف في ﴿ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا﴾ هنا وفي المائدة ﴿فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي﴾ فالمدنيان ويعقوب بألف بعد الطاء بعدها همزة مكسورة في « طيرا » المنكر من السورتين وقرأ أبو جعفر المعرفين من السورتين كذلك أيضًا والباقون بياء ساكنة بغير ألف ولا همز في السورتين . واختلف في ﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ﴾ فحفص ورويس بياء الغيبة والباقون بالنون . واختلف في ﴿تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ فالكوفيون وابن عامر بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مشددة والباقون بفتح التاء وسكون العين وفتح اللام خفيفة . واختلف في ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾ فابن عامر وعاصم وحمزة ويعقوب وخلف بالنصب والباقون بالرفع وأبو عمرو على أصله في الراء من الإسكان للتخفيف وكذلك الدوري عنه في اختلاس ضمتها . واختلف في ﴿لَمَآ ءَاتَيْتُكُم﴾ فحمزة بكسر اللام والباقون بفتحها . واختلف في ﴿ءَاتَيْتُكُم﴾ أيضًا فالمدنيان بالنون والألف بعدها والباقون بالتاء مضمومة من غير ألف . واختلف في ﴿يَبْغُونَ﴾ فالبصريان وحفص

بالغيب والباقون بالخطاب . واختلف في ﴿يُرْجَعُونَ﴾ فحفص ويعقوب بالغيب والباقون بالخطاب ويعقوب على أصله ببنائه للفاعل واختلف في ﴿حَجُّ ٱلْبَيْتِ﴾ فأبو جعفر والكوفيون إلا شعبة بكسر الحاء والباقون بفتحها . واختلف في ﴿وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ فالكوفيون إلا شعبة بالغيب فيهما والباقون بالخطاب . واختلف في ﴿يَضُرُّكُمْ﴾ فالحرميان والبصريان بكسر الضاد وجزم الراء والباقون بضم الضاد ورفع الراء مشددة . واختلف في ﴿مُنزِلِينَ﴾ هنا ﴿مُنزِلُونَ﴾ في العنكبوت فابن عامر بفتح النون وتشديد الزاي والباقون بسكون النون وتخفيف الزاي وقرأ ابن عامر وحفص ﴿مُنَزَّلٌ﴾ بالأنعام بالتشديد وغيرهما بالتخفيف . واختلف في « مسومين » فابن كثير والبصريان وعاصم بكسر الواو والباقون بفتحها . واختلف في ﴿وَسَارِعُوٓا۟﴾ فالمدنيان وابن عامر بغير واو قبل السين والباقون بالواو . واختلف في ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ﴾ ﴿أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾ فالكوفيون إلا حفصًا بضم القاف في الثلاث والباقون بفتحها واختلف في ﴿وَكَأَيِّن﴾ حيث وقع فابن كثير وأبو جعفر بألف ممدودة بعد الكاف بعدها همزة مكسورة وتقدم تسهيلها لأبي جعفر والباقون بلا ألف مع فتح الهمزة وياء مشددة بعدها . واختلف في ﴿قَٰتَلَ مَعَهُۥ﴾

فالحرميان والبصريان بضم القاف وكسر التاء من غير ألف والباقون بفتح القاف والتاء وألف بينهما . واختلف في ﴿يَغْشَىٰ طَآئِفَةً﴾ فحمزة والكسائي وخلف بتاء التأنيث والباقون بياء التذكير وهم على أصولهم في الإمالة . واختلف في ﴿كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾ فالبصريان برفع لام « كله » والباقون بالنصب . واختلف في ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ فابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بالغيب والباقون بالخطاب . واختلف في ﴿مُتُّمْ﴾ و﴿مِتْنَا﴾ و﴿مِتَّ﴾ الماضي المتصل بضمير التاء أو النون أو الميم حيث جاء فنافع وحمزة والكسائي وخلف بكسر الميم في ذلك كله ووافقهم حفص في غير موضعى هذه السورة والباقون بالضم ومعهم حفص هنا .

.واختلف في ﴿مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ فحفص بالغيب والباقون بالخطاب .

واختلف في ﴿يَغُلَّ﴾ فابن كثير وأبو عمرو وعاصم بفتح الياء وضم الغين ، والباقون بضم الياء وفتح الغين ، واختلف في ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟﴾ فهشام بتشديد التاء والباقون بتخفيفها . واختلف في ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ﴾ فهشام بخلف عنه بالغيب وبه قرأ الداني له على الفارسي وبالخطاب قرأ له على أبي الفتح فارس وبه قرأ الباقون . واختلف في ﴿قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ ﴿وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ﴾ آخر هذه السورة و﴿قَتَلُوٓا۟ أَوْلَـٰدَهُمْ﴾ في الأنعام و﴿ثُمَّ قُتِلُوٓا۟﴾ في الحج فابن عامر بتشديد التاء

في الأربعة ووافقه ابن كثير في حرف آخر السورة وفي حرف الأنعام والباقون بالتخفيف . واختلف في ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ﴾ فالكسائي بكسر الهمزة والباقون بفتحها . واختلف في ﴿يَحْزُنكَ﴾ و﴿يَحْزُنْهُمُ﴾ و﴿لَيَحْزُنُنِىٓ﴾ و﴿لِيَحْزُنَ﴾ كيف وقعت فنافع بضم الياء وكسر الزاي إلا حرف الأنبياء فقرأه بفتح الياء وضم الزاي وهي قراءة الباقين إلا أنَّ أبا جعفر قرأ موضع الأنبياء بضم الياء وكسر الزاي كنافع في غيره . واختلف في ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ و﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ فحمزة بالخطاب فيهما والباقون بالغيب . واختلف في ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ﴾ هنا وفي الأنفال ﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ﴾ فحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بضم الياء وفتح الميم وكسر الياء الثانية مشددة فيهما والباقون بفتح الياء وكسر الميم وسكون الياء بعدها . واختلف في ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ فابن كثير والبصريان بالغيب والباقون بالخطاب . واختلف في ﴿سَنَكْتُبُ﴾ و﴿قَتْلَهُمُ﴾ و﴿نَقُولُ﴾ فحمزة « سيكتب » بياء مضمومة وفتح التاء و«قتلهم» برفع اللام و« نقول » بياء الغيبة والباقون « سنكتب » بنون مفتوحة وضم التاء و« قتلهم » بنصب اللام و« نقول » بالنون . واختلف في ﴿وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ﴾ فابن عامر « وبالزبر » بزيادة باء موحدة بعد الواو وهشام بزيادتها أيضًا في « وبالكتاب » والباقون بدون باء فيهما .

واختلف في ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ فابن كثير وأبو عمرو وشعبة بالغيب فيهما والباقون بالخطاب. واختلف في ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم﴾ فابن كثير وأبو عمرو بالغيب فيهما وفتح باء الأول وضم باء الثاني والكوفيون ويعقوب بتاء الخطاب فيهما وفتح الباء فيهما معًا والباقون بياء الغيبة في الأول وتاء الخطاب في الثاني وفتح الموحدة فيهما وهم على أصولهم في السين واختلف في ﴿وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟﴾ وفي التوبة ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ فحمزة والكسائي وخلف ببناء الأول للمفعول والثاني للفاعل فيهما والباقون بعكس ذلك. واختلف في ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ﴾ هنا و﴿يَحْطِمَنَّكُمْ﴾ بالنمل و﴿يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾ بالروم و﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾ ﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ﴾ فرويس بتخفيف النون ساكنة في الخمس واتفق على الوقف له على « نذهبن » بالألف بعد الباء على أصل نون التوكيد الخفيفة والباقون بالتشديد في الكل. واختلف ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟﴾ هنا وفي الزمر فأبو جعفر بتشديد النون مفتوحة فيهما والباقون بتخفيفها مكسورة.

سورة النساء

اختلف في ﴿تَسَآءَلُونَ﴾ فالكوفيون بتخفيف السين والباقون بتشديدها. واختلف في ﴿وَٱلْأَرْحَامَ﴾ فحمزة بخفض الميم والباقون

بالنصب . واختلف في ﴿فَوَاحِدَةً﴾ فأبو جعفر بالرفع والباقون بالنصب . واختلف في ﴿لَكُمْ قِيَمًا﴾ هنا و﴿قِيَمًا لِّلنَّاسِ﴾ في المائدة فابن عامر بغير ألف فيهما ، ووافقه نافع هنا فقط والباقون ، بالألف فيهما . واختلف في ﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾ فابن عامر وشعبة بضم الياء والباقون بفتحها . واختلف في ﴿وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً﴾ فالمدنيان بالرفع والباقون بالنصب . واختلف في « أم » المضاف إلى المفرد من ﴿فَلِأُمِّهِ﴾ معًا وفي ﴿أُمِّهَا رَسُولًا﴾ بالقصص وفي ﴿أُمِّ ٱلْكِتَابِ﴾ بالزخرف فحمزة والكسائي بكسر الهمزة في الأربعة لمناسبة الكسرة أو الياء ولذلك يكسرانها في الأخيرين إلا وصلا فإذا ابتدءا ضماها والباقون بضم الهمزة في الحالين وأما المضاف إلى الجمع وذلك في ﴿أُمَّهَاتُكُمْ﴾ بالنحل والنور والزمر والنجم فقرأه حمزة بكسر الهمزة والميم في الأربعة وصلا وإذا ابتدأ ضم الهمزة وفتح الميم وقرأ الكسائي بكسر الهمزة وحدها وصلا في الأربعة أيضًا وإذا ابتدأ ضمها وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح الميم في الحالين في الكل . واختلف في ﴿يُوصَىٰ﴾ في الموضعين فابن كثير وابن عامر وشعبة بفتح الصاد فيهما وافقهم حفص في الأخير فقط والباقون بكسرها فيهما . واختلف في ﴿ندخله﴾ معا هنا و﴿ندخله﴾ و﴿نُعَذِّبْهُ﴾ في الفتح و﴿يُكَفِّرْ عَنْهُ﴾ و﴿وَيُدْخِلْهُ﴾ في التغابن و﴿وَيُدْخِلْهُ﴾ في الطلاق فالمدنيان وابن عامر

بالنون في السبع والباقون بالياء فيهن . واختلف في ﴿وَٱلَّذَانِ﴾ هنا و﴿هَٰذَانِ﴾ بطه و﴿هَٰذَانِ﴾ بالحج و﴿هَٰتَيْنِ﴾ و﴿فَذَٰنِكَ﴾ كلاهما بالقصص و« اللذين » بفصلت فابن كثير بتشديد النون في الست وافقه أبو عمرو ورويس في « فذانك » والباقون بالتخفيف في الكل . واختلف في ﴿كَرْهًا﴾ هنا والتوبة والأحقاف فحمزة والكسائي وخلف بضم الكاف فيهنَّ وافقهم ابن ذكوان وعاصم ويعقوب في الأحقاف والباقون بالفتح في الجميع . واختلف في ﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾ هنا والأحزاب والطلاق و﴿مُّبَيِّنَٰتٍ﴾ معا بالنور والطلاق فالمدنيان والبصريان بكسر الياء في المفرد وفتحها في الجمع وابن كثير وشعبة بفتحها فيهما والباقون بالكسر فيهما . واختلف في ﴿ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ و﴿مُحْصَنَٰتٍ﴾ حيث جاءا فالكسائي بكسر الصاد في جميع القرآن إلا الأول هنا فقرأه بالفتح كالباقين في الكل . واختلف في ﴿وَأُحِلَّ لَكُم﴾ فأبو جعفر والكوفيون إلا شعبة بضم الهمزة وكسر الحاء والباقون بفتحها . واختلف في ﴿أُحْصِنَّ﴾ فالكوفيون إلا حفصا بفتح الهمزة والصاد والباقون بضم الهمزة وكسر الصاد . واختلف في ﴿تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ﴾ فالكوفيون بالنصب والباقون بالرفع. واختلف في ﴿مُّدْخَلًا﴾ هنا وفي الحج فالمدنيان بفتح الميم فيهما والباقون بضمها . واختلف في ﴿عَقَدَتْ﴾ فالكوفيون

بغير ألف والباقون بالألف . واختلف في « بما حفظ اللّٰه » فأبو جعفر بنصب هاء الجلالة والباقون برفعها . واختلف في ﴿بِٱلْبُخْلِ﴾ هنا والحديد فحمزة والكسائي وخلف بفتح الباء والخاء والباقون بضم الباء وسكون الخاء . واختلف في ﴿تَكُ حَسَنَةً﴾ فالحجازيون برفع التاء والباقون بنصبها . واختلف في ﴿تُسَوَّىٰ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بفتح التاء وتخفيف السين والمدنيان وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين والباقون بضم التاء وتخفيف السين وهم على أصولهم في الإمالة ، واختلف في ﴿لَـٰمَسۡتُمُ﴾ هنا وفي المائدة فحمزة والكسائي وخلف بغير ألف فيهما والباقون بالألف . واختلف في ﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾ فابن عامر بالنصب والباقون بالرفع . واختلف في ﴿كَأَن لَّمۡ تَكُنۢ﴾ فابن كثير وحفص ورويس بالتأنيث والباقون بالتذكير ، واختلف في ﴿وَلَا تُظۡلَمُونَ فَتِيلًا * أَيۡنَ مَا﴾ فابن كثير وحمزة وخلف والكسائي وأبو جعفر وروح بالغيب والباقون بالخطاب . واختلف في ﴿أَصۡدَقُ﴾ معا هنا و﴿يَصۡدِفُونَ﴾ ثلاثة بالأنعام و﴿تَصۡدِيقَ﴾ بيونس ويوسف و﴿فَٱصۡدَعۡ﴾ بالحجر و﴿قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ بالنحل و﴿وَتَصۡدِيَةً﴾ بالأنفال و﴿يُصۡدِرَ﴾ بالقصص والزلزلة فحمزة والكسائي وخلف ورويس بإشمام الصاد الزاي في الاثنتي عشر والباقون بالصاد الخالصة

فيهن . واختلف في ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ فيعقوب بنصب التاء منونة بوزن تبعة والباقون بكسرها ويعقوب على أصله في الوقف بالهاء . واختلف في ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ معا هنا وفي الحجرات فحمزة والكسائي وخلف بثاء مثلثة بعدها باء موحدة بعدها مثناة فوقية والباقون بياء موحدة بعدها مثناة تحتية ونون . واختلف في ﴿إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ﴾ فالمدنيان وابن عامر وحمزة وخلف بدون ألف بعد اللام والباقون بالألف ، واختلف في ﴿لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ فابن وردان بفتح الميم الثانية والباقون بكسرها . واختلف في ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ فابن كثير والبصريان وعاصم وحمزة برفع الراء والباقون بنصبها . واختلف في ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا * وَمَن﴾ فأبو عمرو وحمزة وخلف بالياء تحتية والباقون بالنون . واختلف في ﴿يَدْخُلُونَ﴾ هنا ومريم وطه وفاطر وموضعي غافر فابن كثير وأبو عمرو وشعبة وأبو جعفر وروح بضم حرف المضارعة وفتح الخاء هنا ومريم وأول غافر وأبو عمرو كذلك في فاطر فقط وكذا قرأ رويس في مريم وأول غافر وقرأ كذلك في ثاني غافر ابن كثير وشعبة وأبو جعفر ورويس والباقون بفتح حرف المضارعة وضم الخاء في الخمسة . واختلف في ﴿أَن يُصْلِحَا﴾ فالكوفيون بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام من غير ألف والباقون بفتح الياء والصاد مشددة وبعدها ألف وفتح اللام ، واختلف في

﴿وَإِن تَلْوُۥٓاْ﴾ فابن عامر وحمزة ﴿تلوا﴾ بضم اللام وواو ساكنة بعدها على وزن تفوا والباقون بإسكان اللام وواوين مضمومة فساكنة بعدها . واختلف في ﴿ٱلَّذِى نَزَّلَ﴾ و﴿ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ﴾ فابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم النون والهمزة وكسر الزاي فيهما والباقون بفتح النون والهمزة والزاي . وأما ﴿وَقَدْ نَزَّلَ﴾ فقرأه عاصم ويعقوب بفتح النون والزاي وغيرهما بضم النون وكسر الزاي . واختلف في ﴿ٱلدَّرْكِ﴾ فالكوفيون بإسكان الراء والباقون بفتحها . واختلف في ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ﴾ فحفص بياء الغيب والباقون بنون العظمة . واختلف في ﴿تَعْدُواْ﴾ فقالون وأبو جعفر بإسكان العين مع تشديد الدال وزاد قالون فرواه أيضًا باختلاس فتحة العين مع تشديد الدال والأول نص التيسير والثاني اختيار الشاطبية وقرأ ورش بفتح العين مع تشديد الدال والباقون بإسكان العين وتخفيف الدال . واختلف في ﴿سَنُؤْتِيهِمْ﴾ فحمزة وخلف بالياء والباقون بالنون . واختلف في ﴿زَبُورًا﴾ هنا والإسراء « والزبور » في الأنبياء ، فحمزة وخلف بضم الزاي ، والباقون بفتحها .

سورة المائدة

اختلف في ﴿شَنَـَٔانُ﴾ في الموضعين فابن عامر وشعبة وأبو جعفر بإسكان النون فيهما والباقون بالفتح . واختلف في ﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾

فابن كثير وأبو عمرو بكسر الهمزة والباقون بفتحها . واختلف في ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ فنافع وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب بالنصب والباقون بالخفض . واختلف في ﴿قَسِيَةً﴾ فحمزة والكسائي بحذف الألف وتشديد الياء والباقون بالألف والتخفيف . واختلف في ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ﴾ فأبو جعفر بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى النون والباقون بفتحها من غير نقل إلا ورشًا فإنه ينقل على أصله . واختلف في ﴿وَٱلْعَيْنَ﴾ ﴿وَٱلْأَنفَ﴾ ﴿وَٱلسِّنَّ﴾ ﴿وَٱلْأُذُنَ﴾ ﴿وَٱلْجُرُوحَ﴾ ، فالكسائي بالرفع في الخمسة وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بالنصب فيما عدا « والجروح » فإنهم يرفعونها والباقون بنصب الكل . واختلف في ﴿وَلْيَحْكُمْ﴾ فحمزة بكسر اللام ونصب الميم والباقون بالسكون والجزم . واختلف في ﴿يَبْغُونَ﴾ فابن عامر بالخطاب والباقون بالغيب واختلف في ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ﴾ فالحجازيون وابن عامر « يقول » بغير واو قبل الياء ورفع اللام والبصريان بإثبات الواو ونصب اللام والكوفيون بالواو والرفع . واختلف في ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ﴾ فالمدنيان وابن عامر بدالين مكسورة فمجزومة والباقون بدال واحدة مشددة واختلف في ﴿وَٱلْكُفَّارَ﴾ فالبصريان والكسائي بالخفض في الراء والباقون بالنصب واختلف في ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ فحمزة بضم الباء وفتح الدال وخفض

« الطاغوت » والباقون بفتحهما ونصب « الطاغوت » . واختلف في ﴿رِسَالَتَهُۥ﴾ ، فالمدنيان وابن عامر وشعبة ويعقوب بالألف وكسر التاء على الجمع والباقون بغير ألف ونصب التاء على التوحيد وقرأ ابن كثير وحفص ﴿رِسَالَتَهُۥ﴾ في الأنعام بحذف الألف ونصب التاء وقرأ غيرهما بإثبات الألف وكسر التاء . واختلف في ﴿أَلَّا تَكُونَ﴾ فالبصريان وحمزة والكسائي وخلف برفع النون والباقون بنصبها واختلف في ﴿عَقَّدتُّمُ﴾ فابن ذكوان بالألف وتخفيف القاف والكوفيون إلا حفصًا بالقصر والتخفيف والباقون بالقصر والتشديد واختلف في ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ﴾ فالكوفيون ويعقوب بتنوين الهمزة ورفع اللام والباقون بغير تنوين والخفض . واختلف في ﴿أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ﴾ فالمدنيان وابن عامر كفارة بغير تنوين و« طعام » بالخفض والباقون بالتنوين والرفع . واختلف في ﴿استحق﴾ ، فحفص بفتح التاء والحاء ويبتدئ بكسر الهمزة ، والباقون بضم التاء وكسر الحاء ، وإذا ابتدءوا ضموا الهمزة ، واختلف في ﴿ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ ، فشعبة وحمزة ويعقوب وخلف بتشديد الواو وكسر اللام وياء بعدها وفتح النون جمع أول ، والباقون « الأوليان » بإسكان الواو وفتح اللام وكسر النون وألف بينهما مثنى أول ، واختلف في ﴿إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ هنا وأول يونس وهود والصف فحمزة والكسائي وخلف بفتح

السين وكسر الحاء وألف بينهما في الأربعة وافقهم ابن كثير وعاصم في يونس والباقون بكسر السين وإسكان الحاء وحذف الألف واختلف في ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ فالكسائي بتاء الخطاب ونصب ربك والباقون بالغيب ورفع ربك . واختلف في ﴿هَٰذَا يَوْمُ﴾ فنافع بالنصب والباقون بالرفع .

سورة الأنعـام

اختلف في ﴿مَّن يُصْرَفْ﴾ فيعقوب والكوفيون إلا حفصا بفتح الياء وكسر الراء والباقون بضم الياء وفتح الراء . واختلف في ﴿نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ﴾ هنا وفي سبأ قرأ يعقوب بالياء في الأفعال الأربعة وافقه حفص في سبأ والباقون بالنون فيهما في السورتين . واختلف في ﴿لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾ فالمدنيان وأبو عمرو وشعبة وخلف في اختياره بتأنيث « تكن » ونصب « فتنتهم » وابن كثير وابن عامر وحفص بالتأنيث والرفع والباقون بالتذكير والنصب . واختلف في ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا﴾ فحمزة والكسائي وخلف بنصب الباء والباقون بجرها . واختلف في ﴿وَلَا نُكَذِّبَ﴾ ﴿وَنَكُونَ﴾ ، فحفص وحمزة ويعقوب بنصبهما وافقهم ابن عامر في الثاني والباقون برفعهما . واختلف في ﴿وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ﴾ فابن عامر و« لدار » بلام واحدة وتخفيف الدال و« الآخرة » بالخفض ، والباقون « وللدار » بلامين

ثانيتهما مدغمة في الدال بعدها و« الآخرة » بالرفع . واختلف في ﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ هنا والأعراف ويوسف ويس فابن عامر والمدنيان وحفص ويعقوب بتاء الخطاب هنا والأعراف ويزيد عليهم شعبة في سورة يوسف وأما موضع يس فقرأه بتاء الخطاب ابن ذكوان والمدنيان ويعقوب وقرأ الباقون بياء الغيب في المواضع الأربعة . واختلف في ﴿لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ فنافع والكسائي بالتخفيف والباقون بالتشديد . واختلف في ﴿فَتَحۡنَا﴾ هنا والأعراف والقمر ﴿وَفُتِحَتۡ﴾ بالأنبياء فابن عامر وأبو جعفر ورويس بتشديد التاء في الأربعة ووافقهم روح في القمر والأنبياء والباقون بالتخفيف في الأربعة . واختلف في ﴿بِٱلۡغَدَوٰةِ﴾ هنا والكهف فابن عامر بضم الغين وإسكان الدال وواو مفتوحة والباقون بفتح الغين والدال وألف بعدهما . واختلف في ﴿أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ﴾ ﴿فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ﴾ فالمدنيان بفتح الهمزة في الأول وكسرها في الثاني وابن عامر وعاصم ويعقوب بالفتح فيهما والباقون بالكسر فيهما . واختلف في ﴿وَلِتَسۡتَبِينَ سَبِيلُ﴾ فالمدنيان بتاء الخطاب وسبيل بالنصب وابن كثير والبصريان وابن عامر وحفص بتاء التأنيث والرفع والباقون بياء التذكير والرفع . واختلف في ﴿يَقُصُّ ٱلۡحَقَّۖ﴾ فالحجازيون وعاصم بالصاد المهملة المشددة المرفوعة مع ضم القاف من قص الحديث والباقون بإسكان القاف وضاد معجمة

مكسورة مخففة من القضاء ويعقوب على أصله في الوقف عليه بالياء ، واختلف في ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ ، و﴿اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾ ، فحمزة بألف ممالة بعد الفاء والواو والباقون بتاء ساكنة من غير ألف ولا إمالة فيهما . واختلف في ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم﴾ و﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم﴾ بعدها وفي يونس ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ﴾ و﴿نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾ و﴿نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وفي الحجر ﴿إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ﴾ وفي مريم ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ﴾ وفي العنكبوت ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُ﴾ و﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ﴾ وفي الزمر ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ﴾ وفي الصف ﴿تُنجِيكُم﴾ فروح بسكون النون وتخفيف الجيم في الجميع وافقه رويس في غير الزمر وغير ابن عامر في الصف ووافقه الحرميان وأبو عمرو وابن ذكوان في الثاني من هذه السورة والكسائي وحفص في الثالث من يونس وحمزة والكسائي وخلف في الحجر وأول العنكبوت والكسائي في مريم وابن كثير والكوفيون إلا حفصا في ثاني العنكبوت والباقون بالتشديد في سائرهن . واختلف في ﴿وَخُفْيَةً﴾ هنا والأعراف فشعبة بكسر الخاء والباقون بضمها . واختلف في ﴿أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بألف ممالة بعد الجيم من غير ياء ولا تاء وعاصم كذلك لكنه بغير إمالة والباقون بياء ساكنة وتاء مفتوحة بين الجيم والنون . واختلف في ﴿يُنسِيَنَّكَ﴾ فابن عامر بفتح النون وتشديد السين والباقون بالإسكان

والتخفيف واختلف في ﴿ءَازَرَ﴾ فيعقوب بضم الراء والباقون بفتحها واختلف في ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ فالمدنيان وابن ذكوان وهشام بخلف عنه بنون خفيفة والباقون بنون ثقيلة . واختلف في ﴿دَرَجَٰتٍ﴾ هنا ويوسف فالكوفيون بالتنوين فيهما ويعقوب بالتنوين هنا فقط والباقون بغير تنوين فيهما . واختلف في ﴿وَٱلْيَسَعَ﴾ هنا وفي ص فحمزة والكسائي وخلف بتشديد اللام مفتوحة وإسكان الياء في الموضعين والباقون بسكون اللام وفتح الياء فيهما . واختلف في « يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون » فابن كثير وأبو عمرو بالغيب في الثلاثة والباقون بالخطاب فيهن . واختلف في ﴿وَلِتُنذِرَ﴾ فشعبة بالغيب والباقون بالخطاب . واختلف في ﴿تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ فالمدنيان وحفص والكسائي بنصب النون والباقون برفعها . واختلف في ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ﴾ فالكوفيون « جعل » بفتح العين واللام من غير ألف والليل بالنصب والباقون بالألف وكسر العين ورفع اللام وخفض « الليل » . واختلف في ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾ فابن كثير وأبو عمرو وروح بكسر القاف والباقون بفتحها . واختلف في ﴿إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ﴾ موضعي هذه السورة وفي يس ﴿مِن ثَمَرِهِۦ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بضم الثاء والميم والباقون بفتحهما . واختلف في ﴿وَخَرَقُواْ﴾ فالمدنيان بتشديد الراء والباقون بتخفيفها . واختلف في ﴿دَرَسْتَ﴾ ، فابن كثير

وأبو عمرو بألف بعد الدال وسكون السين وفتح التاء على وزن قابلت وابن عامر ويعقوب بغير ألف وفتح السين وسكون التاء بوزن ضربت والباقون بغير ألف وسكون السين وفتح التاء. واختلف في ﴿عَدْوًا﴾ فيعقوب بضم العين والدال وتشديد الواو والباقون بالفتح والسكون والتخفيف. واختلف في ﴿أَنَّهَآ إِذَا﴾ فابن كثير والبصريان وخلف في اختياره وشعبة بخلف عنه إنها بكسر الهمزة والباقون بفتحها. واختلف في ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ فابن عامر وحمزة بالخطاب والباقون بالغيب. واختلف في ﴿قُبُلًا﴾ هنا وفي الكهف فنافع وابن عامر بكسر القاف وفتح الباء فيهما ووافقهما أبو جعفر هنا وابن كثير والبصريان في الكهف والباقون بضم القاف والباء فيهما. واختلف في ﴿مُنَزَّلٌ﴾ فابن عامر وحفص بتشديد الزاي والباقون بفتحها. واختلف في ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ هنا وفي موضعي يونس وفي غافر فالكوفيون ويعقوب بالإفراد وافقهم في يونس وغافر ابن كثير وأبو عمرو والباقون بالجمع في الأربعة. واختلف في ﴿فَصَّلَ﴾ فابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم الفاء وكسر الصاد والباقون بفتحهما. واختلف في ﴿حَرَّمَ﴾ فالمدنيان ويعقوب وحفص بفتح الحاء والراء والباقون بضم الحاء وكسر الراء. واختلف في ﴿لَّيُضِلُّونَ﴾ هنا و﴿لِيُضِلُّواْ﴾ في يونس فالكوفيون بضم الياء فيهما

والباقون بفتحها . واختلف في ﴿رِسَالَتَهُۥ﴾ فابن كثير وحفص بغير ألف بعد اللام وفتح التاء إفرادا والباقون بالألف وكسر التاء جمعا . واختلف في ﴿ضَيِّقًا﴾ هنا وفي الفرقان فابن كثير بإسكان الياء والباقون بكسرها مشددة فيهما . واختلف في ﴿حَرَجًا﴾ فالمدنيان وشعبة بكسر الراء والباقون بفتحها . واختلف في ﴿يَصَّعَّدُ﴾ فابن كثير بإسكان الصاد وتخفيف العين من غير ألف وشعبة بفتح الصاد مشددة وألف بعدها وتخفيف العين والباقون بتشديدهما وفتح الصاد من غير ألف . واختلف في ﴿نَحْشُرُهُمْ﴾ هنا وثاني يونس ، فحفص بالياء فيهما وافقه روح هنا والباقون بالنون فيهما . واختلف في ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ هنا وآخر هود والنمل فابن عامر بالخطاب في الثلاثة ووافقه المدنيان ويعقوب وحفص في هود والنمل والباقون بالغيب في الثلاثة . واختلف في ﴿مَكَانَتِهِمْ﴾ و﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ هنا وفي هود معًا وبيس والزمر فشعبة بالألف بعد النون جمعًا والباقون بحذفها إفرادا . واختلف في ﴿مَن تَكُونُ﴾ هنا وفي القصص فحمزة والكسائي وخلف بالتذكير فيهما والباقون بالتأنيث . واختلف في ﴿بِزَعْمِهِمْ﴾ في الموضعين فالكسائي بضم الزاي والباقون بفتحها . واختلف في ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَـٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾ فابن عامر « زين » بضم الزاي وكسر الياء

و« قتل » بالرفع « أولادهم » بالنصب « شركاؤهم » بالخفض ولا التفات إلى ما ورد من الطعن في هذه القراءة من حيث إنه فصل فيها بين المتضايفين بالمفعول وكون ذلك لا يجوز إلا في الشعر لصحة سندها وأيضًا لما ورد عن لسان العرب مما يشهد لصحتها نثرًا ونظما وقرأ الباقون « زين » بفتح الزاي والياء « قتل » بالنصب ، « أولادهم » بالخفض « شركاؤهم » بالرفع . واختلف في « وإن تكن ميتة » فابن عامر وأبو جعفر « تكن » بالتأنيث و« ميتة » بالرفع وابن كثير « يكن » بالتذكير و« ميتة » بالرفع وشعبة « تكن » بالتأنيث « ميتة » بالنصب والباقون « يكن » بالتذكير « ميتة » بالنصب . واختلف في ﴿حَصَادِهِۦ﴾ فالبصريان وابن عامر وعاصم بفتح الحاء والباقون بكسرها ، واختلف في ﴿وَمِنَ ٱلْمَعْزِ﴾ فابن كثير والبصريان وابن عامر بفتح العين والباقون بإسكانها ، واختلف في ﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾ ، فابن عامر وأبو جعفر بالتأنيث والرفع وابن كثير وحمزة بالتأنيث والنصب والباقون بالتذكير والنصب . واختلف في ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ حيث وقع بتاء واحدة فالكوفيون إلا شعبة بتخفيف الذال والباقون بتشديدها ، واختلف في ﴿وَأَنَّ هَٰذَا﴾ فابن عامر ويعقوب بفتح الهمزة وتخفيف النون ساكنة وحمزة والكسائي وخلف بكسر الهمزة وتشديد النون مفتوحة والباقون

بفتح الهمزة والنون مشددة ، واختلف في ﴿تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ هنا وفي النحل فحمزة والكسائي وخلف بياء التذكير فيهما والباقون بتاء التأنيث ، واختلف في ﴿فَرَّقُوا۟﴾ هنا وفي الروم فحمزة والكسائي بألف بعد الفاء وتخفيف الراء والباقون بتشديد الراء بلا ألف فيهما . واختلف في ﴿فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ فيعقوب بتنوين عشر ورفع أمثالها والباقون بغير تنوين وخفض أمثالها ، واختلف في ﴿قِيَمًا﴾ فابن عامر والكوفيون بكسر القاف وفتح الياء مخففة والباقون بفتح القاف وكسر الياء مشددة .

سورة الأعراف

اختلف في ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ فابن عامر بياء قبل التاء مع تخفيف الذال والباقون بلا ياء وحفص وحمزة والكسائي وخلف على أصولهم في تخفيف الذال والباقون بتشديد الذال . واختلف في ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾ هنا ﴿وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ في أول الروم والزخرف و﴿لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾ في الجاثية فحمزة والكسائي وخلف بفتح حرف المضارعة وضم الراء في الأربعة وافقهم يعقوب وابن ذكوان هنا وابن ذكوان في الزخرف . واختلف عنه في الروم فرواه عنه جماعة كذلك .

وفي النشر : ولا ينبغي أن يؤخذ من التيسير بسواه ورواه عنه آخرون

بضم التاء وفتح الراء وبه قرأ الباقون في الأربعة ، واختلف في ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ فالمدنيان وابن عامر والكسائي بنصب السين والباقون برفعها . واختلف في ﴿خَالِصَةً﴾ فنافع بالرفع والباقون بالنصب ، واختلف في ﴿وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ﴾ فشعبة بالغيب والباقون بالخطاب ، واختلف في ﴿لَا تُفَتَّحُ﴾ فأبو عمرو بالتأنيث والتخفيف وحمزة والكسائي وخلف بالتذكير والتخفيف والباقون بالتأنيث والتشديد . واختلف في ﴿وَمَا كُنَّا﴾ فابن عامر بغير واو والباقون بالواو . واختلف في ﴿نَعَمْ﴾ حيث جاء فالكسائي بكسر العين والباقون بفتحها . واختلف في ﴿أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ﴾ فنافع وقنبل والبصريان وعاصم بإسكان نون « أن » ورفع « لعنة » ، والباقون بفتح نون « أن » وتشديدها ونصب « لعنة » ، واختلف في ﴿يُغْشِى ٱلَّيْلَ﴾ هنا وفي الرعد فيعقوب والكوفيون إلا حفصًا بفتح الغين وتشديد الشين والباقون بسكون الغين وتخفيف الشين ، واختلف في ﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ﴾ هنا وفي النحل فابن عامر برفع الأربعة فيهما ووافقه حفص في الأخيرين من النحل والباقون بنصب الأربعة في السورتين ولا يخفى أن نصب « مسخرات » بالكسر ، واختلف في ﴿بُشْرًۢا﴾ هنا وفي الفرقان والنمل فعاصم بباء موحدة مضمومة وإسكان الشين في الثلاثة وابن عامر بنون مضمومة وإسكان

الشين وحمزة والكسائي وخلف بنون مفتوحة وسكون الشين والباقون بضم النون والشين، واختلف في ﴿لَا يَخْرُجُ﴾ فابن وردان فيما انفرد به الشطوي عنه بضم الياء وكسر الراء وفيما أخذ به الجمهور عنه بفتح الياء وضم الراء كالباقين، واختلف في ﴿إِلَّا نَكِدًا﴾ فأبو جعفر بفتح الكاف والباقون بكسرها، واختلف في ﴿مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾ هنا وفي هود والمؤمنون فالكسائي وأبو جعفر بخفض الراء والباقون برفعها، واختلف في ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ معًا هنا وفي الأحقاف فأبو عمرو بسكون الباء وتخفيف اللام في الثلاثة والباقون بالفتح والتشديد. واختلف في ﴿مُفْسِدِينَ * قَالَ﴾ فابن عامر بزيادة واو قبل القاف والباقون بتركها، واختلف في ﴿أَوَ أَمِنَ﴾ فالحجازيون وابن عامر بسكون الواو والباقون بفتحها ومن نقل فهو على أصله، واختلف في ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ﴾ فنافع بياء المتكلم مفتوحة مشددة بعد اللام والباقون بالألف لفظًا، واختلف في ﴿بِكُلِّ سَٰحِرٍ﴾ هنا وفي يونس فحمزة والكسائي وخلف بفتح الحاء مشددة وألف بعدها على وزن فعال فيهما وهم على أصولهم في الفتح والإمالة والباقون بألف بعد السين وكسر الحاء خفيفة على وزن فاعل فيهما، واختلف في ﴿تَلْقَفُ﴾ هنا وفي طه والشعراء فحفص بسكون اللام وتخفيف القاف في الثلاثة والباقون بفتح اللام وتشديد القاف، واختلف

في ﴿سَنُقَتِّلُ﴾ فالحجازيون بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء مخففة والباقون بضم النون وفتح القاف وكسر التاء مشددة ، واختلف في ﴿يَعْرِشُونَ﴾ هنا وفي النحل فابن عامر وشعبة بضم الراء فيهما والباقون بالكسر ، واختلف في ﴿يَعْكُفُونَ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بكسر الكاف والباقون بضمها ، واختلف في ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم﴾ فابن عامر بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون والباقون بياء ونون وألف بعدها ، واختلف في ﴿يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ﴾ فنافع بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء مخففة والباقون بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء مشددة ، واختلف في ﴿دَكًّا﴾ هنا وفي الكهف فحمزة والكسائي وخلف بالمد والهمز من غير تنوين فيهما وقرأ عاصم كذلك في الكهف فقط والباقون بالتنوين من غير مد ولا همز فيهما ، واختلف في ﴿بِرِسَٰلَٰتِي﴾ فالحجازيون وروح بالتوحيد والباقون بالألف جمعا ، واختلف في ﴿سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بفتح الراء والشين والباقون بضم الراء وسكون الشين ، واختلف في ﴿حُلِيِّهِمْ﴾ فحمزة والكسائي بكسر الحاء واللام وتشديد الياء ويعقوب بفتح الحاء وسكون اللام وتخفيف الياء والباقون بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء مكسورة ، واختلف في ﴿يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا﴾ فحمزة والكسائي وخلف بالخطاب فيهما ونصب

الباء من ربنا والباقون بالغيب فيهما ورفع ربنا ، واختلف في ﴿ٱبْنَ أُمَّ﴾ هنا وفي طه فابن عامر والكوفيون إلا حفصا بكسر الميم فيهما والباقون بفتحها ، واختلف في ﴿إِصْرَهُمْ﴾ فابن عامر بفتح الهمزة ومدها وفتح الصاد وألف بعدها على الجمع والباقون بكسر الهمزة والقصر وإسكان الصاد بلا ألف على الإفراد ، واختلف في ﴿خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْۚ﴾ فالمدنيان ويعقوب بجمع السلامة ورفع التاء وابن عامر بالإفراد والرفع وأبو عمرو﴿خَطَـٰيَـٰكُمْۚ﴾ على وزن عطاياكم جمع تكسير والباقون بجمع السلامة وكسر التاء . واختلف في ﴿مَعْذِرَةً﴾ فحفص بالنصب والباقون بالرفع ، واختلف في ﴿بَـِٔيسٍۭ﴾ فالمدنيان بكسر الباء الموحدة وياء ساكنة بعدها من غير همز وابن عامر كذلك إلا أنه بالهمز الساكن بلا ياء وشعبة بخلف عنه بباء مفتوحة فياء ساكنة فهمزة مفتوحة على وزن ضيغم والوجه الثاني له بفتح الباء وكسر الهمزة وياء ساكنة بعدها على وزن رئيس وبه قرأ الباقون . واختلف في ﴿يُمَسِّكُونَ﴾ فشعبة بسكون الميم وتخفيف السين والباقون بفتح الميم وتشديد السين ، واختلف في ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ هنا ويس والأول والثاني من الطور فابن عامر ويعقوب بالجمع في الأربعة مع رفع تاء أول الطور وكسر تاء الثلاثة وأبو عمرو بالإفراد في يس وبالجمع في الثلاثة الباقية مع كسر التاء فيها والمدنيان

بإفراد أول الطور مع ضم تائه وجمع الثلاثة الباقية مع كسر تا « آتها » ، والباقون بالإفراد في الأربعة مع ضم تاء أول الطور وفتح تا آت الثلاثة الباقية . واختلف في ﴿أَن تَقُولُوا﴾ و« أو يقولوا » ، فأبو عمرو بالغيب فيهما والباقون بالخطاب . واختلف في ﴿يُلْحِدُونَ﴾ هنا والنحل وفصلت فحمزة بفتح الياء والحاء في الثلاثة ووافقه الكسائي وخلف في النحل والباقون بضم الياء وكسر الحاء . واختلف في ﴿وَنَذَرُهُمْ﴾ فالحجازيون وابن عامر بنون العظمة ورفع الراء والبصريان وعاصم بياء الغيبة ورفع الراء والباقون بالياء والجزم . واختلف في ﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ﴾ فالمدنيان وشعبة بكسر الشين وإسكان الراء وتنوين الكاف والباقون بضم الشين وفتح الراء وبالمد والهمز بلا تنوين . واختلف في ﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ هنا و﴿يَتَّبِعُهُمُ﴾ في الشعراء فنافع بسكون التاء وفتح الموحدة فيهما والباقون بفتح التاء مشددة وكسر الموحدة فيهما . واختلف في ﴿يَبْطِشُونَ﴾ هنا ﴿يَبْطِشَ﴾ بالقصص و﴿نَبْطِشُ﴾ بالدخان فأبو جعفر بضم الطاء في الثلاثة والباقون بالكسر . واختلف في ﴿طَٰٓئِفٌ﴾ ، فابن كثير والبصريان والكسائي بياء ساكنة من غير ألف ولا همز ، والباقون بألف وهمزة مكسورة من غير باء . واختلف في ﴿يَمُدُّونَهُمْ﴾ فالمدنيان بضم الياء وكسر الميم والباقون بفتح الياء وضم الميم .

سورة الأنفال

اختلف في ﴿مُرْدِفِينَ﴾ فالمدنيان ويعقوب بفتح الدال والباقون بكسرها وما نقل عن ابن مجاهد عن قنبل من فتحه فليس بصحيح عنه كما في النشر . واختلف في ﴿يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ﴾ فابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين وألف بعدها لفظا ورفع « النعاس » والمدنيان بضم الياء وسكون الغين وكسر الشين مخففة وياء بعدها ونصب « النعاس » والباقون بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين مشددة وياء بعدها ونصب « النعاس » . واختلف في ﴿مُوهِنُ كَيْدِ﴾ فابن عامر ويعقوب والكوفيون إلا حفصا بسكون الواو وتخفيف الهاء والتنوين ونصب « كيد » وحفص بالتخفيف من غير تنوين وخفض « كيد » والباقون بفتح الواو وتشديد الهاء مع التنوين ونصب « كيد » واختلف في ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ﴾ فالمدنيان وابن عامر وحفص بفتح الهمزة والباقون بكسرها . واختلف في ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ فرويس بالخطاب والباقون بالغيب ، واختلف في ﴿بِٱلْعُدْوَةِ﴾ في الموضعين فابن كثير والبصريان بكسر العين فيهما والباقون بضمها ، واختلف في « من حي » فالمدنيان والبزي وشعبة ويعقوب وخلف عن نفسه بياءين مكسورة فمفتوحة والباقون بياء واحدة مشددة مفتوحة . واختلف في ﴿إِذْ

﴿يَتَوَفَّى﴾ فابن عامر بتاء التأنيث والباقون بياء التذكير . واختلف في ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ﴾ هنا وفي النور فابن عامر وحمزة بالغيب فيهما وافقهما هنا أبو جعفر وحفص والباقون بالخطاب . واختلف في ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ فابن عامر بفتح الهمزة والباقون بكسرها . واختلف في ﴿تُرْهِبُونَ﴾ فرويس بتشديد الهاء مع فتح الراء والباقون بتخفيفها مع سكون الراء . واختلف في ﴿يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ﴾ في الموضعين فالكوفيون بياء التذكير فيهما وافقهم البصريان في الأول والباقون بالتأنيث فيهما . واختلف في ﴿ضَعْفًا﴾ فعاصم وحمزة وخلف بفتح الضاد مع التنوين بلا همز والباقون بضمها كذلك إلا أن أبا جعفر بفتح العين ومد الفاء مع همزة مفتوحة بلا تنوين . واختلف في ﴿أَن يَكُونَ لَهُۥ﴾ فالبصريان وأبو جعفر بالتأنيث والباقون بالتذكير . واختلف في ﴿لَهُۥ أَسْرَىٰ﴾ و﴿مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ﴾ فأبو جعفر بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها فيهما وافقه أبو عمرو في « الأسارى » والباقون بفتح الهمزة وإسكان السين من غير ألف فيهما . واختلف في ﴿مِّن وَلَٰيَتِهِم﴾ هنا ، و﴿ٱلْوَلَٰيَةُ﴾ بالكهف ، فحمزة بكسر الواو فيهما وافقه الكسائي وخلف في الكهف والباقون بفتح الواو فيهما .

سورة التوبة

اختلف في ﴿لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ﴾ فابن عامر بكسر الهمزة والباقون بفتحها ، واختلف في ﴿أَن يَعۡمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾ فابن كثير والبصريان بالتوحيد والباقون بالجمع . واختلف في ﴿سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ﴾ ، فابن وردان فيما انفرد به الشطوي عنه « سقاة » بضم السين وحذف الياء « وعمرة » بفتح العين وحذف الألف وفيما أخذ به الجمهور عنه « سقاية » بكسر السين وياء مفتوحة بعد الألف ، « وعمارة » بكسر العين وإثبات الألف وبه قرأ الباقون . واختلف في ﴿وَعَشِيرَتُكُمۡ﴾ فشعبة بألف بعد الراء جمعًا والباقون بتركها توحيدًا . واختلف في ﴿عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ﴾ فعاصم والكسائي ويعقوب بالتنوين مكسورًا وصلا والباقون بترك التنوين . واختلف في ﴿ٱثۡنَا عَشَرَ﴾ و﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾ و﴿تِسۡعَةَ عَشَرَ﴾ فأبو جعفر بإسكان العين في الثلاثة ولا بد من مد ألف « اثنا » للساكنين وكره ذلك بعضهم من حيث الجمع بين الساكنين على غير حدهما ، لكن في النشر : أنه فصيح مسموع من العرب والباقون بفتح العين فيهن ، واختلف في ﴿بِهِ يُضَلُّ﴾ ، فالكوفيون إلا شعبة بضم الياء وفتح الضاد ، ويعقوب بضم الياء وكسر الضاد ، والباقون بفتح الياء وكسر الضاد ، واختلف في ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ﴾ ، فيعقوب بنصب التاء ،

والباقون برفعها . واختلف في ﴿تُقْبَلَ مِنْهُمْ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بالتذكير والباقون بالتأنيث . واختلف في ﴿مُدَّخَلًا﴾ فيعقوب بفتح الميم وإسكان الدال مخففة والباقون بالضم والتشديد . واختلف في ﴿يَلْمِزُكَ﴾ و﴿يَلْمِزُونَ﴾ و﴿وَلَا تَلْمِزُوٓاْ﴾ فيعقوب بفتح حرف المضارعة وضم الميم في الثلاثة والباقون بفتح حرف المضارعة وكسر الميم فيهن . واختلف في ﴿وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ فحمزة بالخفض والباقون بالرفع . واختلف في ﴿إِن نَّعْفُ﴾ و﴿نُعَذِّبْ طَآئِفَةًۢ﴾ فعاصم « نعف » بنون مفتوحة وضم الفاء و« نعذب » بنون مضمومة وكسر الذال و« طائفة » بعده بالنصب والباقون « يعف » بياء مضمومة وفتح الفاء و« تعذب » بتاء مضمومة وفتح الذال وطائفة بعده بالرفع . واختلف في ﴿وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ﴾ فيعقوب بسكون العين وتخفيف الذال والباقون بالفتح والتشديد . واختلف في ﴿دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾ هنا وفي الفتح فابن كثير وأبو عمرو بضم السين فيهما والباقون بفتحها . واختلف في ﴿وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ﴾ فيعقوب برفع الراء والباقون بخفضها . واختلف في ﴿تجرى تحتها﴾ فابن كثير « بمن » الجارة وجر « تحتها » والباقون بحذف « من » ونصب « تحتها » . واختلف في ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ﴾ فالكوفيون إلا شعبة بالتوحيد وفتح التاء والباقون بالجمع والكسر . واختلف في ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ﴾ فالمدنيان وابن عامر بغير واو قبل « الذين » كمصاحفهم

والباقون بالواو كذلك . واختلف في ﴿أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ﴾ في الموضعين فنافع وابن عامر بضم الهمزة وكسر السين ورفع « بنيانه » فيهما والباقون بفتح الهمزة والسين ونصب « بنيانه » فيهما . واختلف في ﴿إِلَّآ أَن﴾ فيعقوب بتخفيف اللام والباقون بتشديدها . واختلف في ﴿تُقَطَّعَ﴾ فابن عامر وحمزة وأبو جعفر ويعقوب وحفص بفتح التاء والباقون بضمها . واختلف في ﴿كَادَ يَزِيغُ﴾ فحفص وحمزة بالتذكير والباقون بالتأنيث . واختلف في ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ﴾ فحمزة ويعقوب بالخطاب والباقون بالغيب .

سورة يونس عليه السلام

اختلف في ﴿حَقًّا ۚ إِنَّهُۥ﴾ فأبو جعفر بفتح الهمزة والباقون بكسرها . واختلف في ﴿يُفَصِّلُ ٱلْأَيَـٰتِ﴾ فابن كثير والبصريان وحفص بياء الغيب والباقون بنون العظمة . واختلف في ﴿لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ۖ﴾فابن عامر ويعقوب بفتح القاف والضاد وقلب الياء ألفًا ونصب « أجلهم » والباقون بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء ورفع « أجلهم » . واختلف في ﴿وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾ و﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ فابن كثير بخلف عن البزي بحذف الألف التي بعد اللام فيهما والباقون بإثباتها وبالأول قرأ الداني للبزي على عبد العزيز الفارسي وبالثاني قرأ له

على أبي الحسن وأبي الفتح . واختلف في ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ هنا وموضعي النحل وفي الروم فحمزة والكسائي وخلف بالخطاب في الأربعة والباقون بالغيب . واختلف في ﴿مَا تَمْكُرُونَ﴾ فروح بالغيب والباقون بالخطاب . واختلف في ﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾ فابن عامر وأبو جعفر « ينشركم » بفتح الياء ونون ساكنة بعدها فشين معجمة مضمومة من النشر والباقون بضم الياء وسين مهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة مشددة من السير . واختلف في ﴿مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ﴾ فحفص بنصب العين والباقون برفعها . واختلف في ﴿قِطَعًا﴾ فابن كثير والكسائي ويعقوب بإسكان الطاء والباقون بفتحها . واختلف في ﴿تَبْلُواْ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بتاءين من التلاوة والباقون بالتاء والباء من البلاء . واختلف في ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾ فشعبة بكسر الياء والهاء وحفص ويعقوب بفتح الياء وكسر الهاء وابن كثير وابن عامر وورش بفتح الياء والهاء وأبو جعفر بفتح الياء وإسكان الهاء وقالون وأبو عمرو بفتح الياء وتحريك الهاء بفتحة مختلسة وورد عن قالون أيضًا إسكانها وهو النص في التيسير واقتصر له الشاطبي على الأول وكل هؤلاء يشددون الدال وقرأ الباقون وهم حمزة والكسائي وخلف بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال . واختلف في ﴿فَلْيَفْرَحُواْ﴾ فرويس بالخطاب والباقون بالغيب . واختلف في ﴿مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ فابن عامر وأبو جعفر ورويس بالخطاب والباقون بالغيب .

واختلف في ﴿وَمَا يَعۡزُبُ﴾ هنا وسبأ فالكسائي بكسر الزاي والباقون بضمها . واختلف في ﴿وَلَآ أَصۡغَرَ﴾ ، ﴿وَلَآ أَكۡبَرَ﴾ هنا فحمزة ويعقوب وخلف برفع الراء فيهما والباقون بالفتح . واختلف في ﴿فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ﴾ فرويس بوصل الهمزة وفتح الميم والباقون بقطع الهمزة مفتوحة مع كسر الميم . واختلف في ﴿وَشُرَكَآءَكُمۡ﴾ فيعقوب برفع الهمزة والباقون بنصبها . واختلف في ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾ فابن ذكوان بفتح التاء وتشديدها وكسر الباء وتخفيف النون وله أيضًا تخفيف التاء الثانية وإسكانها وفتح الباء مع تشديد النون والوجهان في الشاطبية لكن في النشر نقلا عن الداني أن الثاني غلط ممن رواه عن ابن ذكوان فلا يؤخذ به وقرأ الباقون بتشديد التاء الثانية وفتحها وكسر الباء وتشديد النون . واختلف في ﴿ءَامَنتُ أَنَّهُۥ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بكسر همزة « أنه » والباقون بفتحها . واختلف في ﴿وَيَجۡعَلُ﴾ فشعبة بنون العظمة والباقون بياء الغيبة .

* * *

سورة هود عليه السلام

اختلف في ﴿إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٌ﴾ فنافع وابن عامر وعاصم وحمزة بكسر الهمزة والباقون بفتحها . واختلف في ﴿فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ﴾ هنا فالكوفيون إلا شعبة بضم العين وتشديد الميم والباقون بفتح العين

وتخفيف الميم ، واختلف في ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ﴾ هنا وقد أفلح ، فحفص بتنوين « كل » والباقون بغير تنوين . واختلف في ميم ﴿مَجْرِيٰهَا﴾ فالكوفيون إلا شعبة بفتحها والباقون بضمها . واختلف في ﴿يَٰبُنَيَّ﴾ هنا ويوسف وفي لقمان ثلاثة وفي الصافات ، فحفص بفتح الياء في الستة وافقه شعبة هنا فقط والباقون بالكسر في الجميع إلا أن ابن كثير قرأ الأول من لقمان بسكون الياء مخففة واختلف راوياه في الأخير منها فرواه البزي كحفص ورواه قنبل بالإسكان والتخفيف . واختلف في ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ﴾ فالكسائي ويعقوب بكسر الميم وفتح اللام من « غير » تنوين ونصب « غير » والباقون بفتح الميم ورفع اللام منونة ورفع « غير » . واختلف في ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ﴾ فالمدنيان وابن عامر بفتح اللام وكسر النون مشددة وابن كثير بفتح اللام والنون مشددة والباقون بإسكان اللام وكسر النون مخففة . واختلف في ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ وفي سأل ﴿عَذَابِ يَوْمِئِذٍ﴾ فالمدنيان والكسائي بفتح الميم فيهما والباقون بكسرها . واختلف في ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ﴾ هنا ﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ﴾ في الفرقان ﴿وَثَمُودَاْ وَقَد﴾ في العنكبوت ﴿وَثَمُودَاْ فَمَآ﴾ في النجم فحفص وحمزة ويعقوب بغير تنوين في الأربعة وافقهما شعبة في النجم والباقون بالتنوين في الأربعة . واختلف في ﴿أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ﴾ فالكسائي بخفض الدال

منونة والباقون بفتحها غير منونة . واختلف في ﴿قَالَ سَلَٰمٌ﴾ هنا والذاريات فحمزة والكسائي بكسر السين وسكون اللام من غير ألف فيهما والباقون بفتح السين واللام وألف بعدهما. واختلف في ﴿يَعْقُوبَ* قَالَتِ﴾ فحفص وابن عامر وحمزة بنصب الباء والباقون برفعها . واختلف في ﴿فَأَسْرِ﴾ هنا وفي الحجر والدخان و﴿أَنْ أَسْرِ﴾ في طه والشعراء فالحجازيون بهمزة وصل تثبت ابتداء مكسورة مع كسر نون « أن » للساكنين والباقون بهمزة قطع مفتوحة تثبت درجا وابتداء .واختلف في ﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ هنا فابن كثير وأبو عمرو برفع التاء والباقون بنصبها . واختلف في ﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾ فالكوفيون إلا شعبة بالتوحيد والباقون بالجمع . واختلف في ﴿سُعِدُواْ﴾ ، فالكوفيون إلا شعبة بضم السين ، والباقون بفتحها . واختلف في ﴿وَإِنَّ كُلًّا﴾ فالحرميان وشعبة بإسكان النون مخففة والباقون بفتحها مشددة .واختلف في ﴿لَـمَّا﴾ هنا وفي يس والزخرف والطارق فابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر بتشديد الميم هنا وفي الطارق وخففها فيهما الباقون وكذلك حكم « لما » بيس إلا أن ابن وردان خفف ميمه مع من خففها وأما حرف الزخرف فشدد ميمه حمزة وعاصم وابن جماز وهشام بخلف عنه وخففها الباقون . واختلف في ﴿وَزُلَفًا﴾ فأبو جعفر بضم اللام والباقون بفتحها . واختلف في

﴿بَقِيَّتُ﴾ فابن جماز بكسر الباء وإسكان القاف وتخفيف الياء والباقون بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء .

سورة يوسف عليه السلام

اختلف في ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ هنا ومريم والقصص والصافات فابن عامر وأبو جعفر بفتح التاء في السور الأربع والباقون بكسرها فيهن . واختلف في ﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ فابن كثير بالإفراد والباقون بالجمع . واختلف في ﴿غَيَٰبَتِ﴾ في الموضعين فالمدنيان بالجمع فيهما والباقون بالإفراد . واختلف في ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ فالمدنيان بالياء التحتية فيهما وكسر عين « يرتع » والكوفيون ويعقوب كذلك لكن مع سكون عين « يرتع » وأبو عمرو وابن عامر بالنون فيهما وسكون العين وابن كثير كذلك مع كسر العين . واختلف في ﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾ فالكوفيون « يا بشرى » بغير ياء إضافة والباقون بياء مفتوحة في ﴿هَيْتَ﴾ فالمدنيان وابن ذكوان بكسر الهاء وياء ساكنة وفتح التاء وهشام له فيها وجهان أحدهما كنافع إلا أنه همز وصححه في النشر وثانيهما كسر الهاء مع الهمز وضم التاء وصوبه الداني وجمع الشاطبي الوجهين وإن كان الثاني ليس من طريقه ليجري على الصواب وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وياء ساكنة وضم التاء والباقون بفتح الهاء والتاء وسكون الياء . واختلف في ﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ حيث جاء

بأل وفي ﴿مُخۡلَصًا﴾ بمريم فالكوفيون بفتح اللام منهما وافقهم المدنيان في « المخلصين » خاصة والباقون بالكسر فيهما . واختلف في ﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾ في الموضعين فأبو عمرو بألف بعد الشين وصلا فقط على أصل الكلمة والباقون بالحذف واتفقوا على الحذف وقفًا اتباعًا للرسم . واختلف في ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ﴾ فيعقوب بفتح السين هنا خاصة والباقون بكسرها . واختلف في ﴿دَأَبٗا﴾ فحفص بفتح الهمزة والباقون بسكونها . واختلف في ﴿يَعۡصِرُونَ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بالخطاب والباقون بالغيب . واختلف في ﴿حَيۡثُ يَشَآءُ﴾ فابن كثير بالنون والباقون بالياء . واختلف في ﴿لِفِتۡيَٰنِهِ﴾ فالكوفيون إلا شعبة بألف بعد الياء ونون مكسورة بعدها والباقون بغير ألف وبتاء مثناه بدل النون . واختلف في ﴿نَكۡتَلۡ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بالياء التحتية والباقون بالنون . واختلف في ﴿خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ﴾ فالكوفيون إلا شعبة بفتح الحاء وألف بعدها وكسر الفاء والباقون حفظا بكسر الحاء وسكون الفاء . واختلف في ﴿نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ﴾ فيعقوب بالياء فيهما والباقون بالنون . واختلف في ﴿نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم﴾ هنا وفي النحل وأول الأنبياء و﴿نُوحِيٓ إِلَيۡهِ﴾ ثاني الأنبياء فحفص وحده بنون العظمة وكسر الحاء في الأربعة وحمزة والكسائي وخلف كذلك في ثاني الأنبياء والباقون بياء تحتية مضمومة وفتح الحاء في

الأربعة ، واختلف في ﴿كَذَبُواْ﴾ فالكوفيون وأبو جعفر بالتخفيف والباقون بالتشديد . واختلف في ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾ فابن عامر وعاصم ويعقوب بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء والباقون بنونين مضمومة فساكنة وتخفيف الجيم وسكون الياء .

سورة الرعد

اختلف في ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ﴾ فابن كثير والبصريان وحفص برفع الأربعة والباقون بخفضها . واختلف في ﴿تُسْقَىٰ﴾ فابن عامر وعاصم ويعقوب بالتذكير والباقون بالتأنيث . واختلف في ﴿وَنُفَضِّلُ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بالياء التحتية والباقون بالنون . واختلف في ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِى﴾ الثانية فالكوفيون إلا حفصا بالتذكير والباقون بالتأنيث . واختلف في ﴿يُوقِدُونَ﴾ فالكوفيون إلا شعبة بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب . واختلف في ﴿وَصَدُّواْ﴾ هنا و﴿وَصَدُّ عَنِ﴾ في غافر فالكوفيون ويعقوب بضم الصاد فيهما والباقون بالفتح . واختلف في ﴿وَيُثْبِتُ﴾ فابن كثير والبصريان وعاصم بسكون الثاء وتخفيف الباء الموحدة والباقون بالفتح والتشديد . واختلف في ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ﴾ فابن عامر ويعقوب والكوفيون بضم الكاف وتقديم الفاء وفتحها جمعا والباقون بفتح الكاف وتأخير الفاء وكسرها إفرادا .

سورة إبراهيم عليه السلام

اختلف في ﴿ٱللَّهِ ٱلَّذِى﴾ فالمدنيان وابن عامر برفع الجلالة الشريفة وصلا وابتداء وكذا قرأ رويس في الابتداء فقط وأما في الوصل فقرأ بالجر والباقون بالجر في الحالين. واختلف في ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ و﴿خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ﴾ في النور فحمزة والكسائي وخلف بألف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف وخفض « السماوات والأرض » و« كل » والباقون بفتح اللام والقاف بلا بألف ونصب « السماوات والأرض » و« كل ». واختلف في ﴿بِمُصْرِخِىَّ﴾ فحمزة بكسر الياء والباقون بفتحها. واختلف في ﴿لِيُضِلُّواْ﴾ هنا و﴿لِيُضِلَّ﴾ في الحج و﴿لِيُضِلَّ عَن﴾ في لقمان والزمر فابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء في الأربعة وافقهما رويس في غير لقمان والباقون بالضم في الأربعة. واختلف في ﴿أَفْـِٔدَةً﴾ هنا فهشام من جميع طرق الحلواني بياء بعد الهمزة ومن أكثر طرق الداجوني بغير ياء كالباقين. واختلف في ﴿لِتَزُولَ﴾ فالكسائي بفتح اللام الأولى ورفع الثانية والباقون بكسر الأولى ونصب الثانية.

سورة الحجر

اختلف في ﴿رُّبَمَا﴾ فالمدنيان وعاصم بتخفيف الباء والباقون

بتشديدها واختلف في ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ﴾ فشعبة بتاء مضمومة وفتح النون والزاي مشددة ورفع « الملائكة » والكوفيون إلا شعبة بنونين مضمومة فمفتوحة وكسر الزاي مشددة ونصب « الملائكة » والباقون بفتح التاء والنون والزاي مشددة ورفع « الملائكة » . واختلف في ﴿سُكِّرَتْ﴾ فابن كثير بتخفيف الكاف والباقون بتشديدها . واختلف في ﴿عَلَىَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ فيعقوب بكسر اللام وضم الياء منونة والباقون بفتح اللام والياء مشددة من غير تنوين . واختلف في ﴿تُبَشِّرُونَ﴾ فنافع بكسر النون مخففة وابن كثير بكسرها مشددة والباقون بفتحها مخففة . واختلف في ﴿وَمَن يَقْنَطُ﴾ هنا و﴿يَقْنَطُونَ﴾ بالروم و﴿لَا تَقْنَطُوا۟﴾ بالزمر فالبصريان والكسائي وخلف في اختياره بكسر النون والباقون بفتحها . واختلف في ﴿قَدَّرْنَآ﴾ هنا و﴿قَدَّرْنَـٰهَا﴾ في النمل فشعبة بتخفيف الدال والباقون بتشديدها .

سورة النحل

اختلف في ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ﴾ فروح بتاء فوقية مفتوحة وفتح الزاي مشددة ورفع « الملائكة » فالمجمع عليه في سورة القدر والباقون بياء تحتية مضمومة وكسر الزاي ونصب « الملائكة » وكل على أصله في التشديد والتخفيف . واختلف في ﴿بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ﴾ ، فأبو جعفر بفتح الشين

والباقون بكسرها . واختلف في ﴿يُنْبِتُ﴾ فشعبة بالنون والباقون بياء الغيبة . واختلف في ﴿وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ فعاصم ويعقوب بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب . واختلف في ﴿شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ﴾ فالبزي بخلف عنه بحذف الهمزة ونبه في النشر على أنها ليست من طريق الشاطبية ولا أصلها فلا يؤخذ بها منهما والباقون بإثبات الهمزة وهو المأخوذ به للبزي . واختلف في ﴿تُشَٰٓقُّونَ﴾ فنافع بكسر النون والباقون بفتحها . واختلف في ﴿تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ معا هنا فحمزة وخلف بياء التذكير فيهما والباقون بتاء التأنيث . واختلف في ﴿لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ﴾ فالكوفيون بفتح الياء وكسر الدال والباقون بضم الياء وفتح الدال . واختلف في ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بالخطاب والباقون بالغيب . واختلف في ﴿يَتَفَيَّؤُاْ﴾ فالبصريان بالتأنيث والباقون بالتذكير . واختلف في ﴿مُّفْرَطُونَ﴾ فنافع بكسر الراء مخففة وأبو جعفر بكسرها مشددة والباقون بفتحها مخففة . واختلف في ﴿نُّسْقِيكُم﴾ هنا وقد أفلح فنافع وابن عامر ويعقوب وشعبة بنون مفتوحة فيهما وأبو جعفر بتاء تأنيث مفتوحة فيهما ، والباقون بنون مضمومة فيهما . واختلف في ﴿يَجْحَدُونَ﴾ ، فشعبة ورويس بالخطاب ، والباقون بالغيبة واختلف في ﴿أَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ﴾ فابن عامر وحمزة ويعقوب

وخلف بالخطاب والباقون بالغيب . واختلف في ﴿ظَعۡنِكُمۡ﴾ فابن عامر والكوفيون بإسكان العين والباقون بفتحها . واختلف في ﴿وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ﴾ فابن كثير وعاصم وأبو جعفر وابن ذكوان بخلف عنه بنون العظمة والباقون بياء الغيبة وهو الطريق الثاني لابن ذكوان وصححهما عنه في النشر خلافًا لمن قال بتوهيم راوي الأول عنه . واختلف في ﴿مَا فُتِنُواْ﴾ فابن عامر بفتح الفاء والتاء والباقون بضم الفاء وكسر التاء . واختلف في ﴿ضَيۡقٖ﴾ هنا والنمل فابن كثير بكسر الضاد والباقون بفتحها .

سورة الإسراء

واختلف في ﴿ألاَّ يتخذوا﴾ فأبو عمرو بالغيب والباقون بالخطاب . واختلف في ﴿لِيَسُـُٔواْ وُجُوهَكُمۡ﴾ فالكسائي بنون العظمة وفتح الهمزة وابن عامر وشعبة وحمزة وخلف بالياء التحتية وفتح الهمزة والباقون بالياء التحتية وضم الهمزة وبعدها واو ضمير الجمع . واختلف في ﴿وَنُخۡرِجُ لَهُۥ﴾ فأبو جعفر بياء تحتية مضمومة وفتح الراء ويعقوب بياء تحتية مفتوحة وضم الراء والباقون بنون مضمومة وكسر الراء ولا خلاف في نصب ﴿كِتَٰبٗا﴾ . واختلف في ﴿يَلۡقَىٰهُ﴾ فابن عامر وأبو جعفر بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف ، والباقون بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف

القاف . واختلف في ﴿أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا﴾ ، فيعقوب بمد الهمزة ، والباقون بقصرها . واختلف في ﴿إِمَّا يَبۡلُغَنَّ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بألف ممدودة بعد الغين مع كسر النون والباقون بغير ألف مع فتح النون . واختلف في ﴿أُفّٖ﴾ هنا والأنبياء والأحقاف فالمدنيان وحفص بكسر الفاء منونة في الثلاثة وابن كثير وابن عامر ويعقوب بفتحها من غير تنوين والباقون بكسرها كذلك . واختلف في ﴿خِطۡـٔٗا﴾ فابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء والمد وابن ذكوان وأبو جعفر بفتح الخاء والطاء بلا مد والباقون بكسر الخاء وسكون الطاء من غير مد . واختلف في ﴿فَلَا يُسۡرِف﴾ فحمزة والكسائي وخلف بالخطاب والباقون بالغيب . واختلف في ﴿بِٱلۡقِسۡطَاسِ﴾ هنا والشعراء فالكوفيون إلا شعبة بكسر القاف فيهما والباقون بضمها . واختلف في ﴿كَانَ سَيِّئُهُۥ﴾ فابن عامر والكوفيون بضم الهمزة والهاء وصلتها تذكيرا والباقون بفتح الهمزة بعدها تاء تأنيث منونة منصوبة . واختلف في ﴿لِيَذَّكَّرُواْ﴾ هنا والفرقان و﴿أَوَلَا يَذۡكُرُ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ بمريم و﴿أَن يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ﴾ بالفرقان فحمزة والكسائي وخلف بإسكان الذال وضم الكاف مخففة في الموضعين الأولين من الذكر والباقون بفتح الذال والكاف مع تشديدهما من التذكر وقرأ حمزة وخلف أن يذكر موضع الفرقان بالتخفيف ونافع وابن عامر وعاصم أو لا

يذكر بمريم بالتخفيف والباقون بالتشديد في السورتين . واختلف في ﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾ ، فابن كثير وحفص بالغيب ، وبالباقون بالخطاب . واختلف في ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بالخطاب والباقون بالغيب . واختلف في ﴿تُسَبِّحُ لَهُ﴾ فالحجازيون وابن عامر وشعبة بالتذكير والباقون بالتأنيث . واختلف في ﴿وَرَجِلِكَ﴾ فحفص بكسر الجيم والباقون بسكونها . واختلف في ﴿أَن يَخْسِفَ﴾ ، ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ ، ﴿أَن يُعِيدَكُمْ﴾ ، ﴿فَيُرْسِلَ﴾ ، ﴿فَيُغْرِقَكُم﴾ فابن كثير وأبو عمرو بنون العظمة في الخمسة وقرأ أبو جعفر ورويس فتغرقكم فقط بالتأنيث والباقون بياء الغيبة في الخمسة وانفرد الشطوي عن ابن وردان بتشديد راء « فتغرقكم » ولم يذكرها المحقق ابن الجزري في طيبته جريًا على عادته في مثلها لعدم تواترها . واختلف في ﴿خِلَٰفَكَ﴾ فالحجازيون وأبو عمرو وشعبة بفتح الخاء وإسكان اللام من غير ألف والباقون بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها . واختلف في ﴿وَنَـَٔا﴾ هنا وفصلت فابن ذكوان وأبو جعفر بتقديم الألف على الهمزة على وزن شاء والباقون بتقديم الهمز على حرف العلة على وزن رحى . واختلف في ﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا﴾ فالكوفيون ويعقوب بفتح التاء وسكون الفاء . وضم الجيم مخففة والباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة . واختلف في

﴿كِسَفًا﴾ هنا والشعراء والروم وسبأ فالمدنيان وابن عامر وعاصم بفتح السين هنا خاصة والباقون بإسكانها وقرأ حفص بفتح السين في الشعراء وسبأ والباقون بإسكانها فيهما وقرأ ابن ذكوان وأبو جعفر وهشام بخلف عنه موضع الروم بإسكان السين والباقون بفتحها . واختلف في ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ فابن كثير وابن عامر بفتح القاف واللام وألف بينهما والباقون بضم القاف وسكون اللام من غير ألف . واختلف في ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ﴾ فالكسائي بضم التاء والباقون بفتحها .

سورة الكهف

اختلف في ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾ ، فشعبة بإسكان الدال مع إشمامها الضم وكسر النون والهاء وصلتها بياء لفظية ، والباقون بضم الدال وسكون النون وضم الهاء، وابن كثير يصلها على قاعدته . واختلف في ﴿مِّرْفَقًا﴾ ، فالمدنيان وابن عامر بفتح الميم وكسر الفاء والباقون بكسر الميم وفتح الفاء . واختلف في ﴿تَّزَاوَرُ﴾ ، فابن عامر ويعقوب بإسكان الزاي وتشديد الراء بلا ألف كتحمر والكوفيون بفتح الزاي مخففة وألف بعدها وتخفيف الراء والباقون كذلك إلا أنهم شددوا الزاي . واختلف في ﴿وَلَمُلِئْتَ﴾ فالحجازيون بتشديد اللام الثانية والباقون بتخفيفها . واختلف في ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ فالحجازيون وابن عامر والكسائي وحفص

ورويس بكسر الراء والباقون بإسكانها . واختلف في ﴿ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بغير تنوين على الإضافة والباقون بالتنوين . واختلف في ﴿وَلَا يُشْرِكُ﴾ فابن عامر بتاء الخطاب وجزم كافه والباقون بياء الغيبة . واختلف في ﴿لَهُۥ ثَمَرٌ﴾ و﴿بِثَمَرِهِۦ﴾ فعاصم وأبو جعفر وروح بفتح الثاء والميم وافقهم رويس في الأول وأبو عمرو بضم الثاء وإسكان الميم فيهما والباقون بضم الثاء والميم . واختلف في ﴿خَيْرًا مِّنْهَا﴾ فالحجازيون وابن عامر بزيادة ميم بعد الهاء على التثنية والباقون بغير ميم على الإفراد . واختلف في ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ﴾ فابن عامر وأبو جعفر ورويس بإثبات الألف بعد النون وصلًا ووقفًا والباقون بحذفها وصلا وإثباتها وقفًا واتفقوا على الإثبات وقفًا . واختلف في ﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بياء التذكير والباقون بتاء التأنيث . واختلف في ﴿لِلَّهِ ٱلْحَقِّ﴾ فأبو عمرو والكسائي برفع القاف والباقون بجرها . واختلف في ﴿نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ﴾ فابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بتاء فوقية مضمومة وفتح الياء التحتية ورفع « الجبال » والباقون بنون مضمومة وكسر الياء ونصب « الجبال » . واختلف في ﴿مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ﴾ فأبو جعفر بنون وألف جمعا والباقون بتاء المتكلم بلا ألف . واختلف في ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ﴾ فأبو جعفر بفتح التاء والباقون بضمها . واختلف في

﴿وَيَوْمَ يَقُولُ﴾ فحمزة بنون العظمة والباقون بياء الغيبة . واختلف في ﴿لِمَهْلِكِهِم﴾ هنا و﴿مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ﴾ في النمل فشعبة بفتح الميم واللام التي بعد الهاء فيهما وحفص بفتح الميم وكسر اللام فيهما والباقون بضم الميم وفتح اللام فيهما . واختلف في ﴿مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ فالبصريان بفتح الراء والشين والباقون بضم الراء وسكون الشين . واختلف في ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾ فحمزة والكسائي وخلف بمثناة تحتية مفتوحة وفتح الراء ورفع أهلها والباقون بمثناه فوقية مضمومة وكسر الراء ونصب أهلها . واختلف في « زاكية » فابن عامر والكوفيون وروح بتشديد الياء من غير ألف والباقون بتخفيف الياء وألف قبلها . واختلف في ﴿مِن لَّدُنِّى﴾ فالمدنيان بضم الدال وتخفيف النون وشعبة بتخفيف النون وإشمام الدال الضم بعد إسكانها والباقون بضم الدال وتشديد النون . واختلف في ﴿لَتَّخَذْتَ﴾ فابن كثير والبصريان بتخفيف التاء بلا ألف وصل قبلها وكسر الخاء والباقون بهمزة وصل وتشديد التاء وفتح الخاء . واختلف في ﴿أَن يُبْدِلَهُمَا﴾ وفي التحريم ﴿أَن يُبْدِلَهُۥ﴾ وفي « ن » ﴿أَن يُبْدِلَنَا﴾ فالمدنيان وأبو عمرو بفتح الباء وتشديد الدال في الثلاثة والباقون بالإسكان والتخفيف وخفف ابن كثير ويعقوب وشعبة ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم﴾ في النور وشدده الباقون . واختلف في ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾

الثلاثة فابن عامر والكوفيون بقطع الهمزة وإسكان التاء والباقون بوصل الهمزة وفتح التاء مشددة . واختلف في ﴿عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ فالحرميان والبصريان وحفص بالهمزة من غير ألف والباقون بألف بعد الحاء وإبدال الهمزة ياء مفتوحة . واختلف في ﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾ فيعقوب والكوفيون إلا شعبة بنصب الهمزة منونة والباقون برفعها من غير تنوين . واختلف في ﴿بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ﴾ فابن كثير وأبو عمرو وحفص بفتح السين والباقون بضمها . واختلف في ﴿يَفْقَهُونَ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بضم الياء وكسر القاف والباقون بفتحهما . واختلف في ﴿خَرْجًا﴾ هنا والأول من قد أفلح فحمزة والكسائي وخلف بفتح الراء وألف بعدها فيهما والباقون بإسكان الراء بلا ألف فيهما وقرأ ابن عامر ثاني قد أفلح وهو﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ بالإسكان بلا ألف والباقون بالفتح والألف . واختلف في ﴿سَدًّا﴾ هنا وموضعي يس فالكوفيون إلا شعبة بفتح السين في الثلاثة وافقهما ابن كثير وأبو عمرو هنا فقط والباقون بالضم في الثلاثة . واختلف في ﴿رَدْمًا * ءَاتُونِى﴾ و﴿قَالَ ٱئْتُونِى﴾ فشعبة بهمزة ساكنة مع كسر التنوين قبلها في الأول وصلًا وبهمزة ساكنة بعد اللام في الثاني وصلا والابتداء حينئذ بكسر همزة الوصل وإبدال الهمزة التي هي فاء الكلمة ياء ساكنة في الكلمتين ووافقه حمزة في الثاني فقط وروى عن

شعبة فيه أيضًا قطع الهمزة ومدها في الحالين كالباقين فيهما . واختلف في ﴿ٱلصَّدَفَيۡنِ﴾ فابن كثير والبصريان وابن عامر بضم الصاد والدال وشعبة بضم الصاد وإسكان الدال والباقون بفتحهما . واختلف في ﴿فَمَا ٱسۡطَـٰعُوٓاْ﴾ فحمزة بتشديد الطاء وجمع بين الساكنين وصلا والجمع بينهما في مثل ذلك جائز مسموع والباقون بتخفيفها . واختلف في ﴿أَن تَنفَدَ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بياء التذكير والباقون بتاء التأنيث .

سورة مريم عليها السلام

اختلف في ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾ فأبو عمرو والكسائي بجزمهما والباقون برفعهما . واختلف في ﴿عِتِيًّا﴾ و﴿جِثِيًّا﴾ و﴿صِلِيًّا﴾ و﴿وَبُكِيًّا﴾ فحمزة والكسائي بكسر أوائل الأربعة وافقهما حفص في غير بكيا والباقون بالضم فيهن . واختلف في ﴿وَقَدۡ خَلَقۡتُكَ﴾ فحمزة والكسائي بالنون والألف على الجمع والباقون بالتاء مضمومة من غير ألف على التوحيد . واختلف في ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾ فقالون بخلف عنه وورش والبصريان بالياء بعد اللام والباقون بالهمز . واختلف في ﴿نَسِيًا﴾ فحفص وحمزة بفتح النون والباقون بكسرها . واختلف في ﴿مِن تَحۡتِهَا﴾ فالمدنيان وروح والكوفيون إلا شعبة بكسر الميم وجر التاء والباقون بفتح الميم ونصب التاء . واختلف في ﴿تُسَـٰقِطۡ﴾ فحمزة بتاء

فوقية مفتوحة وفتح القاف وتخفيف السين وحفص بتاء فوقية مضمومة وتخفيف السين وكسر القاف ويعقوب بياء تحتية مفتوحة وتشديد السين وفتح القاف والباقون كذلك إلا أنهم بالتاء الفوقية . واختلف في ﴿قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾ فابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب اللام والباقون برفعها . واختلف في ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي﴾ فالحجازيون وأبو عمرو ورويس بفتح الهمزة والباقون بكسرها . واختلف في ﴿نُورِثُ﴾ فرويس بفتح الواو وتشديد الراء والباقون بسكون الواو وتخفيف الراء . واختلف في ﴿مَّقَامًا﴾ فابن كثير بضم الميم والباقون بفتحها . واختلف في ﴿وَلَدًا﴾ الأربعة هنا و﴿إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ﴾ في الزخرف فحمزة والكسائي بضم الواو وسكون اللام في الخمسة والباقون بفتح الواو واللام فيهن . واختلف في ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ هنا وفي الشورى فنافع والكسائي بالتذكير فيهما والباقون بالتأنيث . واختلف في ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ هنا وفي الشورى فالحجازيون والكسائي وحفص بتاء مفتوحة بعد الياء وفتح الطاء مشددة وافقهم ابن عامر وحمزة وخلف في الشورى والباقون بنون ساكنة وكسر الطاء مخففة .

سورة طه عليه الصلاة والسلام

اختلف في ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ فابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح

همزة « إني » والباقون بكسرها . واختلف في ﴿طُوًى﴾ هنا والنازعات فابن عامر والكوفيون بالتنوين فيهما والباقون بلا تنوين . واختلف في ﴿وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ﴾ فحمزة « وأنا » بتشديد النون « اخترناك » بالنون وألف بعدها ضمير المعظم نفسه والباقون « وأنا » بتخفيف النون « اخترتك » بتاء المتكلم مضمومة . واختلف في ﴿أَخِي * ٱشۡدُدۡ﴾ وفي ﴿وَأَشۡرِكۡهُ﴾ فابن عامر بقطع همزة « أشدد » مع فتحها . « وأشركه » بضم الهمزة والباقون بوصل همزة « اشدد » ويضمونها في الابتداء وفتح همزة « أشركه » . واختلف في ﴿وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰٓ﴾ فأبو جعفر بسكون اللام وجزم العين والباقون بكسر اللام ونصب العين . واختلف في ﴿ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا﴾ هنا وفي الزخرف فالكوفيون بفتح الميم وإسكان الهاء من غير ألف والباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها . واختلف في ﴿لَّا نُخۡلِفُهُۥ﴾ فأبو جعفر بإسكان الفاء والباقون برفعها . واختلف في ﴿سُوًى﴾ فابن عامر وعاصم وحمزة ويعقوب وخلف بضم السين والباقون بكسرها ، وتقدم حكم إمالته في بابها . واختلف في ﴿فَيُسۡحِتَكُم﴾فرويس والكوفيون إلا شعبة بضم الياء وكسر الحاء والباقون بفتحهما . واختلف في ﴿إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ فالمدنيان وابن عامر ويعقوب والكوفيون إلا حفصا بتشديد « إن » و« هذان » بالألف وتخفيف النون وابن كثير بتخفيف « إن »

و« هذان » بالألف وتشديد النون وحفص كذلك إلا أنه بتخفيف النون وقرأ أبو عمرو بتشديد « إن هذين » بالياء مع تخفيف النون . واختلف في ﴿فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ﴾ فأبو عمرو بوصل الهمزة وفتح الميم والباقون بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الميم . واختلف في ﴿يُخَيَّلُ﴾ فابن ذكوان وروح بالتأنيث والباقون بالتذكير . واختلف في ﴿تَلَقَّفْ﴾ فابن ذكوان بفتح اللام وتشديد القاف ورفع الفاء وحفص بإسكان اللام والفاء مع تخفيف القاف والباقون بالتشديد والجزم . واختلف في ﴿كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ ، فحمزة والكسائي وخلف بكسر السين وإسكان الحاء بلا ألف والباقون بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما . واختلف في ﴿لَّا تَخَافُ دَرَكًا﴾ ، فحمزة بالجزم من غير ألف ، والباقون بالألف والرفع . واختلف في ﴿أَنجَيْنَاكُم﴾ ، ﴿وَوَاعَدْنَاكُمْ﴾ ، ﴿رَزَقْنَاكُمْ﴾ ، فحمزة والكسائي وخلف بتاء المتكلم من غير ألف في الثلاثة والباقون بالنون وألف بعدها ضمير المعظم نفسه . واختلف في ﴿فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ﴾ و﴿وَمَن يَحْلِلْ﴾ فالكسائي بضم الحاء من « فيحل » واللام من « يحلل » والباقون بكسرهما . واختلف في ﴿عَلَىٰٓ أَثَرِى﴾ ، فرويس بكسر الهمزة وسكون المثلثة والباقون بفتحها . واختلف في ﴿بِمَلْكِنَا﴾ فالمدنيان وعاصم بفتح الميم وحمزة والكسائي وخلف بضمها والباقون بكسرها . واختلف في ﴿حُمِّلْنَا﴾

فالحجازيون وابن عامر وحفص ورويس بضم الحاء وكسر الميم مشددة والباقون بفتح الحاء والميم مخففة . واختلف في ﴿يَبْصُرُوا بِهِۦ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة . واختلف في ﴿لَّن تُخْلَفَهُۥ﴾ فابن كثير والبصريان بكسر اللام والباقون بفتحها . واختلف في ﴿لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ﴾ فابن وردان بفتح النون وإسكان الحاء وتخفيف الراء مضمومة وابن جماز بضم النون وإسكان الحاء وكسر الراء مخففة والباقون بضم النون وفتح الحاء وكسر الراء مشددة . واختلف في ﴿يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ﴾ فأبو عمرو بنون العظمة مفتوحة وضم الفاء والباقون بياء تحتية مضمومة وفتح الفاء . واختلف في ﴿فَلَا يَخَافُ﴾ فابن كثير بالجزم من غير ألف والباقون بالألف والرفع . واختلف في ﴿يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ﴾ فيعقوب بنون العظمة مفتوحة وكسر الضاد وفتح الياء ونصب « وحيه » والباقون بياء تحتية مضمومة وفتح الضاد وقلب الياء ألفا ورفع « وحيه » . واختلف في ﴿وَأَنَّكَ لَا﴾ فنافع وشعبة بكسر الهمزة والباقون بفتحها . واختلف في ﴿تَرْضَىٰ﴾ فالكسائي وشعبة بضم التاء والباقون بفتحها . واختلف في ﴿زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ﴾ فيعقوب بفتح الهاء والباقون بسكونها . واختلف في ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم﴾ فنافع والبصريان وحفص وابن جماز بالتأنيث والباقون بالتذكير .

سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

اختلف في ﴿قُل رَّبِّيٓ﴾ فالكوفيون إلا شعبة بفتح القاف واللام وألف بينهما ماضيا والباقون بضم القاف وسكون اللام من غير ألف أمرا . واختلف في ﴿أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ فابن كثير بغير واو بعد الهمزة والباقون بالواو . واختلف في ﴿وَلَا يَسۡمَعُ ٱلصُّمُّ﴾ هنا وفي النمل والروم فابن كثير بياء مفتوحة وفتح الميم ورفع « الصم » في الثلاثة وابن عامر بتاء مضمومة وكسر الميم ونصب « الصم » في الثلاثة والباقون هنا كابن كثير وفي الآخرين كابن عامر . واختلف في ﴿مِثۡقَالَ﴾ هنا وفي لقمان فالمدنيان بالرفع والباقون بالنصب . واختلف في ﴿جُذَٰذًا﴾ فالكسائي بكسر الجيم والباقون بضمها . واختلف في ﴿لِتُحۡصِنَكُم﴾ فابن عامر وحفص وأبو جعفر بالتاء على التأنيث وشعبة ورويس بنون العظمة والباقون بياء التذكير واختلف في ﴿أَن لَّن نَّقۡدِرَ﴾ فيعقوب بياء تحتية مضمومة وفتح الدال والباقون بنون مفتوحة وكسر الدال . واختلف في ﴿نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ فابن عامر وشعبة بنون واحدة وتشديد الجيم والباقون بنونين ثانيتهما ساكنة وتخفيف الجيم . واختلف في ﴿وَحَرَٰمٌ﴾ فحمزة والكسائي وشعبة بكسر الحاء وسكون الراء بلا ألف والباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدهما . واختلف في ﴿يَوۡمَ نَطۡوِي ٱلسَّمَآءَ﴾

فأبو جعفر بتاء فوقية مضمومة وفتح الواو وقلب الياء ألفًا ورفع « السماء » والباقون بنون العظمة مفتوحة وكسر الواو وياء ساكنة بعدها ونصب « السماء » . واختلف في ﴿لِلْكُتُبِ﴾ فالكوفيون إلا شعبة بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع والباقون بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على الإفراد . واختلف في ﴿قَٰلَ رَبِّ﴾ فحفص « قال » بصيغة الماضي والباقون « قل » بصيغة الأمر . وقرأ أبو جعفر ﴿رَبِّ ٱحْكُم﴾ بضم الباء وغيره بكسرها .

سورة الحج

اختلف في ﴿سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بفتح السين وإسكان الكاف مع حذف الألف فيهما والباقون بضم السين وفتح الكاف مع الألف على وزن كسالى وتقدم حكم إمالتها في بابها . واختلف في ﴿وَرَبَتْ﴾ هنا وفصلت فأبو جعفر بهمزة مفتوحة بعد الموحدة فيهما والباقون بحذفها . واختلف في ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ﴾ فورش وأبو عمرو وابن عامر ورويس بكسر اللام فيهما وافقهم قنبل في ﴿لْيَقْضُواْ﴾ والباقون بالسكون فيهما . واختلف في ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ هنا وفي فاطر فالمدنيان وعاصم بالنصب فيهما وافقهم يعقوب هنا والباقون بالجر فيهما . واختلف في ﴿سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ﴾ و﴿سَوَآءً

﴿تَحْيَاهُمْ﴾ في الجاثية فحفص بنصب الهمزة فيهما وافقه حمزة والكسائي وخلف في الجاثية والباقون بالرفع فيهما . واختلف في ﴿وَلْيُوفُوا﴾ ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا﴾ فابن ذكوان بكسر اللام فيهما وقرأ شعبة وليوفوا بفتح الواو وتشديد الفاء والباقون بالإسكان والتخفيف . واختلف في ﴿فَتَخْطَفُهُ﴾ فالمدنيان بفتح الخاء والطاء مشددة والباقون بسكون الخاء وتخفيف الطاء . واختلف في ﴿مَنسَكًا﴾ في الموضعين فحمزة والكسائي وخلف بكسر السين فيهما والباقون بفتحها . واختلف في ﴿لَن يَنَالَ﴾ ﴿وَلَكِن يَنَالُهُ﴾ فيعقوب بالتأنيث فيهما والباقون بالتذكير . واختلف في ﴿إن اللّه يدفع﴾ فابن كثير والبصريان بفتح الياء والفاء وإسكان الدال من غير ألف والباقون بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها مع كسر الفاء . واختلف في ﴿أُذِنَ﴾ فالمدنيان والبصريان وعاصم بضم الهمزة والباقون بفتحها . واختلف في ﴿يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ﴾ فالمدنيان وابن عامر وحفص بفتح التاء والباقون بكسرها . واختلف في ﴿لَّهُدِّمَتْ﴾فالحجازيون بتخفيف الدال والباقون بتشديدها . واختلف في ﴿أهلكتها﴾ فالبصريان بتاء المتكلم المضمومة والباقون بنون مفتوحة وألف ضمير المعظم نفسه . واختلف في ﴿تَعُدُّونَ﴾ هنا فابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب . واختلف في ﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ هنا وموضعي سبأ

فابن كثير وأبو عمرو بتشديد الجيم من غير ألف في الثلاثة والباقون بالألف والتخفيف . واختلف في ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾ هنا ولقمان فالحجازيون وابن عامر وشعبة بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة . واختلف في ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ فيعقوب بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب .

سورة المؤمنون

اختلف في ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾ هنا والمعارج فابن كثير بغير ألف على الإفراد والباقون بالألف على الجمع . واختلف في ﴿صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ وهو الثاني هنا فحمزة والكسائي وخلف بالإفراد والباقون بالجمع . واختلف في ﴿عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ﴾ فابن عامر وشعبة بفتح العين وإسكان الظاء بلا ألف فيهما على التوحيد والباقون بالجمع . واختلف في ﴿طُورِ سَيْنَآءَ﴾ فالحجازيون وأبو عمرو بكسر السين والباقون بفتحها . واختلف في ﴿تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ﴾ فابن كثير وأبو عمرو ورويس بضم التاء وكسر الموحدة والباقون بفتح التاء وضم الموحدة . واختلف في ﴿أَنزِلْنِى مُنزَلًا﴾ فشعبة بفتح الميم وكسر الزاي والباقون بضم الميم وفتح الزاي . واختلف في ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ﴾ فأبو جعفر بكسر التاء فيهما والباقون بالفتح . واختلف في ﴿تَتْرَا﴾ فابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بالتنوين والباقون بتركه . واختلف في ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ﴾ فالحجازيون والبصريان بفتح

الهمزة وتشديد النون وابن عامر وحده بفتح الهمزة وسكون النون والكوفيون بكسر الهمزة وتشديد النون . واختلف في ﴿تَهْجُرُونَ﴾ فنافع بضم التاء وكسر الجيم والباقون بفتح التاء وضم الجيم . واختلف في ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ الأخيرين فالبصريان بإثبات ألف الوصل قبل اللام ورفع هاء الجلالتين ويبتدئان بهمزة مفتوحة والباقون « لله » بلام الجر والجر فيهما . واختلف في ﴿عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ﴾ فالمدنيان والكوفيون إلا حفصا برفع الميم والباقون بخفضها . واختلف في ﴿شِقْوَتُنَا﴾ فحمزة والكسائي وخلف بفتح الشين والقاف وألف بعدها والباقون بكسر الشين وسكون القاف من غير ألف . واختلف في ﴿سِخْرِيًّا﴾ هنا وص فالمدنيان وحمزة والكسائي وخلف بضم السين فيهما والباقون بكسرها . واختلف في ﴿إِنَّهُمْ هُمُ﴾ فحمزة والكسائي بكسر الهمزة والباقون بفتحها . واختلف في ﴿قَـٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ فابن كثير وحمزة والكسائي « قل » بصيغة الأمر والباقون « قال » بصيغة الماضي . واختلف في ﴿قَـٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ﴾ فحمزة والكسائي « قل » بصيغة الأمر والباقون « قال » بصيغة الماضي .

سورة النور

اختلفت في ﴿وَفَرَضْنَـٰهَا﴾ فابن كثير وأبو عمرو بتشديد الراء والباقون بتخفيفها . واختلف في ﴿رَأْفَةٌ﴾ هنا فابن كثير بفتح الهمزة والباقون

بسكونها . واختلف في ﴿أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍ﴾ الأول فالكوفيون إلا شعبة برفع العين والباقون بنصبها . واختلف في ﴿أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ و﴿أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ﴾ فنافع بإسكان نون « أن » فيهما و« لعنت الله » برفع التاء وجر الجلالة . و« غضب الله » بكسر الضاد وفتح الباء ورفع الجلالة وقرأ يعقوب بإسكان أن فيهما ورفع « لعنت » وجر الجلالة « وغضب » بفتح الضاد ورفع الباء وجر الجلالة بعده والباقون بتشديد « أن » فيهما ونصب « لعنت » و« غضب » وجر الجلالة بعدهما . واختلف في ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ﴾ الأخيرة فحفص بالنصب والباقون بالرفع . واختلف في ﴿كِبْرَهُۥ﴾ فيعقوب بضم الكاف والباقون بكسرها . واختلف في ﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾فأبو جعفر بهمزة مفتوحة بين التاء واللام وفتح اللام مشددة والباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام مخففة . واختلف في ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بالتذكير والباقون بالتأنيث . واختلف في ﴿غَيْرِ أُوْلِي﴾ فابن عامر وشعبة وأبو جعفر بنصب الراء والباقون بجرها . واختلف في ﴿دُرِّيٌّ﴾ فالحجازيون وابن عامر وحفص ويعقوب وخلف في اختياره بضم الدال وتشديد الياء من غير مد ولا همز وأبو عمرو والكسائي بكسر الدال والراء وياء ممدودة بعدها همزة وشعبة وحمزة بضم الدال وبعد الراء ياء ممدودة بعدها همزة . واختلف في ﴿يُوقَدُ﴾

فنافع وابن عامر وحفص بياء تحتية مضمومة مع إسكان الواو وتخفيف القاف ورفع الدال وابن كثير والبصريان وأبو جعفر بتاء فوقية مفتوحة وفتح الواو والدال وتشديد القاف والباقون بتاء فوقية مضمومة وإسكان الواو وتخفيف القاف ورفع الدال . واختلف في ﴿يُسَبِّحُ﴾ فابن عامر وشعبة بفتح الموحدة والباقون بكسرها . واختلف في ﴿سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌ﴾ فالبزي « سحاب » بغير تنوين ، و« ظلمات » بالجر وقنبل « سحاب » بالتنوين و«ظلمات» بالجر والباقون بالتنوين والرفع. واختلف في ﴿يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾ فأبو جعفر بضم الياء وكسر الهاء والباقون بفتحهما . واختلف في ﴿كَمَا ٱسْتَخْلَفَ﴾ فشعبة بضم التاء وكسر اللام والباقون بفتحهما . واختلف في ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ﴾ فالكوفيون إلا حفصا ثلاث بالنصب والباقون برفعها .

سورة الفرقان

اختلف في ﴿جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ فحمزة والكسائي وخلف بنون الجماعة والباقون بياء الغيبة . واختلف في ﴿وَيَجْعَل لَّكَ﴾ فشعبة وابن كثير وابن عامر برفع اللام والباقون بجزمها . واختلف في ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ ﴿فَيَقُولُ﴾ فابن عامر بنون العظمة فيهما وابن كثير وحفص وأبو جعفر ويعقوب بياء الغيبة فيهما والباقون بالنون في الأول والياء في

الثاني . واختلف في ﴿أَن نَّتَّخِذَ﴾ فأبو جعفر بضم النون وفتح الخاء والباقون بفتح النون وكسر الخاء . واختلف في ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾ فحفص بتاء الخطاب والباقون بياء الغيبة . واختلف في ﴿تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ﴾ هنا و﴿تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ﴾ في « ق » فأبو عمرو والكوفيون بتخفيف الشين فيهما والباقون بتشديدها . واختلف في ﴿وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ فابن كثير بنون مضمومة فنون ساكنة مع تخفيف الزاي ورفع اللام ونصب « الملائكة » والباقون بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام ورفع « الملائكة » . واختلف في ﴿لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ فحمزة والكسائي بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب . واختلف في ﴿سِرَٰجًا﴾ فحمزة والكسائي وخلف بضم السين والراء بلا ألف على الجمع والباقون بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها على التوحيد . واختلف في ﴿وَلَمْ يَقْتُرُواْ﴾ فالمدنيان وابن عامر بضم الياء وكسر التاء وابن كثير والبصريان بفتح الياء وكسر التاء والباقون بفتح الياء وضم التاء . واختلف في ﴿يُضَٰعَفْ﴾ ﴿وَيَخْلُدْ﴾ فابن عامر وشعبة برفعهما والباقون بجزمهما . واختلف في ﴿وَذُرِّيَّٰتِنَا﴾ فأبو عمرو والكوفيون إلا حفصا بالإفراد والباقون بجمع السلامة . واختلف في ﴿وَيُلَقَّوْنَ﴾ فالكوفيون إلا حفصا بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف والباقون بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف .

سورة الشعراء

اختلف في ﴿وَيَضِيقُ﴾ و﴿وَلَا يَنطَلِقُ﴾ فيعقوب بنصبهما والباقون برفعهما . واختلف في ﴿حَٰذِرُونَ﴾ فابن ذكوان والكوفيون بألف بعد الحاء والباقون بحذفها . واختلف في ﴿وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ﴾ فيعقوب بقطع الهمزة وسكون التاء وألف بعد الباء ورفع العين والباقون بوصل الهمزة مع تشديد التاء وفتح العين من غير ألف . واختلف في ﴿خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ فابن كثير والبصريان والكسائي وأبو جعفر بفتح الخاء وسكون اللام والباقون بضمها . واختلف في ﴿فَٰرِهِينَ﴾ فابن عامر والكوفيون بألف بعد الفاء والباقون بدونها . واختلف في ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾ هنا و« ص » فالحجازيون وابن عامر « ليكة » بلام مفتوحة بلا ألف وصل قبلها ولا همز بعدها وفتح تاء التأنيث كطلحة والباقون بهمزة وصل وسكون اللام وبعدها همزة مفتوحة وخفض التاء . واختلف في ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾ فالحجازيون وأبو عمرو وحفص بتخفيف الزاي ورفع والروح الأمين ، والباقون بتشديد الزاي ونصب الروح والأمين . واختلف في ﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً﴾ فابن عامر تكن بتاء التأنيث ورفع آية والباقون بياء التذكير ونصب آية . واختلف في ﴿فَتَوَكَّلْ﴾ فالمدنيان وابن عامر بالفاء والباقون بالواو .

سورة النمل

اختلف في ﴿بِشِهَابٍ﴾ فالكوفيون ويعقوب بالتنوين والباقون بتركه. واختلف في ﴿لَيَأْتِيَنِّي﴾ فابن كثير بنونين مفتوحة مشددة فمكسورة مخففة والباقون بنون واحدة مكسورة مشددة. واختلف في ﴿فَمَكَثَ﴾ فعاصم وروح بفتح الكاف والباقون بضمها. واختلف في ﴿مِن سَبَإٍ﴾ هنا و﴿لِسَبَإٍ﴾ في سورته فالبزي وأبو عمرو بفتح الهمزة من غير تنوين وقنبل بسكونها كأنه نوى الوقف وأجرى الوصل مجراه والباقون بكسرها منونة. واختلف في ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ فالكسائي ورويس وأبو جعفر بتخفيف اللام ولهم الوقف ابتلاء على « ألا يا » معا والابتداء « اسجدوا » بهمزة مضمومة فعل أمر ولهم الوقف اختبارا أيضًا على « ألا » وحدها وعلى « يا » وحدها وقرأ الباقون بتشديد اللام. واختلف في ﴿تُخْفُونَ﴾ و﴿تُعْلِنُونَ﴾ فحفص والكسائي بتاء الخطاب فيهما والباقون بياء الغيبة. واختلف في ﴿سَاقَيْهَا﴾ ﴿بِالسُّوقِ﴾ بص و﴿عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾ بالفتح فقنبل بهمزة ساكنة بدل الألف والواو وروى عنه جماعة زيادة واو بعد الهمزة في السوق وسوقه ويلزمه ضم الهمزة وقرأ الباقون بترك الهمزة والواو في الثلاثة. واختلف في ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُۥ﴾ و﴿لَنَقُولَنَّ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بتاء الخطاب المضمومة وضم التاء

الفوقية التي هي لام الكلمة في الفعل الأول وبتاء الخطاب المفتوحة وضم اللام في الثاني والباقون بنون المتكلم فيهما مع فتح التاء في الأول واللام في الثاني . واختلف في ﴿أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ﴾ و﴿أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟﴾ فالكوفيون ويعقوب بفتح الهمزة فيهما والباقون بكسرها . واختلف في ﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ فعاصم والبصريان بياء الغيب وغيرهم بتاء الخطاب . واختلف في ﴿مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ فأبو عمرو وهشام وروح بالغيب والباقون بالخطاب . واختلف في ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ﴾ فنافع وابن عامر والكوفيون بوصل الهمزة وتشديد الدال وألف بعدها والباقون بهمزة قطع مفتوحة وسكون الدال من غير ألف . واختلف في ﴿بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾ هنا والروم فحمزة بتاء فوقية مفتوحة وإسكان الهاء بلا ألف ونصب « العمي » والباقون بياء موحدة مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها وجر « العمى » واتفقوا على الوقف بالياء على بهادي هنا موافقة للرسم ، واختلفوا في الروم فوقف حمزة والكسائي ويعقوب بالياء والباقون بدونها . واختلف في ﴿أَتَوْهُ﴾ فحفص وحمزة وخلف بقصر الهمزة وفتح التاء والباقون بالمد والضم . واختلف في ﴿يَفْعَلُونَ﴾ فابن كثير والبصريان وهشام بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب .

* * *

سورة القصص

اختلف في ﴿وَنُرِيَ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا﴾ فحمزة والكسائي وخلف بياء مفتوحة وراء مفتوحة ممالة « فرعون وهامان وجنودهما » برفعهن والباقون بنون مضمومة وكسر الراء وياء مفتوحة ونصب « فرعون وهامان وجنودهما » . واختلف في ﴿حَزَنًا﴾ فحمزة والكسائي وخلف بضم الحاء وإسكان الزاي والباقون بفتحهما . واختلف في ﴿يُصۡدِرَ﴾ فالحرميان والكوفيون ويعقوب بضم الياء وكسر الدال والباقون بفتح الياء وضم الدال . واختلف في ﴿جَذۡوَةٍ﴾ فعاصم بفتح الجيم وحمزة وخلف بضمها والباقون بكسرها . واختلف في ﴿ٱلرَّهۡبِ﴾ فالحجازيون والبصريان بفتح الراء والهاء وحفص بفتح الراء وإسكان الهاء والباقون بضم الراء وإسكان الهاء. واختلف في ﴿يُصَدِّقُنِيٓ﴾ فعاصم وحمزة برفع القاف والباقون بجزمها . واختلف في ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ﴾ فابن كثير بغير واو والباقون بإثبات الواو . واختلف في ﴿سِحۡرَانِ﴾ ، فالكوفيون بكسر السين وسكون الحاء بلا ألف والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء. واختلف في ﴿يُجۡبَىٰٓ﴾ فالمدنيان ورويس بالتأنيث والباقون بالتذكير . واختلف في ﴿يَعۡقِلُونَ﴾ ، فأبو عمرو بالغيب والباقون بالخطاب . واختلف في ﴿لَخَسَفَ﴾ فحفص

ويعقوب بفتح الخاء والسين والباقون بضم الخاء وكسر السين .

سورة العنكبوت

اختلف في ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ﴾ فالكوفيون إلا حفصًا بالخطاب والباقون بالغيب . واختلف في ﴿النَّشْأَةَ﴾ هنا والنجم والواقعة فابن كثير وأبو عمرو بفتح الشين فألف بعدها والباقون بسكون الشين بلا ألف . واختلف في ﴿مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ فالمدنيان وابن عامر وشعبة وخلف في اختياره « مودة » بالنصب والتنوين بينكم بالنصب وحمزة وحفص وروح « مودة » بالنصب من غير تنوين بينكم بالخفض والباقون برفع « مودة » بلا تنوين مع خفض « بينكم » . واختلف في ﴿مَا تَدْعُونَ﴾ ، فبالصريان وعاصم بالغيب والباقون بالخطاب . واختلف في ﴿ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ فابن كثير والكوفيون إلا حفصا بالتوحيد والباقون بالجمع . واختلف في ﴿وَنَقُولُ ذُوقُوا﴾ فنافع والكوفيون بالياء التحتية والباقون بنون العظمة . واختلف في ﴿يُرْجَعُونَ﴾ فشعبة بالغيب والباقون بالخطاب . واختلف في ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بالثاء المثلثة ساكنة بعد النون الأولى وتخفيف الواو وإبدال الهمزة ياء والباقون بياء موحدة مفتوحة وتشديد الواو وهمزة بعدها . واختلف في ﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾ فقالون وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بسكون اللام والباقون بكسرها .

سورة الروم

اختلف في ﴿عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ﴾ الثاني فالحجازيون والبصريان بالرفع والباقون بالنصب . واختلف في ﴿تُرْجَعُونَ إِلَيْهِ ثُمَّ﴾ فأبو عمرو وشعبة وروح بالغيب والباقون بالخطاب . واختلف في ﴿لِّلْعَـٰلَمِينَ﴾ فحفص بكسر اللام والباقون بفتحها . واختلف في ﴿لِّيَرْبُوَاْ﴾ فالمدنيان ويعقوب بتاء فوقية مضمومة وسكون الواو والباقون بياء الغيبة مفتوحة وفتح الواو . واختلف في « لنذيقهم بعض » فقنبل وروح بنون العظمة والباقون بياء الغيبة . واختلف في ﴿ءَاثَـٰرِ رَحْمَتِ﴾ فابن عامر والكوفيون إلا شعبة بالجمع والباقون بالتوحيد . واختلف في ﴿ضَعْفٍ﴾ معا و﴿ضِعْفًا﴾ فشعبة وحمزة بفتح الضاد والباقون بضمها إلا حفصا فقد اختلف عنه بين الفتح والضم والعمل على الأخذ له بهما . واختلف في ﴿يَنفَعُ﴾ هنا والطول فالكوفيون بالتذكير فيهما وافقهم نافع في الطول والباقون بالتأنيث فيهما .

سورة لقمان

اختلف في ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ فحمزة بالرفع والباقون بالنصب . واختلف في ﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾ فيعقوب والكوفيون إلا شعبة بالنصب

والباقون بالرفع . واختلف في ﴿وَلَا تُصَعِّرْ﴾ فنافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بألف بعد الصاد وتخفيف العين والباقون بتشديد العين من غير ألف . واختلف في ﴿عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ﴾ فالمدنيان وأبو عمرو وحفص بفتح العين وهاء مضمومة غير منونة ضمير تذكير والباقون بسكون العين وتاء تأنيث منونة منصوبة . واختلف في ﴿وَٱلْبَحْرُ﴾ فالبصريان بالنصب والباقون بالرفع .

سورة السجدة

اختلف في ﴿خَلَقَهُۥ﴾ فنافع والكوفيون بفتح اللام والباقون بسكونها . واختلف في ﴿أُخْفِيَ﴾ فحمزة ويعقوب بإسكان الياء والباقون بفتحها . واختلف في ﴿لَمَّا صَبَرُواْ﴾ فحمزة والكسائي ورويس بكسر اللام وتخفيف الميم والباقون بفتح اللام وتشديد الميم .

سورة الأحزاب

اختلف في ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ و﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ فأبو عمرو بياء الغيب فيهما والباقون بالخطاب . واختلف في ﴿تَظَٰهَرُونَ﴾ فالحجازيون والبصريان بفتح التاء والهاء وتشديدها مع تشديد الظاء بلا ألف وابن عامر بفتح التاء والهاء وتشديد الظاء وبعده ألف وعاصم بضم

التاء وفتح الظاء وألف بعدها وكسر الهاء مخففة بوزن تقاتلون وحمزة والكسائي وخلف بفتح التاء وتخفيف الظاء بعدها ألف مع فتح الهاء مخففة . واختلف في ﴿ٱلظُّنُونَا۠ * هُنَالِكَ﴾ و﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ و﴿وَقَالُوا۟﴾ و﴿ٱلسَّبِيلَا۠ * رَبَّنَآ﴾ فالمدنيان وابن عامر وشعبة بألف بعد النون واللام وصلا ووقفًا في الثلاثة للرسم وابن كثير وحفص والكسائي وخلف في اختياره بإثباتها في الوقف دون الوصل والبصريان وحمزة بحذفها في الحالين . واختلف في ﴿لَا مُقَامَ﴾ فحفص بضم الميم الأولى والباقون بفتحها . واختلف في ﴿لَأَتَوْهَا﴾ فالحجازيون بقصر الهمزة والباقون بمدها . واختلف في ﴿يَسْـَٔلُونَ عَنْ﴾ فرويس بتشديد السين مفتوحة وألف بعدها والباقون بإسكانها من غير ألف . واختلف في ﴿أُسْوَةٌ﴾ هنا وموضعي الممتحنة فعاصم بضم الهمزة في الثلاثة والباقون بكسرها . واختلف في ﴿يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ﴾ فابن كثير وابن عامر بنون العظمة وتشديد العين مكسورة من غير ألف قبلها ونصب العذاب ، وقرأ البصريان وأبو جعفر بياء تحتية وتشديد العين مفتوحة من غير ألف ورفع العذاب والباقون بياء تحتية وتخفيف العين مفتوحة وألف قبلها ورفع العذاب واختلف في ﴿وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بياء التذكير فيهما والباقون بتاء التأنيث في يعمل ونون العظمة في

نؤتها . واختلف في ﴿وَقَرْنَ﴾ فالمدنيان وعاصم بفتح القاف والباقون بكسرها . واختلف في ﴿يَكُونَ لَهُمُ﴾ فهشام والكوفيون بياء التذكير والباقون بتاء التأنيث . واختلف في ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـنَۗ﴾ فعاصم بفتح التاء والباقون بكسرها . واختلف في ﴿لَّا يَحِلُّ﴾ فالبصريان بتاء التأنيث والباقون بياء التذكير . واختلف في ﴿سَادَتَنَا﴾ فابن عامر ويعقوب بألف بعد الدال مع كسر التاء جمعا والباقون من غير ألف مع فتح التاء إفرادا . واختلف في ﴿كَثِيرًا﴾ فعاصم بالباء الموحدة والباقون بالثاء المثلثة .

سورة سبأ

اختلف في ﴿عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِۖ﴾ فالمدنيان وابن عامر ورويس بوزن فاعل مع رفع الميم وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وروح وخلف عن نفسه عالم بوزن فاعل أيضًا لكن بخفض الميم وحمزة والكسائي علام بتشديد اللام على وزن فعال مع خفض الميم . واختلف في ﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ هنا وفي الجاثية فابن كثير وحفص ويعقوب برفع الميم فيهما والباقون بخفضها . واختلف في ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بالياء التحتية في الثلاثة والباقون بنون العظمة فيهن . واختلف في ﴿ٱلرِّيحَ﴾ فشعبة بالرفع والباقون بالنصب . واختلف في ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ فالمدنيان وأبو عمرو بألف بعد السين من غير همز وابن

ذكوان بهمزة ساكنة بعد السين والباقون بهمزة مفتوحة . واختلف في ﴿تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ﴾ فرويس بضم التاء الأولى والموحدة وكسر الياء التحتية المشددة والباقون بفتح الثلاثة . واختلف في ﴿مَسَٰكِنِهِمْ﴾ فحفص وحمزة بسكون السين وفتح الكاف من غير ألف والكسائي وخلف بالتوحيد وكسر الكاف والباقون بفتح السين وألف وكسر الكاف جمعا . واختلف في ﴿أُكُلٍ﴾ فالبصريان بغير تنوين والباقون بالتنوين . واختلف في ﴿وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ﴾ فالحجازيون وأبو عمرو وابن عامر وشعبة « يجازى » بالياء المضمومة وفتح الزاي وألف بعدها ورفع « الكفور » والباقون بنون العظمة وكسر الزاي وياء بعدها ونصب « الكفور » . واختلف في ﴿رَبَّنَا بَٰعِدْ﴾ فابن كثير وأبو عمرو وهشام بنصب ربنا وبعِّد بكسر العين مشددة من غير ألف ويعقوب برفع ربنا وباعد بالألف وفتح العين والدال والباقون ﴿رَبَّنَا﴾ بالنصب وباعد بالألف وكسر العين وسكون الدال . واختلف في ﴿صَدَّقَ﴾ فالكوفيون بتشديد الدال والباقون بتخفيفها . واختلف في ﴿أَذِنَ لَهُۥ﴾ فأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بضم الهمزة والباقون بفتحها . واختلف في ﴿فُزِّعَ﴾ فابن عامر ويعقوب بفتح الفاء والزاي والباقون بضم الفاء وكسر الزاي . واختلف في ﴿جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ﴾ فرويس « جزاء » بالنصب مع

التنوين ورفع « الضعف » والباقون برفع جزاء من غير تنوين وجر الضعف . واختلف في ﴿ٱلْغُرُفَٰتِ﴾ فحمزة بسكون الراء من غير ألف والباقون بضمها مع الألف . واختلف في ﴿ٱلتَّنَاوُشُ﴾ فأبو عمرو والكوفيون إلا حفصا بالهمز بدلا من الواو وحينئذ يكون المد عندهم من قبيل المتصل فكل فيه على أصله والباقون بالواو .

سورة فاطر

اختلف في ﴿غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ فحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف بجر « غير » والباقون برفعه . واختلف في ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ﴾ فأبو جعفر بضم التاء وكسر الهاء ونصب « نفسك » والباقون بفتح التاء والهاء ورفع « نفسك » . واختلف في ﴿وَلَا يُنقَصُ﴾ فيعقوب بفتح الياء وضم القاف والباقون بضم الياء وفتح القاف . واختلف في ﴿نَجْزِى كُلَّ﴾ فأبو عمرو « يجزى » بياء تحتية مضمومة وفتح الزاي وألف بعدها و« كل » بالرفع والباقون « نجزي » بنون العظمة مفتوحة وكسر الزاي وياء بعدها ونصب كل . واختلف في ﴿بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ فابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة بلا ألف على الإفراد والباقون بالألف على الجمع . واختلف في ﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ﴾ فحمزة بسكون الهمزة وصلا وإبدالها ياء ساكنة وقفًا والباقون بجرها وصلا وسكونها وقفًا .

سورة يس عليه السلام

اختلف في ﴿تَنزِيلَ﴾ فابن عامر والكوفيون إلا شعبة بنصب اللام والباقون برفعها . واختلف في ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ فشعبة بتخفيف الزاي والباقون بتشديدها . واختلف في ﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾ فأبو جعفر بفتح الهمزة الثانية مع تسهيلها والفصل بينها وبين الأولى على أصله وتخفيف الكاف والباقون بالكسر والتشديد وكل على أصله في التسهيل والتحقيق والإدخال وعدمه . واختلف في ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾ في الموضعين فأبو جعفر، برفعهما فيهما والباقون بالنصب . واختلف في ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ فالكوفيون إلا حفصا عملت بغير هاء والباقون بالهاء . واختلف في ﴿وَٱلْقَمَرَ﴾ فالحرميان وأبو عمرو وروح بالرفع والباقون بالنصب . واختلف في ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ فأبو جعفر بإسكان الخاء وتشديد الصاد وأبو عمرو كذلك لكن بتحريك الخاء بفتحة مختلسة وورش وابن كثير وهشام كذلك أيضًا لكن مع إتمام فتحة الخاء وابن ذكوان وعاصم والكسائي ويعقوب وخلف في اختياره بكسر الخاء وتشديد الصاد وحمزة بإسكان الخاء وتخفيف الصاد وأما قالون فله وجه كأبي عمرو واقتصر عليه الشاطبي واختاره الداني ووجه كأبي جعفر وهو النص عنه كما نبه عليه في التيسير . واختلف في ﴿فَٰكِهُونَ﴾ هنا

و﴿فَٰكِهِينَ﴾ في الدخان والطور والمطففين فأبو جعفر بقصر الفاء في الكل ووافقه حفص في المطففين والباقون بالمد في الأربعة . واختلف في ﴿ظُلَلٍ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بضم الظاء وحذف الألف والباقون بكسر الظاء والألف . واختلف في ﴿جِبِلًّا﴾ فالمدنيان وعاصم بكسر الجيم والباء وتشديد اللام وابن كثير وحمزة والكسائي ورويس وخلف بضم الجيم والباء وتخفيف اللام وروح كذلك لكن بتشديد اللام وأبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام . واختلف في ﴿نُنَكِّسْهُ﴾ فعاصم وحمزة بضم النون الأولى وفتح الثانية وتشديد الكاف مكسورة والباقون بفتح النون الأولى وسكون الثانية وضم الكاف خفيفة . واختلف في ﴿لِّيُنذِرَ﴾ هنا والأحقاف فالمدنيان وابن عامر ويعقوب بالخطاب فيهما والباقون بالغيب إلا أن البزي اختلف عنه في الأحقاف وصحح في النشر الوجهين عنه فيه لكنه نبه على أن الغيب ليس من طريق التيسير فليعلم . واختلف في ﴿بِقَٰدِرٍ﴾ هنا والأحقاف فرويس « يقدر » بياء تحتية مفتوحة وإسكان القاف من غير ألف وضم الراء ووافقه روح في الأحقاف والباقون بموحدة مكسورة وفتح القاف وألف بعدها وخفض الراء منونة فيهما .

* * *

سورة الصافات

اختلف في ﴿بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾ فشعبة بتنوين « بزينة » ونصب « الكواكب » وحفص وحمزة بتنوين « بزينة » وجر « الكواكب » والباقون بزينة بغير تنوين و« الكواكب » بالجر. واختلف في ﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ﴾ فالكوفيون إلا شعبة بتشديد السين والميم والباقون بسكون السين وتخفيف الميم. واختلف في ﴿عَجِبْتَ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بضم التاء والباقون بفتحها. واختلف في ﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا﴾ هنا والواقعة فقالون وابن عامر وأبو جعفر بإسكان الواو فيهما والباقون بفتحها. واختلف في ﴿يُنزَفُونَ﴾ هنا والواقعة فحمزة والكسائي وخلف بضم الياء وكسر الزاي، وافقهم عاصم في الواقعة فقط والباقون بضم الياء وفتح الزاي. واختلف في ﴿يَزِفُّونَ﴾ فحمزة بضم الياء والباقون بفتحها. واختلف في ﴿مَاذَا تَرَىٰ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بضم التاء وكسر الراء وبعدها ياء والباقون بفتح التاء والراء وألف بعدها. واختلف في ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ فابن ذكوان بخلاف عنه بوصل همزة « إلياس » فيصير اللفظ بلام ساكنة بعد إن ويبتدئ بهمزة مفتوحة والباقون بقطع الهمزة مكسورة بدءًا ووصلا وهو الوجه الثاني لابن ذكوان وبالأول قرأ الداني لابن ذكوان على الفارسي عن النقاش عن

الأخفش عنه وبالثاني على سائر شيوخه عنه . واختلف في ﴿ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ﴾ فيعقوب والكوفيون إلا شعبة بنصب الأسماء الثلاثة والباقون برفعها . واختلف في ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ فنافع وابن عامر ويعقوب بفتح الهمزة وكسر اللام وألف بينهما وفصلها عما بعدها فأضافوا « آل » إلى « ياسين » فيجوز قطعها وقفا والباقون بكسر الهمزة وسكون اللام بعدها ووصلها بما بعدها كلمة واحدة في الحالين . واختلف في ﴿أَصْطَفَى﴾ فأبو جعفر بوصل الهمزة ويبتدئ بهمزة مكسورة والباقون بهمزة قطع مفتوحة في الحالين .

سورة ص

اختلف في ﴿فَوَاقٍ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بضم الفاء والباقون بفتحها . واختلف في ﴿لِيَدَّبَّرُوٓاْ﴾ فأبو جعفر بتاء الخطاب وتخفيف الدال والباقون بالغيب والتشديد . واختلف في ﴿بِنُصْبٍ﴾ فأبو جعفر بضم النون والصاد ويعقوب بفتحهما والباقون بضم النون وإسكان الصاد . واختلف في ﴿وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ﴾ فابن كثير « عبدنا » بفتح العين وسكون الباء بلا ألف على التوحيد والباقون « عبادنا » بكسر العين وفتح الباء وألف جمعا . واختلف في ﴿بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى﴾ فالمدنيان وهشام بغير تنوين والباقون بالتنوين . واختلف في ﴿هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ﴾ هنا

و ق فابن كثير بياء الغيبة فيهما وافقه أبو عمرو هنا فقط والباقون بالخطاب فيهما . واختلف في ﴿وَغَسَّاقٌ﴾ هنا و﴿وَغَسَّاقًا﴾ في النبأ فالكوفيون إلا شعبة بتشديد السين فيهما والباقون بتخفيفها . واختلف في ﴿وَءَاخَرُ﴾ فالبصريان بضم الهمزة والباقون بفتحها مع المد . واختلف في ﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ﴾ فالبصريان وحمزة والكسائي وخلف بوصل الهمزة ويبتدأ لهم بهمزة مكسورة والباقون بهمزة قطع مفتوحة وصلا وابتداء . واختلف في ﴿إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠﴾ فأبو جعفر بكسر همزة « إنما » والباقون بفتحها . واختلف في ﴿قَالَ فَٱلْحَقُّ﴾ فعاصم وحمزة وخلف بالرفع والباقون بالنصب .

سورة الزمر

اختلف في ﴿أَمَّنْ هُوَ﴾ فالحرميان وحمزة بتخفيف الميم والباقون بتشديدها . واختلف في ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾ فابن كثير والبصريان بألف بعد السين وكسر اللام والباقون بفتح اللام من غير ألف قبلها . واختلف في ﴿بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ فحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف عباده بألف جمعا والباقون بغير ألف توحيدا . واختلف في ﴿كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾ ، و﴿مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ﴾ فالبصريان بتنوين « كاشفات » و« ممسكات » ونصب « ضره » و« رحمته » والباقون بغير تنوين فيهما وجر « ضره »

و« رحمته » . واختلف في ﴿قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بضم القاف وكسر الضاد وياء بعدها مفتوحة ورفع « الموت » والباقون بفتح القاف والضاد وألف بعدها ونصب « الموت » . واختلف في ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ فأبو جعفر بألف بعد التاء وياء بعدها مفتوحة من روايتيه وزاد ابن وردان إسكانها والباقون بالألف فقط بدون ياء . واختلف في ﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ فالكوفيون إلا حفصا بالألف جمعا والباقون بدونها توحيدا . واختلف في ﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ﴾ فالمدنيان بنون خفيفة وابن عامر بنونين خفيفتين مفتوحة فمكسورة والباقون بنون مشددة . واختلف في ﴿فُتِحَتْ﴾ معا هنا وفي النبأ فالكوفيون بتخفيف التاء في الثلاثة والباقون بتشديدها .

سورة غافر

اختلف في ﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ فنافع وهشام بالخطاب والباقون بالغيب . واختلف في ﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ الأول فابن عامر منكم بالكاف موضع الهاء في قراءة الباقين . واختلف في ﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ﴾ فالمدنيان وأبو عمرو وأن بواو النسق ويظهر بضم الياء وكسر الهاء و« الفساد » بالنصب وابن كثير وابن عامر وأن بواو النسق ويظهر بفتح الياء والهاء و« الفساد » بالرفع وحفص ويعقوب أو أن بزيادة همزة

مفتوحة قبل الواو مع سكون الواو ويظهر بضم الياء وكسر الهاء و« الفساد » بالنصب والباقون بأو ويظهر بالفتحتين و« الفساد » بالرفع . واختلف في ﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ﴾ فأبو عمرو وابن ذكوان بتنوين الباء والباقون بغير تنوين . واختلف في ﴿فَأَطَّلِعَ﴾ فحفص بالنصب والباقون بالرفع . واختلف في ﴿ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ﴾ فابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بوصل همزة « ادخلوا » وضم خائه ويبتدأ لهم بهمزة مضمومة والباقون بقطع الهمزة مفتوحة في الحالين وكسر الخاء . واختلف في ﴿مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾ فالكوفيون بتاءين خطابا والباقون بياء فتاء غيبة .

سورة فصلت

اختلف في ﴿سَوَآءٗ﴾ فأبو جعفر بالرفع ويعقوب بالجر والباقون بالنصب . واختلف في ﴿نَّحِسَاتٍ﴾ فابن عامر والكوفيون وأبو جعفر بكسر الحاء والباقون بسكونها ولا حاجة إلى حكاية إمالة فتحة السين منه لأبي الحارث لعدم صحتها عنه . واختلف في ﴿يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ﴾ فنافع ويعقوب بنون العظمة مفتوحة وضم الشين ونصب « أعداء » والباقون بياء الغيبة مضمومة مع فتح الشين ورفع « أعداء » . واختلف في ﴿مِن ثَمَرَٰتٍ﴾ فالمدنيان وابن عامر وحفص بالألف جمعا والباقون بدونها إفرادا .

سورة الشورى

اختلف في ﴿يُوحَىٓ إِلَيۡكَ﴾ فابن كثير بفتح الحاء والباقون بكسرها . واختلف في ﴿مَا يَفۡعَلُونَ﴾ فالكوفيون إلا شعبة بالخطاب والباقون بالغيب . واختلف في ﴿فَبِمَا كَسَبَتۡ﴾ فالمدنيان وابن عامر بما بدون فاء والباقون فبما بالفاء . واختلف في ﴿وَيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ﴾ فالمدنيان وابن عامر برفع الميم والباقون بنصبها . واختلف في ﴿كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ﴾ هنا وفي النجم فحمزة والكسائي وخلف « كبير » بكسر الباء بلا ألف ولا همز بوزن قدير على التوحيد في الموضعين والباقون بفتح الباء وألف بعدها ثم همزة مكسورة فيهما جمعا . واختلف في ﴿أَوۡ يُرۡسِلَ﴾ و﴿فَيُوحِيَ﴾ فنافع برفع لام « يرسل » وإسكان ياء « فيوحي » والباقون بنصبهما .

سورة الزخرف

اختلف في ﴿إِن كُنتُمۡ﴾ فالمدنيان وحمزة والكسائي وخلف بكسر الهمزة والباقون بفتحها . واختلف في ﴿يُنَشَّؤُاْ﴾ فالكوفيون إلا شعبة بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين والباقون بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين . واختلف في ﴿عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ فأبو عمرو والكوفيون بباء مفتوحة بعد العين وألف بعدها ورفع الدال جمع عبد والباقون بالنون

الساكنة بعد العين من غير ألف مع فتح الدال ظرفا . واختلف في ﴿أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْ﴾ فالمدنيان بزيادة همزة مضمومة مسهلة مع الفصل بين الهمزتين بألف لأبي جعفر وقالون بخلف عنه ومع عدم الفصل لورش وهذا كله مع سكون الشين والباقون بهمزة واحدة مع فتح الشين . واختلف في ﴿قُلْ أَوَلَوْ﴾ فابن عامر وحفص « قال » بصيغة الماضي والباقون « قل » بصيغة الأمر . واختلف في ﴿جِئْتُكُم﴾ فأبو جعفر بنون وألف جمعا والباقون بتاء المتكلم المضمومة . واختلف في ﴿سَقْفًا﴾ فابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح السين وإسكان القاف والباقون بضمهما . واختلف في ﴿لَمَّا﴾ فقرأه بالتشديد عاصم وحمزة وابن جماز وهشام بخلف عنه والباقون بالتخفيف ، واختلف في ﴿نُقَيِّضْ﴾ . فيعقوب بالياء التحتية والباقون بالنون . واختلف في ﴿جَآءَنَا﴾ فالحجازيون وابن عامر وشعبة جاءانا بمد الهمزة على التثنية والباقون بقصرها على الإفراد . واختلف في ﴿أَسْوِرَةٌ﴾ فحفص ويعقوب بسكون السين من غير ألف والباقون بفتحها والألف بعدها . واختلف في ﴿سَلَفًا﴾ فحمزة والكسائي بضم السين واللام والباقون بفتحهما . واختلف في ﴿يَصُدُّونَ﴾ فالمدنيان وابن عامر والكسائي وخلف لنفسه بضم الصاد والباقون بكسرها . واختلف في ﴿مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾

فالمدنيان وابن عامر وحفص بهاء بعد الياء والباقون بحذفها . واختلف في ﴿يُلَـٰقُواْ﴾ هنا والطور والمعارج فأبو جعفر بفتح الياء والقاف وسكون اللام بينهما من غير ألف في الثلاثة والباقون بضم الياء وفتح اللام ثم ألف وضم القاف . واختلف في ﴿وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ فالمدنيان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وروح بالخطاب والباقون بالغيب . واختلف في ﴿وَقِيلِهِۦ﴾ فعاصم وحمزة بخفض اللام وكسر الهاء والباقون بفتح اللام وضم الهاء . واختلف في ﴿فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ﴾ فالمدنيان وابن عامر بالخطاب والباقون بالغيب .

سورة الدخان

اختلف في ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ فالكوفيون بخفض الباء والباقون برفعها . واختلف في ﴿يَغۡلِي﴾ فابن كثير ورويس بالتذكير والباقون بالتأنيث . واختلف في ﴿فَٱعۡتِلُوهُ﴾ فالحرميان وابن عامر ويعقوب بضم التاء والباقون بكسرها . واختلف في ﴿ذُقۡ إِنَّكَ﴾ فالكسائي بفتح الهمزة والباقون بكسرها . واختلف في ﴿مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ فالمدنيان وابن عامر بضم الميم والباقون بفتحها .

* * *

سورة الجاثية

اختلف في ﴿ءَايَٰتٌ لِّقَوۡمٍ﴾ الثاني والثالث فحمزة والكسائي ويعقوب بكسر التاء فيهما والباقون برفعها . واختلف في ﴿وَءَايَٰتِهِۦ يُؤۡمِنُونَ﴾ فالحجازيون وأبو عمرو وحفص وروح بالغيب والباقون بالخطاب . واختلف في ﴿لِيَجۡزِيَ قَوۡمَۢا﴾ فالحرميان والبصريان وعاصم بياء تحتية مفتوحة وكسر الزاي وياء مفتوحة بعدها وأبو جعفر بياء تحتية مضمومة وفتح الزاي وقلب الياء ألفا والباقون بنون العظمة مفتوحة وكسر الزاي وياء مفتوحة بعدها . واختلف في ﴿غِشَٰوَةً﴾ فحمزة والكسائي وخلف بفتح الغين وفتح الشين وألف بعدها . واختلف في ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدۡعَىٰٓ﴾ فيعقوب بنصب « كل » والباقون برفعها . واختلف في ﴿وَٱلسَّاعَةُ﴾ فحمزة بالنصب والباقون بالرفع .

سورة الأحقاف

اختلف في ﴿حُسۡنًا﴾ فالكوفيون « إحسانا » بزيادة همزة مكسورة فحاء ساكنة وفتح السين وألف بعدها والباقون بضم الحاء وسكون السين بلا همز ولا ألف . واختلف في « وفصاله » فيعقوب بفتح الفاء وسكون الصاد من غير ألف والباقون بكسر الفاء وفتح الصاد وألف بعدها .

واختلف في ﴿نَتَقَبَّلُ﴾ ﴿وَنَتَجَاوَزُ﴾ و﴿أَحْسَنَ﴾ فالحجازيون والبصريان وابن عامر وشعبة بياء مضمومة في الفعلين ورفع « أحسن » والباقون بنون مفتوحة فيهما ونصب « أحسن » . واختلف في ﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ﴾ فابن كثير والبصريان وهشام وعاصم بالياء التحتية والباقون بالنون . واختلف في ﴿لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾ فعاصم وحمزة وخلف ويعقوب بياء تحتية مضمومة ورفع « مساكنهم » والباقون بتاء فوقية مفتوحة ونصب « مساكنهم » .

سورة محمد عليه الصلاة والسلام

اختلف في ﴿وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ﴾ فالبصريان وحفص بضم القاف وكسر التاء من غير ألف والباقون بفتحهما وألف بينهما . واختلف في ﴿ءَاسِنٍ﴾ فابن كثير بقصر الهمزة والباقون بمدها . واختلف في ﴿ءَانِفًا﴾ فالبزي بخلف عنه بقصر الهمزة وتعقبه في النشر بأنه لم يكن من طرق التيسير فلا وجه لذكره في الشاطبية والباقون بالمد . واختلف في ﴿إِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ فرويس بضم التاء والواو وكسر اللام والباقون بفتحهن . واختلف في ﴿وَتُقَطِّعُوٓاْ﴾ فيعقوب بفتح التاء وسكون القاف وفتح الطاء مخففة والباقون بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء مشددة . واختلف في ﴿وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ فأبو عمرو بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء ويعقوب

كذلك لكنه يسكن الياء والباقون بفتح الهمزة واللام وقلب الياء ألفا . واختلف في ﴿إِسْرَارَهُمْ﴾ فالكوفيون إلا شعبة بكسر الهمزة والباقون بفتحها . واختلف في ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ﴾ ، ﴿وَنَبْلُوَاْ﴾ فشعبة بالياء التحتية في الثلاثة والباقون بنون العظمة . واختلف في ﴿ نَبْلُوَاْ ﴾ أيضًا فرويس بإسكان الواو والباقون بفتحها .

سورة الفتح

اختلف في ﴿لِّتُؤْمِنُواْ﴾ ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾ فابن كثير وأبو عمرو بياء الغيبة في الأربعة والباقون بالخطاب فيهن. واختلف في ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا﴾ فالكوفيون وأبو عمرو ورويس بياء تحتية والباقون بالنون. واختلف في ﴿ضَرًّا﴾ فحمزة والكسائي وخلف بضم الضاد والباقون بفتحها. واختلف في ﴿كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بكسر اللام من غير ألف والباقون بفتح اللام وألف بعدها. واختلف في ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ فأبو عمرو بياء الغيبة والباقون بتاء الخطاب. واختلف في ﴿شَطْـَٔهُۥ﴾ فابن كثير وابن ذكوان بفتح الطاء والباقون بإسكانها. واختلف في ﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾ فابن ذكوان بقصر الهمزة والباقون بمدها.

سورة الحجرات

اختلف في ﴿لَا تُقَدِّمُوا۟﴾ فيعقوب بفتح التاء والدال والباقون بضم التاء وكسر الدال . واختلف في ﴿ٱلْحُجُرَٰتِ﴾ فأبو جعفر بفتح الجيم والباقون بضمها . واختلف في ﴿بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ فيعقوب بكسر الهمزة وسكون الخاء وتاء مثناه فوقية مكسورة بعد الواو والباقون بفتح الهمزة والخاء وياء ساكنة بعد الواو تثنية أخ . واختلف في ﴿لَا يَلِتْكُم﴾ فالبصريان بهمزة ساكنة بين الياء واللام ويبدلها السوسي على أصله والباقون بلا همز . واختلف في ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ فابن كثير بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب .

سورة ق

اختلف في ﴿يَوْمَ نَقُولُ﴾ فنافع وشعبة بالياء التحتية والباقون بالنون . واختلف في ﴿وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ فالحجازيون وحمزة وخلف بكسر الهمزة والباقون بفتحها .

سورة الذاريات

اختلف في ﴿مِّثْلَ مَآ﴾ فالكوفيون إلا حفصا برفع اللام والباقون بنصبها . واختلف في ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ فالكسائي بحذف الألف وسكون

العين والباقون بألف بعد الصاد وكسر العين . واختلف في ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾ فأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بجر الميم والباقون بنصبها .

سورة الطور

اختلف في ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ﴾ فأبو عمرو بقطع الهمزة مفتوحة وإسكان التاء والعين ونون فألف بعدها والباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين بعدها تاء فوقية ساكنة ، وسبق بيان القراءات في لفظ ﴿ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ معا في سورة الأعراف . واختلف في ﴿أَلَتْنَاهُم﴾ فابن كثير بكسر اللام والباقون بفتحها . واختلف في ﴿نَدْعُوهُ إِنَّهُ﴾ فالمدنيان والكسائي بفتح الهمزة والباقون بكسرها . واختلف في ﴿الْمُصَيْطِرُونَ﴾ هنا وفي ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ في الغاشية فهشام بالسين فيهما .وقنبل بالسين هنا خاصة والصاد في الغاشية وخلف عن حمزة بالصاد المشمة صوت الزاي فيهما وخلاد اختلف عنه فيهما والجمهور عنه على الإشمام وأطلق الخلاف عنه في التيسير من قراءته على أبي الفتح وتبعه الشاطبي وقرأ حفص « المصيطرون » بالصاد والسين و« بمصيطر » بالصاد فقط والباقون بالصاد الخالصة فيهما وبه قرأ خلاد في وجهه الثاني . واختلف في ﴿يُصْعَقُونَ﴾ فابن عامر وعاصم بضم الياء والباقون بفتحها .

سورة النجم

اختلف في ﴿مَا كَذَبَ﴾ فهشام وأبو جعفر بتشديد الذال والباقون بتخفيفها . واختلف في ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾ فحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بفتح التاء وسكون الميم من غير ألف والباقون بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها . واختلف في ﴿ٱللَّٰتَ﴾ فرويس بتشديد التاء مع المد للساكنين والباقون بالتخفيف واختلف في ﴿وَمَنَوٰةَ﴾ فابن كثير بهمزة مفتوحة بعد الألف فيمد مدًا متصلا والباقون بغير همزة .

سورة القمر

اختلف في ﴿مُّسۡتَقِرّٞ﴾ في ﴿وَكُلُّ أَمۡرٖ مُّسۡتَقِرّٞ﴾ فأبو جعفر بخفض الراء وغيره برفعها واختلف في ﴿خُشَّعًا﴾ فالبصريان وحمزة والكسائي وخلف بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين مخففة والباقون بضم الخاء وفتح الشين وتشديدها من غير ألف . واختلف في ﴿سَيَعۡلَمُونَ﴾ فابن عامر وحمزة بالخطاب والباقون بالغيب .

سورة الرحمن عز وجل

اختلف في ﴿وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ﴾ فابن عامر بالنصب في الثلاثة وحمزة والكسائي وخلف برفع الأولين أعنى « الحب » و« ذا » وجر

« الريحان » والباقون برفع الثلاثة . واختلف في ﴿يُخْرِجُ﴾ فالمدنيان والبصريان بضم الياء وفتح الراء والباقون بفتح الياء وضم الراء . واختلف في ﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ فحمزة وشعبة بخلف عنه بكسر الشين والباقون بفتحها واختلف في ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بالياء والباقون بالنون . واختلف في ﴿شُوَاظٌ﴾ فابن كثير بكسر الشين والباقون بضمها . واختلف في ﴿وَنُحَاسٌ﴾ فابن كثير وأبو عمرو وروح بخفض السين والباقون برفعها . واختلف في ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ في الموضعين فالدوري بضم ميم الأول كسر ميم الثاني وأبو الحارث بعكسه وروى جماعة من أهل الأداء عن الكسائي من روايتيه التخيير فيهما بمعنى أنه إذا كسر الأول ضم الثاني وإذا ضم الأول وكسر الثاني وجملة الأمر أنك إذا أردت قراءتهما للكسائي فاقرأ الأول بالضم ثم الكسر والثاني بالكسر ثم الضم وقرأهما غير الكسائي بالكسر قولا واحدا . واختلف في ﴿ذِى ٱلْجَلَٰلِ﴾ آخر السورة فابن عامر « ذو » بالواو كرسم المصحف الشامي والباقون بالياء كمصاحفهم .

سورة الواقعة

اختلف في ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ فحمزة والكسائي وأبو جعفر بالجر فيهما والباقون بالرفع . واختلف في ﴿شُرْبَ ٱلْهِيمِ﴾ فالمدنيان وعاصم وحمزة

بضم الشين والباقون بفتحها . واختلف في ﴿قَدَّرْنَا﴾ فابن كثير بتخفيف الدال والباقون بتشديدها . واختلف في ﴿بِمَوَاقِعِ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بإسكان الواو من غير ألف مفردا والباقون بفتح الواو وألف جمعا . واختلف في﴿فَرَوْحٌ﴾ هنا فرويس بضم الراء والباقون بفتحها .

سورة الحديد

اختلف في ﴿أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ﴾ فأبو عمرو بضم الهمزة وكسر الخاء ورفع « ميثاقكم » والباقون بفتح الهمزة والخاء ونصب « ميثاقكم » . واختلف في ﴿وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ﴾ هنا فابن عامر برفع اللام والباقون بنصبها . واختلف في ﴿ٱنظُرُونَا﴾ فحمزة بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الظاء والباقون بوصل الهمزة وابتدائها بالضم وضم الظاء . واختلف في﴿لَا يُؤْخَذُ﴾ فابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بتاء التأنيث والباقون بياء التذكير . واختلف في ﴿وَمَا نَزَلَ﴾ فنافع وحفص بتخفيف الزاي والباقون بتشديدها . واختلف في ﴿وَلَا يَكُونُوا﴾ فرويس بالخطاب والباقون بالغيب . واختلف في ﴿ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾ فابن كثير وشعبة بتخفيف الصاد فيهما والباقون بتشديدها . واختلف في ﴿بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ فأبو عمرو بقصر الهمزة والباقون بمدها . واختلف في ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ فالمدنيان وابن عامر بحذف لفظ هو والباقون بإثباتها .

سورة المجادلة

اختلف في ﴿يَظَّهَّرُونَ﴾ في الموضعين فعاصم بضم الياء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء مخففة فيهما والحرميان والبصريان بفتح الياء وتشديد الظاء والهاء وفتحها من غير ألف والباقون كذلك لكنهم بالألف وتخفيف الهاء . واختلف في ﴿مَا يَكُونُ﴾ فأبو جعفر بالتأنيث والباقون بالتذكير . واختلف في ﴿وَلَآ أَكْثَرَ﴾ فيعقوب برفع الراء والباقون بنصبها . واختلف في ﴿وَيَتَنَٰجَوْنَ﴾ فحمزة ورويس « ينتجون » بنون ساكنة بعد الياء وضم الجيم بلا ألف على وزن ينتهون والباقون بتاء ونون مفتوحتين وألف وفتح الجيم . واختلف في ﴿فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ﴾ فروي « تنتجوا » بوزن تنتهوا والباقون « تتناجوا » بتاءين خفيفتين ونون وألف وفتح الجيم . واختلف في ﴿تَفَسَّحُواْ فِي ٱلْمَجَٰلِسِ﴾ فعاصم بالجمع والباقون بالتوحيد . واختلف في ﴿ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾ فالمدنيان وابن عامر وحفص وشعبة بخلف عنه بضم الشين فيهما والباقون بالكسر .

سورة الحشر

اختلف في ﴿يُخْرِبُونَ﴾ فأبو عمرو بفتح الخاء وتشديد الراء والباقون بسكون الخاء وتخفيف الراء . واختلف في ﴿يَكُونَ دُولَةَۢ﴾ فأبو جعفر

وهشام بخلف عنه « تكون » بتاء التأنيث و« دولة » بالرفع والوجه الثاني لهشام تذكير « يكون » مع رفع « دولة » والباقون بالتذكير والنصب ولا يجوز النصب مع التأنيث وإن توهمه بعض شراح الشاطبية من ظاهر كلام الشاطبي رحمه الله لانتفاء صحته رواية ومعنى كما نبه عليه في النشر . واختلف في ﴿جُدُرٍۭ﴾ فابن كثير وأبو عمرو بكسر الجيم وفتح الدال وألف بعدها مفردا والباقون بضم الجيم والدال على الجمع .

سورة الممتحنة

اختلف في ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ فالحجازيون وأبو عمرو بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد وابن عامر بضم الياء وفتح الفاء والصاد مشددة وعاصم ويعقوب بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد مخففة وحمزة والكسائي وخلف بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة . واختلف في ﴿وَلَا تُمْسِكُوا۟﴾ فالبصريان بفتح الميم وتشديد السين والباقون بسكون الميم وتخفيف السين .

من سورة الصف إلى سورة الملك

اختلف في ﴿مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾ فابن كثير والكوفيون إلا شعبة « متم » بغير تنوين « نوره » بالخفض والباقون بالتنوين والنصب . واختلف في ﴿كُونُوٓا۟

﴿أَنصَارَ ٱللَّهِ﴾ فابن عامر والكوفيون ويعقوب « أنصار » غير منون مضافًا إلى لفظ الجلالة بغير لام الجر والباقون « أنصارًا » منونًا لله بلام الجر . واختلف في ﴿لَوَّوْاْ﴾ فنافع وروح بتخفيف الواو الأولى والباقون بتشديدها . واختلف في ﴿وَأَكُن﴾ فأبو عمرو بواو بعد الكاف ونصب النون والباقون بدون واو مع جزم النون . واختلف في ﴿وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ فشعبة بالغيب والباقون بالخطاب . واختلف في ﴿يَجۡمَعُكُمۡ﴾ فيعقوب بالنون والباقون بالياء التحتية . واختلف في ﴿بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦ﴾ فحفص بالغ بغير تنوين أمره بالجر والباقون بالتنوين والنصب . واختلف في ﴿مِّن وُجۡدِكُمۡ﴾ فروح بكسر الواو والباقون بضمها . واختلف في ﴿عَرَّفَ بَعۡضَهُۥ﴾ فالكسائي بتخفيف الراء والباقون بتشديدها . واختلف في ﴿نَّصُوحًا﴾ فشعبة بضم النون والباقون بفتحها . واختلف في ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ فالبصريان وحفص جمعا والباقون توحيدا .

من سورة الملك إلى سورة الجن

اختلف في ﴿تَفَٰوُتٖ﴾ فحمزة والكسائي بتشديد الواو من غير ألف والباقون بتخفيفها بعد الألف . واختلف في ﴿بِهِۦ تَدَّعُونَ﴾ فيعقوب بإسكان الدال مخففة والباقون بفتحها مشددة . واختلف في ﴿فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ﴾ فالكسائي بالغيب والباقون بالخطاب . واختلف في

﴿لَيُزۡلِقُونَكَ﴾ فالمدنيان بفتح الياء والباقون بضمها . واختلف في ﴿وَمِن قِبَلِهِۦ﴾ فالبصريان والكسائي بكسر القاف وفتح الباء والباقون بفتح القاف وسكون الباء . واختلف في ﴿لَا يَخۡفَىٰ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بالتذكير والباقون بالتأنيث . واختلف في ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤۡمِنُونَ﴾ و﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ فابن كثير ويعقوب وهشام وابن ذكوان بخلف عنه بالغيبة فيهما والباقون بالخطاب وأبدل سأل المدنيان وابن عامر وحققها غيرهم . واختلف في ﴿تَعۡرُجُ﴾ فالكسائي بالتذكير والباقون بالتأنيث . واختلف في ﴿وَلَا يَسۡـَٔلُ﴾ فأبو جعفر بضم الياء والباقون بفتحها . واختلف في ﴿نَزَّاعَةً﴾ فحفص بالنصب والباقون بالرفع . واختلف في ﴿بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ﴾ فحفص ويعقوب بألف بعد الدال جمعا والباقون بغير ألف إفرادا . واختلف في ﴿إِلَىٰ نُصُبٖ﴾ فابن عامر وحفص بضم النون والصاد والباقون بفتح النون وإسكان الصاد . واختلف في ﴿وَوَلَدُهُۥٓ﴾ فالمدنيان وابن عامر وعاصم بفتح الواوين واللام والباقون بفتح الأولى وضم الثانية وسكون اللام . واختلف في ﴿وَدّٗا﴾ فالمدنيان بضم الواو والباقون بفتحها . واختلف في ﴿خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ﴾ فأبو عمرو بوزن عطاياهم والباقون بكسر الطاء بعدها ياء ساكنة فهمزة مفتوحة فألف فتاء مكسورة .

من سورة الجن إلى سورة النبأ

اختلف في همز ﴿وَأَنَّهُ تَعَٰلَىٰ﴾ وما بعده إلى قوله : ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ﴾ وجملته اثنا عشر فابن عامر والكوفيون إلا شعبة بفتح الهمزة فيهن وافقهم أبو جعفر في ثلاثة منها وهي ﴿وَأَنَّهُ تَعَٰلَىٰ﴾ ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ﴾ ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ﴾ والباقون بالكسر في الجميع . واختلف في ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ﴾ فنافع وشعبة بكسر الهمزة والباقون بفتحها ولا خلاف في فتح ﴿أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ﴾ ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ﴾ واختلف في ﴿أَن لَّن تَقُولَ﴾ فيعقوب بفتح القاف وتشديد الواو مفتوحة والباقون بضم القاف وسكون الواو . واختلف في ﴿نَسْلُكْهُ﴾ فالكوفيون ويعقوب بياء الغيبة والباقون بنون العظمة . واختلف في ﴿لِبَدًا﴾ فهشام بخلف عنه بضم اللام والباقون بكسرها . واختلف في ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ﴾ فعاصم وحمزة وأبو جعفر بضم القاف وسكون اللام أمرا والباقون « قال » بلفظ الماضي . واختلف في ﴿لِّيَعْلَمَ﴾ فرويس بضم الياء والباقون بفتحها . واختلف في ﴿أَشَدُّ وَطْـًٔا﴾ فأبو عمرو وابن عامر بكسر الواو وفتح الطاء بعدها ألف فهمزة بوزن كتابا والباقون بفتح الواو وسكون الطاء بلا مد . واختلف في ﴿رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ﴾ فابن عامر ويعقوب والكوفيون إلا حفصا بخفض الباء

والباقون برفعها . واختلف في ﴿وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾ فابن كثير والكوفيون بنصب الفاء والثاء وضم الهائين والباقون بخفضهما وكسر الهاءين . واختلف في ﴿وَٱلرُّجۡزَ﴾ فحفص وأبو جعفر ويعقوب بضم الراء والباقون بكسرها . واختلف في ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ﴾ فنافع وحمزة وحفص ويعقوب وخلف « إذ » بإسكان الذال « أدبر » بهمزة مفتوحة وإسكان الدال والباقون « إذا » بفتح الذال وألف بعدها « دبر » بفتح الدال من غير همز قبلها . واختلف في ﴿مُّسۡتَنفِرَةٞ﴾ فالمدنيان وابن عامر بفتح الفاء والباقون بكسرها . واختلف في ﴿وَمَا يَذۡكُرُونَ﴾ فنافع بالخطاب والباقون بالغيب . واختلف في ﴿وَبَرِقَ﴾ فالمدنيان بفتح الراء والباقون بكسرها . واختلف في ﴿يُحِبُّونَ﴾ و﴿وَيَذَرُونَ﴾ فالمدنيان والكوفيون بالخطاب فيهما والباقون بالغيب . واختلف في ﴿يُمۡنَىٰ﴾ فحفص ويعقوب بالتذكير والباقون بالتأنيث . واختلف في ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ فالمدنيان وهشام وشعبة والكسائي بالتنوين وصلا ويقفون عليه بالألف والباقون بغير تنوين ووقف منهم بالألف قولا واحدا أبو عمرو وروح وبحذفها قولا واحدا حمزة وخلف وقنبل ورويس وبالوجهين البزي وابن ذكوان وحفص . واختلف في ﴿قَوَارِيرَاْ * قَوَارِيرَاْ﴾ ، فالمدنيان وشعبة والكسائي بتنوينهما معا ووقفوا عليهما بالألف وابن كثير وخلف لنفسه بالتنوين في الأول وبدونه في

الثاني ووقفا بالألف في الأول وبتركها في الثاني وأبو عمرو وابن عامر وحفص وروح بغير تنوين فيهما ووقفوا على الأول بالألف وعلى الثاني بدونها إلا هشاما في الثاني فوقف عليه بالألف وقرأ حمزة ورويس بغير تنوين فيهما أيضًا ووقفا بغير ألف فيهما . واختلف في ﴿عَلِيَهُمْ﴾ فالمدنيان وحمزة بسكون الياء وكسر الهاء والباقون بفتح الياء وضم الهاء . واختلف في ﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ فنافع وحفص برفعهما وابن كثير وشعبة بخفض الأول ورفع الثاني والبصريان وابن عامر وأبو جعفر برفع الأول وخفض الثاني والباقون بخفضهما . واختلف في ﴿وَمَا تَشَآءُونَ﴾ هنا فابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالغيبة والباقون بالخطاب . واختلف في ﴿أُقِّتَتْ﴾ فأبو عمرو بواو مضمومة وتشديد القاف وأبو جعفر بالواو أيضًا مع تخفيف القاف والباقون بهمزة مضمومة وتشديد القاف . واختلف في ﴿فَقَدَرْنَا﴾ فالمدنيان والكسائي بتشديد الدال والباقون بتخفيفها . واختلف في ﴿انطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ﴾ فرويس بفتح اللام والباقون بكسرها . واختلف في ﴿جِمَٰلَتٌ﴾ فالكوفيون إلا شعبة بكسر الجيم من غير ألف بوزن رسالة ورويس بضم الجيم وألف بعد اللام والباقون بكسر الجيم مع الألف .

من سورة النبأ إلى سورة الأعلى

اختلفوا في ﴿لَّٰبِثِينَ﴾ فحمزة وروح بدون ألف بعد اللام والباقون بالألف . واختلف في ﴿وَلَا كِذَّٰبًا﴾ فالكسائي بتخفيف الذال والباقون بتشديدها . واختلف في باء « رب السماوات » ونون « الرحمن » من ﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِۖ﴾ فالحجازيون وأبو عمرو برفعهما وابن عامر وعاصم ويعقوب بخفضهما وحمزة والكسائي وخلف بخفض الباء ورفع النون . واختلف في ﴿نَّخِرَةٗ﴾ فرويس والكوفيون إلا حفصا بألف بعد النون والباقون بدونها . واختلف في ﴿إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾ فالحجازيون ويعقوب بتشديد الزاي والباقون بتخفيفها . واختلف في ﴿مُنذِرُ﴾ فأبو جعفر بالتنوين والباقون بدونه على الإضافة . واختلف في ﴿فَتَنفَعَهُ﴾ فعاصم بنصب العين والباقون برفعها . واختلف في ﴿لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾ فالحجازيون بتشديد الصاد والباقون بتخفيفها . واختلف في ﴿أَنَّا صَبَبۡنَا﴾ فالكوفيون بفتح الهمزة في الحالين ورويس بفتحها في الوصل وكسرها في الابتداء والباقون بالكسر في الحالين . واختلف في ﴿سُجِّرَتۡ﴾ فابن كثير والبصريان بتخفيف الجيم والباقون بتشديدها . واختلف في ﴿قُتِلَتۡ﴾ فأبو جعفر بتشديد التاء والباقون بتخفيفها . واختلف في ﴿نُشِرَتۡ﴾ فالمدنيان وابن عامر وعاصم ويعقوب

بتخفيف الشين والباقون بتشديدها . واختلف في ﴿سُعِّرَتۡ﴾ فنافع وأبو جعفر وابن ذكوان وحفص ورويس بتشديد العين والباقون بتخفيفها . واختلف في ﴿بِضَنِينٖ﴾ فابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس بالظاء المشالة والباقون بالضاد المعجمة . واختلف في ﴿فَعَدَلَكَ﴾ فالكوفيون بتخفيف الدال والباقون بتشديدها . واختلف في ﴿بَلۡ تُكَذِّبُونَ﴾ فأبو جعفر بالغيب والباقون بالخطاب . واختلف في ﴿يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ﴾ فابن كثير والبصريان برفع الميم والباقون بنصبها . واختلف في ﴿تَعۡرِفُ﴾ و﴿نَضۡرَةَ﴾ فأبو جعفر ويعقوب بضم التاء وفتح الراء و« نضرة » بالرفع والباقون بفتح التاء وكسر الراء . و« نضرة » بالنصب . واختلف في ﴿خِتَٰمُهُۥ﴾ فالكسائي خاتمه بفتح الخاء وألف بعدها ثم تاء مفتوحة والباقون بكسر الخاء وبعدها تاء وبعدها ألف بوزن كتاب . واختلف في ﴿وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا﴾ فالحرميان وابن عامر والكسائي بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام والباقون بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام . واختلف في ﴿لَتَرۡكَبُنَّ﴾ فابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بفتح الباء خطابا للواحد والباقون بضمها خطابا للجمع . واختلف في دال ﴿ٱلۡمَجِيدِ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بخفضها والباقون برفعها . واختلف في ﴿مَّحۡفُوظِۭ﴾ فنافع بالرفع والباقون بالجر .

من سورة الأعلى إلى آخر القرآن

اختلف في ﴿قَدَّرَ﴾ فالكسائي بتخفيف الدال والباقون بتشديدها . واختلف في ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ فأبو عمرو بالغيب والباقون بالخطاب . واختلف في ﴿تَصْلَىٰ نَارًا﴾ فالبصريان وشعبة بضم التاء والباقون بفتحها . واختلف في ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً﴾ فنافع بتاء مضمومة على التأنيث ورفع « لاغية » والبصريان ورويس بياء تذكير مضمومة ورفع « لاغية » أيضًا والباقون بتاء خطاب مفتوحة مع نصب « لاغية » . واختلف في ﴿إِيَابَهُمْ﴾ فأبو جعفر بتشديد الياء والباقون بتخفيفها . واختلف في ﴿وَٱلْوَتْرِ﴾ فحمزة والكسائي وخلف بكسر الواو والباقون بفتحها . واختلف في ﴿فَقَدَرَ﴾ فابن عامر وأبو جعفر بتشديد الدال والباقون بتخفيفها . واختلف في ﴿تُكْرِمُونَ﴾ و﴿تَحَٰضُّونَ﴾ و﴿تَأْكُلُونَ﴾ و﴿تُحِبُّونَ﴾ فالبصريان بياء الغيبة في الأربعة والباقون بتاء الخطاب فيهن وأثبت الألف بعد الحاء في « تحضون » مع فتحها والمد للساكنين الكوفيون وأبو جعفر وحذفها وضم الحاء من غير مد الباقون . واختلف في ﴿يُعَذِّبُ﴾ و﴿يُوثِقُ﴾ فالكسائي ويعقوب بفتح الذال والثاء والباقون بكسرهما . واختلف في ﴿لُّبَدًا﴾ فأبو جعفر بتشديد الباء والباقون

بتخفيفها . واختلف في ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ ۝ أَوْ إِطْعَـٰمٌ﴾ فابن كثير وأبو عمرو والكسائي « فك » بفتح الكاف « رقبة » بالنصب « أو أطعم » بفتح الهمزة والميم من غير ألف قبلها والباقون « فك » برفع الكاف « رقبة » بالجر « إطعام » بكسر الهمزة وألف بعد العين ورفع الميم منونة . واختلف في ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ فالمدنيان وابن عامر بالفاء والباقون بالواو . واختلف في ﴿أَن رَّءَاهُ﴾ فقنبل فيما رواه أكثر الرواة عنه بقصر الهمزة والباقون بمدها وتغليط ابن مجاهد لقنبل في رواية القصر رده الناس عليه والذي ارتضاه في النشر أنه إن أخذ عن قنبل بطريق ابن مجاهد فبالوجهين وإن أخذ عنه بغيره كابن شنبوذ فبالقصر أو الزينبي فبالمد .

ثم قال في النشر : ولا شك أن القصر أثبت وأصح عنه من طريق الأداء والمد أقوى من طريق النص وبهما آخذ من طريقيه جمعا بين النص والأداء ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد في الغاية وخالف في الرواية . اهـ .

واختلف في ﴿مَطْلِعَ﴾ فالكسائي وخلف عن نفسه بكسر اللام والباقون بفتحها . واختلف في ﴿لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ﴾ فابن عامر والكسائي بضم التاء والباقون بفتحها . واختلف في ﴿جَمَعَ﴾ فابن عامر

وحمزة والكسائي وأبو جعفر وروح وخلف بتشديد الميم والباقون بتخفيفها . واختلف في ﴿عَمَدٍ﴾ فالكوفيون إلا حفصا بضم العين والميم والباقون بفتحهما . واختلف في ﴿لِإِيلَٰفِ﴾ فابن عامر بالهمزة من غير ياء وأبو جعفر ساكنة بلا همز والباقون بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة . واختلف في ﴿إِۦلَٰفِهِمْ﴾ فأبو جعفر بهمزة مكسورة بلا ياء كقراءة ابن عامر في الأولى والباقون بالهمز وياء ساكنة بعدها . واختلف في هاء ﴿أَبِي لَهَبٍ﴾ فابن كثير بإسكان الهاء والباقون بفتحها . واختلف في ﴿حَمَّالَةَ﴾ فعاصم بالنصب والباقون بالرفع والله أعلم .

* * *

باب التكبير

الأكثرون على ذكره هنا لتعلقه بالختم وسببه ما رواه الحافظ أبو العلاء بإسناده عن البزي أن رسول اللَّه ﷺ انقطع عنه الوحي ، فقال المشركون : قلى محمدًا ربه ، فنزلت سورة والضحى ، فقال النبي ﷺ : « اللَّه أكبر » تصديقًا لما كان ينتظر من الوحي وتكذيبًا للكفار ، وأمر ﷺ أن يكبر إذا بلغ والضحى مع خاتمه كل سورة حتى يختم تعظيما لله تعالى واستصحابًا للشكر وتعظيما لختم القرآن ، ثم هو سنة المكيين عند ختم القرآن عامة في كل حال صلاة كانت أو غيرها لما ذكر ، ولقول البزي أيضًا عن إمامنا الشافعي رضي اللَّه عنه قال لي : إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول اللَّه ﷺ ، وقد صح عن أهل مكة قرائهم وعلمائهم وأئمتهم ومن روى عنهم صحة استفاضت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر قاله الحافظ ابن الجزري ، وأجمع أهل الأداء على الأخذ به للبزي واختلفوا في الأخذ به لقنبل فذهب جمهور المغاربة إلى عدم التكبير له كسائر القراء وهو الذي في التيسير وذهب بعضهم إلى الأخذ به له والوجهان في الشاطبية ثم إن الآخذين به لهما اختلفوا في لفظه فقال جمهورهم هو اللَّه أكبر قبل البسملة من غير زيادة تهليل ولا تحميد لكل منهما وزاد جماعة قبله التهليل فقالوا هو لا إله إلا اللَّه والله

أكبر قبل البسملة لهما أيضًا وهو طريق ابن الحباب عن البزي وقطع به بعضهم لقنبل من طريق ابن مجاهد وزاد آخرون التحميد بعد التهليل والتكبير للبزي فقالوا لفظه لا إله إلا اللّه والله أكبر ولله الحمد قبل البسملة أيضًا وطريق الشاطبية هو الأول لكن جرى عمل الشيوخ في هذا الباب بقراءة ما صح فيه وإن لم يكن من طريق الكتاب المقروء به لأن المحل محل إطناب للتلذذ بذكر اللّه تعالى عند ختم كتابه ولما كان تكبيره ﷺ آخر قراءة جبريل وأول قراءته ﷺ تشعب الخلاف بين أهل الأداء في محله فمنهم من قال به من أول ألم نشرح ميلا إلى أنه لأول السورة أو من آخر الضحى ميلا إلى أنه لآخر السورة ومنهم من قال به من أول الضحى .
وأما انتهاؤه فمبني على ذلك الخلاف فمن ذهب إلى أنه لأول السورة لم يكبر في آخر الناس سواء كان ابتداء التكبير عنده من أول ألم نشرح أو من أول الضحى ومن جعل الابتداء من آخر الضحى كبر في آخر الناس وأما قول الشاطبي رحمه اللّه تعالى : إذا كبروا في آخر الناس مع قوله : وبعض له من آخر الليل وصلا . أي من أول الضحى المقتضي ظاهره أن يكون ابتداء التكبير من أول الضحى وانتهاؤه آخر الناس فيخالف ما تأصل فيتعين حمله على تخصيص التكبير آخر الناس بمن قال به من آخر الضحى ويكون معنى قوله إذا كبروا في آخر الناس أي إذا كبر من يقول بالتكبير في

آخر الناس يعني الذين قالوا به من آخر الضحى ويأتي على ذلك كله حال وصل السورة بالسورة ثمانية أوجه اثنان منها على تقدير أن يكون التكبير لآخر السورة واثنان على تقدير أن يكون لأولها وثلاثة محتملة كلا التقديرين والثامن ممتنع باتفاق وهو وصل التكبير بآخر السورة والبسملة مع القطع عليها لما مر في الكلام على البسملة . فأما الوجهان المبنيان على تقدير كونه لآخر السورة فأولهما وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه ووصل البسملة بأول السورة ثانيهما وصل التكبير بآخر السورة والوقف عليه وعلى البسملة .

وأما الوجهان المبنيان على تقدير كونه لأول السورة فأولهما قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة مع وصلها ، بأول السورة وثانيهما قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة مع القطع عليها والابتداء بأول السورة وأما الثلاثة المحتملة فأولها وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة وبأول السورة وثانيهما قطعه عن آخر السورة وعن البسملة ووصل البسملة بأول السورة ثالثها القطع عن آخر السورة وعن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة وهذه الأوجه السبعة تعلم من قول الشاطبية .

فإن شئت فاقطع دونه أو عليه أو صل الكل دون القطع معه مبسملا والمراد بالقطع هنا الوقف المعروف كما نبه عليه في النشر متعقبًا للجعبري

في جعله القطع السكت المعروف بأنه شيء انفرد به لم يوافقه أحد عليه فإن وقع آخر السورة ساكنًا أو منونًا كسر للساكنين نحو ﴿فَٱرۡغَب﴾ اللَّه أكبر ﴿لَخَبِيرٌۢ﴾ اللَّه أكبر ﴿تَوَّابَۢا﴾ اللَّه أكبر ﴿مَّسَدِۭ﴾ اللَّه أكبر . وإن كان محركا ترك على حاله وحذفت همزة الوصل نحو ﴿ٱلۡأَبۡتَرُ﴾ اللَّه أكبر وتحذف صلة الضمير من نحو ﴿رَبَّهُۥ﴾ اللَّه أكبر وإذا وصلته بالتهليل أبقيته على حاله وإن كان منونا أدغم في اللام نحو ﴿حَامِيَةُۢ﴾ لا إله إلا الله . وليعلم أن التهليل مع التكبير مع الحمد عند من رواه حكمه حكم التكبير لا يفصل بعضها من بعض بل يوصل جملة واحدة هكذا لا إله إلا اللَّه والله أكبر ولله الحمد فلا يتأتى فيه إلا الأوجه السبعة المتقدمة ولا تجوز الحمدلة مع التكبير إلا أن يكون التهليل معه وإذا قرئ بالتكبير لمن أخذ به وأريد القطع على آخر سورة فإن قلنا إن التكبير لآخر السورة كبر وقطع القراءة وإذا أراد بعد ذلك بسمل للسورة بلا تكبير وإن قلنا إنه لأول السورة فإنه يقطع على آخر السورة بلا تكبير وإذا ابتدأ بالتالية كبر إذ لا بد من التكبير إما لآخر السورة وإما لأولها حتى لو سجد آخر العلق فإنه يكبر أولًا لآخر السورة ، ثم يكبر للسجدة على القول بأنه للآخر وأما على القول بأنه للأول فإنه يكبر للسجدة فقط ويبتدئ بالتكبير لسورة القدر . وليس الاختلاف في الأوجه السبعة اختلاف رواية حتى يحصل الخلل

بعدم استيعابها بين كل سورتين في الرواية بل هو اختلاف تخيير لكن الإتيان بوجه مما يختص بكون التكبير لآخر السورة وبوجه مما يختص بكونه لأولها وبوجه مما يحتملهما متعين إذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية فلا بد منه إذا قصد جمع الطرق كما في النشر وليس في إثبات التكبير مخالفة للرسم لأن مثبته لم يلحقه بالقرآن كالتعوذ وتختص الزيادة على التكبير من التهليل والتحميد للبزي بفتح ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ لأنها طريق ابن الحباب وليس له إلا الفتح ولا يجوز الحمدلة إلا أن يكون التهليل معها وترتيب التهليل مع التكبير والحمدلة على ما ذكرنا لازم لا يجوز مخالفته .

واعلم أنه يجوز في المد المنفصل في لا إله إلا اللّٰه القصر والتوسط لكل من البزي وقنبل . وإنما جاز فيه التوسط باعتبار كون التهليل ذكرا ، أو للتعظيم وإن كان التوسط للتعظيم لم يثبت من طريق التيسير والشاطبية وإنما ثبت من طريق النشر .

* * *

وهذا آخر ما يسره اللّه تعالى من بيان قراءات الأئمة العشرة من طريقي الشاطبية والدرة ، وأسأل اللّه جلت قدرته أن يخلع على هذا الكتاب ثوب القبول ، وأن ينفع به أهل القرآن العظيم في كل عصر ، وفي كل مصر ، فهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وكان الفراغ من تأليفه يوم الجمعة المبارك ٧ من رمضان سنة ١٣٨٧هـ سبع وثمانين وثلاثمائة وألف من الهجرة . الموافق ٨ ديسمبر سنة ١٩٦٧م سبع وستين وتسعمائة وألف من الميلاد .

وصلى اللّه وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين .

* * *

فهرس الكتاب

* * *